م :فرائدالمعاني في شرح حرز
الاماني ووجه التهاني[قصيده
الشاطبي](ج II)
: 146 ق
ف :
ت :

ملك من نعل بيد احمد بن محمد بن ناصر كان الله له آمين

السبق في الثمانين
من ثمرات المعاني
في شرح حرز الأماني
ووجه التهاني

تأليف الشيخ الإمام رأس شيوخ
المقرئين المحررين اللغوي الفرضي
ابن الشيخ الفقيه نور الأئمة القارئ
الناسك أبو عبد الله محمد بن أحمد
الصنهاجي الشهير بابن آجروم
رحمه الله وأسكنه دار رضوانه آمين

وهو بخط يد مؤلفه
فاعلم ذلك

مخطوطات الأوقاف
146
المكتبة العامة بالرباط

مكتبة الزاوية الناصرية
٨٢ ع
٢٢
تمكروت

شرح الشاطبية
لابن آجروم

باب وقف حمزة وهشام على الهمز

وحمزة عند الوقف يسقل همزه اذا كان وسطا او تطرف

هذا الباب الثالث من ابواب الهمزة المفردة وهو باب المتحركة والساكنة

في الوقف اعلم ان الهمزة المفردة ثلاثة مراتب احدها تخفيفها

في الوصل والوقف والثاني تسهيلها في الوصل والوقف والثالث تخفيفها

في الوصل وتسهيلها في الوقف. فاما الذين حققوها في الحالين فانهم

اتوا بها على الاصل لانها حرف كسائر الحروف. فتحملوها على ما فيها من

الثقل لانها الاصل وهم اهل الوابا الثقل. واما الذين سهلوها في الوقف

فانهم نظروا الى ما فيها من الثقل فلم يتحملوها في الحالين. واما الذين

حققوها في الوصل وسهلوها في الوقف فلان الوقف موضع استراحة

اذ لا ينتهي اليه القارئ الا بعد كلفة التكلم بما تقدم من الحروف. فلما لم

يستكمل الحرف فيه الوقف وعلى هذه اللغة جاءت قراءة حمزة وهشام

الا ان هشاما حذف المتحركة دون غيرها وحمزة سهل المتحركة والساكنة

ومنهم ـــــــــ من روى عنه تسهيلها كذلك

واما هشام فروى المتحركة اولى بالتسهيل لانها حرف والاكراه محل

التغيير وايضا فانها اخر لفظ القارئ والبها تنتهي قوة النفس وعندها

ينقطع النفس فكان زوالها مع ثقلها بعد تقدير الكلفة بما قبلها

من الحروف واما حمزة على رواية من روى عنه تخصيص المتوسطة

والمتطرفة بانه راعى ما راعاه هشام الا انه حكم للمتوسطة بحكم

المتحركة لقربها منها دون البعيدة كما قالوا بزيي ويغزو

بالزموا العين من ذوات الياء يفعل بالكسر ومن ذوات الواو يفعل بالضم

ونحو يسر ان يعود تارة بالكسر وتارة بالضم كما قالوا يخيم ويضرب

ويغتفر لاجل ما يلتزم فيه
اعلموا اللام مزوال حركتها للاستقبال
احد الحاجزين ومنعوها الاخر واما على الرواية الاخرى فانه
جعل المبتدأة المتصلة بما قبلها كالمتوسطة من الكلمة لاتصالها
ما قبلها وسنبين ذلك كله مشروحا بامثلته ان شاء الله تعالى

وَأَيِّنْ لَهُ عَنْهُ حَيْثُ قَامَ مَسْكَنًا وَمِنْ قَبْلِهِ نُحَرِّيكُهُ فَهْوَ تَنَزَّلَا

شرع الناظم في بيان كيفية تسهيل الهمزة المتوسطة والمتطرفة
ولنقدم بين يدي الكلام على ابداء الناظم قواعد تسهيل الهمزة اما
تسهيل الهمزة المتوسطة المتحركة فقد سهلها في لغة الزمر بسهلونها في الحالين
واما المتطرفة فمختلف فيها العرب فمنهم من يسهلها على لغة الزمر يسهلونها
في الوصل ومنهم من يسهلها تسهيلا اخر واذا ابينه ذلك كله ان شاء الله تعالى
فاما تسهيل على لغة المخففين فيكون على ثلاثة اضرب بين بين
وبالابدال وبالحذف وقد بيناه في باب الهمز ما المراد بهذه العبارات ونبهنا
عليها بيان مواضع كل واحد منها اما تسهيلها بين بين فيكون في موضعين
احدهما ان تقع الهمزة بعد الف نحو العكبكة والتكلؤم وقبأة وبرأة
ونزاعة ويشاء والثاني ان تكون الهمزة متحركة بغير متلو نحو سأل
ويسيم ولؤم ورؤس وقؤر ونحو ذلك تسمع صور وذلك ان
الهمزة تكون مفتوحة ومضمومة ومكسورة واذا كانت مفتوحة كان بينها
وبين الفتح والضم والكسر فتلقى ثلاث صور وكذلك اذا كانت مضمومة وكذلك
اذا كانت مكسورة فتلقى تسع صور والمفتوحة نحو قد أفلح وقد أنزلنا

صور على مذهب سيبويه والخليل
صورتان من المفتوحة لغير الياء المفتوحة التي قبلها ضمة والمفتوحة
التي قبلها كسرة بانها تبدل مع الضمة واوا ومع الكسرة ياء وتحركان بحركتها واما
ابو الحسن الاخفش فزاد صورتين تستثنيهما وهما المكسورة التي قبلها ضمة
والمضمومة التي قبلها كسرة فقال تبدل المضمومة بغير كسرة ياء وتبدل المكسورة
بغير ضمة واوا واما تستثنيهما بالتبدل فيكون في ثلاثة مواضع احدها ان تكون
ساكنة بغير تحرك فتبدل واوا ان كان قبلها ضمة وياء ان كان قبلها كسرة والفا ان
كان قبلها فتحة نحو مؤمن ومؤمنين وبئس وبأكلون الثاني اذا وقعت الهمزة بعد واو
او ياء ساكنتين لا يفصلان الحركة وذلك بان يكونا من بنية الكلمة او تكون الياء
للتصغير نحو قرو وقنسي وقضيا ومريا وكذلك لو صغرت أمؤسا
وأرؤسا جمع مأسور وأسر لقلت أقيسس وأريس لان ياء التصغير لا تقبل
الحركة فتبدل الهمزة بغير الواو واوا وبغير الياء ياء ثم تدغم الواو في الواو والياء
في الياء فتقول قرو والقسي وقضيا ومريا وأقيس وأريس ومن العرب
من يبدلها بغير الياء والواو دون تفصيل فيجيء الاصليتين مختلفي الزائدتين فيقول
في شيء والقسي والسوء والسوأى شيّ والقسيّ والسّو والسّوء
الثالث اذا كانت مفتوحة وقبلها ضمة او كسرة نحو مؤجل وبئة تبدل
بعد الضمة واوا وتحرك بالفتح وتبدل بغير الكسرة ياء وتحرك بالفتح واما
الحرف فيكون في موضعين احدهما ان يكون قبلها ساكن صحيح نحو النفر وانفر
واليدء ويدء الثاني ان يكون قبلها حرف المد والهمزة وتلغى حركتها على حد الساكن
والثاني ان يكون قبلها واو او ياء ساكنتان فتبدلان الحركة نحو السوء والسّو
وشيء والقسي تحرك معهما كما تحرك مع الساكن الصحيح واما

ثم الهمزة المتلوة
او متوسطة
في الوصل

تسهيل الهمزة في الوقف على لغة الزبر فحقوقها في الوصل معلوم

المتحركة تكون ساكنة وتكون
المسهلين بحسب حركة ما قبلها نحو أن تنشأ وتبيئ وإن كانت متحركة بالمجلو
ما قبلها بأن يكون ساكنا او متحركا فإن كان ساكنا فيكون صحيحا ومعتلا
فتصير المتحركة المتحركة ثلاثة أقسام متحركة قبلها ساكن صحيح ومتحركة
قبلها ساكن معتل ومتحركة قبلها متحرك. واما المتحركة التي قبلها ساكن صحيح
فيجوز فيها أن تنقل حركتها الى الساكن قبلها ثم تغير لما يحسب تلك الحركة فيقولون
في الدفء ودفؤ والبرذعة البِذْعة وفي والبِرْذَعة الثاني ان تبدل
حرفا مجانسا لحركتها في الوصل فإن ضمت ابدلت واوا وان انكسرت ابدلت ياء
وان انفتحت ابدلت الفا ويبقى ما قبلها على سكونه الا اذا ابدلت الفا فانه
يفتح لتصح الالف لانها لا توجد بعد ساكن فتقول هذا الوُشُو ومررت
بالوُشُو ورايت الوُشَا واما المتحركة التي قبلها ساكن معتل
فتجري في ذلك مجرى التي في لغة الذين يسقطون في الوصل وقد تقدم ذكر واما
المتحركة التي قبلها متحرك فانها على مرتبتها كالهمزة في لغة المسهلين
الا اذا كان قبلها فتحة فانها يجوز فيها ان تبدل بحسب حركتها فتقول هذا
الخَطُو ومررت بالخَطُو ورايت الخَطَا وقد تخطط بما ذكرناه ان الذين
يحذفون الهمزة اذا ارادوا تسهيلها في الوقف يسقطونها كتسهيل الذين
يسقطونها في الوصل الا اذا كانت متحركة وقبلها ساكن صحيح او متحرك بالفتح
فانهم في هذين القسمين كما ليس للمسهلين وقد بينا ذلك واما اخترنا
لهذا النوع من التسهيل لتوجه عليه بعض الروايات فيما يأتي بعد ان
شاء الله تعالى والعلة في تسهيل الهمزة بين بين بعد الالف وقبل
أنه الاصل وايضا فانه لا يمكن فيها بعد الالف الا هو واما ابدالها فتقدر لازم
ابدالها لا بد لها الفا فكان يلتبس الفعل فتخرب احداهما وهذا اجحاف واما

حذفها مع حركتها لان ذلك اجحاف والعلة في تسكينها ابدال
في المواضع المذكورة اما الساكنة فلا يحذف بعضها بين بين لانه لا حركة
لها تقرب في التسهيل من الحرف الذي بنيا سببها ولا يجوز حذفها لانه اخلال
لما عنه منزوحة واما التي قبلها ضمة او كسرة فقد قدمنا الجواب عليها
في باب الهمز بين بين من كلمتين واما التي قبلها ياء او واو ولا يفيدان الحركة
فلانه لا يمكن فيها الا ذلك اما بين بين فتعذر لانك لو سهلتها بين بين
لجمعت بين الساكنين ولا يحتمل مثل هذا الا لغة لبعد الذي في اللام وضعفه
في الياء والواو والامر اما تخص بالقياس وتنفرد في الرفع وقد بينا
ذلك فيما تقدم واما حذفها ونقل حركتها على الساكن فمتعذر لان
الياء والواو اذا ذهبا لا يفيدان الحركة لانما زيدا للمد او للتصغير وذلك
كله تنافيه الحركة والعلة في تسهيلها بالحرف الذي الموضع
المذكور بين تعذر ما سواه من وجوه التسهيل اما بين بين فمتعذر
لانه يؤدي الى اجتماع الساكنين واذا اجتمعوا ذهبت الياء والواو كان
ذلك في الصحيح والياء والواو الاصليتين اولى واما ابدال فمتعذر اذ لا حركة
قبلهما يبدلان منها **قوله** بابدله عنه حرف مد مسكنا الهاء من بابدله
تعود على الهمز ومن عنه تعود على همزة ومسكنا حال من با عمل بابدله
وذكر هنا على الهمزة الساكنة واجنبي انما تنزل في الوقف همزة
من جنس حركة ما قبلها متوسطا كان الهمز او متطرفا كما قال في البيت
الذي قبله مثال المتوسطة يؤمنون يأكلون والذيب ومثال
واخطأنا وعلمت واطمأننتم واما المتطرفة فتكون على ضربين
ساكنة ومتحركة والساكنة على ضربين اما الجازم واما كالامر

[illegible] والساكنة لتوالي الحركات [illegible]

وامّا المسكنة مميّ الخ فتكون متحركة في الوصل نحو رَأْسٌ وبَدْءٌ وانصاءٌ وشاطئٌ وان اختارَ وتشبعه همزة تتمكن للوقف غير تبدل ابدال الساكنة بتبدل ولا روم ولا اشمام في هذه الحروف المبدلة من الهمزة اذ لا حال لها في الحركة ويجري مجرى الساكنة المتوسطة المبتدأ السكنة اذا اتصلت بما قبلها على مذهب من يجري كلا المتصل وذلك نحو لفاة ما أتيت والى العمري أتينا والذي أخّرتمن وقالوا ائتوا وبلاصالح ائتنا وللارض ائتيا طائعين قراءة باذن فحمزة في هذا الباب بالتسهيل لان الهمزة فرطات متوسطة بتبدل الهمزة في ذلك بحسب الحركة التي قبلها واذا كان في آخر الكلمة التي اتصلت بما ساكن حذفت ذلك الساكن وابدلت الهمزة على حركة ما قبل الساكن وهذا الباب الموصولة في قوله تعالى الذي اؤتمن اذا وقفت عليه عيسى بالذي لان ما الذي سكنت للسكتين وابدلت الهمزة الساكنة التي هي ما بياء للكسرة قبلها وكذلك قوله تعالى الى العمري ائتنا اذا وقفت عليه متصلا بالعمري بالالف الموصولة بدل من الهمزة لان الالف التي من العمري المنقلبة عن الياء واما وقفت على العمري ووقفت على الالف المبدلة من الياء فيلزمه عن ذلك انك اذا وصلت الى العمري ائتنا همزة وابدلت الهمزة الساكنة الا قبل الالف لانها بدل من الهمزة وكذلك في قراءة ورش اذا وقفت على العمري موصولة من ائتنا وقفت بالامالة لان الالف الموصولة غير المرسوم عليها وحكى ابو عمرو ان من العربية من يأخذ بالامالة مع الابدال ويقول في الالف الثابتة في الوصل مع التسهيل نحو الف العمري الثابتة في الخط فان من العرب من الهمزة انما يوجد في حال التخفيف لا غير واما في حال التحقيق مصدرون بجميع عارض فلما كان كذلك

وجب ان يكون الثاني

[illegible] الساكنين الذين التقيا

بقاء اصلي الف المدى وهمزة ابتدا الساكنة والمحذوف ذلك الالف

لانها متصلة والابتدا بالمحذوف وعلل هذا الكوفيون لقولك موسى اهتدى ما المحذوف

للساكنين الف موسى فلما حذفت الف المدى ابدلت الهمزة الفا كما ابدلت

ما قبلها فلا حاجة الى الاعادة الا انه لما حكاه ابو عمرو وحسنه"

من المدى وذلك ان الالف لما حذفت للساكنين واراد وا ابدال الهمزة على حركة

ما قبلها رجعت الالف في هذا الموضع اعني في درج ورود الالف العبدلة

من الهمزة اذ صورة الابدال في ذلك ان تذهب الهمزة ويؤتى بعد ما

تذهب الف المدى بعد ذهاب الهمزة وقبل ابدال هذه ثم تاتي الف البدل

فيلتقي مع الف المدى فتحذف الف البدل للساكنين وكانت عندي

اولى بالحذف لان الاولى موجودة في الوقف وفي الخط والثانية لا توجد

لها فيهما وانما تو جد مع الابدال لا غير **قوله** وقبله تحريكه

سمي جملة في موضع الحال من الضمير في مسكنا يقول أبدا له اذا كان مسكنا

قبله حركة وتحرز من المسكن قبله ساكن نحو الهزء و شيئ والهزء

فان حكمه غير هذا وسياتي بيانه بعد ان شاء الله تعالى

الناظم تحريكه ما قبل المسكنة الملاصقة

وَحَرِّكْ بِهِ مَا قَبْلَهُ مُتَسَكِّنًا وَأَسْقِطْهُ حَتَّى يَرْجِعَ اللَّفْظُ أَشْكَلَا

جعل الناظم رحمه الله الهمزة المسهلة في هذا الباب ثلاثة اقسام

احدها الساكنة التي قبلها متحرك وهذا القسم مذكور في البيت المتقدم

والثاني المتحركة وقبلها ساكن وهذا القسم هو المذكور في هذا البيت

والثالث المتحركة المتحرك ما قبلها وهو المذكور

الف فبلهما ساكن ينفتح
صحيح الثاني ان يكون بها الثالث ان يكون آ او واو او آ بين للمد
الرابع ان يكون ياء او واو اعني آ بين للمد وقد تقدم حكم الهمزة
في جميع ذلك **قوله** وحرك به بين بحركته وقوله ما قبله متسكنا
يعم الاقسام الاربعة من الساكن الذي قبل الهمزة وبعد ذلك يستثني
من هذا العموم ما لا يدخل فيه **قوله** واسقطه حتى يرجع اللفظ اشهل
كما تقدم ان الهمزة حذفت بعد نقل حركتها وبالحري من كلام سيبويه ان
الحركة نقلت بعد حذف الهمزة وقد تقدم ذلك في باب النقل **قوله** ويوخذ من قوله
حتى يرجع اللفظ استدل ان الهمزة الساكنة اثقل من المتحركة لان الهمزة
لما سكنت بعد نقل حركتها ثقلت فحذفت ليعود اللفظ اسهل مما كان **وإذا**

يسوغ أنه من غير ما أبى حتى يسهله منهما توسك مدخل

وبين له منهما تكرم مثله ونفصى أو بغض على البدل أخو لا

استثنى من العموم المتقدم الا وهي على قسمين متوسطة ومتطرفة فاما
المتوسطة فتسهل بين بين كما قدمناه واما المتطرفة فتبدل ابدا
السماعا وقبلها الف فتلتقي الفان قال ابو جعفر فيحتمل حينئذ
وجهين احدهما ان تعد عن حرفين ساكنين كما بعد بوئس للنون المخففة
في التثنية اذا وقف عليها واختار ذلك ابو عمرو وقال به ورد النص
عن حمزة من طريق خلف وعبيد والثاني ان تحرك احد الساكنين
قال البغدادي فان قدرت ان الالف الاول المحذوفة لم تكمل المد وان قدرت

والمسيء ويضيء ويسيء بهم وجيء وحتى تفيء وتشبه ذا

تكون بمعنى الانفراد [illegible] و يتعلق من معنى بيستهزئ و جاز أبرلة و مدخلها
يجوز ان يكون تمييزا بمعنى المحل اى مما توسك محله اني اذا كان محل دينا و رسلك
الكلمة و يجوز ان يكون تمثيلا و يكون كناية عن الكلمة التي يبدأ المنزل و قوله
بيستهزئ بربن بين بتين لانه اذا اكلفه و لم يفيد كان مرادفا لذلك و اذا اراد
غنيي تيمر غرفان و بيرله صما انكرف مثله الهما من بيرله تعود على
الهمز و نصب يمثله بيبدله و الما يتعود على الالف اى بيدل الهمز اذا انكرف
الما لان مثل الالف الف قرفال و يقصى او يقضي على المد الخروج يقول
اذا ابدلها الف ان شاء قصر و ان شاء مد و يريد بالمد الهمز يدي و اما المد
فعلى ان المحذوفة من الاولين لتثانيه و حذفها عارض و المدغم موجود ابدا
الوصل ابدا و كذلك اذا حذفت و اما القصر فيحتمل ان يكون المحذوف
اول الاولين و لا مد اذا لا حرف مد و يحتمل ان يكون المحذوف الثاني الذي كان سببا
للمد و قد زال بالحذف يقول ما اوجبه قلت و قد ذكرنا حكم الالف
الواقعة قبل الهمزة المستقلة المتوسطة نحو العلائكة مثل نقدا و تقصر
بيه يأب الهمز تبين من كلمتين ما غنى عنه ذكرهما و نصب الخروج على الحال
من العين اى الخروج من الالف المقصورة و الله اعلم

وتدغم فيه الواو و الياء المتبدأة اذا بدتا من قبل حتى تفصلا

استثنى ايضا من العموم المتقدم الواو و الياء اذا تأخرتا عن الهمزة
فتبدل بعد همزا من جنسها غير مدغمتين فيهما بتبدل مع الواو واوا و تدغم الواو
في الواو و تبدل مع الياء ياء و تدغم الياء في الياء مثال الواو قوله

المقنع الصابر المصور

زيدتا بين لذا ان يدرتا بعض [illegible] ان
حينئذ تقول فيه جيل وتنون فتوعل من سأل يسوء ان يقول فيه سوءل
فان قلت فلا قلبت الياء والواو ابدا حين تحركا وانفتح ما قبلهما
فالجواب ان حركتهما ليست عارضة انما هي حركة الهمزة نقلت اليهما
واعلم ان للعرب في الهمزة الواقعة بعد الياء والواو اذا كانتا تنتبين
اربع لغات احدها ان تسهل بين بين فالواقعة بعد الالف وعلى هذا
جاءت قراءة البزي وقالون بالتسهيل لا على مذهبهما بالتشديل
وعليه تاول ابو جعفر ما رواه الاهوازي من التخييب في قروء وغيني
تشديد اللغة الثانية نقل الحركة اليهما كالصحيح وهو الفتح
فيهما اذا كانتا غير زائدتين وعليه تاول ابو جعفر ايضا ما رواه
الاهوازي في قروء اللغة الثالثة ابدال الهمزة بحرف من جنس
ما قبلها وهو الفتح اذا كانتا زائدتين وعليه قراءة البزي وقالون بالسوء
بالابدال وقد روي عن حمزة في شيء واستوى اللغة الرابعة
الحذف بين الزائدتين للمد وغير الزائدتين وهو الذي ذكره هنا الناظم
واشار الى علته بقوله حتى يعتل وحتى بمعنى كي كقولك كلمته
حتى يامر لي بشيء اي كي يامر لي بشيء

ويسمح جمعه الكسر وانضم همزه لذا افتح يا واوا مجعولا

هذا القسم الثالث من اقسام الهمزة في هذا الباب اعني قسم الهمزة المتحركة
التي قبلها متحرك ولما كان ذلك لا تمتنع صور فذكر منها في اول الباب
تسهيل الهمزة في كلمة التي بين بين اي بينها وبين حرف من جنس حركتها

لا يحتاج الطبيب العلم وموضع [illegible]

تبدل من جنس حركة ما قبلها فالمضمومة بعد فتحة تبدل واوا والمفتوحة
بعد كسرة تبدل ياء وقد قدمنا العلة في ذلك آنفا ومستدرك ما استثناه ابو
الحسن من المتحركة المنفتح ما قبلها أعني المضمومة بعد كسرة والمكسورة
بعد ضمة إذا التشديا الذين في كلام العرب حيث تعرض فسنذكره ان شاء الله
قوله و يتسع بمنصوب بنزع الخافض من سمع المتعدي الى التمييز تقول
سمعت زيدا ضاحكا ثم تقول أسمعت عمرا زيدا ضاحكا وهذا المركب انما
يجوز على قول من يجيز الجر بعسى لانه يجيز أخشنت زيدا عمرا قائما فيعدي بالهمزة
كخشنت العشيرة الى منصوبين **واما** سيبويه فلا يجوز ذلك عنده الا فيما لا يتعدى
الى مفعول واما نقل ما يتعدى الى مفعول واحد الى مفعولين فلا ينقل
عنده الا فيما سمع عن العرب فانوا أضربت البخيل الناقة وأعلمت
زيدا عمرا قائما وأريت محمدا أبا لك سائرا والاصل ضرب البخيل الناقة ورأى
محمد ابا لك سائرا ولا يجوز عنده اقتلت زيدا عمرا ولا اكتفت زيدا عمرا قائما
وخرب الناصب المفعول الاول والاصل عنده و يتسع الفارسي فيجوزه
واوا وياء نحو ثوبا وطاحونا ولما جمع بين الكسر والضم اولا جمع بين الياء والواو آخرا
وصرف كل شيء الى حقله بين جمع فوعلة بالضم الى فوعلة بفتح الكسر وفوعلة
بالواو الساكنة والضم وهذا يسميه اهل البديع الطي والنشر وهذا فنون
من التفسير
كان ذوب الكثير ريقي وريا بشا لذا وكثيرها العذاب والحشف الثبال
وقال ابن حبوس فعل هذا البيت وقد ذكرنا في تفسير الجزء الرابع بوجهه من كتاب سيبويه
بفعل الصفار وتوتما ومزافقا نحو مغلبة وتوخمة وريفة ومنه ياتي
على التكسير كقول ابن حبوس ايضا
كيف اسلو وانت حقف وغصن وغزال لحظا وقدا ورذفا

بيان الهمزة المتحركة الواقعة بعد ساكن

فان كانت الهمزة وسطا بنيت ايضا، والزائد متحركتين وان كانتا ساكنتين

ايضا، للوقف مثال المتحركة قرئ ومثال المتوسطة مؤجلا وشاطئكم

وتنشيئكم والسيئات على قراءة وليثلا ومثال المتحركة وفعلما فضمه

كأنهم لؤلؤ مكنون ج أصله وتضمنه

وفي غير هذا بين بين ومثله بقول هشام ما تكرر حسن هل

اشار بقوله غير هذا الى ما تقدم في البيت قبله من المفتوحة التي قبلها ضمة او كسرة والمراد بقوله غير هذا ما في الصور التسع وذلك تسع صور اخبر ان الهمزة فيهن تسهل بين بين وقد قدمنا الصور ومثلها ويريد الهمزة المتوسطة او المتطرفة اذا وقف عليها بالروم فيجوز فيه التروم ثم قال ومثله بقول هشام ما تكرر مشكلا لما انقضى ذكر او بتحريك على احكام الهمزة في الاقسام الثلاثة التي تقدمت متوسطة كانت متطرفة اخبر ان هشاما يوافقه في ذلك اذا كانت متكررة في جميع الاشكال المتقدمة والاحكام المذكورة من التسهيل والابدال والحذف واما المتوسطة فمحققة عنده وقد قدمنا علة هذا الاختصاص في اول الباب ويتعلق قوله في غير هذا بمحذوف التقدير وفي غير هذا يسهل الهمزة بين بين وموضع بين بين نصب على الحال وبناها على الفتح كما قالوا هو جار بيت بيت وتعرفوا ايديهن سبا وقد نصب قوله مثله بمقول التقدير ويقول هشام مثل قوله ثم حذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه وقد يحذف فعل الابتدا ويقول هشام خبر وحذف التاكيد على الابتدا والتقدير ومثل قوله يقوله هشام وانشد سيبويه على ذلك فدا لبحت اذ الخيار تدعى علي ذنبا كله لم اصنع يريد لم اصنعه وقرا ابن عامر وكل وعد الله الحسنى بالتقدير وعمرو ومشكلا حال من هشام نصب به ما الموصولة بقوله تكرر ويجوز ان يتعلق بقوله اشكل الضمير انوا الاكان اشكل اي يدخل هشام الهمز المتكرر بين مشكل اي مختصا التسهيل بالهمزة المتكررة دون المتوسطة

ورثيا على الخطاء وادغامه وبقي كسر الهاء ليا يجمعهما
كقولك أنيئهم وبيئهم وقد رووا أنه بالخفض كان مسهل
بين الياء بين والواو والخفض رسمه والاخفش بعد الكسرة الصحيح أبدل
ياء وعنه الواو في عكسه ومن حكى بينهما كانيا وكانوا أفضل
ومستثنى ورد الخفض فيه ونحوه وضم وكسر قبل ميل وأجمل

آشية ٢ لما اكمل الناظم الكلام على قياس تسهيل الهمزة شرع في الوقف على الاقصار الثلاثة شرع في ذكر ما يتعلق بما تقدم فقوله ورثيا على الخطاء وادغامه اذا سهل رثيا في الوقف على الاحكام المتقدمة ابدلت الهمزة ياء ساكنة لسكونها وانكسار ما قبلها فتلتقي هي والياء المبدوة بغيرها وهما مثلان اولهما ساكن فمن العرب من يأخذ بالاظهار ومنهم من يأخذ بالادغام وعلته من اذغم ارادة المراعاة للفك فرغبي النفات الى الاصل الذي هو الهمز كما قالوا لم يقر ولم يقرء ولم يوض والاصل لم يقرأ ولم يقرئ ولم يوضؤ بالهمز وسكون الهمزة للجزم ثم ابدلت الهمزة ياء لانكسار ما قبلها وقالوا بصاردلك بلفك المعتل المجزوم بحذف للجازم كما يجزم ثم ابدلت الهمزة من جنس ما قبلها وهي ياء ويجزم وعليه قول الشاعر

جحري متى يظلم يعاقب بظلمه سريعا والا يبد بالظلم يظلم

الانتقال الذي في ريبا وتؤوبه إذا ابتدأ بساكن أجروا همزة [illegible]
وكذلك في مروءة وخبيئة إذا ابتدأ لأن الهمزة [illegible] بالنقل والتأخير
في بعض ولا عبرة بالتقدير والتأخير بكما اجمعوا على إدغام قُرُوءٍ
وخبيئة يلزمهم أن يجمعوا على إدغام ريبا وتؤوبه والانفصال
عزيز الاعتراض أن نقول الهمزة في خبيئة ومروءة لم تبدل التقدير
الياء والواو فتلزما ولولا ذلك لم يكن حكمها الذي أبدل وهو شيء عزموا
فيه على التقاء المثلين فكأنهم أثروا الهمزة بقاء بالبدل ليعرفوا ما
قبلها بهما وأما ريبا وتؤوبه فإنما أبدلت الهمزة فيهما لسكونها
فلما أبدلت حركة ما قبلها التقى في نفسها مثلها فاجتمع بسبب ذلك مثلان
فعزا اجتماع التقائي تقديراً على وفق ما يراعى وتكثيره ذلك أنهم يجمعون
نحو رَدٍّ وحَسٍّ ولا يختلفون فيه والأصل رَدَدٌ وحَسَسٌ ويختلفون
في إدغام نحو يقرأ يَرُدُّ داود وقياسه ما ذكرنا لأن التقاء المثلين في نحو رَدٍّ
وحَسٍّ مجمع عليه حيث بنيت الكلمة الثلاثية من حرفين فقط
فلا بد من تكرار الثاني والتقاء المثلين في المنفصل التقائي ليس بلازم
أن يلفظ بالثاني فيه داود مثلاً إذ تقول يد داود ويد قاسم فلذلك
اختلفوا والله أعلم في ريبا وتؤوبه وأجمعوا على الإدغام في مروءة
قال أبو محمد فما رأيته بعد علمت أن أحداً من القراء روى فيها
الإدغام لأنه يلتبس وقد يجوز في بعض ما يجوز في غيره لأن الأول
من المثلين في خبيئة ومروءة ألف محض والأول منهما في ريبا وتؤوبه أصلي
فلذلك تحمل الزيادة ما غيرت وقد تشبه الأصلي ما تزايد دغم ومرءة تشبه به
لضعفها فإن قيل فلم لا يجوز الوجهان في السوء وشيء إذا أخرنا
فيهما بالبدل الذي ذكرت أن الأول من المثلين يكون أصلياً لأن أبدلا فالجواب
أنهم إذا أبدلوا نحو السوء وشيء إنما يبدلونه تشبيهاً بحرف المد الذي زيد فكما يدغم

قال ابو محمد
واما رُوِيَ بياء [illegible] ان احد من القراء روى فيها الادغام لانه يلتبس فيها
بكسر الراء وبدل الواو ياء مع الادغام وذلك تغييران فلذلك
يجوز فيه الوقف على رُوْيا فرقا بينه وبين رُوْيَ اذا ابدلت الهمزة
واوا الا كسكان وابدال الواو ياء وادغامها في الياء بعدها وترك ما قبلها
على حاله والوجه الثالث كسر ضمة الراء فتقول رِيًا وهذا اضعف اللغات
وعلى هذا قالوا فرن أنوى وفرون نِسِيٌّ ونِسِيٌّ والاصل نُسُوٌ واجتمعت
الياء والواو وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء لتدغم في الياء بعدها
فمنعهم من ذلك الضمة على حالها ولا يلتبس الياء الساكنة بعدها وان كانت
لا تضم بعد ضمة لانها بالادغام تصير كجزء ليس قبله ومن كسر ما قبل الياء
زعم ان الياء الساكنة بعد ضمة مرفوضة في كلامهم والكسر في قولهم فرون
لئن احسن والضم في رُوْيا احسن والفرق بين الموضعين كثرة ما
في رُوْيا من الاعلال وقلته في نُسِيٌّ واما نحو مَرْمِيٌّ ومَقْضِيٌّ فلا
يجوز فيه الا الكسر وذلك ان الاصل مَرْمُوٌ ومَقْضُوٌ فقلبت الواو ياء
وكسر ما قبلها لتسلم وانما التزموا الكسر هنا لانهم رفضوا ان يكون اللام
ياء وقبلها ضمة وكذلك ما قرب منه قالوا أَظْبٍ وأَيْنٍ والاصل أَظْبُيٌ
وأَيْنُيٌ فقلبوا الضمة كسرة وخربوا الياء قوله وبعض بكسر الصاد
الصابيا تحول كقولك انبيهم وانبيهم اذا ابدلت الهمزة ياء وانبضم
وانبيهم جاز في الهاء بعد ذلك وجهان الضم والكسر وهما على ما قدمناه في
رُوْيا وذلك ان الهاء التي هي ضمير متصل اصلها الضم وتكسر اذا كان قبلها
كسرة او ياء ساكنة نحو وللبز كبهم ومن آبائهم ودنياهم فلما ابدلت
الهمزة ياء انكسرت الهاء لاجل نكرة البقل ومن ضعفها لم يلتفت الى الياء
لانها عارضة والاصل الهمز فضمت نظرا الى الاصل وبعضهم فرق له

المواضع وبه يقرأ نافع وابن كثير وابو عمرو وابن عامر
رسمن بغير صورة الهمزة لانها بعرضة ان تلين وتقف عليها بالقياس
النحوي لقبل التشه وبستلون بتخفيف الهمزة وتلقي حركتها على
الساكن لكن بخالف ذلك ما رسمت به فتستعمل على رسمها فتبدل الفا
ثم يفتح ما قبلها لتنصح الالف فيقال التساءل وبساءلون فلت
يمكن ان يجعل هذا الموضع بان يقال نقلوا حركة الهمزة على الساكن ولم يجزموا
الهمزة بل ابدلوها على حركة ما قبلها لسكونها وعلى هذا قالوا الكمأة
والمرأة بدون الكمأة والمرأة فنقلوا ولم يجزموا بل ابدلوها
لسكونها وفتح ما قبلها وكانهم اراد وا ان ياخذوا بكرب من الفياس
وبكرب من موافقة الرسم فجعلوا ما قلناه ومن المكتوب بالياء
موجبا يقتضيه القياس النحوي ان تنقل الحركة الى الساكن وتحذف
الهمزة فيقال مسولا فلو جعل ذلك مخالفا ما كتب به فتبدل الهمزة
ياء مكسورة مخالفة الكسرة ومن المرسوم بالواو يقرؤون
رسما بالواو على عيني قياس كانهم رسما كرلك على لغة من ضم الزاي والباء
والقياس يوجب فيه قراءة حمزة ابو يوسف عليهما جزا وكفا بفتح الزاي
والباء وجزف الهمزة لكن بخالف ذلك ما رسما عليه فتبدل من
الهمزة واوا مفتوحة وتبقى الزاي والباء على سكونهما فيقال يزوا يكفوا
ومن المرسوم بالجزم الرءيا رسم في المصاحف بغير واو
على خلاف القياس فلو ابدلت الهمزة واوا لخالف ما رسمت عليه
فتحذف الهمزة ويقال الريا ومن ذلك ايضا لامتلئوا واشمازت
واطمانتم رسمن في بعض المصاحف بغير الف على عيني قياس والقياس
ان ترسم الهمزة بين الفا لان قبلها سينا فيستثقل ان تستعمل بين ياءين وقياس
كل ما كان كذلك من حروف ان ترسم عليه فتحذف ابدا ويقال امتلئوا واشمازت واطمانتم

ولم يذكر الباب استغنا بذكر اختيبا انيبا وانواو فقال الباب سيبويه
قال يقلب انيبا واختيبا جليبه وخزيبه لكان أبين قلت
ولو قال يقلب حزبها وخزبا از تسمّت به لكان ابين منهما وأعم
قوله والاخفش بعد الكسر الى قوله أعضل اختلف في
الهمزة المتحركة بعد متحرك في صورتين احداهما المضمومة بعد كسرة
نحو يستهزؤون ومايكؤن ومتكئين وليوائخوا والثانية
المكسورة بعد ضمة نحو سيلوا وسيلت وقد اختلف النحاة في كيفية
تسهيل الهمزة في هتين الصورتين بعد مذهب سيبويه والخليل انها
تسهّل بين بين اى بينها وبين حرف من جنس حركتها فتسهل المضمومة
بعد كسرة بينها وبين الواو وتسهل المكسورة بعد ضمة بينها
وبين الياء، وقد اجاز سيبويه في تسهيل الهمزة ومذهب في الحسن
الاخفش ان تبدل من جنس حركة ما قبلها فتبدل المضمومة بعد كسرة
ياء مضمومة وتبدل المكسورة بعد ضمة واوا مكسورة فيقول في
مستهزؤون وسيلوا. مستهزيون وسيوا واعتل في ذلك
بان الهمزة المضمومة بعد كسرة اذا سهلت بين بين على ما قلنا، قربت
بذلك من الواو الساكنة والواو الساكنة لا يكون ما قبلها كسرة الا نادرا
لا يقولون موزان ولا موقات بل ميزان وميقات وكذلك الهمزة المكسورة
بعد ضمة اذا سهلت بين بين كما قلنا، قربت من الياء الساكنة والياء
الساكنة لا ينضم ما قبلها الا نادرا لا يقولون مَبِيعٌ ولا مُبِيعٌ بل يقولون
مَوْزُونٌ ومُوسِرٌ يبدلون الياء واوا فان كان ذلك الذي قبلها اذا انفتحت
وقبلها ضمة او كسرة في نحو مَرْمًى وقِيلَ لانك لو سهلتها بين بين
لقربت من الالف والالف لا يكون قبلها مضموم ولا مكسور كذلك ما قرب منه

وهذا

وهذا كله اذا جيء بها من كلمة بعد كلمة من الساكنة
الساكن والواو المكسور ما قبلها وايضا مضموم ما قبلها لم تنقلبا
العرب تغيرا الى الكلمة لما ذكرنا لك استثقالا لما فيه من المغايرة وعدم
المناسبة الزمي بناسب الياء الكسرة والزمي يناسب الواو الضمة
مع ما مع تحقيق وجود الياء بعد ضمة او الواو بعد كسرة واما وجودهما
تقديرا او توهما فلا يكترهونه واما نحو مؤجلا وبيئة فلم يستعملا
بين بين لان ذلك فيهما يودي الى محال وهو وجود الف بعد ضمة او كسرة
فلما كان وجوده محالا رفضوا ما يودي اليه تقديرا ولما كان
الابتداء بالساكن محالا رفضوا ما يودي اليه فلم يستعملوا
الهمزة المبتدأة بين بين لانها تقرب من الساكن الذي لا يبتدأ به محال
ولذلك أجازوا خزم بقولن ومفاعيلن ومفاعلتن ولم يجيزوا
خزم متفاعلن لان فيها متفاعلن يجوز اسكانها ولا يجوز اسكان
التي بعد قولن ولا مفاعيلن ولا مفاعلتن ويدلك على صحة ما قلناه
ما حكاه سيبويه قال زعموا ان اباعمرو قرا ياصالح ائتنا جعل الهمزة
بين بين فلما سمعوا قالوا فما بالنا نراك بغلام اوجل منا
واذا كان شاذا في الباب يؤنسك ان يضم للواو بعد كسرة والياء
بعد ضمة انما هو استثقال ويضم للالف بعد ضمة او كسرة محال
فلتف وقد رفع ابو الحسن الاخفش بيما لا تقوله العرب الفصحاء
وهو وجود الياء بعد كسرة ووجود الواو مكسورة بعد ضمة الا
ترى انهم لا يقولون يضيربون ولا انفاضيون ولا قيول ولا صيوغ
فان قال قد اعارض قلنا والتسهيل بين بين عارض وقد اشبعنا
القول في هذه المسئلة في باب الهمز تبين من كلمتين وقد ذهب
بعضهم الى ان الهمزة هنا تسهل بين بين اي بينها وبين حرف من

جنس حركة ما قبلها وبين البياء
وفيه سبيل بينها وبين الواو ويحصل له بذلك التسهيل بين بين الذي هو
الافضل وعدم المغايرة فلم يات بياء ساكنة بعد ضمة ولا واوا ساكنة بعد
كسرة وكانه مرّ هذا وزاد على قول سيبويه وعلى قول الاخفش قلت
هذا مذهب ضعيف جدا وذلك ان الهمزة اذا سهلت بين بين اي بينها
وبين حرف من جنس حركتها تسقل ما آخرها وساغ تسهيلها لانه تقريبا
من حرف فكانه بعضه وهو حركة الهمزة واذا قربتها من حرف من
جنس حركة ما قبلها كنت تقربها من حرف بعيد منها وتركت اقرب منه
اليها وهو الحرف المناسب لحركتها الذي انت لا تلفظ به الان ويلزمه
ايضا ان يسهل الهمزة في مؤجل وبيئة بين بين بينها وبين حرف من جنس
حركة ما قبلها وهذا خلاف ما اجمع عليه ائمة اللغة والعربية ولم يسمع
من العرب آ قوله اذا الضم يريد الهمزة المضمومة بعد كسرة في نحو
مستهزئون وفي ابرامها الاخفش ياءً مضمومة فقال وعنه الواو وفي
عكسه يريد نحو تسهيل ابدال الهمزة بينا واوا مكسورة كما قرئ هنا
قال ومن حكى بينا كابيا وكابوا يريد المذهب الثالث الذي
تسهل الهمزة فيه بين بين اي بينها وبين حرف من جنس حركة ما قبلها
بقوله كابيا يريد المضمومة بعد كسرة وكابوا يريد المكسورة صعبا
بعد ضمة وقوله أغضل أي اتى بأمر مغضل من قولك أغضل الامر
صعب واشتد ومنه الداء العضال المغضي ويقال فلان عضلة اي
داهية وعضل الايم عضلا منعها من النكاح وعضلت المراة بولدها
عسر عليها الولادة فهذا كله بمعنى الشدة قوله ومستهزون
الحرف بيده ونحوه يريد الهمزة المضمومة بعد كسرة معاملا تجعل بينا
صورة في الخط نحو مستهزئون ومتكئون ومعاشون ويستنبئونك

وليو

وليتوا الحج وليطوفوا وليفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه وأما الواو والياء اللتان قبلهما حرف صحيح فإنهما تحذفان إذا انجزم الفعل من الحرف نحو لم يقم ولم يبع وحركتا ما قبلهما تنقلان إليهما نحو لم يقل ولم يبع وتسكنان بعد كسرة نحو لم يخف ولم يبع ومنهم من يضم ما قبلهما لتصح فيقول مستهزؤن وليتوا ولتطوفوا بتصحيح ذلك كالمعتل الآخر نحو يقضون ويقاضون ومنهم من يدع ما قبل الواو مكسورا فينقلب واوا وساكنة بعد كسرة فيقول ليتوا وليطوفوا وليتوا ولتطوفوا وكان يقول لم يختبروا بحذف الهمزة لأن حركتها عارض كما قالوا يا غلام أقبل لأن الكسرة التي قبل الواو عارضة لأنها منفصلة لا تلتقي معها وحكى أبو زيد عن بعضهم شاذا أن أما الوجه الثاني فلما فيه من الضعف وأما الوجه الأول فلما فيه من تشبيه الصحيح بالمعتل الآخر ذلك يقضي كالقاضون ويقضون مع ما فيه من كثرة الاعلال وهو حذف الهمزة وحركتها وتغيير الحرف قبلها فإن قلت لم يجزموا الهمزة مع حركتها إنما حذفوا الهمزة بفتحة والواو حركتها على الحرف الذي قبلها بغرم زوال حركته فالجواب أن كثرة الاعلال بالهمزة وهو حذف الهمزة وحركة ما قبلها وتحريكه بحركة غير حركته وأما من ضعف هذا الوجه بنقل الحركة إلى المحذوف فليس بقوي لأنهم يقولون القاضون والأصل القاضيون فنقلوا حركة الياء إلى الضاد وإن أبوا عنها حركتها ثم حذفوا الياء لالتقاء الساكنين وأما ما كانت الهمزة فيه مضمومة بعد كسرة وثبتت صورتها في الخط فلا يجوز فيها الحذف نحو أأنبئكم وتستفزك إنما يجوز فيما إذا روعي خط المصحف أن تصور ياء مضمومة وقد مثل ذلك قوله ومستهزؤن الجر فيه وفي نحوه جر ونحوه يا عطف على المجرور من غير إعادة الخافض ولو رفعه على العطف على مستهزؤن لجاز ويريد بنحوه معالم يرسم والهمزة فيه مضمومة بعد كسرة

وقوله وخمر وكشر مثل [illegible] مثلا
من مستثنى من ضمه بعضهم ويبنيه بفتحه على نشره واما انوا وبنا بتقدير
على كل حال وقوله وأخمل ترك ذكره من قولك خمل خمولا اخفى ذكره
وأخملت الرجل اخفيت ذكره ويقال ايضا أخملت الثوب جعلت له
خفقا وأخملت الارض كثرت خمالها وهي الربة من الكمأة المشرفة
يقول قبل هذا القول الرجز هو حرب الهمزة وأخمل اى اخفى ذكر كلم تشبهه

وَمَا بِهِ يُلْفَوْ وَاسْكَابِرْ وَآيِهِ دَخَلْ عَلَيْهِ بِيهِ وَحِمَارِ أَعْمَلَا

كَمَاهَا وَبَا وَاللَّامِ وَالْبَا وَنَحْوِهَا وَلَامَاتِ تَعْرِيفٍ لِمَرْفُ تَأَمَّلَا

كلامه في هذين البيتين في الهمزة المبتدأة اذا اتصل بها قبلها شيء يصيرها
متوسطة اعلم ان الهمزة التي هي من الكلمة أول تكون بأة وغير بأة
فالتي هي بأة نحو الهمزة من أتى وأخذ ولؤلؤ ورءوس والتي هي غير بأة نحو
همزة إذا وأما وأولئك واما قلنا في همزة انها غير بأة من الكلمة
لانها في شيء لا يوزن به كالحروف والاسماء غير المتمكنة ثم ان
الهمزة الواقعة اولا في نوعها على خمسة اقسام الاول لا يدخل
عليها شيء نحو أتى من قوله تعالى أتى امر الله واذا من قوله تعالى اذا السماء
انشقت وشبهه بمعنى لا يسعها همزة في الوقف اجماعا لتعذر
وجوه التسهيل فيها الثاني ان يدخل عليها حرف تبنى عليه الكلمة
نحو الميم وحروف المضارعة نحو الملوى وسأوارى ومأمنه وبؤمنون
ويألفون وما تأمنون وتأكل منسأته وتأذن لبكر وتأخر الثالث
ان يدخل عليها حرف لا تبنى عليه الكلمة ولا تصير معه كالشيء الواحد

واما الكاف
الهمزة في
الشاة

دون ما دخلت عليه وذلك نحو لام الجر ولام الابتدا ولام القسم وحاء
الجر وواو العطف وبائه ولام المعرفة على قول سيبويه لان التعريف عنده
انما هو باللام والهمزة مجتلبة للابتداء الرابع ان يدخل على ما لا
تصير به كالكلمة الواحدة ولا كنه يوقف عليه لكونه على حرفين فاكثر
نحو قد ومن وعن وبا وها وثم وعل وأل وشبهه من حروف المعاني وما كان
مثلها وهذا لام المعرفة على قول الخليل الذي يجري التعريف انما هو بأل وانما
حذفت الهمزة عندهم لكثرة الاستعمال وأتي بالالف عندهم كذلك في الافعال
واختلف الائمة في هذين القسمين ومنهم من يجعل الهمزة فيهما كالمتوسطة
يحكم لها بحكمها ويجري ذلك على الاصول المتقدمة اما التسهيل واما الابدال
واما الجزم ومنهم من لا يسهل الهمزة في ذلك ولا يعتد بهذا الداخل لان
الكلمة لم تبن عليه يجعل الهمزة في ذلك كالهمزة في القسم الاول ومنهم
من يفصل في ذلك بحسب ما اتصل به الخط وحقق ما اتصل به نحو قد أفلح فسأل
ابو جعفر والخفيف روى ابو مزاحم الخاقاني عن اصحابه عن حمزة وهو اختيار ابي
سعيد والي الكسيب وابنه كما سبق وغيرهم وهو اختيار ابي رضي الله عنه
قال وهو الصواب الذي لا يصح غيره قلت الوجه الاول اقيس وهو الذي
حكاه عن ابي الحسن شيخ الحاسم ان يتصل بها غيره ما ذكر من الكلم
نحو بعلم اعما الكر ويفن اوليك وشبهه ذكر ابو محمد مكي في هذا عن ابن
مجاهد انه يختبر همزة الكلم المتصلة بالهمزة بحسبها مخففة على ما
يقتضيه التسهيل والذي حكاه عن ابي الكسيب التحقيق وقال به فرأت
وهو المستعمل المشهور **وأما** هذا الفصل ما اوله همزة ساكنة واتصل
بما شيء نحو الى الدنيا ايتنا وللارض ائتيا والذي اوثر منهم من يحققه ومنهم
من يسهله قلت يجب ان يكون مثل هذا محققا لا غير لان هذه الهمزة

كما يجب وجودها اول الكلمة ... وقد ذكرنا ان همزة الوصل ... همزة
بكما انها اذا تقدمتها همزة الوصل ابدلت للاعنى فنزلت اذا اتصل بها عنى
ايه انوصل وكذلك عنزي نحو بأوزا الى الكعب وزأمر أنقلك وزأمر
بالتخريب فيه على ما حكوا التوجيه والقياس يقتضي تسهيله لاعنى لما
قلناه **قوله** وما فيه يلقى ما واقعة على الحمز وما فيه تعود على ما
... يلقى بحيث ... وصلة ما وفيه يتعلق فيه وواسطا حال من ضمير
يلقى العائد على الحمز وحمز وآيد متعلق بواسطا وخلز عليه صفة لحمز وآيد
وقوله فيه وجهان مبتدأ جملة التسمية اخبر بما عز ما في اول الابيات وقوله
وخلز عليه فحمز من حمز وآيد الصفية الكلمة عليها فاذ لا خلاف في تسهيل
ذلك كما تقدم قوله كما ما ربح مثال لك هلؤ لاء وبأبا وقيا فيه
وتلا الله ولا تم اشد وأمثال وبأبكر المقتور وقوله وتخبرها يريد
فما كان على حرف واحد كالواو والباء والسين في نحو وءامنوا وبما منوا بأبكر
وأنذرتهم وأأذا متنا ومثال مار التخريب الارض والانسان والادلى
وقد ذكر الناظم الوجهين لحمزة في نحو من زاد فلح وفل ان كان وتشبيه
في باب النقل فكان يجب الابكر هنا لما مات التغريب

وَاشْمِمْ وَرُمْ فِيمَا سِوَى مُتَبَدِّلٍ مِمَّا جَزَى مَدٍّ وَاغْرِبِ الْبَابَ مُجْمَلَا

اعلم ان الهمزة المتحركة في هذا الباب على الاصول المتقدمة على ثلاثة
اضرب الاول ان تبدل حرف مد ساكنا وذلك يكون في الساكنة
وفي المتحركة اذا تحركت ما قبلها مثل قولك ان نشأ نئبئهم ولقد
استهزئ وقال السكون من شاطئي وفي المتحركة التي قبلها ايه نحو
من السماء والشهداء وتلفاء الثاني ان تبدل حرف مد متحرك فيما

فيما ما قبلها وذلك في نحو المسيئ وشيء والسوء
على ما قررناه الثالث ان تحرك بتلقي حركتها على الساكن قبلها
نحو هل أة ودِفء وشيء والسوء فاما القسم الاول فلا يجوز
فيه روم ولا اشمام لان الهمزة اما ان تكون ساكنة فلا قرار ولا تشمم
واما ان تكون متحركة فتبدل حرفا ساكنا لا خلاف له في الحركة مثل
الوقوف على نبأ الثاني اذا ابدلت ياء نحو هنيئة ومريئة وشبيهة
ذلك في باب الوقف على اواخر الكلم ان شاء الله تعالى واما القسم الثاني
فيجوز فيه الروم والاشمام لان حركة الهمزة باقية فيحملها الجزء
الذي ابدل منها وذلك جائز الادغام فيه فان قلت الهمزة في نحو
شاطئي ابدلت ياء متحركة لحركة الهمزة ثم اسكنت للوقف عليها
فلما حكمتم الحركة بالجواب انها لم تبدل ياء لتحركها بعد متحرك
انما اسكنت للوقف ثم ابدلت ابدال الساكنة ولو بقيت حركتها لما جاز
ان تبدل لان ما كانت الهمزة فيه كذلك ليس فيما بعد ابدل انما فيما
ان يسهل بين بين واما القسم الثالث فيجوز ايضا ويشم لان حلول
الحرف الساكن الذي تحرك لحركة الهمزة يقوم مقامها في الحركة
بكمالها فوقف على الهمزة جاز ان تروم وتشم فكذلك ما خلفها فان
قلت حركة النقل عارضة والحركة العارضة لا تروم ولا تشم
الا ترى انه لا يجوز الروم والاشمام في نحو مَرَرْتُ بي ومِرْ اخاك فالجواب
عن ذلك من وجهين احدهما ان حركة النقل هنا هي حركة الهمزة التي
كان يجوز رومها واشمامها لو حققت ووقف عليها فحلت الهمزة
في نحو مَرَرْتُ بي ومِرْ اخاك فلم يوقف عليها فلا حظ لما في الروم و
الاشمام والثاني ان حركة النقل في هذا الباب لازمة للحرف الساكن
فصار كأنه متحرك في الاصل وذلك جائز من اجله التشهيل يقول هذا

اعلم وفقك الله [illegible] بفتح الباء وضمها
وكسرها بتثليث الوصل فاذا وقف زال الحركة واسقطت ان شئت وتسهيل
همزة وان كان انما يكون في الوقف مبنيا على لغة الذين يسهلون في الوصل
واما نحو قرأ وقرئ ومن اضلاني فلا يجوز الا مع الاتصال بالهمزة
ولا يتحرك الا بحركتها فاذا توسطتا ساكنا تولدتا الحركة على الهمزة
كما انها لا تتولد حرف مد الا موجودة بعد فعول الناكح والشيم وذكر
فيما سوى منبدل بها حرف مد يقول استثنى من الانسان الثلاثة المتقدمة
ما ابدلت الهمزة فيه حرف مد ولا تزمه ولا تشمه واما ما ابدلت فيه
حرفا متحركا او ما حذفت منه والفيت حركتها على ما قبلها فيجوز فيه الرد
والاشمام يستعمل الرد فيما يجوز فيه الرد والاشمام فيما يجوز فيه
الاشمام والمضموم اجر ويشم والمكسور او المخفوض جر ولا يشم
والمفتوح او المنصوب لا يجر ولا يشم وسنبين ذلك في باب الوقف
ان شاء الله تعالى وقوله فيما سوى يجوز ان تكون موصولة بمعنى
كما فانه امرت بجر سوآئك ويجوز ان تكون آيرة وتكون سوا مجرورة
بفي واشتد سيبويه وما قصرت من أنفلها لستوآئكا وانشد
ولا ينكحن البغشاة من كان منهم اذا خلسوا منا ولا من سوآئنا.
فجر سوآء بالباء ويجر وقوله بعدا بمعنى منعدا وتجفلا من قولك
جفل الشئ جفولا وجفلا اجتمع وكذلك القوم او من قولك جفلت
الشئ جفلته وهو منصوب على الحال من الباب بالمعنى على الاول واعرب
الباب في حال كونه مجتمعا وعلى الثاني في حال كونه مجفولا عليك ولم
ار مجفلا في جميع النسخ الا مكسورا انما، والصواب بفتح الباء لانه يراد
به المصدر فيما سبق والمكان والزمان يكسران اعني مما كان
مضارعه على يفعل بكسر العين وشذ نحو قوله تعالى ابعد مثوجعكم اي رجوعكم

وما واو أصلي تسكن قبلها أو ألفا عن بعض بالإدغام جملا

ذكرنا الواو والياء إذا كانتا ساكنتين قبل الهمزة واجبتان من الزوائد نحو الشوء
من قبيل الهمزة معهما من جنسهما ويدغمهما فيه ويشبعهما في ذلك
بالياء والواو والزايد بتين في نحو قروء ومنيئا ومريئا وفيرهما
مانع ذلك من الخلاف وتوجيه الاتوان عند حمزة ويدغم فيه الياء والواو
مبدلة البيت وقال بعضهم كان ينبغي ان يذكر هذا البيت بعد
قوله ويدغم فيه الواو والياء مبدلة وليس الامر كما ذكر بل هذا
البيت انما يجب ان يكون هنا لانه ذكر الواو الانواع لتسهيل الهمزة الفلانية
المشهور ثم يعود الى ذكر ما يخالف ذلك الاصل (نقيا سني والله اعلم
وموضع ما ربع بالابتدا وواو اصلي مبتدا وصفة وتسكن خبره
وعن بعض بالإدغام جملة خبرها

وما قبله التحريك أو ألف محركا ما بالبعض بالنوع سهلا

ومن يرم واعتم محضا سكونه والحق مفتوحا فقد شزموعلا

اعلم أن الهمزة المتحركة على خمسة اقسام الاول ان تكون ساكنة
نحو ان يشأ واقرأ همزة تسهل بابدالها من جنس حركة ما قبلها ولا
يجوز فيها روم ولا اشمام ولا يجوز فيها ان تسهل بين بين وقد تقدم
ذلك كله الثاني ان تكون متحركة وقبلها ساكن صحيح نحو يدئ ويدفء
همزة تلقى حركتها على الساكن قبلها ويحذف ثم يسكن ما قبلها للوقف
اذا يجوز الوقف على متحرك ويجوز في هذا الحرف الروم والاشمام
الثالث ان يكون قبلها ساكن بدا وهو همزة تبدل ثم يدغم ما قبلها

فيها نحو قرء والنبيء وبجراية في الحرف المبدل الزوائد والاشتقاق
وان نقلت حركته الى الياء والواو وحركت كانت فيه لغتان الصحيح
السرايح ان تكون متحركة وقبلها متحرك نحو بدأ وقرأ وان الملأ
ويلتبؤا ويستهزئ وقال الملأ وكفأ ومن ملجإ ومن جزء
ومرسيها وان امرؤ وامرأة ومن شاطئ ولكل امرئ الخامس
ان تكون متحركة قبلها الف نحو جاء وشاء وان يشاء ويسوء وعلى سواء
واما التي قبلها متحرك فانها تسكن للوقف ثم تبدل من جنس حركة ما
قبلها كالساكنة ولا يجوز فيها ان تسهل بين بين لانها تسكن في الوقف
والساكنة لا تسهل بين بين وكذلك المتحركة التي قبلها الف لا يجوز
فيها ان تسهل بين بين لان السكون يزيلها او لانها تبدل فيلتقي الفان
فتحذف احداهما وقد تقرر بيان مذاهبه فقد اختلف القراء في جواز
التسهيل بين بين في هذين القسمين اعني الرابع والخامس فمنهم من
أجاز ذلك مع زوال الحركة قال ابو محمد وقد روى ذلك خلف عن حمزة
منصوصا واطلق ابو عمرو جواز ذلك في الحركات الثلاث وابو يعقوب بين بين في
وغيره من اجاز التسهيل بين بين في الحركة المنوية لان الروم فيها
انما هو اضعاف للصوت وليس بحركة لها وكانها في ذلك كالحركة
فلما ربحت الحركة ولم تسكن اسكانا خالصا سهلت الهمزة في ذلك
بين بين وانما جاز عندهم الروم في المفتوح اذا كان منونا ولم يجز
في غيره من سائر الحروف من قبل ان الهمزة مستثقلة عندهم وفيما
تخفيفها في هذين الموضعين لو وصلت على لغة المسهلين التسهيل
بين بين ولا يجوز النقل عنه ما وجد عنه منه روحة بل اذا جيء الى
المنصوب تعذر فيه ذلك لان التسهيل انما يكون مع الروم والروم
لا يكون مع المفتوح والى المنصوب واجاز وا فيه الروم ليتوصلوا
الى

ما قيل ما يقتضي تخلل البنات بين الإخوة لأم كيحيى وموسى وعيسى أو تخللهن
فالجواب أن ذلك يقتضي تخلل الأمومة لأم موسى ويحيى وبعدها منفصلة
عنهما وفرد خلافها فنزله أمومة الأب حيث تواصلا وأما عيسى
فيحمل أنه وإن لم تكن بعده بنت بنت بل للحاق ولد الولد لما قال الأب
لبنته بنت تعال أعطي بدلك أن أب الأب الحاق تعال إذا افترق بينهما في الزيادة
وبين عمة الأم بنت وقد تأتي أيضا بالبنية إلخ تكون بعد أب البنات بنت
تعضد أب الحاق أعني يعطي وبدلي وإنما اقتصر على ذكر أب البنات بنت
لكثرة الأخرى أن الأم مثلة المذكورة تكون كلها البنات بنت للحاق
متصلا البنات إن والله أعلم

حاشية أب زكريا

تتصل هذه الفرجة بقوله وإنه لبكثير في كلام العرب دون الباء، وآية ذلك هذا والله أعلم

35 36

الى الت[illegible] سبيل ليبقى على [illegible] قراءة عمرو انما هو على لغة الذين
يستثقلون الضمة والكسرة وكانهم ان ابدلوا في بعض الصور يؤدي الى ما ليس من كلام
العرب نحو وجود واو ضمة قبلها ضمة في الاسماء نحو ان امرؤ والتؤلؤ
ويؤدي ايضا الى خروج الكلمة نحو جاء رشأ فجعلوا الرفع جائزا في المفتوح
وان كان لا يجوز في غيره لانه سكن الى جنس هذا المكسور وهذا المرفوض
فمن امع جواز همز لغة العرب في كل حرف وقد دلت العرب نحو هذا اعني
انهم يجيزون مع الهمز ما يمنعونه مع غيبة الهمز فانوا في الوقف هذا
النفس ومررت بالنفس فنقلوا الحركة في الرفع والجر ولم ينقلوا النحو
هذا العدل ولا بالبيس لانه يؤدي الى ما ليس في الاسماء اعني بالبيس
والى ما ليس في الكلام اعني العدل فاذا كان الاخر همزة لم يعتبروا هذا
واجازوه وان كان مضموما في غير المضموم فانوا هذا الدفء ومررت بالدفء
وكانهم جروا فيما هو مضموم من شبيه النقاء الساكنين ويجوز الجر فيما
همزة وجروا فيما ليس بمضموم من النقاء الساكنين وذلك قليل فيما الواو في
المضموم ما صار واليه لانهم يشبهون اذ ذاك انا الغرض بما جرى من البدل
وحجة من اجاز ذلك في المرفوع والمخفوض ومنعه في المنصوب الجزي
على ما دأب عليه القراء من استعمال الضرورة في المرفوع والمخفوض ومنعه
من المنصوب فكانهم ونعوا بما كانوا يصلون به لو وصلوا فيما يجوز عندهم
رومه ولم يجيزوه فيما لا يجوز رومه والتزموا فيه البدل لسكونه
اذ لا يجوز مع الروم الا الاسكان وحجة من منع من ذلك في
جميع الحركات ان الحركة المرومة تقرب من الساكن فكما لا يجوز التسهيل
بين بين في الهمزة الساكنة لا يجوز فيما قرب من الساكن فلما اقدرت الروم
للوقف قبل ورود الشبه قبل ان قدرت التسهيل كان في الوصل على ذلك هم
فجاء روم حركة المستقل ويدل على ان الحركة المرومة كالساكن جزمهم

التنوين بغير ذلك والتنوين لا يقع بغير ما ذكر [illegible] منه وانهم
ايضا لما اشترعوه في الوقف والوقف على متحرك بل على ساكن وما قرب منه
قال ابو جعفر انما اخروا بين بين يعني في القسمين المذكورين من
الرابع والخامس على من اجاز التسهيل اذا وقع بعد الف الاستفهام
في حروف جاءت في الخط على ما لا يقتضيه الوقف بالبدل نحو الصالين يقف
الهواضع وتبقيها ومن بنا المرسلين وحروف سواء وهم ايضا فيما
اريد تحقيقه في قولهم خطاب الخط في مثل يبدي ويستغيث لان الخط في
ذلك يقتضي البدل بين بين فقد خالفوا ايضا الخط مع خطاب فيما بين
العربية واختار ابو محمد البدل فيما وافق الخط وبين بين فيما خالفه
ان البدل قال ابو جعفر والى البدل ذهب ابي رضي الله عنه وان خالف الخط
في بعض ذلك قلت الذي يجب ان يعمل به جواز التسهيل بين بين
اذا اراد وا ان يقفوا كما يصور وذلك ان التسهيل في مثل انزالنا
انما هو على لغة المسهلين في الوصل فلو سهلوه في الوصل لكان ذلك بين
بين بلا وقف واراد وا ان يجروا الوقف مجرى الوصل لم يمكنهم ذلك الا مع
روم الحركة ولم يبالوا بموافقة الخط ولا بمخالفته قلت ولا يختلف
في التقاء الساكنين وعدم الروم في نحو فمرئي واستغيثي لان الروم انما يتوصل
به الى بين بين ولا يجوز في مثل المنزلة سوى بين بين وكذلك يختلف الذي
اخترناه بالروم في نحو الله يستهزئ بهم وكان مذهبه في نحو يستهزؤن
البدل لم يرد سوى ذلك لا يجوز عنده بينه بين بين وكان مذهبه في يستهزؤن
بين بين اجاز سوى الروم وكذلك القول في المخبوء **قوله** وما قبله
التحريك او الف يريد القسمين الرابع والخامس نحو ان امرؤ وانما
وقوله مجرى راجع لقوله وما قبله التحريك فجرى ما قبله التحريك
في حال كونه ساكنا نحو ان يشأ وانرأ وقوله بحرفه راجع لما قبله

التحريك ولا يجلد الاب فيجوز ما قبله التحريك او الالف متوسطا نحو
سأل والطايكة بعامتبرا من وصوله وقبله التحريك حملة التسمية
وصل بها ما وعكب اوانه على ما ومحركا حال من الضمير في الاستقرار
وكوجه نعت لجرى والباقي في قوله فالبعض داخلة على الخبر لان
مبتدأه موصول وخاسر كذلك والناكر المذهب الاول لانه لم يفيد حركة
من الحركات ويريد فيما يجوز فيه التسهيل احتراز من نحو قرئ كما
قلناه ثم قال ومن لم يترز واعتد محضا سكونه يريد المذهب الذي
لا يجوز فيه الترز والتسهيل والتروا البدل ومعنى اعتد عد نحو قدر
على الشيء واقتدر عليه وكسب الشيء واكتسبه اي جعل سكونه محضا
ولا يصح التسهيل الا في الهمزة المتحركة والترز كالسكون المحض وقوله
والحق مفتوحا يريد المذهب الاخر وهم الذين يجيزون التسهيل
في المرفوع والمخفوض ويمنعونه من المنصوب اي ان يقول الحقوا المنصوب
وحرها بالمرفوع والمخفوض والمنصوب على مذهب الآخرين الذين منعوا
التسهيل في جميع الحركات وكان صوابه ان يقول أو الحق مفتوحا
بياء بأن انتفى التشويع وقوله بعد شذ موغلا هو جواب
قوله ومن لم يترز وهو جواب للمذهبين يقول من منع الترز والتسهيل
في الحركات الثلاث او من منعه في المفتوح بعد شذ انى اتى يقول شذاذ
لانه انكر الرواية الواردة في ذلك ولا وجه للانكار بعد مجيئها على
اسلوب كلام العرب ومنازعها كما مر منا في الاحتجاج وموغلا
من قولك أوغل في السير اذا ابعد فيه وكانه أوغل في الشذوذ
بانكاره الرواية وجعل منازع كلام العرب والله اعلم وعكب قوله
والحق على لم يترز عكب متعلا موجبا على فعل منعى ومن اثبت جعلتها
تنزها وان يثبت جعلتها موصولة جملتها لم يترز وكذلك عكب عليه

جيد نفز

ما خوذة
السماة من قولك للرجل
اذا انفره عن القوم واعزل
عن حماعتهم

وفي النفس أنجاء وعندها بقية تبغي بها كلما شوكة أليل

الانجاء القاصد يقول في النفس مقاصد ومذاهب للنجاة يجرون
احكامه عليها ويرجعون شواردها اليها جمع في ذلك الهرب والنجاء
والنشيل والنجاء يحكمون بصوله وأصوله ويتوخون سبيله وعليله
والانجاء جمع فجعل على غير القياس كان باب فعل الصحيح العين ان يجمع
في القلة على أفعل نحو كلب وأكلب وفلس وأفلس وقد جاء بعضه على
أفعال مع صحة العين قالوا قرد وأقراد وزند وأزناد وزاد وأزواد
وبرخ وأفراخ واما المعتل العين فقياسه أفعال نحو سوط وأسواط
وشيخ وأشياخ وكان القياس ان يقال في نحو أنج واضله أنجو وفعت
انوار كعوبا بفتح العين بغلبة الضمة كسرة وانوار بياء وهذا ذكر
في موضعه من ابواب التصريف على ان جمع نحو محل أفعال اشبه من
جمع نحو قرد واخوانه كان نحو وامثال اللام ما جرت العرب ذوات الواو
للنجاة وقد تحمل على فعول قالوا نجو وفي القياس نجي بقلب
الواو ياء وكسر ما قبلها كما تقول في ذو ذي كان الواو اشد دلالة
اذا وقعت طرفا في اخر جمع لم تمح اللام الا بدليل فاما انكر تنكرون
في نجو كثيرا وهو في الاصل مصدر شايع تقول نجوت نجوا فصرت
قصدا ثم خص به انجاء هذا الفصيل من الرمع كما ان البغية في الاصل
مصدر بغيت الشيء فقط ثم خص به على الشريعة من التجليل
والتجزع وكما ان بيت الله خص به الكعبة وان كانت البيوت كلها لله
وقد استعملت العرب نجوا واضله المصدر انشد ابو الحسن
ونفز نجو الثيب عاصدات والنجاء جمع ناج من نجوت اني
نكرت في هذا الرمح كما تجمع فاجر وغاز كذلك تقول قضاة وغزاة

وهو فيما ذكر من باب [illegible] وهو فواعل ومشاءة ومشاءة
وشاع وشعاة واصاب الجماعة الى الجمع لما يستتم اياه ويقال
ضاءة الغنم وغنيمة ضوءا وضياءة واضاءة ضد اظلم والسنا ضوء البرق
والنار ومنه سنوة الرجل سناءة في حسبه والنيل النبيل الشديد
السواد يقال ليلة نيلاء وليل ازيز ولا ينصرف فان اعني ليلاء وازيل
وسترا هو الغالب في الصفات التي على وزن الوزن اعني يكون مذكرها
افعل من نعتها فعلاء وقد يستعملون احدهما دون الاخر فالوا
امرأة حسناء وحسنة وقالوا رجل حسن ولم يقولوا احسن وامرأة
عجزاء ولم يقولوا رجل اعجز وقالوا رجل ألى ولم يقولوا امرأة ألياء
وقد يلتزمون احدهما لتعذر ذلك في خلافه فقالوا رجل الدد ولم يقولوا لداء
وقالوا امرأة فزلاء من الفزل وهو كاد مقبلة وهو من ذوات البزج
ولم يقولوا أفزل لتعذر خلقة فلت جزت علة ايمة القراءات
ان يذكروا بعض القراء من باب الوقف همزة على الهمز مسائل من الهمز على
جهة الاختبار للكلام وعلى مقصد التدريب ليجري بها على ما مقدر
من القواعد واصلوه من القياسات كما يقل النحويون ذلك بما
وصلوه من المسائل في اخر ابواب التصريف من قولهم كيف تبني من كذا
مثل كذا اما من المعتل واما من الصاعب واما من المهموز فرايت
ان اخرج في ذلك كتابا واقفو اثرهم واذكر المسائل التي ذكروها ناقلا
اقوالهم في ذلك وان كان لي شيء موضع منها بينته واخرجته
على ما تقتضيه قواعد العربية مستعينا بالله تعالى وعليه المعول
في اصابة الصواب وعليه المتكل في ازاحة الارتياب مسئلة
كيف يوقف على المؤدة وردة قال ابو جعفر قال الشذائي كان ابن
مجاهد يذهب الى الوقف عليه في قراءة حمزة المؤدة بوزن المؤزة

بفتحة الميم واو ساكنة ثم اشار الى الهمزة بصدره ثم اتى بفتحها
واو ساكنة فقال وامرتفع وخمار اخران وهما النقل والحذف
والابدال والادغام فلت حاصل ما حكى ابو جعفر في المتوء ودلة
اربعة اوجه حذف الهمزة وابدلوا وتصيير المتودة توزن المتوزلة الثاني
تسهيل الهمزة بين بين الثالث حذفها ونقل حركتها على الساكن قبلها
فتصير المتو ودلة الرابع ابدال الهمزة واوا وادغام الواو التي قبلها
فيها فتصير المتوزدة قال ابو جعفر اما ما ذهب اليه ابن مجاهد
محمول على حذف الهمزة اغتباطا بما اذا حركت التقى ساكنان فحذف الثاني
فجاءت المتودة وذكر ذلك ابو محمد مكي تعليلا اخر ونصوا انه غلب على
القياس فجاءت المتودة ثم استثقل الضمة على الواو وما قبلها فالتقى
ساكنان فحذف والتوجيه الاول هو الصواب المعول عليه قاله لي ابي
رضي الله عنه قلت ما ذهب اليه ابن مجاهد في هذا الحرف وقاله ابو
لا يجوز فينبغي ان لا يلتفت اليه ولا يعول عليه لان العرب لا تقول مثل هذا
ولا تتكلم به فيه حذف الهمزة وحركتها والحرف الذي هو الواو ومثل
هذا الالحان لا يرد عليهم في الهمزة اذا اثبتت كاملة وكيف يجوز في الغير
قالوا أفيشر هذا والاصل أفي شيء هذا فحذفوا اي المتحركة والقوا حركتها
على الساكنة قبلها والهمزة ونقلوا حركتها الى الشين وانما فعلوا هذا لكثرة
كلامهم كما قالوا لم يك ولم أبل ولا أدر فحذفوا الواو من الافعال
لكثرة تصاريف كلامهم واما ما علل به ابو جعفر وابو محمد مكي فلا يعتمد عليه
لخروجه عن مذاهب العرب واساليب الفصاحة اما ما قاله ابو جعفر فليس
بصحيح لانه حذف الهمزة من غير ان ينقل حركتها ثم حذف بعد ذلك حرفا اخر وهذا
كله حذف من حشو الكلمة تتجافاه العرب وتجانبه منه كلما قدرت ولو قال

احرى

في المصاحب بواو واحدة غير صورة الهمزة ولكن يقال يليق بذلك فلم يجب
الا المؤدة على ان هذا التعليل ايضا ضعيف لان التسهيل انما يسوغ
عند القياس الرسمي الا اذا كان فيه مخالفة الرسم مثل ان ترسم بحرف
فيجوز لنا القياس الى حرف اخر او الترسم وبحرفها حرفا كما تقدم قبل هذا
واما هذه فلم ترسم لها صورة ولا يوجب القياس مخالفة ذلك الا ان يقال لو نقلت
حركتها وحذفت لم تخلف الهمزة بما يخالف رسمها رسمها بالحرف وتسهيلها
بالحرف واما ما علل به ابو محمد فغير صحيح لان الضمة على الواو لا تستثقل
بعد ضمة الاعراب فانوا عصوا الرسول واشتروا الضلالة الا ان يقول
اجتمعت الواوان والضمة وكلما واو اخرى فكانه اجتمع ثلاث واوات
فحذفوا اضعفها ثم التقى ساكنان فحذفوا اجرها للساكنين ولو علل
ابو محمد لذلك باجتماع الواوين لكان اشبه وذلك انه طرأ بالنقل الهمزة
جواز تين والعرب لا تجمع بين واوين ومتى اجتمعتا قلبوا الاولى همزة نحو قيل
لك ابن من النوءد مثل جوهر نقلت أوءد والاصل وَوْءِدٌ فقلبت الواو
الاولى همزة وكذلك اذا جمعت واصلا قلت أواصل والاصل وَوَاصِل
فلما اجتمعت الواوان في المؤودة لم يغيروا همزا الاولى لانه جزء من الحرف
الاخر فيصير ابدا لانهما متطابقتان بتحركهما وانفتاح ما قبلهما وان لم
تكن عينا ولا لاما اذا غلبت الواو وكذلك انما يكون وبها ولما لم يكن بد من
تغيير الواو الاولى لم تكن صورة اقرب الى ذلك من همزة وكانهم اجروا العلة
مجرى العين لمجاورتها وكذلك اعتدوا بالحركة التي في الواو والالف
يقلبون نحو حوءب وجيئل اذا تفكروا فقالوا حَوْبٌ وجَيْئَلٌ ولما قلبوا
الواو حذفوا الساكنين وهذا ايضا ضعيف لانه لم يبق من اصول الكلمة الا
الالف وجزء منها وسمي الزاي فقال ابو جعفر واما قول الذي كما دعى محمد

الاخر همزا

التعليل في

على ما يقوله الكوفيون من أن الواو والياء تجري الألف في التخفيف بين بين
الا ان بينه هنا تخالفا لان الواو وهنا لا تشبه الالف لان حركة ما قبلها لا تنتقل عنها
السائنة قلت فرقهما ان الدلالة على ان العرب تحكم للواو التي قبلها بحركة تحكم للواو
الساكنة التي قبلها ضمة في باب المد واما الوجهان الثالث والرابع فامران
كما ذكرت آخرهما جار على القياس والاول خارج عنه الاصلي تجري التي بين
كيف يوقف على هزؤا وكفؤا قال ابو جعفر قال الاهوازي في الايضاح
ووقف حمزة على قوله تعالى هزوا وكفوا باسكان الهمزة والزاي والواو
بعدها من غير همز يقول هزوا كفوا وقال خلاد عن سليم عنه
بالاشارة الى الهمزة بينما بغير اسكان الهاء والزاي في الوقف ووقف
حمزة ايضا عليهما برفع الزاي والهاء وبواو بعدهما من غير همز ولم
يعرف ابو اسحاق ذلك عنه ووقف ايضا عليهما كقالون بفتح الهاء
والزاي وبالف بعدهما من غير همز فقال ابو جعفر اما الوجه الاول من حكايته
فيه بأخذ محكم القراء وان كان خارجا عن القياس لما فيه من موافقة
الخط وقد نص عليه خلف كذلك ووجهه عندهم انه سكن الزاي والهاء
على وجه التخفيف من المتثقل الذي هو هزوا وكفوا كقراءة سائر
القراء الا ان يكون سكنهما من اول وهلة دون ان يقدر الضم فاذا كان
كذلك كان اسكانه في تقدير الضم كما كان اسكان من نقض الرجل
في تقديره ولذلك لم يبرد وايا فضيت التي اوجب انفصالها واو الضمة
قبلها فاذا كان اسكان في نية الضم تحكم المفتوحة التي قبلها ضمة ان
تنقل واوا نحو يؤيد قلت ما علل به ابو جعفر غير صحيح لان ذلك
الضم لما جاء
كان يكون لو كسر الالف لان على الهمزة قبل الاسكان اثقل ما كان
كما قالوا في نفض الاصل فقضى جوزوا الى الثقل لما دخله من معنى التحقير
مما نقضي وفي اليا كسرة بغير ضمة فانقلبت واوا على تلك الضمة

هزوا
هزوا
هزوا
هزوا

بصار نقضو ثم اسكنو، كما يبنون الصحيح اللام لثقل الضمة بقالوا
نقضو كما قالوا لتحتشن انوجه وخطف ثم اسكنوا الضمة التي قلبت
الياء واوا لم يردوا الياء الى اصلها لان الاسكان على جهة التخفيف بكان الغم
باق وكذلك قالوا اشفق والاصل مشيفق لانه من الشفاوة بقلبوا الواو
ياء لانكسرة قبلها ثم اسكنوه للتخفيف لم يردوا الواو الى أصلها واما
همزوا وكفوا بالانحذاف وزاد على الهمزة مع السكون بدل ليل تخفيفها
في الوصل معه وحكى ابو جعفر عن ابيه انه قال لا يسوغ تشبيه الهمزة
بالواو لان الواو حرف مد وحرف المد احكامه مخصوصة في القلب والتحذف
والهمزة حرف صحيح وان كان يخرج في بعض المواضع الى حرف العلة فيما به
اولى به وحكمها مع السكون غير حكمها مع الحركة قلت وقد قيل
انه وقف بالواو اتباعا لخط المصحف لكان اشبه كما قال الكوفيون
قبيح واما ابدالها للضمة المتوسطة بعيد قال ابو جعفر واما الحكاية
عن خلاد بالمد فقد جعل الهمزة بين بين وهذا مذهب للكوفيين قلت ويرجح
ابو جعفر نسبة هذا المذهب للكوفيين بين بين فهذا يدل على انه يقول منه وهذا رمز
يحكم ذلك عنهم وهو في غاية البعد لان تشبيهها بين بين قريب من الالف
والالف لا يكون ما قبلها ساكنا ابدا ولو كانت مضمومة او مكسورة لكان
ذلك أيسر ولا يجب ان يوخذ بهذه الرواية لشذوذها عن اسانيد كثيرة
اثبت قال ابو جعفر واما ابو خليفة الثالث الذي ذكر ان ابا الاسحاق
الكعبي لم يعرفه فقد تشبه في المفردة الى حذيفة وقال ابن مجاهد حكى
انه ليس بالمشهور وقال ابو عمرو العمل بخلافه وحكى ان الضبي كان يأخذ
به وقال ابي بن كعب رضي الله عنه نقوا قرب واشبه من الاول والثاني لان الاخذ
به جمع بين زين وبان الخط ولي وهو الفتح سر وهو بيان بخطاب الرواية قلت
يعني بقوله بخطاب الرواية فتح الزاي وابدال همزة استكانتهما

ووجه هذه الرواية عنه ان الزاي والدال اصلهما الضم وقد استثقل الناطق
ذلك فيه فابدله بالكسرة والسكون بعدها للتخفيف ولما اراد ان يجتلب الهمزة
لم يمكنه نقل الحركة الى الساكن لانه قد كان قبل من حركته الى الاسكان فاذا كان
وجزء الهمزة لا بد من تحريكه بحركته الاصلية اذ لم يبق واجبا الهمزة عليها فاذا
جاء الوصل أمر من التشهيل برد الزاي والدال الى سكونهما وتخيير هذا
قراءة ورش في ميم الجميع حيث يضمها مع الهمزة ويسكنها مع غيبي
الهمزة وذلك ان اصلها الضم وانما اسكنت تخفيفا فاذا اتيتها همزة
لزمك على اصله في النقل ان تحركها بحركة الهمزة ويجزء الهمزة فاذا كان
لا بد من تحريكها حركتها الاصلية اذ هي من الاجنبية وكانه راعى موافقة
الخط مع ضرب من القياس قال ابو جعفر واما الوجه الرابع
وهو النقل والجزء فهو وجه القياس وبه يأخذ لنا رضي الله عنه وبوجه
خط المصحف على ان الواو كتبت على قراءة من جزء لا على قراءة من سكن
كما في كتاب المصحف ينزهون عن كتابه على ما لا تقتضيه اللغة وعلى هذا كثير
من المحققين وذكر الاهوازي في جزء الوقف بالسكان الزاي والواو وبغرها
من غيبي همز كالوجه الاول في هزؤا وكفؤا وفي جزءا عدلا لانه
خلاف الخط والقياس جميعا قلت اما كونه خلاف الخط فلكونه
مرسوما بغيبي واو وبلا ياء واما كونه خلاف القياس فلان الهمزة قبلها
ساكن صحيح يجب ان يلقى حركتها عليه ويجزء ووجهه عندي ما قدمناه
في هزؤا وكفؤا من الاتباع اعني في توجيه القول الاول والله اعلم

مسألة كيف يوقف على قوله تعالى مؤصدة قال ابو جعفر ذكروا
فيه خمسة اوجه الاول موصلا بالنقل والجزء على موجب القياس الثاني
موصلا بالابدال والادغام وقد تقدم القول في مثله الثالث موصلا
بابدال الهمزة ياء وهذا فرعت ان سيبويه حكاه ووجهه انهم خففوا الهمزة

على تقديري ان حركة الهمزة حركة لما قبلها وسكون ما قبلها سكون
لها فكانه اذا قيل هيو بلا خفف من هيو فقيل كما قال
أَجَبَّ الْمُؤَفِّدِينَ إِلَى مُؤْسَى بابدال الواو المضموم ما قبلها همزة كما
يُبْدَلُ مِنْهَا فِي أَجُوهٍ وَأُقِّتَتْ قلت وجه ذلك انهم نقلوا حركة
الهمزة الى الواو الساكنة فبقيت الهمزة ساكنة وانكسرت الواو ثم
ابدلت الهمزة على حركتها كما قالوا الكماة والمرآة واصلها الكماة
والمرأة فنقلت حركة الهمزة الى ما قبلها ولم يعتدوا بها ثم ابدلت الهمزة
على حركتها واما قول ابي جعفر على تقديري ان حركة الهمزة حركة لما
قبلها وسكون ما قبلها سكون لها فبني بين كيف يمكن نقل سكون
حرف الى حرف آخر السكون حالة كمبيعية في الحرف فخلاف الحركة فيه
فانها صوت زائد يجرش فيه بغير سكونه وتفسير ذلك بقولهم احبت
المؤفدين الى مؤسى غني بين ايضا لان الهمزة في المؤفدين ومؤسى
غير أصلي وانما الهمزة بدل من واو والواو الساكنة لا تهمز بقال النحاة لما
كانت الواو قبلها ضمة قدروا الضمة كانها على الواو لان الحركات
في التقدير بمنزلة الحروف واذا قدروها كذلك صارت الواو كانها متحركة
بالضم فيسوغ همزها كما كانت في التقدير مثل وجوه المحققة الضم
لانها مضمومة واما واو هيو بلا فقد تحركت بالكسر حقيقة التي هو حركة
للهمزة واذا كانت حركة الهمزة نقلت عنها بلا شك انما هي مخففة
السكون ليس حركة الواو بالوهم ولا سكون الهمزة بالوهم والتقدير
قال ابو جعفر وابيه يميل القراء لموافقة الخط وهو حسن
ومن اثر الفتحة من نقل الحركة بقال النشأة وشكة واعتل بوقوعه في
الخط بالف دلالة على لغة اهل التخفيف وعلى مراعاة قراءة من قرأ النشأة
وشكاة ويمكن ان يكونوا كتبوا النشأة وشكاة بالف ومؤبلا

بالياء رعاية لحال تخفيفها بالبدل وبالوجهين بأخذ ابي رضي الله عنه بترك
الكل الثلاث اعني وجه القياس والبدل الرابع موازيا بين بين قال
ذكره ابو عمرو عن ابي العباس عن خلف واصل عن خلف والقول فيه كالقول في الهمزة المدة
بعد اخذ فيه بهذا الوجه وقد ذكرته الخامس ذكر الانطاكي انه رأى
من يحيى همزة بلا ياء مكسورة عن عيسى عمر وذكر ايضا مكي وابو عمرو
ورجحه ابو عمرو على الوجه قبله قال لانه اوفق للرسم والوجه للشيخ وقد
قرأ بهما من الشاطبية وخبره قال ابي رضي الله عنه الذي يجيء
به بعضهم ابدا وسهلا وهكذا مثله ان من العرب من يجعل الهمزة بالبدل ابدا
وابلبقت الغيثي من بين بين والجزء فيقول في قرأ قرا وفي قرأت قرين
وفي يقرأ يقرا ولا يدخلها في باب آمنوا والذين الذي مقرا البدل ومن
سائر التصريف هذا الذي في البدل فيما سبق ان يطرده فيقول في
هزؤا هزوا وفي هزءا هزوا وفي سهلا موازيا ويكون فيما سبق
من قال الكمالة والقصر انه عندهما انه خفف بالبدل وحرف المد التقاء
الساكنين فلتفطن لهذا الحاصل والذي جعفر هذا البعض من الهمز
من علم العربية ولا ضبطه اكتفى بوجه عليه المسايل واذا اورد
هذا البعض من العربية لتعلمه فتبس عليه ما يرد من المسايل بما قول
اختلف القراء في ابدال الهمزة بعضهم من قال انه يبدل من الهمزة
ياء في كل موضع ومنهم من منع ذلك في كل موضع الا أن يسمع ومنهم
من فصل وهو الصحيح فقال الهمزة من البعض للحلوان تقع ياء او عينا
او لاما جاز وقف لاما بالاجود اثبات الهمزة ولغة للعرب ضعيفة
يبدلون من الهمزة ياء فيقولون قرين في قرأت واخطيت في أخطأت
حكى ذلك الاخفش جاز وقف بها بلا بدل الا حيث سمع والذي سمع
من ذلك وائتفكه وواتمرتة وواختينه من أتى وأمر ومن الاخوة

ط

وكما يقاس على ذلك غيره كما يقال في أخوه وأخوه وما أشبه ذلك وورّخت
وأرّخت وليست الواو بدلا من الهمزة لأنهما يتصرفان على السواء
وليست واحدة منهما أكثر من الأخرى يقال أرّخت ووَرّخت وتأريخ
وتوريخ ومؤرّخ ومورّخ وإن كانت عينا لم تبدل أيضا منها شيء إلا
ما جاء من ذلك والذي جاء منه سال في سأل فمنهم من أبدل من الهمزة
واوا فيقول سلت تسال كما يقال خفت تخاف ويقول للمسألة
ومنهم من يقول للمسائلة فيبدل من الهمزة ياء سأل ياء فلنرجع
إلى بيان مسائل ما ذكر أبيه أبو جعفر رحمه الله أما إذا أخرنا على مذهب
من منع فرد الهمزة في كل موضع وأمرها ظاهر ورد الهمزة على مذهب من أجاز ذلك
في كل موضع يعني أنه يبدلها ياء في الفاء والعين واللام فلا يصح حمل الكلام
عليه لعدم إطراده فإنه يصح الرد في مؤيلا ولا يصح في قرأ ولا في قرؤا
ولا الكمأة والمرأة لأن البدل على مذهبه إنما يكون للياء ونحو قولنا
إيمانا يبسمن يا وواوا وإذا أخرنا على مذهب من فصل بكل في
الجميع لأن البدل عنده إنما يكون لما يبدل ياء في يبسمن في الكل المتفرقات
شيء من ذلك والذي يجب أن يخرج عليه البدل في مؤيلا اتباع خط
المصحف مسألة كيف يوقف على قوله تعالى رؤف على لغة الفصيح
قال أبو جعفر أخبرني أبو محمد فرعتاب عن أبي محمد مكي عن أبي الطيب
عن أبي سعيد الله مكي في رؤف أن حمزة يقف عليه بسكون الواو
قال أبو محمد وتقديره بسكون الواو وفيه عندنا أنه سكنها على البدل مما بعدل
منها واو مضمومة ثم حذف الضمة استثقالا فبقيت رؤف مثل
كوف قال أبو جعفر ويكون عندنا أيضا على حذف الهمزة فلنا
وجه عندي الرواية أنه استثقل الهمزة في الوقف استثقالا لفعل
كما يقولون في عضد عضد إلا أنه في عضد في الوصل والوقف ونحو

يجوز في الوقف خاصة لان الوقف موضع استراحة. فصار رأف مثل
كأس فلو ابدلته على قياس قيل رأف كما أشرنا وقد ذهب الخليل
فابدلها على حركتها التي كانت تكون في الوصل واجرى الخليل ذلك مجرى السلام
قالوا هذا الكلؤ ومررت بالكلئ ورغبت الكلأ باسكنوا الهمزة
للوقف لانها لما زالت عن آخر الكلمة التي كانت في الوصل وامّا ما قاله ابو محمد
من انه ابدل الهمزة واوا مضمومة غير مستثنى لا يتبين صحيح لان
هذا الموضع موضع بيّن بنفسه لا موضع البدل الا ان يقول اراد موافقة الخليل
او اجرى الهمزة المضمومة بغير قاعدة مجرى الهمزة المفتوحة بغير قاعدة نحو
جؤن واما ما علل به ابو جعفر من كونه حرف الهمزة فيقرب
الواو ساكنة كما فعل ذلك في الهوادة على مذهب الهوادة فخطأ بيّن
لان ذلك الكان يكون لو كان يقرو حمزة رؤوف بالمد نحو غفور وانما قراءة
حمزة وابي بكر والكسائي وليس عمرو بحرف الواو فاعلم ذلك مسألة
كيف يوقف على قوله تعالى فيستهزئ ويتبوء ويتبعيء ويبدؤ ويلبؤ
ويلتبؤ والملؤ الاولى من الموضعين وثلاثة المواضع من النمل وما
اشبه ذلك مما ذكر بالواو من الهمز المضطرب فقال ابو جعفر ذكر
الانطوازي انه قراءة لهم على لغة اهل الحجاز بابدال الهمزة
الفا على القياس وذكر في مفردة حمزة انها رواية خلاد والدوري
وابن شعبان عن سليم عن حمزة قال غيره بالف ساكنة من غير تكلف
ولا اشارة الى الاعراب وقد اختار ذلك ابو عبيد رضي الله عنه وذكر ابو عبيد
انه اختيار كاهل بغداد غلبوا وذهب قوم الى الاختيار في ذلك بين بين
مع التزام بيان ابو العباس والخليل وقد رددنا قولهم قبل وبينا ان
الاشارة لا تجوز وذهب الاكثر من القراء الى ابدال الهمزة واوا لان ذلك
اتباعا لحركة المضموم وذكر الانطوازي انه قرأ على شيوخه حاشى الكسائي

الوقف على المضطرب

وذكر ابو عمرو انه اختيار شيخه ابي الفتح قال وهو احب الي[ن] [ن]
رواه عن خلف كذلك وايضا فان ابا هاشم وخلفا رويا عن سليم عن حمزة انه
كان يقف بين الوقف على الهمز خط المعجم قال ابو جعفر كتبهم في
المعجم الهمز ونحوه بالواو ويحتمل ان يكون على ما عابه حكم التخفيف بين الوصل
ويحتمل ان يكون على ما حكى سيبويه ان من العرب من يبدل الهمزة واوا في
الرفع كما ذكر لان البين من الهمزة فيقول هذا الكلو ويأتي الجرو والباقي في
النصب فيقول من الكلي ورعيت الكلا قال وهذا وقف الذين يخففون
الهمزة وعلى لغة الذين يتوجه الوقف عليه بالواو وهو وان كان
على وفق الخط فبعيد خطاب لعقد مذهب حمزة لانه يأخذ في الوقف
بمذهب من يخفف في الوصل والعلة ارادة التصرف في وقفه بين مذهب
من حقق ومن خفف وذكر الاهوازي ان قراءة الفصل كله بابدال الهمزة
واوا البتة وان كانت صورتها في الخط ابدا ويذكر الايوخذ به قلت
حاصل ما نقله ابو جعفر في همز الكل ثلاثة اوجه ابدال الهمزة ابدا وهذا
القياس وتسهيلها بين بين مع المد وقد بينا وجه ذلك فيما تقدم
وابدالها واوا وياء على مراعاة الخط او على مراعاة الذين
يخففون الهمزة وقد بينا مذهبهم وما ذكره الاهوازي من التزامه
ابدال في الفصل كله المكتوب بالواو وبالالف فيه شذوذ كان الوقف
بالواو على ما كتب بالالف فيه مخالفة الخط وفيه مع ذلك مخالفة
القياس لان الذي انتفى عن حمزة انما هو تسهيل الذين يسهلون
الهمزة في الوصل والوقف وليس ذلك في نقلهم واما ما كتب من ذلك
بالواو فيجوز الوقف عليه بالواو وان كان مخالفا للقياس فانه موافق
للخط مسئلة كيف يوقف على قوله تعالى يستهزئ وزيد بها به
قال ابو جعفر قال الاهوازي ان كان بغير الهمزة واو قبلها ضمة

حاصل الخط

ان

الاهوازي

الوقف على ما يستهزأون وما

يستهزون يستهزون يستهزئون يستهزءون يستهزؤن يستهزيون

مثل قوله تعالى يستهزئون وخاطئون وملئون ومتكئون ومتبئون
ويشتلبئونك ونحو ذلك كان له ابو عمرو عليها ثلاثة مذاهب تليين
الهمزة وتكون بين بين الواو والهمزة بلا مد وهو نص رواية خلف عن
سليم عنه والاكثر عليه عنه ويقف ايضا عليها بتليين الهمزة من غير
عوض وبرفع الحرف الذي قبلها بيقولون خاطئون ومتكئون ومائون
ونحو ذلك وهو نص رواية ابي عاشم عن سليم عنه حدثنا بذلك ابو احمد
قال حدثنا ابو جعفر قال حدثنا ابو عاشم بذلك ويقف عليها ايضا بتليين
الهمزة وبابدال ياء مضمومة وهي نص رواية ابن ابي حماد عنه وهو
اضعفها قال الاول مذهب سيبويه وهو القياس والثاني مذهب
الكسائي والثالث مذهب ابي الحسن الاخفش قلت فحكمي
الفالح في هذا البدل خمسة اوجه الثلاثة التي حكاها ابو جعفر ونسيها
والرابع جعلها بين بين اي بينها وبين حرف من جنس حركة ما قبلها
فتكون بينها وبين الياء وهو الذي قال فيه الفالح ان حاكيه افضل
والخامس حذف الهمزة وتلقي ما قبلها مكسورا فتصير فيه الواو
ساكنة بعد كسرة وقد قرئ منها قوجيه من الاوجه كلها وقد حكى
بعضهم فيها وجها سادسا وهو ان تبدل من الهمزة واوا مضمومة
فتقول مستهزوون قال ووجه ذلك موافقة الخط وذلك ان
هذا النوع يستحب ان يكتب في المصحف بواو وبين احرامها صورة للهمزة
والثانية للجمع فكره اجتماع صورتين متفقتين مجزئتين اذ امكن
فان قدرنا المجزوءة واوا الجمع والباقية صورة الهمزة ابدلناها
واوا مضمومة وان قدرنا المجزوءة صورة الهمزة كان الوجهان
المذكوران قبل مستهزوون ومستهزؤون مسئلة كيف يوقف
على قوله تعالى من بعدي اسمه احمد فقال ابو جعفر ذكر ابو عمرو ان من اخذ

الوقف على هذا المرسلين

في يتبوّؤا بالبدل واوا ابدل في نبايه بآية قال ... الوجه
الآخر فيه بالبدل ألفا على موجب التخفيف وأما وقوعه في المخفف بألف
وياء فعلى أنه أثبت للهمزة صورتين بالألف صورتها على التخفيف والياء
صورتها على التخفيف ليستفيد بذلك جواز القراءة بهما وذكر الفضل
في بايبكر وبايبه وكذلك نبوا الذي بالألف صورة التخفيف والواو
صورة التخفيف قلت الواو والألف في يتبوّؤا صورتان للهمزة
بالألف صورتها على التخفيف في الوقف لأنها تسكن فتبدل ألفا وواوا
صورتها على التخفيف في الوصل لأنها تسهل بين الهمزة والواو وكذلك
نبوّا وكذلك من نبأى الألف صورتها على تخفيف الوقف والياء
صورتها على تخفيف الوصل وقدمت صورة الوقف على صورة الوصل
في نبأى كان صورة الوقف هي الأصل لأن الكلم إنما تبنى أولا على
الانفصال ثم يعرض لها التركيب فيقع الوصل بعد ذلك وعكسوا هنا
في يتبوّؤا كما نبهم لو قدموا الألف على الواو لكان ذلك عكس
ما الحرف في غيره وكذلك الواو والألف في ليستأمن من بناء
الكلمة فصارتا كالواو والألف في ركبوا فعكسوا لك ليوافقوا
باب ركبوا وشبهه وأما بايبه وبايبكر فكتبا بالألف
على أن الهمزة فيهما مبتدأة ولم يعتد بالحرف الداخل وكتبا بالياء على
الاعتداد بالحرف كرسم بئة وشاية ذلك مسألة كيف
يوقف على قوله تعالى يتوسا قال أبو جعفر ذكر أبو محمد مكي أن أبا
عبيدة روى عن محمد بن الحسن أن همزة يتوسا بإسكان الواو وهذا
أيضا على حذف الهمزة والحذف لالتقاء الساكنين وعند أبي محمد
على تخفيف بين البين ثم حذف الواو الثانية لالتقاء الساكنين
قلت ويجوز أيضا فيها جعلها بين بين وهو المختار عند العربية والأصول

الوقف على يتوسا
يتوسا
يتوسا

واما الوجه الذي ذكره ابو جعفر فغير صحيح لان العرب لا تسهل الهمزة
كذلك واما قول ابي جعفر في توجيه ذلك انه على حذف الهمزة والحذف لا يقدح
الساكنين فغير صحيح ايضا لان الهمزة اذا قلنا انما تحذف على عين
القياس اذا سكن ما يليها والساكنين يلتقيان واضعف ارد على ان الهمزة
ايضا ليست جزء من حركة ما قبلها وحذفها بمجرد ذلك لا لالتقاء الساكنين

مسائل ابن شريح

وهذه مسائل ابن شريح قال ابو الحسن بن شريح ان سائلا
سائل عن الوقف على قوله تعالى الى الهدى ايتنا يقيه جوابان على ما تقدم
احدهما التخفيف لان الهمزة في تقدير الابتداء والاخر التسهيل بالبدل
لما ذكرناه من مضارعتها المتوسطة والباب المفتوح ما بعد الف
هي المبدلة من الهمزة وهوم يزيدون الى انها لام الفعل من الهدى ويلزم على
قولهم الاحالة على اصل همزة في الباب للمغايرة عن ابدا وبالاول اقول
ولا اعول على سواه لان الذي هي لام الفعل قد انحذفت مع الهمزة وهمزة
الباب عوض منها وايضا فانها تسهل الهمزة بعدها في باب تلك للباب
معها قلت جعلهم همزة الى الهدى اقتضاها من باب البتراء المشبهة
بالمتوسطة بينه تكسر لان الهمزة بينه وان كانت في حاجة لا تكون
مبتدأ بها لسكونها واستحالة الابتداء بالساكن ولا بد من همزة الوصل
قبلها او ما يجلب همزة الوصل وكما اذا ادخلت همزة الوصل عليها كانت
مبدلة للغيبي وكذلك اذا كانت مع ما جلب ابتداء الوصل واذا كانوا
يجعلون همزة نحو ماء وشاء بين النصب في باب المتوسطة وان لم تسكن
الا بالف التنوين الذي لا يوجد الا بعد النصب همزة احرى ان تكون
متوسطة للزوم ما ينفصل معها من همزة الوصل او ما يجلبها والله اعلم

قال ما زال سائل سأل عن الوقف على قوله تعالى اطمأنوا
بيقيه جوابان على ما تقدم احدهما وهو الوجه القياسي ان تجعل

الهمزة بين الهمزة والالف والآخر ابدل على ما ذكر [illegible] وجوب
فيه للمشدد بعده ومثله في الجر اشمأزت قلت يعني بالبدل
دقة من يقول سمعت تهذيل رسول الله فاحشة واذا التقى ساكنان
ابقاء مدها للسكون العارض الذي قدرها ويجوز ان تقول فيهما المتمشوا
واشمأزت بحذف الهمزة اذا تبعت الرسوم لاثباتها في بعض المصاحف
مرسومة كذلك دفتبر ابه ومثل اطمأنوا واشمأزت لا مثلان
يجوز في الهمزة الثانية منه ما جاز في همزة اطمأنوا واشمأزت
واما الاول فيجوز فيهما التخفيف لانها متدارك ان الالف زائدة
ويجوز ان تكون كالمتوسكة اعتدادا بالداخل عليها فتسهل
بين بين وان سال سائل عن ابوب على قوله تعالى رأى الوقف على رأى
يجيء ايضا جوابان بين بين والبدل ويلتقي مع البدل الحذف
لالتقاء الساكنين فيبقى راو وقد روى ذلك خلف عن حمزة في رأى النمر
ونحوه اذا كان يتصل الهمز ولا يجيء ومتى على الحذف فان قدرت ان الالف
المحذوفة هي المبدلة من الهمزة لان اكثر الاعتلال في التقاء الساكنين
للاول املت الالف لانها تبقى لام الفعل وما قبلها وان قدرت ان المحذوفة
التي هي لام الفعل لئلا يجتمع اعلالان على حرف املت ايضا لان الرواية
اثبت عن حمزة باداة الرأي والهمزة بالالف بدل من الهمزة المالة
الفتحة الى الكسرة فيبقى ان تكون الالف المعوضة منها مالة الى
الياء وايضا فانه لا بد ان تصير الالف للنحو بفتحة الرأي نحو الكسرة
والالف غير المالة لا يكون قبلها الا فتحة خالصة فان قيل فلم لم
تذهب امالة الرأي والعبر من الهمزة لذهاب موجب الامالة وهو
الالف المنقلبة عن الياء فالجواب انه قد بقي في الوصل امالة الرأي
اذا سكنت الالف المنقلبة عن الياء في التقاء الساكنين للامالة

ليكون في الحرف وكان البدل ليس بلازم فان يلتزم حرف وسطان الثانية بين بين ممدودة خامس
وقد ذكرت ان توجيه المخالفة بينهما الاشتراك في الوجهين فان اخرت البدل بينهما حرفت الاولى ومددت الثانية
وهو الوجه الصحيح فلت قد ذكرت جواز [illegible]

على الالف وقد تقدم ان الغرض فعلها هنا فرسفكت لتشمل عارض
في وقف مثله بامالة الراء بائنة كما كانت بمنزلة ولا يمنع جوع الالف
على حكمها المذكور من العلة كما انك تقول اذا فصرت امالة الالف لم يكن
بد من امالة الفتحة قلت حكم على الالف المبدلة من الهمزة
بالامالة اذا قدرت ان الهمزة في الالف التي تسمى مارعل
جواز امالتها بكونها كانت حالة التحقيق ممالة الفتحة لاجل
ان تصح امالة الالف التي تسمى مار بلما حذفت اللام وابدلت الهمزة
الفا وجب ان تبقى على امالتها وهذا بعيد من وجهين احدهما
ان من مذهب حمزة ان امالة الهمزة اذا سفكت الالف التي تسمى
مار لساكن بالفاظها نحو رأى الثمر يميل فتحة الراء ولا يميل فتحة
الهمزة فيجب اذا سفكت الالف لوجه اخر ان تسفك امالة ما
قبلها ولا فرق بين السفوكتين والوجه الثاني ان الامالة انما كانت
في فتحة الهمزة ليتوصل بذلك الى امالة الالف واذا زالت الحركة التي
كانت تسمى ما لخوف الكسرة لم يبق بقاء الامالة في الالف المعوض من
الهمزة اذ لم تكن الهمزة ممالة فيما تقدم والله اعلم والوجه
الصحيح الذي يسوغ امالة الالف المبدلة من الهمزة ان قبلها راء ممالة
الفتحة فتمال تلك الالف لتلك الحركة اذ لا يصح وجود الالف بعد
الكسرة ولا اقرب من الكسرة فتمال الالف لتناسب الفتحة الممالة ومن
مذهب حمزة ايضا امالة فتحة الراء واذا فتحت اللام الاخيرة يميل
في رأى الثمر فتحة الراء دون فتحة الهمزة قال ومثل رأى
في جميع الاحوال فأى على فراة خلف واما على فراة خلاء بمعنى مشيخة
اذا اخرت فيه بوجه البدل فقد يفتح النون ويميل ما بعدها بان قدرت
ان الالف التي هي الهمزة حذفت في حرج من حذرين الى واية وذلك انك ان

وبين الالف المنقلبة عن الياء ما روى فيها وهي [illegible] املت
مفعلا النون مضمرا والمروي فتحها واذا وبين النون ما روى من فتحها
فتحت الالف مضمرا والمروي امالتها وبين المزيدين من الفتح والامالة
مع مخالفتهما الرواية ترجيح اضربت عن ذكره اذ الاخر بين بين
اختيار وان فرق ان المنقلبة عن الياء هي المحذوفة لم تعمل فاعلمه
قلت الذي يترجح عندي الكسر الامالة وذلك ان من مذهبه كراهة
امالة الالف المنقلبة عن الياء ولا يجيز فتحها الا بدليل من سماع او رواية
جاز قلت يلزم من ذلك امالة النون والمسموع فتحها والجواب
ان الامالة المصنوعة من النون عنده هي الامالة للامالة فحر امالة الالف
رأيت عماد المميزة من النون بين الوقف بان الاولى ممالة لكسرة
التصغير والمميزة من النون اميلت لامالة الالف الاولى وكذلك امالة
النون من نأى عندهن امالها هي من باب الامالة للامالة اميلت لامالة
الالف واما الهمزة فاميلت فتحتها لفتح امالة الالف بدل اخرجت
الهمزة التي كانت تقال تفتح امالة الالف وتفتح وجب ان تقال النون
لتفتح امالة الالف وليست الان امالتها بالامالة التي صح عن حمزة
فتحها بيد ان يقرأ امالة لازمة وتلك التي فتحها صاحبها واعلمه
قال ابو جعفر والاخر يكسر بين بين هذا الحد الاول هو كذلك الاحسن
رأيت الاخر بين بين وهو الوجه البين بان اخرت بالبدل
لزمك الجزم على ما روى رأى الثمر فتقول رَيْث ونحو قراءة
الكسائي أَرَيْتكم يجوز عندي ان يكون مختلسا على البدل والجزم
وقد قيل انه جزم الهمزة جزما من غير تقدير بدل كما كان ذلك
في وَيلمه ومن اجاز الجمع بين ساكنين الاول منهما حرف مد
ولين والثاني غير مشدد ومن اجاز رَيْ فيوقف وكذلك مسموع

قال مع البون وأنت بعد ولم يجزه وقد رأيتني مجيبا ان يسكون الياء وانزلك
بالبدل ووجه الجزم وان ضعف ائيس غلف البرين به رأيت اشبه
منه بانزلهم لانه بنى انوقف والوقف يجوز ان يجتمع فيه ثلاثة سواكن
نحو صوأب ودوأب واجتماعهما في مجيبا ني وانزلهم في الوصل فال
ابو الحسن بان سال سائل عن الوقف على قوله تعالى قرآء المجمعان
بفيه جواب واجر على ما تقدم وهو ان تجعل الهمزة بين بين ممالة
ليتوصل بامالتها الى امالة الالف المنقلبة عن الياء دغرها فعالة
الالف قبلها والراء اتباعا لما بعدها فلت اجتمع في
هذه الكلمة في الوقف اربعة احرف ممالة الراء والالف التي بعدها
وهي ابف البناء والهمزة المجعولة بين بين والالف المنقلبة عن
الياء التي هي لام الكلمة اما المنقلبة عن الياء فتمال لانقلابها عن الياء
واما الهمزة فتمال لتصح امالة تلك الالف واما ابف البناء فتمال
اتباعا لامالة ما بعدها واما الراء فتمال لتصح امالة ابف البناء فان
قلت هل يجوز ان يوقف عليه باعتبار الترسم لانه مرسوم
في المصاحف بالف واحدة ومن غير صورة للهمزة بالجواب
ان ذلك غير جائز لانه يودي الى ان يصير في اللفظ قرى كلمة قرى
الشاشي وذلك لبس شديد مع ان القياس في التسهيل عينيا واذا
كانوا يخصون نحو شاة ذئمة وغنم "ذئم" لانه يودي الى اختلاط
المفرد بمبدا الجمع لانه يخلط معنى بمعنى والله اعلم فال
بان سال سائل عن الوقف على قوله تعالى مستقر ثلك فيه ثلاثة اوجه
وهي المتقرمة في مستقرون يعني ان العوامل منها للحكم في
مستقرون مذهب سيبويه وهو ان تجعل بين الهمزة والواو
وهو في ستقر ثلك مخالف لانها كتبت بياء واتباع الخط رواية

الوقف على قرآء المجمعان

الوقف على السلسلة وسوأت الوقف على

فيحسن بعاقبا مذهب عينيه وقد ذكرنا في هذا وجوه ما الهمزة فيه
كلام البقل بعض الهمز وهو وجه رابع مسموع ليس بقياسي تقول
بعض العرب قرّيت واستقرّيت وتقول على هذا مستقرّيك بياء
ساكنة قبلها كسرة كما تقول مستخيبك ومستقرّون بواو ساكنة
قبلها ضمة كما تقول مستعطوز وشبه ذلك مما الأصل فيه الهمز وهو
جائز في الخط قلت جرى بالوجه الثلاثة في مستقرّيك أن
تسهل بين بين بينها وبين حرف من جنس حركتها وأن تسهل بين بين
بينها وبين جنس حركة ما قبلها فتكون بينها وبين الياء وكذلك
رسمت والوجه الثالث أن تبدل ياء مضمومة قال
بأن يسأل سائل عن الوقف على قوله تعالى مرّاءه يقيه أن يقال وجه
أحسنها أن تجعل الأولى بين الهمزة والألف والثانية بين الهمزة
والواو مع الروم ويليه أن تجعل الأولى بين الهمزة والألف والثانية
ألفا مع السكون ثم أن تبدل الأولى وتجعل الثانية بين بين
مع الروم ويليه حذف أحدى الألفين إذا أخرت في الأولى بالبدل
المبدلة من الهمزة أولا في مفردها وأيهما حذفت كنت مخيرا في تطويل
المد وتركه كما تقدم في باب المد وإن أخرت فيهما بالبدل مع سكون
المتكررة وهذا وجه ضعيف لما يلزم من الجزم وذلك أنه يجتمع له
ثلاث ألفات فلا تبقى منها الواحدة قلت جرا بأن قدرت أن
الألف الثابتة هي الهمزة الأخيرة لم تعد أنها تاتي بدلا الألف
من عيني تكويل وإن قدرتها ألف الجمع مردت أن تثبت على
الاختلاف الذي قدمناه في باب المد وتحذف كما تقدم أن قدرتها التي هي بدل
كانت تقدر سقوط ألف الجمع معها قبل سقوط المتكررة قلت
سمي الألف ألف الجمع لأنها جرت في الجمع كألف رجال وألف كرماء

وقوله همزة التأنيث يريد ان الف الجمع كانت تمد في الوصل لاجل همزة التأنيث فاذا انتقلت الف الجمع وسقطت همزة التأنيث كنت بالخيار في ابقاء المد الذي كان في الف الجمع ان اعتددت بالعارض لزمه وان لم تعتد بالعارض مددت وقد تقدم لنا عند قوله ويقصرا ويقصر على الذي أطول واما ان قدرت الهاء التي هي البدل من لام الفعل او همزة التأنيث لزمه المد على مقدار ما يقتضيه السبب بالالف اذ هو الموجب للمد بتوهم ذلك والله اعلم قال وان يسأل مسائل عن الوقف على قوله تعالى يشاء بهمزة جواب واحد وهو ان تبدل الاولى ياء محضة مثل مسائية وتبدل الثانية ايضا فتحذف كفعلك في جاء وقد تقدم التنويه بالمد باغنى عن اعادته. وان يسأل سائل عن الوقف على ما وليك فالثانية تجعل بين الهمزة والياء كفعلك في قايم وفي الاولى جوابان التحقيق لانها اول الكلمة والتسهيل بين بين كفعلك في رؤف وهذه مسائل ذكرها ابو محمد مكي قال باني قيل كيف يوقف لحمزة ويشار على ثؤوره المخبوض والجواب ان الهمزة هنا منكسرة مكسورة فحكمها ضمة والاصل ان تجعل بين الهمزة المرومة الحركة والياء الساكنة وذلك ممتنع فيها لان الخلط بالواو يجب ان يرجع فيها الى السكون ثم تبدل منها واو الادغام ما قبلها وتخفيف الاولى لحمزة فتقول لؤلؤ مواوين ساكنتين وان كان الفارسي وغيره يرون قول الاخفش في المكسورة الى قبلها ضمة فلك ان تجعلها بين الهمزة والواو للضمة التي قبلها فتقف على المنكسرة هنا بين الهمزة المرومة الحركة وبين الواو الساكنة فيصح له موافقة الخليل والقياس على الاصول المتقدمة في اصل تخفيف الهمزة المتحركة الى قبلها متحرك وقول سيبويه

الوقف على ما وليك

مسائل ابي محمد مكي

الوقف على المخبوض

فيسكن جوازا لكنه يخالف الخط. يجب الرجوع الى السكون ثم التبديل
قلت الذي تقتضيه الاصول المتقدمة في نوعي المخفوض اربعة
اوجه ذكر منها ابو محمد ثلاثة وترك رابعا وهو ان يبدلها واوا مكسورة
يبدلها من جنس حركة ما قبلها وهذا هو الوجه الذي نسبه الناظم
للاخفش حيث قال والاخفش بعد الكسر ذا الضم ابدل ياء وعنه
الواو في عكسه ولم ينسب الناظم جعلها بين الهمزة والواو للاخفش
ونسبه ابو محمد لسيبويه والله اعلم بصحة ذلك. واذا ابدلها على ذلك
المذهب واوا مكسورة سكنتها للوقف وجاز لك بعد ذلك روم ما
تحركت في الوصل واما الوجه الذي تسكن فيه الهمزة ثم يبدلها واوا
فلا يجوز فيه روم ما كان الواو لم تتحرك تلك انما الذي كان متحركا الهمزة
واما الوجهان الاخران اللذان ذكرهما ابو محمد وهما ان تسهل الهمزة بين بين
فمبنيان جوازهما على جواز الوقف بالروم مع التسهيل وقد ذكرنا الخلاف
في ذلك فان قال فان قيل كيف الوقف على تؤلؤ المرسوم
بالجواب انك تقف عليه بحمزة وبشام بهمزة بين الهمزة المرومة
المحركة والواو على الاصل المتقدم لانها مضمومة فان لم تر الحركة
وقفت لهما بالسكون ثم تبدل من الهمزة واوا لانضمام ما قبلها
فتصير الهمزة جوازا بين بين لام كالاولى المخفوضة فان
قال فان قيل كيف الوقف بحمزة وبشام على يتسوءْ فالجواب
انما الهمزة مفتوحة في قراءتهما فيلقيان حركة الهمز على الساكن قبلها ثم يجب
اسكانه للوقف فتقف على واو ساكنة وقد كان حرف الهمزة عارضا
وكان الواو التي كانت العرة فيها ساكنة لم تتغير فبقيت واوا على ما هي

ويجوز ان تبدل من الهمزة واوا وتدغم فيها الواو على التشبيه بالزآيين
فتقول لتيسؤ فتقف على واو مشددة ساكنة ولا تمد لان الواو التي
كانت مفرودة فرخا لكسرها حركة عند ادغامها فيما بعدها
ولا يفتح المد به فيحرك والاول احسن لفتح ادغام حرف مد وليس فيما
بعده لاجتماع الواوات قلت قوله ومن شأنها الا يرد ما
الحركة به الوقف على المنصوب رواية لا جائزة فيه منا كان
التسهيل بين بين امتنع من الهمزة به الوقف لامتناع الروم في
المنصوب وليس ذلك كذلك بل امتنع التسهيل بين بين فيها كان الذي
قبلها ساكن غير ياء الا ان يكون حرف مد فيجيئ التسهيل
بين بين بعد الالف وبعد الياء والواو الساكنتين وقد ذكرنا فيما تقدم
انه مذهب للكسائي وقوله فتقف على واو ساكنة وتمد لان حرف
المد عاد ردا الى اخره فيه نظر قوله قال ما يجوز ان يمد ومن غير
حساب لكان قوله وذلك ان الهمزة لما حذفت القيت حركتها على
الواو الساكنة فانفتحت فصار لتيسؤ لانه لو وصله مسهلا لكان
كذلك ثم ورد اسكان الوقف على هذه الواو فسكنت فسكونها
الان ليس كسكونها الذي كان قبلها والهمزة موجودة فسكونها الان
عن حركة مقدر وجودها فيها وسكونها مع الهمزة ليس كذلك
فان قلت الواو مع الهمزة سكونها بغير تحرك ومع ذلك
المد يسوغ فيها اذا الاصل لتيسؤ فنقلت حركة الواو الى الساكن فسكنت
الواو ومدت لاجل الهمزة فكذلك اذا سكنت للوقف فقد للهمزة الفرق
بغيرها فالجواب ان الحركة لما نقلت الى الساكن واستقرت فيها صارت
لها محلا وصارت الواو لالتئام فيها حركة البتة واما اذا سكنت
للوقف فلم تحل الهمزة في محل يكون حلولها فيه ما فحاز لزومها

انما الحركة مقدر حليولها ابو او ولم يبن لها الا التوهم والدليل على صحة
ما قلناه انهم اجازوا في نحو ايرفؤ ومل في الوقف الوجهين
في قراءة حمزة مع ان الحروف سواكن في الاصل وانما الحركة حركة الهمزة
ونقلت فحركتها طارئة من حكم الحروف المحركة فيرمزو ايشمش
وكذلك الواو المضموم ما قبلها الحركة يصير حكمها حكم الحرف الصحيح
قد اشبعنا هذا بمقدار ما يوجزها المقل لاغنى والله اعلم
وقوله والاول احسن يعني ادغام حرف من وليين بعضهما بعض ليس
ذلك بقبيح انما كان الفصل احسن منزلة الادغام ليدل بتبيينه الاصلي الذي ليس
واما ادغام حرف المد الزيد الحرادبه المد فليس في ادغامه فتح الا تري
ان نحو مقروء ومكفوء ومقروة لا يجوز فيهن الا الابدال والادغام
مع ان الواو والياء ليستا للمد والله اعلم قال فان قيل كيف يوقف
على الشوء التي بالجواب فيه كالجواب فيما قبله وهو ان يلقى
حركة الهمزة على الواو ويحذف الهمزة لان الواو اصلية فتقول الشوى
ولا تهمز لان الواو في الشوء لما كان المد لا يقع في حرف متحرك عارضة
كانت حركته او لازمة ولذلك ان تبدل من الهمزة واوا وتدغم فيها الواو
التي قبلها على التشبيه بالتي ابن فتقول الشوى ولا تمد ايضا لتحرك
الواو التي كان المد فيما يبن بما اختلفا فيه بالادغام مع التحركة
قال فاما من الابد فلا يلتفت وان كانت معدودة في الوصل لان
المد فيها انما كان لاجل الهمزة التي بعدها وهي بمنزلة ان فيما وقعت
على الكلمة الاولى زال المد لزوال الهمزة وانفصالها عن حرف المد واللين
على ما تقرر في باب المد قال فان قيل كيف يوقف همزة ويشاء
على قوله تعلى ولا المسيء بالجواب ان تلقى حركة الهمزة على الياء
فانها اصلية اذ هي بدل من حرف اصلي وهو الواو ثم تشكن الياء للوقف

الوقف على الشوء التي
الشوا
الشوا

الوقف على المسيء
المسي
المسي

وان شئت رمت الحركة او اشممت وقف الباء على ما كانت في
الاصل كما مثلنا وتغنيني عن بقية السكون وحذف الهمزة عارض لانك اذا
رمت الحركة كان المد اقل مما فيها من الحركة وان شئت ابدلت من
الهمزة ياء وادغمت فيها الياء الاولى فتقول هذا بَيْ وبِيْ وبُيْ والروم
والاشمام ايضا فلت قوله وتمد الياء على ما كانت في الاصل
كما مثلنا تغنيني عن بقية السكون فيه نظر ايضا وقد قدمنا انه ليس

باب الاظهار والادغام

قد قدمنا ان الادغام على قسمين ادغام كبير وادغام صغير
فالادغام الكبير ان يكون الحرف المدغم متحركا ثم يسكن للادغام
والصغير ان يكون الاول ساكنا وقد تقدم باب الادغام الكبير
ونشرع الان في الادغام الصغير وقد قدمنا ايضا لم سمي الاول
بالادغام الكبير ولم سمي الثاني بالادغام الصغير وقد قدمنا
ايضا هناك حقيقة الادغام في الاصطلاح والادغام في هذا
الباب على قسمين احدهما ما ينضبط بفصول والثاني ما لا ينضبط
كذلك وانما يحصره عدة القاعدة التي يختلف القراء فيها فالاول
منحصر في خمسة فصول الاول ذال اذ اذا التقيت بستة احرف والثاني
دال قد اذا التقيت بثمانية احرف والثالث تاء التانيث المتصلة
بالفعل اذا التقيت بستة احرف والرابع اللام من هل وبل اذا التقيت
بثمانية احرف والخامس النون الساكنة والتنوين وامّا
ما لا يحصره الا تعداد القاعدة التي اختلف فيها نحو الباء اذا
التقيت الباء نحو وان تجب بعجب وكالباء اذا التقيت الباء نحو
نحسبهم وكالزاي عند التاء في نحو عذت بربي ونبذته
وتشبه ذلك مما سنورده في بابه ان شاء الله تعالى

سأذكر ألفاظا تليها حروفها بالاظهار والادغام تروى وتجتلا

وذلك إذ يبغي بيتها وحروفها وما بعده بالتقييد فذه مزللا

سأشبع وبعد الواو تسمو حروف من تسمى على سيما تروق مقبلا

وبعد دال قد أيضا وتا مؤنث وبعد هل وبل فاختل بذهنك أجبلا

اخبر انى الالفاظ التى تتصل يذكرها فى البيت ويذكر معها
الحروف التى يختلف فيها عندها بالاظهار والادغام ويبين بذلك
ذال اذ ودال قد وتا التانيث واللام من هل وبل واذا ذكر الحرف الذى
يختلف عنده فى بيت مع الحرف الذى يقتضى عندها او يذكر ذكر بعد بين
البيت الفرا الذين يختلفون فيه فينسب للمذكر الادغام وللمقتضى
الاظهار بقوله سأذكر الفاظا يربين لبك ذال اذ ودال قد
وتا التانيث واللام هل وبل وقوله تليها حروفها يريد حروف الذال
من اذ وهى ستة وحروف الدال من قد وهى ثمانية وحروف تا التانيث
وهى ستة وحروف اللام هل وبل وهى ثمانية وقوله بالاظهار
والادغام تروى يعنى الالفاظ غير حروفها اى يقتضيها بعض
القراء ويذكرها بعضهم وقوله وتجتلى هو من قولك اختليت
العروس اذا نظرت اليها مجتلية اى ينظر اليها كذلك فى كتبهم
وذلك محل اختلافهم ثم قال مذرو ذلك اذ يبغى بيتها وحروفها يريد
خذ اذ وحروفها فى بيتها وهو قوله بعدها مع اذ تفتشت
زيلبخ بلبك اذ هو المراد بقوله بعد ذلك اذ وقوله تفتشت زيلبخ

اى ينظر اليها
كذلك فى كتبهم
ثم اشار الى ان
حكمها فى ذلك
حكم البيت

قال ولما سمي جمال بعض شروح ذال إذ اعني أوائل هذه الكلم البيت وكذلك
دوالي هذه ذال قد وتا التاليتان ولام بل وبل وقوله وما بعده التقييد
قوله يعني ما بعد البيت الذي فيه ذال إذ وهو قوله فالكفار بالجيم
وواو تمسيمها الى آخر البيتين ذكر فيهما من يكسي ذال إذ ويزيد عمها اي قد
ما بعد ذال إذ التي بالتقييد الذي تقدم اعني إذا قال الكسي ليلان فان
الادغام للبافين وبالعكس إذا قال ادغم ليلان فان الاكفار لهم فيه ويحتمل
ان يريد بقوله التي بالتقييد الذي ذكره وهو قوله سما شبي اني سما ذكر
القاري مزمورا وائتي مانوا وبغرة در وعد انوا وتسموا اي تعلو وتكفر
حروف من تسمى قبل انوا وعل يسمى اي على علامة اما من الاكفار واما
من الادغام وذلك ان القرآء في هذا الفصل على ثلاثة اقسام منهم
من يكسي ذال إذ عند الستة ومنهم من يزيد عمها عند الستة ومنهم من يكسي
عند بعضها ويزيد عمها عند بعضها وهو المراد بقوله سما شبي الى آخر البيت
اي سما ذكر القاري مزمورا اي ائتي بانوا واعلاما بانقضاء ثم ائتي بعد ذلك بالحرف
الذي يكسي عنده القاري او يزيد عمى حسبما تنسب له بقوله سما شبي
اي ذكر انتهى من اذ ذكره من القرآء مزمورا وقوله فروق بمعنى تعجب
بفعل رائي منكر هذه الجارية اعجبني والمفعول الثاني وتصبه على التمييز
استعار للتسمي مقبلا وجعله رائيا واحتاج الى بيان ما رتبه
في الابيات المشار اليها ليرتفع اللبس ويتضح المقصود وذلك ان
اسماء القرآء مزمورة في اوائل الكلم والحروف التي وقع الاختلاف في
الاكفار عندها والادغام فيها مضمنة في اوائل الكلم ايضا فلم يكن
بد من بيان محل النوعين بقرائع تجيء على غير ما بنيت عليه
القصيدة من تقدير الحروف المختلف فيها وقد اخبر حروف القرآء على ان
ما ذكره محمول على الاكثر فيما ذكره في هذه الابواب والا فقد أتى

سما سموا التي سر لوحين
ما التقيم الذي ابدا الكرة
والتي هم التكرار
وما بعده في قوله
ما بعد البيتين

في بعضها بالاضافة الى انواو ومنه من اسم الفاعل في صريحا وفي بعضها
باسم من فرا بالاكتفاء او الادغام موخرا ثم قال وفي دال ند ايضا
وتاموتث وفي مثل وتل اي اعمل بعض مثل ما بعلت في ذال اذ حزولي النعل
بالنعل وقوله باختيال هو امر بالاختيال من الجيلة اي تخيل في مشيك
مارمزته بذهيلي واصل اختتل اختيل تحركت الياء وقبلها فتحة فانقلبت
الفا ثم حذفت لسكونها وسكون اللام ويجوز ان يكون الاصل اختيول
بانواو فعل بانواو ما فعل بالياء والاصل انواو قال الجوهري
الجيلة بالكسر الاسم من الاختيال وهو من انواو وكذلك الجيل
والجول يقال ما اجتيل وقوله لغة في جول والجالة الجيلة
ويقال المرء يجول الجالة وقولهم لا محالة اي لا بد ويقال
هو مني اين لا محالة ونصب قوله أجيل على الحال من الفاعل
في اختل قال الجوهري قال الفراء يقال هو اجيل منك واجول
منك اي اكثر حيلة وما اجيله لغة فيما أجوله
قلت لم يذكر ايضا اللغة
الجيلة وما اجيله اللتين ذوات انواو وكان الغلب لما الفيه في
الاختيال وفي الجيلة جاء بعضها منبها وان لم تكن علة فقالوا
لا اجيل وهو اجيل منك وما اجيله وكانهم ذهبوا بذلك الى زوال
الالف التي ان قولهم جول مشترك مع الذي يراد به السنة
وكذلك قولهم اجول مشترك مع الذي يراد به الجوال في العين
وذلك انه يقال رجل أجول بين الجول وقد جولت عينه واجولت
ايضا بالتشديد وحكى الكسائي اجولتا وتكميل ابن الهم الجزء
للبيان في بعض التصاريف وان لم تكن علة فقولهم في عيد اعياد والاصل
ان يقولوا أعواد لان عين عيد واو في الاصل لانه من عاد يعود ولكنهم

ما هو اليهن

هو من مثال الكتم من حيه
ونكفه ابو الاسود فقال
اعصيت امرؤ والنصح الحقه
امرؤ وهي البطالة . وانشد
ضرمتم والمرء يجني الغاني
والعبد يرتع يا لعصي والكفر
تكفيه العلانية

فلبوها في عيل يا للكسرة و فلبوها في أغيداء فلبها في عيد و كالم
ايضا مرورا من الاشتراك

ذكر ذال إذ

نعم إذ تمشت ريلت صار ذلها سميني جمالا و اصلا من توصلا
و إظهارها أجمى ذوام نسيمها و أظهى ربا قوله و اصبر جملا
و أدغم ضنكا و اصل ثوم ذرى و أدغم مولى و خذ ذا إثم و كلا

بدأ الناظم بذكر ذال إذ كما فعل صاحب التيسير و اعلم أن إذا من إذ يختلف القراء فيها عن نيف بستة أخرى عن نيف جروها المجمع على ثلاثة اقسام فسم يتفق القراء على إدغامه و قسم يتفقون على الإظهار و قسم يختلفون فيه فاما الذي يتفقون على إدغامه فهو عن نيف بالذال او بالظاء نحو إذ ذهب و إذ ظلموا و يأتي بيان ذلك عند قوله و لا خلف في الادغام و اما القسم الذي يتفقون فيه على الاظهار فهو عن نيف ما سوى الحرفين المذكورين و هما من الحروف الستة التي يختلفون فيها عن نيف و اما القسم الذي يختلفون فيه فهو عن نيف ستة احرف و هي الصاد و الزاي و السين و الدال و الجيم و التاء و قد جمعها ابو عمرو بقال صف ستجز و قد جمعها ايضا بعض الادباء في اوائل كلم هذا البيت بقال

ذاب صالح ستجرا جاءه داعيا زمرا

و حذف الصاد نحو قوله تعالى و إذ صرفنا اليك لا غنى و عن الزاي نحو قوله تعالى و إذ زين لهم الشيطان و إذ زاغت الابصار لا غنى و عن السين نحو قوله تعالى إذ سمعتموه في الضوضحين في النور لا غنى

وعند الدال نحو قوله تعالى اذ دخلوا عليه واذ دخلت جنتك وعند الجيم
نحو قوله تعالى واذ جعلنا واذ جئتهم وآذ جعلكم واذ جاءهم وعند التاء
نحو قوله تعالى اذ تبرأ واذ تقول واذ تضعون واذ تحشونهم وشبهه وحملة ابو الـ
وقرأ الفسع هو الذي تعرض له الناظم هنا وسنبين مذاهب القراء فيه هنا
على ان القراء هنا على ثلاثة اقسام. فقسم يكسرها عشر سنة الا الخزا
وقسم يزعمها بين بين وقسم يزعمها سكتة بغضض ويكسرها عشر بغضض
فاما الذين يكسرونها عشر للحروف الستة كلها. نافع وابن كثير
وعاصم وهم المرموزون بالالف والدال والنون في قوله فاكسها رضا
أجزى ذا وابن ثبيتها والهاء من اكسها رضا تعود باعتبار القراءات على
ذال اذ واما الذين يزعمونها في الستة كلها فابو عمرو وهشام
واما الذين يزعمونها عشر بعضض ويكسرونها عشر بغضض فحمزة
والكسائي وابن ذكوان بما حمزة. بين بين في رواية خلف
وخلاد مع الهاء في الدال والتاء ويكسرها في الزاي والسين ايضا عند
الجيم ويكسرها في رواية خلف وحمزة عند الصاد والزاي والسين
ويزعمها في رواية خلاد وخزة في الصاد والزاي والسين واما
الكسائي فيكسرها عند الجيم ويزعمها عند الخمسة الباقية
واما ابن ذكوان فيزعمها عند الدال ويكسرها عند الخمسة
الباقية وليس في ادخل القراءات من مذهب الالفيات ثم يرجع بقرد لك
الى ذكر الاحتجاج للكسر والادغام والى بيان لغاتها وما
تضمنا من المعاني الشعرية الغريبة ان شاء الله تعالى فقوله نعم
ليس من الحروف منه شيء وانما هو جواب لتقدير سؤال كما قال سيادكر
بعلها تليها حرف منها هو عوان يأتي بمذهب الادغام مع الحروف المختلف
عندها فقد ان سائلا سأله عن ابو فاذ يزلى فقال له نعم وقوله اذ

هو اللفظ الذي يقع فيه الادغام والاظهار وقوله تمشت زينب
صال بها سمي جمال اوائل الكلم البيت سمي الحروف التي تظهر عندها
ذال اذ او تدغم فيها جمع بين التبيين بين اللفظ المختلف فيه وحرفه
كما وعد في قوله سلاذكرها لها تليها حروفها وكما قال في ذال
اذ في بيتها وحروفها وقوله واصلا من توصل لما يليه من جهة
القراءات الاان ذكر الواو يوذن بانقضاء الحروف الموسومة
بالاظهار والادغام وما فيه تشميم للبيت ثم قال واظهرها مع
اجوى واثر تسميها اخبر ان صاحب زمزاب اخبر وذال واثر ونون ثم
تسميها يظهر ون الدال من اذ عند الستة للاظهار فذلك ثم قال ثم
واظهر زيا في قوله واصف حلا اخبر ان الرموز في راء زيا يظهر ان
ذال اذ عند الجيم التي بغر انوا وفي قوله حلا وبغر انوا هو المراد بقوله
سأ تسمي وبغر انوا وتشموحروفي من تسمى على تسمي فغر معنى بغر قوله
زيا وذكر بغر انوا والمودنة بانقضاء المتسمين من القراء وهي المراد بقوله
واصف ثم ذكر بغر انوا وخروف ذلك المسمى الموصوف بالاظهار وهو
جيم حلا ومذمومه ان الكسائي وحلقا يدغمان ذال اذ في الحروف
الخمسة الباقية ثم قال وادغم ضنكا واصل قوم ذره اخبر
ان صاحب زمزاب ضد ضنكا يدغم ذال اذ في التاء والثاء وهو
المراد بقوله قوم ذره وواو واصل مودنة بانقضاء زمزاب
ويفهم منه ان حلقا يظهر ذال اذ عند الاربعة الباقية ثم قال
وادغم مولى وجزه دائم ولا اخبر ان صاحب زمزاب مولى يدغم
ذال اذ عند الدال المرسومة في دام وواو وجزه مودنة بانقضاء
القراء ويفهم منه ان اذ كوان يظهرها عند الخمسة الباقية
ويفهم منه ايضا ان من لم يذكر من القراء لم يذ ذال اذ عند الحروف

الستة الادغام والمراد ابو عمرو وشلام كانه قال اولا باظهارها
اجرى في وائر نسبيها فلو سكت هنا لم يكن لما في القرا الا الادغام
لاكن بغضهم اضطرب بادغم قارة واظهر تارة فلما فرغ من ذكر
من اضطرب حاله سكت عمن اطرد حاله بالادغام وانما نسب لبعض
الاظهار وبعضهم الادغام لقصده للحروف القليلة كلما للاختيار
فنسب للكسائي وخلاد الاظهار عند الجيم ونسب لخلف الادغام
عند الشين والزاي ولم يذكر ان الادغام عند الزاي **وحجة**
من ادغم الزاي من اذ في هذه الحروف الستة قربهما منهن ودلك ان الذال
تخرجهما معا بين طرف اللسان واطراف الثنايا والزاي والسين معا بين
طرف اللسان واصول الثنايا والصاد والزاي والسين معا بين
طرف اللسان وفويق الثنايا فقد اجتمعت الزاي والحروف الخمسة
في طرف اللسان وفويق الثنايا واطراف الثنايا واصول الثنايا
فقريب بعضهن من بعض واما الجيم فانما لم تخرج من مخرج الزاي لانها
تخرج من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك فلم يتقاربا في
المخرج ولذلك يجعل سيبويه رحمه الله ادغام الزاي في الجيم وانما ادغمت
الزاي في الجيم على تقريبها في المخرج لجعل الجيم على الشين لانهما من مخرج
واحد وذلك ان الزاي يجوز ان تخرج في الشين لاجل التفشي الذي في
الشين وذلك لرسوب رخاوته تفشى حتى اتصل بمخرج الزاي وكما
ادغمت الزاي في الشين لاتصالها بمخرجها ادغمت في الجيم لانهما
تخرجان من مخرج الشين كما ادغموا النون في الواو واليا من مخرج
واحد وعلة ان الادغام لما ادغموا النون في الجيم والشين كما في الرحمة
ادغموها في الواو لانها تخرج من مخرج الجيم وادغم الزاي في هذه
الحروف متفاضل ادغامها في الزاي والسين ثم الصاد والذال ثم الثاء
في الصاد والسين والزاي وذلك ان ابعد الزاي والثاء في المخرج

سقط من هنا
الى قوله الوجه الاخير
وكما شاركت الزاي

والانفتاح والاستيفال

كما تقدم وتوابعها في الصفة وذلك انها من حروف الجفر مع ان الزال
شديدة واذا ادغمت فيها الزال فقلتها من الرخاوة الى الشدة
فقد اجتمع في الزال اذا لفيت الدال ثلاثة اوصاف قرب المخرج وقرب
الصفة ونقل الاضعف الى اقوى منه ولاجل هذا المعنى اقتصر ابن
ذكوان على ادغامها فيها واما التاء فقد ابقتها انضاء المخرج
والصفة وابقتاها الانفتاح والاستيفال وفي التاء صفة تضعفها
وهي الهمس وفي الزال ايضا صفة تضعفها وهي الرخاوة وصفة
تقويها وهي الجفر فقد اجتمع في الزال اذا لفيت التاء ثلاثة اوصاف
قرب المخرج وقرب الصفات وتكافؤ في بعض الصفات وليست تزيد
بادغام الزال في التاء وضعا لم يكن فيها فخلاف ادغام الزاي في الدال
الذي يزداد فيه الزال صفة فوقها لم تكن فيه بادغامها في الزال اقوى
من ادغامها في التاء واما الصاد فقد ابقتها في المخرج وفي
الرخاوة وفي الزال صفة تقويها وهي الجفر وصفة تضعفها وهي
الانفتاح والاستيفال وفي الصاد صفة تقويها وهي الاستعلاء والاطباق
والتفخيم وصفة تضعفها وهي الهمس فكما شاركت
الزال من الحروف في المخرج شاركتها في الصفة اما مشاركتها للدال
في الانفتاح والاستيفال والجفر وفي الزال الرخاوة وفي الزال صفة
وهي الشدة بادغامها فيها حسن لانك تنقلها الى ما هو اقوى منها مع
ابقائك مثل ما كان فيها من الصفات واما مشاركتها للتاء في
الانفتاح والاستيفال وفي التاء صفة تقويها وهي الشدة وصفة
تضعفها وهي الهمس وفي الزال صفة تقويها وهي الجفر وصفة
تضعفها وهي الرخاوة فالتاء مكافئة للزال وادغام الزال في
الدال اقوى من ادغامها في التاء لانك تنقلها في ادغامها في الزال
الى ما هو اقوى منها وفي ادغامها في التاء تنقلها الى ما هو كفؤها

واما مشاركتها للصاد في الرخاوة وفي الصاد ما يقويها وهو
الاطباق والاستعلاء والتفخيم وما يضعفها وهو النفس وفي
الزاي ما يقويها وهو الجهر وما يضعفها وهو الانفتاح والاستفال
فبقي الصاد ثلاث صفات قوية وفي الزاي واحدة وبهما ازالضعف
صفة صفة فاذا ادغمت الزاي في الصاد ازلت صفتها القوية ونقلتها الى
صفات الصاد القوية واحدة منهن تخلف التي كانت في الزاي فيبقى
الان في الصاد صفتان قويتان تحسن بهما الادغام وصفات الضعف
بينهما متكافية فلذلك وادغام الزاي في الزاي اقوى من ادغامها
في الصاد وان كنت تنقلها في الصاد الى صفتين قويتين ليستا بينهما
وتنقلها في الزاي الى صفة واحدة قوية لانك لا تذهب من الزاي عند
ادغامها في الزاي صفة قوية بل ابقيت صفتها واضفت لها صفة
اخرى واما مشاركتها للزاي في الانفتاح والاستفال
والجهر وفي الزاي ما يقويها وهو الصفير وما يضعفها وهو النفس
وادغامها في الصاد اقوى من ادغامها في الزاي وان كنت تنقلها في
الزاي الى صفة قوية فانك ايضا نقلتها الى صفة ضعيفة واما
مشاركتها للسين في الانفتاح والاستفال والرخاوة
وفي السين صفير يقويه وفي الزاي جهر يقويه واما مشاركتها
للجيم في الانفتاح والاستفال والجهر وفي الزاي رخاوة وفي
الجيم شدة وحجة من ادغمها عند الخمسة والعشرين
عند الجيم دغر الجيم من الزاي وقرب الخمسة منها ولم يحك الجيم
جذم الشين كما فعلوا في كاف المعرفة اذ مخرجها في الشين دون الجيم
ولما كانت كاف المعرفة تدغم في الخمسة والشين ولا تدغم في الجيم
وحجة من ادغمها في الزاي خاصة ما ذكرنا وقوة الادغام
في الزاي بنقلك الزاي الى ما هو اقوى منها مع ابقائك صفاتها التي كانت

وحجة من ادغمها في التاء والدال بقال قرب التاء من الدال الاخرى
ان التاء والدال والطاء مخرجهن واحد فلما ادغم الذال في الدال اجرى
التاء مجراها ولو وقعت الذال مع الطاء لادغمت معها على هذا التقدير
وحجة من اخفى الذال عند الجميع مراعاة للاصل والتكلف بفعل ما
على حرفه لانهما متباينان ومن كلمتين واعلم ان جميع ما تقدم
ذكره في هذا الفصل هو المحتاج اليه فيما يرجع الى القراءة وقد ضمنه
الناظم معنى اخر وهو ما يقع من الخلاف في التنزيل وقصد بذلك تسلية
الاخوان تشويقا لهم فيما اوعد من ذكر الحب ونحوه اشار ان
الى احوال المؤمنين في حب الله عز وجل وكرر فعل في جميع ابواب
الابعاض التي وعد بذكرها وفي الجمع بين ما قصد من المعاني الظاهرة
والباطنة مالا خفاء به من علو درجته في الفضل ولا بد من ذكر بيان ما
ذكر لتكمل البصيرة به ان شاء الله تعالى صال البعير يصول صولة والحمار على اتانه
أتى عليها فقهر وعلا وصال البعل على البلد ايضا عض ومن العرب من يقول
صؤل بالهمز في البعير وبغير الهمز للفرس والرجل وكل الهمزة
اذا ادلت في عجز وشكل وقبل الذل لانه و سمي جمال وربيع جمال
والواصل من الوصول الى الشيء وهو بلوغه وتوصل فعل اسباب الوصال
كما تقول تضرع اي اظهر الضراعة والذلة يقول ان زينب صال
دلها على محبيها حين تمنعت اي حين برزت لهم فتمنعت تحشمها
وشرفها مع كان قابلا استدعى منه ذكر يثرب يعود بزيد وبلاد
للوقاية وعد وقوله سمي جمال منصوب على الحال من لما ومعناه
ربيع يعيل من سما يسمو ان تبع اني لما جعلته ربيع والاصل سميا
جعلته ثم اضافه كما تقول مررت برجل حسن وجه وانشد عليه
ابو اسحاق الزجاجي قول الشاعر لاحق بطن بقرة سميني
والاصل نقف لسمي جمال ونصب من به وتوصلا صلة لمن يعني

وبذلك

يقول من اعمل اسباب الوصل الى زينب وصلما ود لك بصدق المحبة
والرغبة واسند ذلك الى الدل والمراد صاحبته وهي زينب
ثم قال بالخمارها اجرى وار نسيمها الطيب النسيم بمعنى
الريح والريا الرائحة الطيبة والواصب الذي ينبعث الشوق جملة
الشيء الخفق والحمايا الخمارها تعود بكسر الفوقانية على ال اذ
وبكسر التحتانية على زينب اي الخمار زينب لدلها بالتمشي المذكور
اجرى وار راجتها العصرة يقول لما مرزت لحبيبها بخمارها
نفحت رائحة طيبها ودامت قال الشاعر

تضوع مسكا بطن نعمان اذ مشت بدار زينب في نسوة خفرات

ووصفها بالدواح لان الحب لا يزال ذكرها فكانها دايمة ثم قال والخمس
ريا فؤاده واصب ريا مفعول بالخمس وواصب ما عل به يقول والريا
كناية عن ثنائه على حسن سيرة الجارية يقول الذي يصف محاسنها
نكما او نشرا هو مخمس لذلك لان قوله مبيح له يصرح به ليس دلالة
منه تعريضا ولا تلويحا ولا اعتقاد ان غيبتي نكس وجلاما عن
موضعه رفع صفة لواصب التقديم والخمس ريا فؤاده واصب جلاء
للناس ثم قال وادمع ضنكا واصل تورد الدمع بالغين اخفى والضنك ضيق العيش وعيشة
ضنك والتورم جمع تومة بحذف التاء وهو شبه الخوز من الدمعة وهو كناية عن الشاء الحس
ونصب ضنكا بادمع على انه مفعول به ورفع به واصل تصب تورد
بواصل يقول اخفى ضرر واصل ثناء لمزة الجارية اي يقول لا يبوح
بحبك ولا يكتمه ويجوز ان يكون ضنكا مفعولا له ومفعول ادمع محذوف
التقدير وادمع اخفى حبك لاجل ما يصيبه من ضيق بتورد واستعار
للشاتومة واضافه للدمع كما يقول هو ينكس الدمع اذا كتم الحس

ثم قال وادكر مسؤل المتولي المعبر بذلك الحب والتوجد انعنا
ومسؤل ما عل بادكر يقول اخبى حبها محب بذكر حبته وارتفاع وجع
بالابتراد وداع خبر يقول اخبى حبها محب عناوى داع متصل
وهو لا تعيين راضله الله التقديس وخبر داع مرتاح انى جنا بعنة

ذكرى الوفد

وقد سحبت ذيل اصطحار زينب جلنة صباه شايقا ومعللا
ما ظعن ما تحم بداد اول واضحا وادكم ورش صرحمان وامسلل
وادكم مرو واكب ضبى ذابل روى كله وعر تسراه كلكل
وفى حرب زينا خلاب ومكلم مشام بصاد حربة متحمل

اعلم ان الدال من قد عند لقيها مجرورة المجمع على ثلاثة اقسام قسم يتفق القراء
على ادغامه وقسم يتفق القراء على اظهاره وقسم يختلفون فيه بالاظهار
والادغام فالمتفق على ادغامه عند الدال والتاء نحو وقد فصلوا بالكفر
وقد تبين الرشد من الغى والمتفق على اظهاره ما عدا الحرفين المذكورين
والثمانية التى يختلف عنها والمختلف عنه ثمانية احرف عند
الجيم والسين والشين والصاد والزال والزاى والظاء والضاد
وقد نظمها بعض الادباء او اول كل هذا البيت فقال

ضل ظلوم ذم زاير بنا صامو اشكور اجا فقروا سنينا

فعند الجيم نحو قوله تعالى ولقد جاءك ولقد جعلنا ولقد جيتمونا وشبهه
وعند السين نحو قوله تعالى لقد سمع الله ولقد سألوا موسى ولقد سبقت

وشبهه وعند الشين في قوله تعالى فرشعفها حبا لاغنى وعند الضاد
ولقد صرفنا ولقد ضلهم وقد رضيت فلولكما وشبهه وعند الدال
ولقد راد الجمع لاغنى وعند الزاى ولقد زينا السما الدنيا لاغنى وعند الكاف
لقد خلقنا وشبهه وجملة ما كتاب الله تعالى من ذلك سبعة وثلثون موضعا
عند الجيم ستة واربعون وعند السين احد عشر موضعا وعند الضاد كذلك
وعند الضاد ثلاثة عشر موضعا وعند الكاف ثلاثة مواضع وعند الشين
موضع واحد وعند الزاى موضع واحد وعند الزال موضع واحد ولنعد
الان نتعرض لناظم رحمه الله ولتبيين مذاهب القراء فيها هنا اعلم ان الناظم
في هذا الباب على ثلاثة اقسام قسم يظهرها في الحروف الثمانية وقسم يدغمها
بعض وقسم يدغمها عند بعضهن ويظهرها عند بعضهن والذين يظهرون لها
عند الثمانية عاصم وابن كثير وقالون والذين يدغمونها عند الثمانية ابو عمرو
وحمزة والكسائي والذين يظهرون عند بعضها ويدغمون عند بعضهن ورش
وابن ذكوان وهشام فاما ورش فيدغمها عند الكاف والضاد ويظهرها
عند الستة الباقية واما ابن ذكوان فادغمها في الزاى والزال والكاف
والضاد لاغنى واظهرها عند الاربعة الباقية واختلف عنه في الزاى في قوله
تعالى ولقد زينا فروى النقاش عن الاخفش الاظهار وروى غنى الادغام
واما هشام فادغمها في الثمانية واظهرها عند الكاف في قوله تعالى
لقد خلقنا في ق فقط وبه قال عنه قال ابو جعفر والذي يصح من طريق
الحلواني الادغام كذلك قرأت وذكر الاهوازي ان الاظهار في هذا الجزء
رواية الاخفش عن هشام قال وبالاظهار قرأت له من طريق ابي الطيب
وعلى ذلك عول عثمان بن سعيد وكذلك عول عليه الناظم وحكى ابو عمرو عن
فارس عن عبد الباقي التحريكي في الزال عند الكاف حيث وقعت قال ابو جعفر
وبالادغام اخذ له في الباب كله وهو الذي يصح عندي والله اعلم

ولنرجع الى تبيين ما اختلف القراءات من هذه الابيات على ما قدمناه في ذال
اذ فنقول وقد سبعت ابيات لبعد فذهو الحرف الذي يكسى ويغمر وقوله
سبعت الى قوله شائع الكلم الثمانية ضمن او اولها الحروف التي تظهر
عشرها دال قد وتغمر فقد جمع ايضا في هذا البيت فذ وخمر وهما قوله
واكسرها نجم بدا دل واخا الخ تعود على دال قد يقول اكسى الدال قد في
عشر الثمانية ابدل رموز نون نجم وباء براود ال ذل لبعد واخا اعلام بانقضاء
الرموز ثم قال وداغم وردش ضد كفان يقول اد غمها وردش عشر معزيين
الحرف بينهما ضد ضر وكفاه كفان وبعد واقتلى اعلام بانقضاء الحروف
التي يقع عشرها الخ فعاد وردش ويعني منه ان ورشا يظهرها عشرا في الحرف
وهي الستة ثم قال وادغم مرور واكب ضمن ذابل زوى كفله وغث
يقول اد غمها صاحب رمز ميم مزين في حروف ضد ضمن وذال ذابل وزاي
زوى وكفاء كفله وبعد واكب بعد بانقضاء الرموز وبعد وغث بعد بانقضاء
الحروف المنسوب لها سر الحكم وبقل تشراه كلكم حشوها قامة الوزن
ثم قال وفي حرف زينا خلاب يعني عن ابن ذكوان ويعني منه ان ابن ذكوان يظهرها
عشرا في الحروف ثم قال وكظهر همشاع بصاد حرفه يريد بقوله بصاد
سورة صاد يعني قوله تعالى عيسا قال نفر كلفك ويعني منه انه يدغمها بهما
عدا هذا الحرف وسكت الناظم عن ابي عمرو وحمزة والكسائي والمفهوم لهم الادغام
في قوله واكسرها نجم بدا دل واخا ومن سوى هؤلاء لهم الادغام الذي تقدم منهم
اصله وقد ذكرهم اعني ورشا وابن عامر ويفي الباقون على ضد اللذين ذكرهم
من ادغم الدال في ذ في ثمانية الحرف فربما منعن في المخرج وذلك ان الذال
تخرج مما بين طرف اللسان واصول الثنايا والدال والتاء مما بين طرف
اللسان واطراف الثنايا والصاد والزاي والسين مما بين طرف اللسان
وفويق الثنايا فمخرج الزاي والصاد والسين والشين يقرب من

بينه وبين وسط الحنك واما الضاد بعن بين اول حافة اللسان
وما يليها من الاضراس امّا قريبا مما سوى الجيم والشين والضاد فبينى
وامّا ادغامها في الشين فلانها حرف مستطيل فلما استطالتها اتصلت
بمخرج اللام فقربت منها لانّ وامّا ادغامها في الضاد فلانها اتصلت
بمخرج اللام وتكأدت عن اللام حتى خالطت اصول ما اللام فوقه من
الاسنان ولم تنفتح من الشبيهة موضع الراء للخروجها واما ادغمت الراء في
الجيم لانها تخرج من مخرج الشين كما قلنا في دال الذ ولم يذكر سيبويه ولا ابو علي
وفرشارکت الراء ايضا هذه الحروف في الصفات اما مشاركتها للشين
في الانفتاح والاستفال وفي الراء ما يقويها وهو الجهر والشدة وفي
الشين ما يضعفها وهو الهمس والرخاوة وبينهما ما يقويها وهو التصفير
واما مشاركتها للضاد في الانفتاح والاستفال والجهر وفي الراء الرخوة وفي
الراء الشدة وامّا مشاركتها للضاد في الجهر وفي الضاد الحافي
واستطالة واستكمالة وتفخيم وفي الدال الشدة وامّا مشاركتها للطاء
في الجهر والشدة وفي الطاء الحافي واستطالة وتفخيم وفي الراء الاستفال
والانفتاح وامّا مشاركتها للزاي في الانفتاح والاستفال والجهر
وفي الراء الشدة وفي الزاي صفير وامّا مشاركتها للجيم في الانفتاح
والاستفال والجهر والشدة وامّا مشاركتها للسين في الانفتاح والاستفال
وفي الراء الهمس والشدة وفي الشين همس ورخاوة وامّا
الضاد فلم تشاركها في صفة البتة لان الضاد مستعلية مطبقة صفيرية
مهموسة رخوة والراء بضد ذلك كله هي مستفلة منفتحة مجهورة شديدة
لكنها قد شاركت اختيها في الصفير اعني الزاي والسين بما تقدم
من الانفتاح والاستفال والزاي في الجهر والشدة وشين في اختصاصه
بالادغام الضاد والكثرة ما فيهما من الصفات القولية حيث تنتقل

الى الزال اذا ادغمت بيهما مع مشاركة الزال لهما في ما تقدم وليس لزينب
غيرهما و **حجة** ابن ذكوان في تخصيصه الضاد والظاء والزال بالادغام
ما ذكرنا من قوله الادغام في الضاد والظاء ثم حمل الزال على الظاء لانهما
من مخرج واحد **وأما** الزاي فاخفاها تارة بالزال والضاد والظاء لاشتراكهما
معهن بما تقدم وتارة اخفاها بالصاد والسين لاشتراكهما معهما في الصفير
والمخرج و **حجة** هشام في تخصيصه لفرعه الى بالاخفاء ارادة
الجمع بين اللغتين مع اتباع الاثر **وأما** ما بعضه الدبغ من التغزل
والمعاني الشعرية بانه راجع الى ذكر زينب المذكورة اولا فقوله من
سحبت البيت سحب الشيء سحبا جره و سحب الانسان والسحاب ذيلها
وسحب الريح التراب وضبا الشيء ضبوا اكثر وضبا الشعر كثر وبرس
ضابي العرب والزنب والزنز ضرب من الطيب او قيل شجر
طيب الرائحة وجلته كشعثه والصبا الريح الشرقية وشائبا
من قولك شاب الشيء شوبا مزجته بالشيء شائبا وما مشوب ومعلله هو
من قولك علله بالشيء شغله به ماخوذ من العلة وهو الحدث الشاغل عن
الشيء والضمير في سحبت راجع الى زينب اي جرت ذيلها تبختر او تستر
ثم وصف الذيل بانه ضابي اي كاسي وارتفع زنب بفعل وجلته صباه صفة
له وشائبا حبق فعل ومعلله عطف على شائبا اي هذا الزنب الذي جلته
صبا الذيل المذكور يشوب من شمه وجر ريحه ويعلله اي يشغله عن
شمه كما قال اذا ما ذقت فاه ذقت فوها فتوبا نسيت وثوبا اجر
ثم قال واخضر ما اخضر بدا البيت النجم واحمر نجوم السماء ويلمع على الترائب
خصوصا اذا الخلق وهو كناية عن التحبب اما شعرت بي حبها كالنجم
واما نجومه كرفة النجم منكدرا وبدا الخمر وذل هدى وواضحا ظاهرا
بينا والوشر التنادل والبضر سوء المجال والكفان العضدان وامثل

شرح صوت ع

شبع ربما يقول الخفي حتما يحب هذه صفته ولما كان هذا المحب معركا
يحب هذه المرأة جعله نجما يقتدى به في كر بين المحب يعني للمحبين لمام
يقتدون به وقال العباسي كني بالنجم عن شفرة شبعا ثم قال
ولد نجم وزش يقول اخفى تناول حصل منها وهو كناية عن وصلها ضر
يحب كخفان لها فاخفى من جملة المرأة يراد به الفاء ومن جملة المعنى
الغزلي يراد به تناول الوطر وعكف واستلا على ولد نجم اي حصل للمحب
من هذه المرأة وصفان تناول الوطر واستلاء زيا به ثم قال
ولد نجم مزو واكف البيت مزو اسم فاعل من أزوى يقول ازوى من الارض
وازوى بيته منه وواكف من قولك وكف انا يكف وكفا وكيفا
فكر والضني والضر بمعنى والذابل الجاف من قولك ذبل يعود
جف وقل ماؤه وزوى الشيء عن موضعه يزويه زيا نحاه وأزوى
الشيء انقبض وزوى وجهه عني قبضه وابو عمرو الشيباني يقول وغرت المعاش
وغرا وتسرا اذا رجبته وعملا والكلكل الصدر ومزو مرتفع بالاذ
على انه فاعل وذابل مفعوله ومزو كناية عن الوطن الذي للمحب يعني يزويه
وجعله واكفا كأنه كثيب والذابل كني به عن المحب بقوله اي ازال الوطن
الكثيب ضر هذا المحب ولما كني عن المحب بانه عود ذابل استعار له كلكلا وهو كالله
تعود على الذابل وابو عمرو الشيباني أخشاه شوقا لها اي ازال نضارته بزوال نفسه
تلهب حزن واشتياقه لها ثم وصف هذا الملهب بانه متمكن من هذا الذابل
فنصب كلكلا على انه بدل من هذا تسترا بدل بعض من كل كانه جبر عليه
عكا على صدر اذ من شان المغلوب ان يعلو الغالب على صدره ويجوز نصبه على
التمييز من ابهام في تسترا الضمير على ابو عمرو اذ من شان الغالب ان يعلو
صدره على المغلوب وموضع زوى كله خفض على انه صفة لذابل وموضع تسترا
رفع على انه صفة لابو عمرو ثم قال وفي جزع زيتا خلاد البيت

لا تغفل في هذا البيت على ظاهره وقد ذكروا فيه معنى فيه تكلف وانا ابينه بمشام الرجل الكريم والصلاد قدر النحاس والجزب الناقة وذلك انه اشار الى اختلاب اخوال المؤسومين بالمحبة عند الانتصال بالمحبوب وان منهم من يزداد شوقه ومطلبه فيزداد حاله زينة وجمالا وهذا كقول الشاعر

وأبرح ما يكون الشوق يوما اذا دنت الديار من الديار

ومنهم من يقف عند ما حصل له ويراخله التعجب فترهب زينة حاله وجمالها فقوله على هذا في حزب زينا كني به عن زينة اخوال المحبين انواعها وانجلاب الذي فيه نفيد عن بغفو اثباته لبغفو فقال ومعنى بمشام بصلاد جزمه يعني ان الرجل الكريم يفعل هذا شكرا لله تعالى على ما خوله من الغزب وكنى بالجزب الذي هو الناقة عن نفسه اي بذل نفسه في طاعة الله ومرضاته كما يفعل بالجزب في قدر النحاس وكانه يبين حالة انها في على حاله الثابتة الذي لم يراخله تعجب بل زاد في العمل والاجتهاد حتى بذل نفسه في مرضاة محبوبه

ذكر تاء التانيث

وأبرزت سنا نغر صقلت زرو ظلمه جمغر ورود ابارد اعلى الكلل

وإظهارها ذر نقنقه جدورة وأدغم وزش ظاهرا ومخولا

وأظفر كهف وإمر سبب جودة زكي وبني عصرة وعجللا

وأظفر راوبه بمشام لفرمت وبي وجبت خلف ابن ذكوان بقتلا

اعلم ان تاء التانيث المتصلة بالفعل عشر لقيها مجرور المعجم على ثلاثة اقسام قسم يتفق على ادغامه وقسم يتفق على اظهاره وقسم يختلف فيه بالمتفق

فيه على الادغام التاء في الفيها التاء والدال والكاف نحو كانت تأتيهم واثاقلت
دعوا الله ربهما وقالت طائفة وسيأتي بيان ذلك والمتفق عليه على الاظهار
التاء في الفيها غير الحروف الثلاثة وغير الحروف الستة التي يختلف عندها
نحو كذبت قوم نوح وقالت اولاهم واختلفت بين يهود الارض وشبهه والمختلف
فيه اذ الفيت ستة احرف وهي الجيم والسين والصاد والزاي والشاء
والكاف وفرجمعها بعض الادباء في اوايل كلم هذا البيت

جثت سعيدا زائرا ثم طعنت صاغرا

وعند الجيم نحو نضجت جلودهم ووجبت جنوبها لا غيني وعند السين نحو
انبتت سبع وافلت سجايا وشبهه وجملة ذلك اثنا عشر موضعا وعند
الصاد نحو حصرت صدورهم ولمرمت صوامع لا غيني وعند الزاي نحو قوله تعالى
كلما خبت زدناهم لا غيني وعند الشاء نحو قوله تعالى وجيء يومئذ
وكذبت ثمود وجملة الموارد منه ستة مواضع وعند الكاف نحو قوله تعالى
حرمت كفورها وحملت كفوفهما وكانت كلمة لا غيني بجميع ذلك
ستة وعشرون موضعا والغنة ايضا في مدة البدل على ثلاثة اقسام
قسم يدغمها في الستة وقسم يظهرها عند الستة وقسم يدغمها عند بعضها
ويظهرها عند بعضها فالذين يدغمونها في الجميع ابو عمرو وحمزة والكسائي
والذين يظهرونها عند الجميع عاصم وابن كثير وقالون والذين يدغمونها عند
بعض ويظهرونها عند بعض ورش وابن عامر يدغمها ورش عند الكاف
ويظهرها عند باقي الستة وابن عامر يظهرها في روايته عند
الجيم والزاي والسين ويظهرها في رواية هشام عند الصاد ويدغمها
عند غيرهن والمختلف عن ابن ذكوان في قوله تعالى وجيء يومئذ
قوله وابرت سنا ثغر جمع ايضا سناة الثنايا وحروفها وذلك من
قوله سنا الى جمغش ومزورود الى اخر البيت حشو وتتميم للوزن

ثم قال والخفار بعد ر البيت يقول الخفي تا رتا نيث عند الخروج الدائمة
لعل رفرفا ل دروفون نفته وبآء بدورله ويفهم منه ان الباقين يوجهون
عند من الامن يستثنى ثم قال وادغم ورش كذا بر ايقول ادغمها وورش عند
الكاف والخفر ما عند الخمسة الباقية ثم والخفر كعف وامر سيب
جود ذكي يقول الخفر صاحب رش كباد كعف عند حروف سيب جود
ذكي اعني او ايلفر ولفظ وامر اعلام بانقضاء قرا القرآء ولفظ وبني اعلام
بانقضا الحروف التي عندها الاظهار وقوله عصرة ومحللا تتميم للوزن
ويفهم منه ان ابن عامر يخفيها في باقي الستة الا ما يستثنى ثم قال
والخفر راوبه هشام والبزي وابن ذكوان مد غم ثم قال وفي وجيء حلب
ابن ذكوان بخلف وجيء وجيئ وجوبها وحجة من ادغم التاء في الحروف الستة
مراعاة ما بينهما ويفهم من القرب في المخرج وفي الصفات وقد تقدم
بيان قرب التاء الحروف الصفيرية في المخرج في باب دال قد وذلك ان الدال والتا
يخرجان من مخرج واحد وقربها من الظاء والثاء مذكور في ذال إذ كلتا الظاء
والثاء والذال من مخرج واحد ومن يقرئ من الذال والثاء والظاء واما
الصفات فان التاء تشارك الشين في الافتتاح والاستفال والانبساط
وفي التاء شدة وفي الشين صفير واما الثاء فتشارك فيها في الافتتاح
والاستفال والانبساط وفي التاء شدة وفي الثاء نفخ واما الظاء
فتشارك فيها في الانبساط وفي التاء شدة وفي الظاء رخاوة وجميع من
القوة الاطباق والاستعلاء والتفخيم والصفير واما الزاي فتشارك فيها
في الافتتاح والاستفال وفي التاء شدة وانبساط وفي الزاي صفير ورخاوة
واما الظاء فتشارك فيها في صفة وذلك ان الدال شديد والظاء
مستعلية مطبقة مفخمة واما الجيم فتشارك فيها في الافتتاح
والاستفال والشدة وفي الجيم الجهر وفي التاء الانبساط وحجة

وزشر في اختصاص الثناء بالادغام تاكدوقوعها مع شرة حزبا منها
وحجة ابن عامر في تخصيص الثناء والثناء بالادغام بالاخلاب
شرة الاعراب وحجته في الثناء ما ذكر لورش وحمل عليها الثناء لانهما
من مخرج واحد وحجة نشام في ادغام حصرت صدورهم واضعار
لعدمت صوامع اجراوها مجرى السين تارة والضعار المزية احرى
والزاى
وحجة من اظهرها عند الجيم التمسك بالاصل والتنبيه بالحرف
على حرته ولتبيين المعاني الشعرية قوله وادرت اليبيت ابرت اضعرت
والسنا الضوء والثغر الاسنان وصفت خلصت وانعلم الماء الجاري على
الاسنان والزرق جمع ازرق وتصف العرب الماء الصافي بالزرقة والازرق
ما معروف بالسراب بلاء الشام سمي بذلك لصفائه والنؤورة مصدر
قولك ورد الماء يرده وُرُودا اذا اتاه فان اردت تعدية وردته اوردته مرين
كنى به عن الماء والعكر الطافح والضعل الخمر كنى به عن الريق والعرب
تصف الابواد بفعول الخمرت ضوء ثغرها حين تبسمت والثغر لياضه
يوصف بذلك قال الشاعر

يا بارقا بأعالي الرقمتين بدا لقد حكيت ولكن ما ذكا الشنب

وكذلك قول الاخر

مقلت لركب لما أن علا بهم من عن يمين الحبيا نكرة" قبل
ألفحة من سنا برق رأى بصري أو زجة عالية اختانت به الحيل

وموضع قوله صفت زرق ظلمه خفض على انه صفة لثغر والضمير في جفن
يعود على الزرق وقوله ورد لبرد ذا ورود وبارد اصفة لورود وعكر
الضعل صفة اخرى ومثله قول امرئ القيس

كان القرار وصوب الغمام وريح الخزامى ونشر القطر
يعل به برد انيابها اذا ضيرب الكأس بالمنتجز

قوله جاء هذا ردا لدر البيت الدر هنا الانسان ونعته نقلته الى
حريثه وبعثه وعليه قول النابغة

بمعقد عن ما ترى لذلا ان يجاع له واشع انفتود على عيني انية أحد

وبدوره كوامله وهو كناية عن النساء الجسان ويجوز ان يريد بدر الى الوصاف
له وجعلهم في باب الوجه بدور الضمير يعني ذلك والكفر الجود بالمكلوب
ومعمولا من قوله خولت الرجل ملكته قال الله تعالى وتركتم ما خولناكم
وراء ظهوركم يقول الرب الكفرته درّ نفل حريثه النساء الجسان وياذ الى
الا غرانة حسنه اذا تحدث النساء وتعجبن الا من حسن آيد قال الله
تعالى اخبارا عن يوسف عليه السلام فلما رأينه اكبرنه وقطعن ايديهن وقلن حاش لله ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم واراد بالبروا الوصاف
بعد وأبيض هو الكثير ما مبتدا ودر خبره واوقع المصدر موقع اسم المفعول
كانه قال مكفرها درّ وموضع نعته بدور له صفة بدرّ فالوارد نحر
وارشن الوارشن ايضا الشاول ومعمول الدنحر مخروب التقديس وادنحر دو تناول
ما دانه مزوصلها في حال كونه كما بر امرادله وحملكا ويروى مملكا بكسر
اللام فكانه كثيّ ما دانه مزدلا كانه اذا كان يحتيث يثول عنيّ كان
غاية في كثي ما دانه قوله واضعى كفف البيت الكفف الرجل
القوي الذي يلتجأ اليه ويعتنى من نحو علمه واصله المغارة في الجبل
والجمع كفوف لما كان يعتصم به ويلجأ اليه نقل الرجل لفظ البيت
وما امر من قوله وقرت الشيء وقرا كثرته وانعوض صنته وقراشي
وقبور الكثي والشيب العكاء والجود السخاء بالمال والنفس في الحرب
سمح بما بخل به جاد يجود جودا وزكى من قولك زكا الشيء زكاء
زاد ونمى وزكا الرجل صار عدلا مرضيا زكاء وزكا الرجل وكوا اخصب
وتنعم والعصرة الملجأ واعتصرت بالشيء لجأت اليه وعصرت اليه نحوه

والعصرة والعقصرة ما يلجأ اليه من قواصع
هم من البناء

لان قواصع هو البناء

وعقله من غزالة حللت بالمكان وحللت نزلت بالمكان محل فعال
امرؤ القيس

كيفي مقابلة البيان بصفرة غرا معقبتي لقاء عنبي المحجل
يقول الخمسي حب مثل المرأة وهو يحبه كحب كثير العطاء واذا كان
يحبها في مرضاته كانت تواصله فعال الله تعالى من تتالوا البر حتى تنفقوا
مما تحبون وارتفاع سبيب ما بعد ابر جاعلا ويرتفع وابر على انه صفة الحب
واما ان يرتفع سبيب بالابتداء وابر خبره والجملة صفة كحب والاول
احسن لاعتماده ثم زاد في وصفه بانه زكي وبني اي عذل ذو وفاء وتصب
عضرة على الحال من ضمير وبني كانه يقول صبور الالا وكبي له وجعله ابها
موضعا يحل به المطر ثم قال واكثر ما يكون اوبه عشاء لعرمت البيت
ليس في هذا البيت معنى شعري ولا عربية لغة الا فوله يختلي يعني من قولك فلان يختلي
الشعر قليلا اذا نزت معايبه والرجل اختبث عقله والخبيث ذكر فقه ومنه
قليت راسه اذا نزت ما فيه من الجوان وقد قيل ان هذا البيت مغنى على ظاهره
يعني ان الكحب المذكور له اخوان واخوانهم مختلفة بعضهم من
قال مثلنا لولا هذا الكحب لهرمت اعمالنا وهو الذي عنى عنه براويه
لانه تلميذه والراوي عنه ما يراه وينسبه وسماه بشاما لكرمه ومنهم
من يغلب عليه الخوف فيخالف الراوي المذكور اولا ويقول وجبت اعمالنا
اي تسفكت وجبكث لا ستيصاره اياها وشرة خوفه وهو الذي عنى
عنه بابن ذكوان واراد به ابن الزكاة وجعله ابنا له لكثرة منه اياه كما
يقال ابن السبيل للمسافر وابن الماء للطير يلزم الماء

ذكر اهل وبل

الا بل وهل تريبني ثنى كحبن زينب سميتي فوانا كلح ضرة مبتذل
فاذ غمها راو واذ غم فاضل وفور ثمالة سرتنها وقد جلا

وبل في التساخلاف ثم في خلافه وفي هل ترى الادغام حجة وجعل

والكسر لذي رواء ثبيل ضمانه وفي الرعد هل واستوى وازاد هل

اعلم ان اللام من بل وهل تسع عشر لغة مجموع العجمي ثلاثة اقسام قسم متفق على ادغامه وقسم متفق على اظهاره وقسم مختلف فيه والمتفق على ادغامه اللام اذا لقيتها اللام والراء نحو بل لا تكرمون وبل ران والمتفق على اظهاره اللام اذا لقيت غيني اللام والراء وغيني المختلف فيه نحو هل أتاك وبل ران في مطفف وتشبهه والمختلف فيه اذا لقيتها ثمانية احرف وهي الثاء والتاء والسين والزاي والكاف والكاء والضاد والنون تنفرد هل بالثاء والتاء وتنفرد بل بالسين والزاي والكاف والكاء والضاد والمشترك بينهما ثلاثة النون والتاء والسين فرجعها بعض الادباء في اوائل كلم هذا البيت قال

صدوب سفينتي ظلم ثنايا فواضع تخفي ضرائر زيبي وقال الآخر

وجمعها العرب في قولهم بل وهل تفعل كذا وكذا تفعل كذا وقال بعضهم جمعها الشاعر في قوله

بل هل تراها سما بالبين ترفعها ... أم هل كبير بكى لم يقض عبرته

وبعض الناس يجمعها في قوله

صدوب سفينتي ظلم ثنايا ... فواضع تخفي ضرائر زيبي

وعشر الثاء نحو قوله تعالى هل تنقمون منا وهل تعلم وبل تابهم وبل تؤثرون وجملة ما في كتاب الله تعالى من ذلك خمسة عشر موضعا وعشر التاء نحو قوله تعالى هل ثوب الكفار ٧ غيني وعشر السين نحو قوله تعالى بل سولت لكم انفسكم في الموضعين في يوسف ٧ غيني وعشر الكاء نحو قوله تعالى بل كمع الله ٧ غيني وعشر الكاء نحو قوله تعالى بل كنتم ٨ غيني وعشر الضاد نحو قوله تعالى بل ضلوا عنهم ٧ غيني وعشر الزاي نحو قوله تعالى هل زين وبل زعمتم ٧ غيني وعشر النون نحو قوله تعالى بل تتبع ما الفينا وبل نكذب وهل قد لكم وهل نجازى على وفراء بالنون ٣ وعشر الثاء نحو قوله تعالى هل انتم ايضا في هذا الباب على ثلاثة اقسام قسم ادغمها في الثمانية وقسم اظهرها عشر الثمانية وقسم ادغمها عشر بعضها واظهرها عشر بعض والذي يدغمها عشر الثمانية نحو

وجملة اسوا في القرآن عشر الثاء ٢ وعشر التاء ٢ وعشر السين ٢ وعشر الزاي ٢ وعشر الكاف ٢ وعشر النون ٢ وعشر الضاد ٢

الكسائي والزجي يكسرها عند الجميع الحرميان وعاصم وابن ذكوان والزجي
يزجيها عند بعضها ويكسرها عند بعضها محمولة على مشام وابو عمرو واما
حمزة فانه يزجيها بين الشاء والشاء والشين واختلف عن خلف في فتوحه
فعلى الجمع الله عليها والكسر ها عند بعض في الحروف واما هشام بالكسر ها
عند النون والضاد وفي قوله فعل ان هل تستوي في الرعد وادغمها عند
باقي الحروف واما ابو عمرو بادغم هل ترى لهم من باقية وهل ترى من فطور والكسر
ما سوى ذلك ووجه من ادغم اللام في الحروف الثمانية ارادة التخفيف
وسوغ ذلك قربها منها في المخرج وذلك ان اللام تخرجها من حافة اللسان
من ادناها الى منتهى طرفه ما بينها وبين ما يليها من الحنك الاعلى مما يحاذي
الضاحك والناب والرباعية والثنية والنون تخرجها من طرف اللسان
بينه وبين ما يحاذيه من الثنايا والضاد وان كانت تخرج من بين اول حافة اللسان
وما يليها من الاضراس فانها لما كانت مخرج اللام لما فيها استطالت لرخاوتها
حتى اتصلت بمخرجها واما الحروف الثمانية البينة فمخرج بعض من طرف اللسان
على ما قدرناه واما غنة ايضا فحملناها على لام المعرفة وذلك ان لام المعرفة تدغم
في ثلاثة عشر حرفا لا يجوز بيانها الا لذاكر عند جميع العرب الحروف الثمانية
والراء واللام والنون والضاد والظاء من غير غنة وذلك لكثرة لام المعرفة
في كلامهم مع بيانها من الغنة كما يجوز بيانها في كثير من كلامهم وكانت
الهمزة تستثقل الا الحرف ولو وقفت بشيء لكنت بالخيار في الاتيان والحرف
واما هل وبل فلم يكثر اكثر لام المعرفة فلم يلتزم ادغامها فيبين وبين
اللام ايضا وهذه الحروف مشاركة في الصفة اما التاء فانها
تشارك كما في الانفتاح والاستعال وفي اللام بقصر خاوية وشدة
كانها من الحروف التي بين الشديدة والرخوة وفي الشين شدة ومفسر واما
الشاء فانها تشارك كما في الانفتاح والاستعال وفي اللام جهر وفي الشاء

ك
فجعل في هذا الرجل تستقر
في الرعد ما يرضى اجهد
على الجهة والبصائر فيها
يقرأ به بالياء وبعضها من
اهل الاداء تعلم وهشام
استثناه وباقي الفرد
اهل الاداء بخصار

تتصل بقوله واما ابو عمرو فاذا ثم حلق الهمز بالفية وهل قرئ من مجهور والخبر ما سوى ذلك

بالجمع بين التثنيتين وله وجه وذلك انه لما الحق قل بل يستوي الاعمى والبصير الحق الشعر ازبل تشتوي كما قالوا جيئك بالغدايا والعشايا يجمعوا غزوة جمع غيشية والقياس في غزوة غزوات وفي عشية عشايا وكما قالوا ازجر ما زورات غيني ماجورات والاصل مزورات لانه من الزور فقلبت الواو الساكنة الفا ثم حذفت الفا لسكونها بعد الواو التي هي لام الكلمة لتنوا بعد الفا فبقي ماجورات واصله ماجورات بابدال الهمزة الفا وهو قياسها وابدلت الواو الساكنة لتنوا بعد الفا فبقي ماجورات والتبيين لمعاني الشعر بيت قوله الابل وهل تزوي البيت ثنيت الشيء على الشيء طويته عليه وثنى رجله عرد آتنه ضعفا الى تحذه وثنيت الصدر طويته على اسي ستره والكشح الرجل واسمي الجلد من فوق الى سمر القوم سمرا تحدثوا والنوى بنا البعد والبلح من فوق الى يجيء كليح وبلح مغني والبلح ايضا الذي ابل من الغيران المعنى انه رجع الى ذكر زينب فقال الابل وهل تزوي باستفتاح الكلام بالالف اضرب بل عما مضى على جهة الابطال كما تقول جاءني الوزير بل الامير وكلاهما قد جاءني ولكنك لما اخبرت بمجيء الوزير عرض لك ان تذكر مجيء الامير ايضا فتخبط بذكره ولم تحصله بذكر مجيء الوزير فاستفهم بهل عن رؤيته ولما ذكره بغتة يقول لصاحبه هل تزوي هجرة المغالة وهي تثني كشحي زينب البينة ليسمعه اياها كما قال ردة على اسماعنا وفلوبنا ذكر الحبيب وكذا مشتاق شتى حاجز بر تبع به كشحي زينب قاعدا وسميتي نواها مفعول به اي عشقه وجداه بخولا وبرقة يقول لهوى سبعر زينب ملازم نواها اي الذي لا تزايله وقد يكون ثنى من ثنيت الصدر على اسي ستره اي ثنى صدره على حبها ولم يبح به وانتصب كشح ضر على الخبال اي في حال كونه تعبا بزلك مغيبا مبتلى وقيل ثنى بمعنى صغى فينتصب كشح على هذا به على انه مفعول ثان

وكذا قول الاحيراني العبيب فلا تجزعه وحديث قرابعقه مقبول

وجعل قوله ثنى كعنز زينب مثل قول الشاعر

سمعت الناس ينتجعون غيثا فقلت لصيدح انتجعي بلالا

التقدير سمعت قايلا يقول سمعت الناس البيت فقوله بلاد بحمدها

واو الرباعي اسم فاعل من رباعي الحديث وهو كناية عن التعجب والعائد

على زينب اى ادغم حبها واخفاه وانما جعله راويا لانه هو الذي ينقل

احاديثها ويتسمع اخبارها ويجعل ان تكون الها عائدة على ما دل عليه تروى

من الرواية والى اويه هنا المراد به محبا اخر اى اخفى روايتها محب اخر

ويجوز ان يكون راو من الري وهو كناية عن وصلت وروى فرعها

وان تبع فاضل بالدغر وفور صفته من قولك وفر وفار زر وفعول ادغم

مجرورا ايضا اى ادغم حبها فاضل وفور ويجعل ان يريد به الراوي المذكور

او غيره وقوله فاضل وفور هما السبب في اخفايه حبها وثناه منتزا

فصره للضرورة وسرا فاضل ينتصب به تيما مفعولا به والجملة جر ثناه

وتيما يجعل ان يكون مصدر قوله قامته المراد تيمها استعبدته بالهوى

ويكون على حذف مضاف اى سر ذي تيم اى سر التيميين الجبين ويجوز

ان يريد بالفاضل الوفور ابا بكر الصديق رضي الله عنه لانه كان محمود الفضل

وشيخ الوفاء وكان من بني تيم ويجعل ان يريد به حمزة لانه كان متصفا

بذلك منسوبا الى بني تيم لانه كان مولى لبني تيم من بني التيمي

بتيم تشتريه والعامل فيه جملا يعود على الناقة يشير الى انه مستخف بما اثنى عليه

قوله وبات ينسا خلاديم البيت يقول اضرب خلاة عرجب النساء

بسبب مخالفته بنفسه وهواه فتكون في بمعنى عن كانه اذا عرض عليه ذكر

النساء قال بل بين تبع خلاديم على سرا بجعل حرف التقدير ويقول بل خلاديم

في النساء وخلاديم يجوز ان يريد به انصاري ويجوز ان يكون صفة اى المقيم على

جماله ومحبته والهاء والجمع اما ان تعود على الجبين واما ان تعود على قبيلة تيم

قال
ثم وهل ترى الاظعان حبت وجمل يعني ان الكتمان حبب هذا الظبي الربيب
هو هل ترى شيئا وذلك ان المحب اذا قيل له انك تحب فان قال لا احب كذب
وان قال احب افتضح وان قال هل ترى شيئا يدل على محبتي على كل حال والشورية
حصل مقصوده من الكتمان مع الصدق ولذلك قال حبب وقرئ ذلك الحسن
بغض المحبين وانما اشار بقوله وجمل وقرين بقوله جمل التنبيه
على ان الكتمان ليس من عادة المحبين وان كتموا يبغض الاخيار وانما يكون
ذلك لحمل النفس عليه وكذلك الامور الاخروية لا بد ان تحمل النفس
عليها والا بالنفس ميالة الى الباطل كما قال

ما أميل النفس ان الباطل وأفوز الزيغ على العاذل

قوله والخصر لدى واع البيت واع فرقوا وعيت العلم وعيا
جهلته والنبيل من قوله قبل نبالة ونبلا شرف وضمن الرجل
الشيء ضمانا تحمل به وزجرت الرجل نهيته وهذا كلمة تزجر بها الخيل
يقول ان الحب يجوز له ان يبوح بسر محبوبه لمن يستشيره عليه وتمزقان
والخصر لدى واع اي الخصر محبتك عندي واع حافظ لسرك نبيل ضمانه
اي حسن ضمانه اذا ضمن لك كتمان ما تودعه من سرك وعبى لك
بضمانه اذا كان كما قال الشاعر

ومستخبر عن سر ريا رددته بعقبا من ريا بغيبي يقين
وقال انتضحي اني لذاصح وما أمان جربته بأمين

وكما يجوز له ان يبوح الى من قال فيه الشاعر
وما تمسك بالعهد الذي جعلت الا كما تمسك الماء الغربال
وقال الحكيمة يمجو الله

تحتي وما خلي في بعيرا أراح الله منه ذا العالمينا
أغر بالا اذا استودعت سرا وكانونا على المحدثينا

موكب من زجير وفيما هذا البيت وما تودع ما جاء بك به كما تنا
أثوابنا الفعل ومعنى
بالفعل الذي وعدت

ومن ابيات الحماسة

ولا أكتم الاسرار لا جزاً بثها ولا مدع الاسرار تغلي على قلبي

وان قليل العقل من بات ليلة تقلبه الاسرار جنبا الى جنب

ثم قال وفي الرعد عقل يقول اذا رأيت ان تزرعه على سائلك وتتوقع

تربيته بزلك الى ان لا تبوح له بسرك فعلك ان ترى شيئا على مراد الحب

تفعل كما يفعلك او لا فالرعد على سر المعنى الزارع وفيه عقل

لمن لا يكون واعيا نبيا ضمانه وموضع ابتنا الاسرار واسماعه ما

كان عند كما قال الشاعر

أعزز علي باخلاق وبيعت بها عتق البرية يا قانوذج السوق

تضيق بالسر ذرعا ان خصصت به حتى يرى ذا يحاكي النفخ في البوق

عقل اذا بث شيئا قربه التغمية عليه وكانه يقول ابث سرك لمن يسمر واخبه

بحسن ثم رصه ثم قال واستوجب هذه الوصايا بان انت وعيتها فلا تجد

زاجرا يزجرك عنها ويقول لك مثلا

باب إتباع فعل في ادغام اذ وقد وتاء التانيث وبل وهل

ولا خلف في الادغام اذ قال ظالم وقد تتمت دعد وسيما تبتلا

وقامت تريه دمية طيب وضعفا وقل بل وهل راها لبيب وبتفعلا

وما أول المثلين فيه مسكن فلا بد من ادغامه متمثلا

ذكر في هذه الابيات ما يتبع عقل ادغامه وذلك ذال اذ اذا لقيها مثلها

او الظا نحو قوله تعالى اذ ذهب مغاضبا واذ تخاصم واذ ظلموا وسرا

هو المراد بقوله ولا خلف في الادغام اذ ذل كلام الاخفش في ادغام
الذال من اذ اذا لقيها ذال ذل وكذلك كلامه في قد تبين قال وقد تبينت دعد
يقول لا خلف في ادغام دال قد في الدال والتاء بالدال نحو وقد دخلوا
بالكفر والتاء نحو قد تبين قال ابو جعفر وقد روى العسيبي عن الاخفش
قال وقامت تربه دميه كبيب وصبها يقول لا خلف في ادغام
تاء التانيث في اوائل تربه ودميه وكبيب نحو ان ثقلت دعوا الله ربهما
وقالت كابعة وحكى ابو جعفر الاخفش في نحو قالت كابعة عن الي نشيط
والعسيبي في نحو اجيبت دعوتكما قال وقل بل وبل راها ليلب
يقول لا خلف في ادغام لام هل وبل عند ابي عمرو ابي اويس واسماعيل ليلب نحو هل لك وبل ان
وقوله هل ليس مرادا وان كان الفرا متفقين على ادغامه في اللام والراء
نحو قل لي وقل رب اكثر ما يجيء كان هذا الفصل تتميما للابواب المتقدمة
كانه ذكر ما يتفق على ادغامه وما يختلف فيه فيقول وما سوى هذا متفق على
الظهار واما لام هل فدخل في قوله وما اول المثلين فيه ساكن
يقول اذا التقى مثلان واولهما ساكن ولا بد من ادغامه لجميع القراء نحو
قوله تعلم وما يكم من نعمة ولا يشعر في الفعل ولا يغتب بعضكم
وما اشبه ذلك الا ان يكون الاول حرف مد ولين نحو امنوا وعملوا ونبي يوسب
واخوته وكذلك هو هذا الاخفش موجب عنده ادغام الهاء من هاليه هلك عني
لجميع القراء وكذلك يا والذي يشكل على قراءة النبي وكذا كان يجب
على قراءة ابي عمرو لولا انه نص على ذلك وقوله متمثلا بغني ما ثلا يريد
به اذا كان معتقبا للادغام واذا كان غني صحيح وكانه غني فتقبلاء
لذلك والعلة في اجماعهم على الادغام في هذه الحروف
شدة القرب وذلك ان الذال والكاف من مخرج واحد لا فرق بينهما وكذلك
الدال والتاء والكاف وكذلك اللام والراء وكما لا تفاوت بينهما في المخرج

متماثلة والمتماثلة التي سكن اولها لايجوز اظهارها البتة وقد ذكرنا
ذلك في باب الادغام الكبير **ولتبين** معاني الابيات بكسر نون الغزل
قوله ولا اختلف في الادغام يقول لا اخلاني اخيل المحبة لعاني اظهار ما
واشتهاه من المحذور والى ذلك اشار بقوله اذ ذل لحاكم يعني كالم نفسه
بما يشتهيه اياها وفي اذ معنى التعليل ويجوز ان يريد لا اختلف في اختلاف
احوال المحبة اذا وصل المحبوب ليلا يطلع عليه انوشاة وكالم يعني به
به المحبوب ومعنى ذل على سرا راضرو سهل كقوله

ورضت فذلت صعبة اي اذلال التقدير ورضت صعبة فذلت
كانه قال لا يختلف في ان المشوق يخفي امر محبوبه اذا واصله وقربه منه
وعبر عن مواصلته بقوله ذل لحاكم ويعلم من قوله ذلت الرائنة في لا
ضد صعبت ثم قال ان فرتيمت دعوا سيما الهوادبن غدانة هو
الهوادبن يثيب اوزلا والربيع ذو الوسامة وسمي الجشمي يعني انما ازالت
وسامته بعاناته من الضرا الناشئ عن محبتها والتبتل الانقطاع واراد
به انقطاعه اليها وتركه ما سواها قوله وقامت تريك رمية
كعيب وصفها ابيت الرمية صورة من رخام وجمعها رمي قوصف النسا
بما يبيا ضمن وصفا يعز وكان العشاق من العرب اذا غلب عليه الشوق
والتجا ذهب الى الاصنام فاشتهى صورة من رخام على صورة محبوبه واذا
ركب يعني اجلس الصورة بين يديه يحرثها ويستريح اليها يسمى النساء رمي
تشبيها بصور الرخام يقول قامت تلك المرأة تكشف للحبيب حسنها
وجمالها كقوله قامت تراءى بين سجفي كلة كاشمس تبدو كلوعها بالاتنجلي
ثم بدا له في وصف الوصف فاضرب عنه صفحا وقال بل وصفت راحة كعيب ويعضدها
اي اجمل من ذلك تشبيه لب العاقل الكعيب ونصب ويعضدها بالضمار ان بعد الواو
انه بعد الاستفهام يجتمع في الوجود النظر اليها وبقاء العقل

باب خروف قربت مخارجها

هذا هو القسم الثاني من الادغام الصغير وهو ادغام الحروف التي لا تنضبط ولا تحصرها الا تعداد ها وهو المعبر عنها بحروف قربت مخارجها وهذا من باب تسمية النوع باسم الجنس وذلك ان مقره الابواب كلها انما هي من باب ادغام المتقاربين وكلما حروف قربت مخارجها ولكنه لما كانت الابواب المتقدمة يحصرها ما ذكر لنفسها بحسب ما يحصرها ولما كانت مقره متشعبة لا تنضبط كذلك اطلق عليها اسم الجنس ونكتفي ذلك الدراية في وضع اللغة تنطلق على كل ما يذهب وخصصها العرف بذوات الاربع

وإذ غام باء الجزم قد رسا حميدا وحبي في يثب فاصدا وله

قرد الباء المجزومة قبل الباء في خمسة مواضع من كتاب الله تعالى وهي قوله تعالى او يغلب وسيوف وان تجب فجب وقال اذهب فمن قال اذهب بمالك ومن قال يثب ماوليك يقول ادغم الباء في الباء في المواضع الخمسة اهل الحرز فاما قد ورا رسا وحلا حميرا وعن خلاد الوجهان الاظهار والادغام في ومن يثب ماوليك والباقون بالاظهار جميع ذلك **وحجة** ادغام الباء في الباء قربهما في المخرج وذلك ان الباء مخرجها من بين الشفة السفلى واطراف الثنايا العليا والباء مخرجها من بين الشفتين وقد اشتركا ايضا في الصفة اشتركا في الانفتاح والاستفال وفي الباء شدة وجهر وفي الباء همس ولينه نفخ ولا شك ان الباء ادنى من الباء فقال سيبويه والباء فرعت في الباء للتقارب ولانها قد ضارعت الثاء بقربها على ذلك لكثرة الادغام في حروف ابي بن سيبويه بقوله ضارعت الثاء قربهما منها وذلك ان الباء من اطراف الثنايا العليا وكذلك الثاء ولم تقترب الثاء

من الباء الا يسيرا حتى ان الباء من الحراب الشابا والشقة الشقلبي والشام الحراب
الشابا وكرب اللسان وفر اتقفا في الحراب الشابا وقوله لكثرة الادغام
في حروب العم يريد ان الباء قربت من الشامل فكثرته صارت كانها من حروب العم
وهي اكثر الحروف والادغام بها اكثر او جب منه بيما فتدبر والله اعلم وقد انكر
بعض الناس ادغام الباء في الباء لان الباء اقوى من الباء بما ذكرته من الشدة
والجهر وما نقلناه عن سيبويه يرد ذلك والله اعلم **قوله** وادغام باء
الجزم في الباء يمكن ان يكون اخذ الجزم على مذهب الكوفيين لانهم يرون
ان قوله تعالى اذهب بمن مجزوم باللام المقدرة ويمكن ان يكون على مذهب البصريين
وتسامح في العبارة فلقب المبني بلقب المعرب وموضع قوله رسا رفع على
انه خبر المبتدا الذي هو ادغام ورسا رفع كقولك رسا الجبل فرسا ثبت
والمعنى سالة ما احسن هيبة السفينة ونصب جميرا على الحال من ضمير
رسا يشير بذلك الى من انكر الادغام فيه يقول هو ثابت تقدما وراية
كالجبل الراسي في حال كونه جميرا اي مجتمعا والعرب الباء من الباء فيما ذكرنا
ثم قال وخير في يثب قاصدا ينتصب قاصدا على انه مفعول لخير وولاه
مفعول به قاصدا يقول من قصدك لياخذ عنك ويريد متابعتك فيما ترويه جيم
في يثب لاثبات الوجهين فيه ويجوز ان يكون مفعول خير محذوفا وقاصدا
حال من فاعل خير يقول خير انفاريا في يثب في حال كونك قاصدا متابعة العلماء
الرواة يقول احظ الخطاب بما ذكروه والاتباع فيما اتفقوا عليه والله اعلم

الجمع والرواية بالباء والصواب بالباء

ومع جزمه يفعل ذلك سلموا وتحسب بمن راعوا وشرا تثقفا

ذكر في هذا البيت من الحروف المقترنة جزمين الاول اللام المجزومة
تلقاها الذال من ذله وذلك نحو من يتخذ ذلك فراد بالادغام

ابو الحارث وهو صاحب رمز سيبن سلموا واظهروا انباقون الثاني البقاء
اذا التقيت الباء وذلك في قوله تعالى فحسبهم بهم لاغنى فراد بالادغام صاحب
رمز رآه راعوا وانباقون بالاظهار ومعنى ان مراده الادغام تعطفه على ما
قبله على ادغامه في البيت الاول وحجة ادغام اللام في الراء الغنة
التي بينهما في المخرج وذلك ان الراء من مخرج الظاء والثاء وقد ذكرنا مقاربة
اللام لهما في المخرج وقد اشتركا ايضا في الانفتاح والاستفال والجهر وادغام
لام المعرفة فيهما غنى ان اللام بين الشديدة والرخوة والراء رخوة فلذلك فان
قيل لم ادغم الكسائي لام بل يفعل ذلك في الراء والشعر ومن بين نغمة انفه
والنون اقرب الى اللام من الراء الى اللام فالجواب ان النون اخت الياء
بها واو والميم اعني ان النون تدغم بيغفر واللام لا تدغم بيغفر ولا بغفر فيما فاجرى
اللام مع النون مجراها مع اخواتها مع ما في الادغام من التبس وذلك ان مسكن
المجزوم بلو ادغم لم يدر اسكونه للجزم ام للادغام فزاع اتباع الاثر واذا ادغم
نحو هل نحس لانه لا التبس فيه بالعلة في الشعر بين نغمة انفه مركبة والراء
اذا انفردت العلة ادغم نحو بل نحس ويفعل ذلك في رواية ابي الحارث
وقد كسر بعض الناس على ابي الحارث في ادغام يفعل ذلك بان قالوا الا فرق
بين يفعل ذلك وبين بين نغمة انفه اذ سكون اللام في كليهما للجازم وكان
يجب ان يستويا فيكسرا معا او يدغما معا وقد ذكرنا الفرق بين الموضعين
وحجة من ادغم الباء في الباء في فحسبهم بهم قرب الباء من الباء كما
قلناه في ادغام الباء في الباء ومن اغفل كثيرا في كلامهم وذلك ان الباء
من الحروف التي لا تدغم في مقاربها ويدغم مقاربها فيها وهي خمسة يجمعها
قولك ضم شفر وقد ذكرنا ذلك في الادغام الكبير وسبب ذلك ما
فيها من زيادة النفخ وليس ذلك في الباء والباء اقرب الى الميم من الباء لسبب
والادغام انما يكون في حروف الفم ولذلك يجوز ادغام الباء في الباء ولا يجوز

قوله ومع جزمه يفعل نزال سلموا اتقوا بي وسلموا من الضعف
والاعتراض نسبوا نزال ادغام يفعل في ذال الخ في حال كونه مع
الجزم الذي في حال كونه مجزوما والباء بمعنى في قال ونحسبهم راعوا
موضع نحسبهم رفع بالابتدا وراعوا جنى ومفعول راعوا محذوف التقدير
ونحسبهم راعوا في ادغامه قرب الهاء من الباء ويجوز ان يكون نحسبهم
مفعولا بر راعوا اي قرؤوا به واعتنوا به ولم يكترثوا به اي لم يبالوا
وشرا انتقالا الضمير في شرا يعود على يفعل ذلك ونحسبهم وتنقلا تبيين
اي شرا ادغاما اذا شرا ذا نحسبهم فعلى الباء من الحروف الخمسة التي
تدغم في مقاربها ويدغم مقاربها فيها واما يفعل ذلك فقد قال ابو الحسن
السخاوي ان اهل الكسائي اظهروا نزال اللام وان اصلها الحركة ولذلك اظهروها
عند النون في قوله ومن يبدل نعمة الله ونورا ادغامها عند النون وذلك
عند النون اولى فلم تقابل اللام في قوله يبدل نعمة الله بكون
اللام اصلها الحركة ضعيف وذلك لا يوجب الاظهار والاولى اجماع القراء
على ادغام النون في الراء في نحو قوله تعالى لم يكن ربك ولم يكن له مع ان سكون
النون للجزم واصلها الحركة والاظهار الناقص هو الذي اراد بقوله شرا تنقلا
والله اعلم واما النحاة فلم يجعلوا ادغام اللام في النون شاذا بمنزلة
ادغام ابقاني في الباء قال سيبويه والادغام مع الكاف والشين والنون
جائز وليس بحسنه مع هو يعني مع الكاف والشين والنون والصاد والنون
والسين

وعدت على ادغامه وتبرتها شواهد جماد واورثم جلا

له شرعة والراتجز ما بالمسا كواصبني كال بالخلف يذبلا

ذكر في هذين البيتين النزال عند التاء في لفظ عزت بزيد وبكر وفي لفظ

ينزعنها و الشاء عنر التاء في بعلك اور ثمودا وذكر ايضا الراء الساكنة
اذا تليت اللام نحو واصبر لحكم ربك ويغفر لكم وشبهه واما عذت
وبنرتها بغير غنة اهل الغز شين مشوا مد وجاء جماء ويكسر النانون
وكذلك اور ثمودا بغير غنة اهل الغز جاء جلا وللرلد وشين شرعه
ويكسر النانون واما الراء المجرومة بغير غنة اهل الغز كاء كال
بخلاف عند وياء بل بلا خلاف ويكسر النانون وحجة من ادغم
الزال الغز عزت وبنرتها بالتاء ما قدمنا في ذال اذ من القرب بين الزاي والتاء
في المخرج والصفة وكذلك ادغم اور ثمودا ادغمه لقرب الشاء من التاء
على ما ذكرنا في باب تاء التانيث وكذلك قدمنا قرب اللام من الراء ولذلك
اجمعوا على ادغام بل ران وبل ريكم وقد تقدم واما الراء فاكثر العرب
على اظهارها عند اللام وان كانت قريبة جدا منها في المخرج وذلك انها
حرف تكرار بخلاف الدغم فانه ادغم حرفا في حرف واحد ولذلك هو معدود
في الحروف التي لا تدغم في مقاربها وبغير مقاربها بينا وهي حروف ضم شعبر
وقد ذكرناها **قوله** وعزت على ادغامه البيت عزت مبتدا وشواهد
جماد مبتدا جنس على ادغامه والجملة جنس الاول والشواهد جمع شاهد
يريد به الدليل وجماد فعال من الجمد يريد الكثير الجمد يقول على
ادغام ذال عزت و بنرتها دلايل رجل نكر ونكرا واستنكرها
اعني قرب الزال من التاء كما قلناه كانه يقول دلايل الادغام محمودة
واور تثمر مبتدا وجلالة شرعه جملة من فعل وفاعل في موضع جنس المبتدا
والهاء له تعود على جماد وجلالة شرعه تعود على الادغام وجلا بمعنى
عرب والشرع مصدر فولك شرع الى الباب كريفا بفتحه شرعا
وشروعا وهو هنا كناية عن مسوغ الادغام وهو القرب كان قرب
الحرفين فتح لهما بابا الى جواز الادغام غير ان هذا الباب عزب لهذا الجماد

ويقال ايضا شرع في الماء شرب منه بفيه وايضا دخل فيه شرعا
وشروعا اي عزب عنز الحمار رواية الادغام للغرب وسرا اورد للبكة
جبلا ثم قال والمراد جزما بلامك ابنيت المراة مبتدا وجزما
مصدر في موضع الحال وبالامك بمعنى في وكمال ما فيه ضميري يعود على
المبتدا ويزيل بمعنى يكمل والجملة خبر المبتدا وكمال يعود فزالي كملت
القوم صرت الحول منهم قال الشاعي

ان العزوز محولة عادية كانت بلينس تنانها الاوعالا

نصب الاوعال بكانت اي علت عليها ويزبل جبل بعينه معروف
يقول ان ادغام الراء المجزمة في اللام مشتهر حتى على في الشهرة على
يزبل وصار اشهر منه ولم يرجح الناظم سرة المراة الا بالشهرة ونحن
نقل الرواية

وبا سبئ الخمر عن قنة حفه بدا ونوز وفيه المخلف عز وزينهم خلل

ذكرنا النون من مجاء يلسبن ومن مجاء نوز واجبنا ان اجاب نون
عينين عن وماء بتن وكلمة حفه وبا يدا يكشر وبنا عنز انوا وعن
وزش الوجهان في نوز والقلع وذكر ابو عمرو ان عامة اهل الاداء من
المصريين يا خزون في مذيب وزش بنا الى بالنبان وحجة
من ادغم النون من مجاء يلسبن ونوز في انوا وبانزكره في باب النون
الساكنة والتنوين ان شاء الله تعالى وحجة من اظهر هما
عندها وان كان لا يجوز اظهار نحو من وال ومن قال وشبهه ان حروف
اللين مبنى امرها على الانبصال والسكوت مقدر على كل حرف منها
ولذلك وصلوها عينى مغربة نحو كصبعض والمص ونكبيل لكم
قولهم واحد اثنان ثلاثة أربعة وحاد الذال لعدم تزكيبها

وكانهم وضعوها على الانبطان: واذا وقع بعدها ما تتحرك به اكتفوا بها
كما سكنوا اسما للاعتداد به الوصل والدليل على تقدير هم السكوت
على كل اسم منعدا انهم قالوا واحد اثنان بالتواحركة همزة الوصل
من تؤلهم اثنان على الزال والحق همزة الوصل في الوصل وانما يوتى
بها في الابتدآ وعلى هذا قرا ابوبكر في رواية الاعمش الم أالله بفتح
الهمزة وبقي ذلك ايضا فؤلهم ثلاثة اربعة بالتواحركة
الهمزة من اربعة على الهمآ محركوها وتركوها هآ وكم يقلبوها تآ كما
يجب في هآء التانيث في الدرج وذلك لتقديرهم السكوت على ثلاثة
والابتدا باربعة **قوله** وياسين اكسى البيت يا سين مفعول
باكسى والبيت يراد به الراوي وحفص اسم الراوي وجئ به موضع الصفة
ليتمكن يقول اكسى حفصا وفضله لصرفه وخفة نقله **وقوله** ونون
معطوف على قوله وياسين وقوله خلا بريد به نون ومعنى خلا مضى
وسبق يشير الى اختلاف المتقدمين في ذلك فان قيل لم
عدل عن ذكر الادغام الذي صار به الباب الى لفظ الاظهار وهلا
اكتفى بلفظ الادغام كما فعل في الابيات قبله فالجواب
انه اراد ان ينص على الاظهار ليعتبر عنه لانه على غيتي فياس النون
الساكنة اذا لقيت انوا وعذر عنه اسناد الراوي حفص هذا
ولما ذكر بنا بلفظ الاظهار حمل عليه بقية الباب والله اعلم

وهز مني نصر صلا مزيم مزيد ثواب لبئت الفرد والجمع وصلا

ذكر في هذا البيت ثلاثة احرف معا بدغم وهي الدال من هجا صلا ذكر
في مريم ودال يزيد ثواب وثا لبئت ولبئس معودا وجمعا

يقول الخمسة الثلاثة الاسماء افعل من كلمة حرمي وزن نصر ولد محمد من
ابان وزن حجة الادغام في هذه الحروف التقارب الذي بينهن
وبين ما يدغمن فيه وقد تقدم بيانه في الابواب المتقدمة واما
اضمار من فعلى الاصل وان تبع قوله حرمي نصر على انه باعل بفعل
محذوف دل عليه ما قبله من الكلام التقديري وأظنه حرمي نصر
وصاد مربع مفعول به ويقال رجل حرمي منسوب للحرم وحرمي
نسب على غير قياس النسب والنصر الحجة يقول للخمسة هذا الحرف
رجل حرمي النصر اي لا يتعرض لاحتجاجه ونصرته لحرف اذا نصره
يشير الى صحة الاضمار فعلا ونصرا ويجوز ان يكون صاد مربع مبتدا
وحرمي نصر خبره اي نظم هذا الحرف صحيح لا يعتني من الصحة لان الرواية
اذا وافقت مشهور كلام العرب كان نظرها صحيحا وهو المعنى عنده
بحرمي ثم قال من يرد ثواب هو معطوف على صاد مربع على حذف حرف
العطف وقوله لبثت معرابيضا معطوف وقوله المفرد والجمع يريد
ذات الافراد والجمع ويريد بالمفرد قال كم لبثت ولبثت بكسر المعرا
المتكلم والمخاطب وقوله الجمع يريد قال كم لبثتم وقوله وصلا
يحتمل ان يرجع الى قوله لبثت المفرد والجمع اي وصلا بما تذمر به التاء
اي الحرف المعبر به متصلا بخطاب يرد ثواب وصادذكر ويحتمل ان
يرجع الى قوله يرد ثواب ولبثت اي وصلا بصاد ذكر في الاخطاء
وفي الوقف بالعطف على هذا من باب عطف الجمل على التفسيري لا ان
هو من باب عطف المفردات هذا على رواية المفرد والجمع من قوله عينين
واما من نصبهما بانه نصبهما بوصلا لانه يكون على هذه الرواية منبئا للفاعل
والالف تعود على ما دل عليه حرمي نصر على مراعاة الدلالتين لفظا
للمفرد ولا لانه كان يلزمه ان يقول وصلوا والعطف على هذا من عطف الجمل

وكاسبين عند البيع جاز اخذتم اخرتم وفي الافراد عاشر وعقل

ذكرهنا معابد ثم لبطنين احرمها النون من لجاء كاسبين اذا لغبن البيع ودلل في كاسبين بيع في الموصعين بقول فراد بالاضمار صاحب زمن فاء فان وادغمه النافون والشافي الذال في بعد اتخذتم واخذتم واتخذت عليه عند التا اخرا بقول الكسره اهل وزمن عشرين عاشر ودال وعقل وادغمه النافون وحجة الاضمار والادغام في كاسبين بيع ما تقدم في يلبثون والقرآن وسورة القلم وكذلك حجة الادغام والاضمار للاخرتم واتخذتم تقدمت في اذ تقول وفي بعدتها وعزت بن بيع وكاسبين منتبرا وجاز خبرة بقال جاز الرجل فجاز من مكروه وجاز فوزا ظفر بخير فهنيئا له لحمزة التقديم والاضمار نون كاسبين عند البيع جاز اي فجاز من الكفر والاغتنى ان بحجة نقله وثبوت روايته وبجريانه على اسلوب كلام العرب وقد يكون من فزالى كفر بخير اني ظفر بالحجة واتخذتم منتبرا عجب عليه اخرتم وعاشر وعقل جملة فعل وفاعل ومفعول في موضع خبر المبتدا وعاشر من العشرة والمعاشرة والرعقل الرمز الخصيب والرعقل ايضا ولد البعير يقول الاضمار اتخذتم واخرتم عاشر زمنا خصيبا ابدا وابق زمنا صالحا اي وابق نبوءا لان معاشرة الزمن الخصيب مساعدة من الابار وان كان الرعقل ولد البعير فالمعنى عاشر الاضمار جاملا موبا على نضره والاحتجاج له بكانه لحنه بنصب راويه بالقول وقوله في الامر اذا لم يترتب ان ياتي بقوله لتتخذن كما بعل في اخرتم واتخذتم عبر عنه بحزالي

وَإِنْ كَبَتْ بِقُدَيْرٍ قَرِيبٍ يُخَلِّيهِمْ كَمَا ضَاعَ جَايَلْقَتْ لَهُ دَارِ جَنْهَلَا

وَقَالُونَ ذُو خُلْبٍ وَفِي النَّقْرَةِ نَقْلُ بَعِيدٍ دَنَا بِالْخُلْبِ جَوْدًا وَمُوبِلَا

ذكر معنا معا يزع ثلاثة ابقاط بآء اركب معنا في البيع وشآء يلمث ذلك في
الزال وبآء يغرب من يشآء في البيع باما اركب معنا مقال الكسرة اهل وفز معآء يقدى
وبآء بسر وفلاح فريب بخلاب عنهم في ذلر وكاب كما وضاد ضاع وجيع جآء
بلا خلاب عنهم والباقون يزعمون ذلر واما يلمث ذلر بالكسرة اهل
وفز معآء له وذال دار وجيع جعل واختلف فيه عن قالون والباقون يزعمون
واما يغرب من يشآء في البقرة على قراءة من جزم الباء بانه الكسرة اهل وفز
دال دنا بخلاب عنه فيه وجيع جنود والباقون من اهل الحجر يزعمون
واما من وقعه وسوا ابن عامر وعاصم بلا مدخل له في سر الباب **وجه**
الادغام في اركب معنا قرب انها من البيع في المخرج وذلر انهما من بين الشفتين
وفر انتشر كما ايضا في الجهر والشدة والانفتاح والاستفال والباء
شديدة والميم فيها بغنة شديدة وبيناغنة **وجه** الادغام
في يلمث ذلك انتشر الى الزال والشآء في المخرج وفي الصفة كما تقدم
وكذلر تقدمت الحجة في ادغام يغرب من يشآء واما الاظهار
فيبنى على الاصل **قوله** وفي اركب معنا بئر البئر والبآر ضد الباجر
وجمع البئي ابار وجمع البآر بئرة نحو كافر وكفرة وضاع الكيس جاح
وانتشرت رائحته وجآء مقصور وجآء ويقدى منبترا وفي اركب حبنا
اي في ادغام اركب يقدى بئر والبير كناية عن الراوي وما بني وبه او بيروبه
معرابة وارشاد وصفه بانه قريب يشير الى ما هو عليه من التواضع
وتعلق كما تجآء وما بمعنى الذي وصلته ضاع وجاعله العامل على ما
التقدير جآء الانصار كالشي الذي ضاع وذلر ان الشي الحقير تقبل عليه
النفس وكذلر الانصار هنا وقوله يلمث له دار جنة دار امر
من دار يدير فهو دارة وجنة جمع جانل يلمث منبترا بمعنى انصار
يلمث وله دار جنة جملة في موضع خبر وانشار بقوله دار جنة الى

من يعتني فيقول لا يجوز هنا الاضمار لشدة اتصال الشأ بالزال كانهما
من مخرج واحد الا ترى كيف اتفقوا على ادغام اذ كلم ونحو فالت كما يقيد
واثقلت دعوا الله وما ذاك الا لان زنة الحروف من مخرج واحد
فكان يجب ان يكون بلغت ذلك مثلهن واجاز الفراء هنا ان يقال لو روى
الاضمار بما نكرت به لجاز كما انه وان كان بينه من القرب ما بينه فلا يبلغ
رتبة المثلين نحو اذ ذهب الرئيس لا يجوز الاضمار لبنية وقوله
وفي البقرة فعل التقديم وفي البقرة انفعل فعل ويقرب مبتدأ وداننا
جملة في موضع خبره اي قرب الينا ووصل رواية وبالخلب حال من جبل
هنا وجودا حال ايضا وسوبلا عطف عليه يقال جادت السماء
تجود جودا وهو المطر الغزير ويقال وبلت السماء اشتد مطرها
ووبلت وبلا ووبولا وعليه جاء مطر وابل يقول الاضمار
للنفوس حياة كالجود والوبل للارض كذلك العلم حياة القلوب
قلت وفي هذين البيتين معنى اخر غيني منزا وبيه كلفة وذلك
ان قوله اركب معي اشارة الى قصة نوح صلوات الله عليه
وابنه اي في قول نوح عليه السلام اركب معنا ولا يرفرب النسب
كما تخلعهم ابي مخالفتهم في قوله سآوي الى جبل يعصمني من الماء فيتعلق
تخلعهم بجاء وموضع جاء خفض صفة لبن وقوله كما اضاع اجالة على
تحصيل الحكاية من الثواني اي كما اشتغل قوله يلبث له دار جهلنا
وفاتورد وخلب يقول دار الجاهل بالعلم حتى ينصرف الى الحزن والشرع
بان الجاهل كما اجبى الله تعالى عنه حيث يقول واتل عليهم نبأ الذي
اتيناه اياتنا فانسلخ منها الاية اي دار الجهل لاجل ما ورد بهم من قوله
تعالى يلبث ومراده الاية كلها ولكنه اكتفى ببعضها والله اعلم
وفاتورد وخلب يريد والجود والجد في يجانب الجاهل يشعر عنه

كما قال الله تعالى واغفر عن الجاهلين فقوله وفي التنزيل يعذب من يشاء
يشير الى قوله تعالى لله ما في السموات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم
او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء لما خلق
الله الاعراب جعله لصنف من عباده وجعل الرحمة لصنف اخر ولو شاء
سبحانه لعذب الجميع لانه يفعل في ملكه ما يشاء وهو يسئل عما يفعل وهم يسئلون
فتشويع الاعراب بين الخلق نعمة من الله تعالى فقوله يعذب اي الاعراب
وقوله دنا اي وصل اليها بالخطب اي ليس لصنف واحد من الخلق ونصب
جزءا على الحال من الضمير في دنا اي في حال كونه رحمة لان المعنى رحمة
فصل لم يذكر ابو عمرو في هذا الباب كاسين ولا ثوب ولا بأس بين واما
ذكرين في مواضع فمن الشذوذ وذكر ما سوى ذلك واظنه يشير الى ما
يذكره القراء في هذا الباب في الاحتجاج للاخفاء وذلك ان الحروف المذكورة
في هذا الباب ليست باصلية السكون بل السكون طارئ عليها الاترى
ان قوله تعالى ويغلب منسوب سكونه للجزم وكذلك نحسبهم ويفعل
ذلك واصبني لحكم ربك وسكون واصبر على مذهب الكوفيين سكونه
اللام المقدرة وعند البصريين موقوف لان الراء تحركت في بعض التصاريف
اذا قلت صبرت وبصبر واما عمرت وبذرتها واوردتموها بسكون من
لورود الضمير الموقوف المتصل ولو لم يكن كان الراء متحركا وكذلك
سائر الامثلة فلما كان السكون طارئا عليهن واصل الحركة صون
كانهن متحركات ولا يدخل المتحرك واما نحو اذ وقد وتا التانيث ولام
هل وبل فلم يتحركن قط ولا حظ لهن في الحركة ومعنى ذلك ان الحركة
لعارضة لموجب صارت كانها في نية الوجود بمنع من الاتصال
وقد اعترض ابو علي على ابي اسحاق رحمه الله تعالى في قوله تعالى لا اكتفا
بقوله الله في الاصل لاكن انا فنقلت حركة الهمزة الى النون وحذفت

الهمزة فصار لا يخرج فاء بنونين مفتوحتين ثم ادغمت النون في النون
هذا مذهب ابي اسحاق فقال ابو علي هذا غير صحيح لو كان هذا مكررا لم
يكن ادغام لان الهمزة كانت تكون في نية الوجود لانها محذوفة على
الصحيح وكذا كان ذلك كذلك فلا يجوز الادغام لفصل الهمزة بين المثلين
قال ابو علي والصحيح ان الهمزة حذفت على غير قياس بالنقل
للامثال والاول سائغ بوقوع الادغام وقد ذكر الفاسي هذا فضلا
رايت ان اذكره بتمامه بلفظه قال فان قيل لم تقول ونحوه
وعزت ونبزت واخرت واتخذت وبابها موجود في جميعها الزاي الساكنة
قبل التاء فما حجة تابع واتزر فحوان وابي بكر في الاظهار اذ تقول
ونحوه وعزت ونبزت وادغام اخرت واخرت بالجواب انهم اظهروا
اذ تقول ونحوه لانفصال الزاي من التاء وتأتي الوقف على الزاي ومع الوقف
ادغام فحملوا احالة الاتصال على ذلك باظهروا واظهر واعزت
واعتلال عينه بالحذف فلو ادغم لاعتلت لامه ايضا وذلك يؤدي الى الاجحاف
واظهر وانبزت لانه معكوب على ما للادغام فيه وهو فتحت لمناسب
المعكوب والمعكوب عليه في الاظهار وادغموا اخرت واتخذت
وبابهما لخلوه عن الاسباب المذكورة قلت يمكن ان يقال ادغم اخرتم
لوجود الثقل فيه من جهة الهمزة ومن اجتماع المثلين فتضاعف فيه
الثقل واثر فيه بالادغام لزائد واتخذتم محمول عليه اما لانه من نهك أخذ
واما لانه في معناه واما لانه في اللابتراء يجتمع فيه ثقل الهمز وثقل
المثلين ثم جوى في الوصل على ذلك قال فان قيل اور ثمودما
ولبثت وبابه موجود فيها الثاء الساكنة قبل التاء فما حجة ابن
ذكوان في اظهار اور ثمودما وادغام لبثت وبابه بالجواب
ان اور ثمودما لما جاءت فيه مع الجمع على ما هو اصلها من الضم والصلة

الاتصال الضعيف مما كان الضمائر ترد الاشياء الى اصولها جاء بالتاء مكسورة
على ما هو اصلها لتناسب الياء في الجمع على الاصل فان قيل
ياسين ونون وكهيعص وطاسين متناسبة فما حجة نافع وابن كثير
وحفص في اظهار ياسين ونون وكهيعص وادغام نون طاسين بالجواب
ان الاظهار والادغام في حروف التهجي يكونان لما تقدم من مراعاة
الانفصال الحكمي والاتصال اللفظي وقد تترجح اجرى المتماثلين عند
القارئ في كلمة دون اخرى لسبب من الاسباب فيقدر الجامع ذلك وقد
تقلد لعا فرائه ورواياته له فيحتمل ان يكون الاظهار في ياسين ونون
ترجح عندهم لما فيه من الدلالة على الانفصال الحكمي وذلك لقوة الانفصال
فيها حيث كان باعتبار ين احرفها ان اصل حروف التهجي ذلك والثاني انهما
اسمان للسورتين في قول الاكثرين والاحسن فيهما الرد على اضمار
العشرا او النصب بفعل مضمر والوجه على كل الوجهين ايقاف عليهما
ويبتدأ مما بعدهما ويحتمل ان يكون مراعاة الانفصال الحكمي عندهم
في كهيعص لذلك ولما يحصل بها من الاظهار المناسب لما الكهف وله فز ولقد
زينا ويحتمل ان يكون مراعاة الاتصال اللفظي عندهم في نون كما سبق لما
يتأتى معه من التخفيف بالادغام والعمل على نظائر عند خلوها من السببين
المذكورين في ياسين ونون وكهيعص فلت يمكن ان يعلل الاظهار
في كما سيم دون نظائرها كان كما سيم في اللفظ تشبه بقولك شاة زمناء
الذي لا يجوز ادغامه البتة لانه في كلمة واحدة وكذلك كما سيم مجموع
عدة الكلم هو اسم السورة فما شبه المنفصل والخمس لذلك والله اعلم
قال فان قيل ما حجة ورش في ادغام ياسين ونون كما سيم والاظهار
كهيعص وفرائه بالوجهين في نون فالجواب انه يحتمل ان يكون
راعى الاتصال اللفظي في ياسين ونون كما سيم لما يحصل بمراعاته من

التخفيف بالادغام والحمل على النكايي انواع بيما النون الساكنة قبل
الواو والميم وان يكون راعى الاتصال الحكمي في كهيعص لما يحصل
بمراعاته من الاخفاء المناسب لما الخفرة من اذ تقول وشهد
ويحتمل ان يكون راعى الامرين في نون وانقلع لما يحصل بمراعاة
الاتصال المقتضي من التخفيف بالادغام ولما يحصل بمراعاة الانفصال
الحكمي من الدلالة على ما هو الاصل من الوقف عليه عند الجمهور بكونه
اسما للسورة على ثلاثة احرف وكذلك مما يحتمل معه ثقل الاظهار
ما زقيل بما حجة ابي عمرو في الاظهار يا سين وادغام كهيعص
ونون كهيعص والجواب ان الحجة له في الاظهار يس ونون ما ذكر
لقالون وابن كثير والحجة له في ادغام كهيعص هنا بسبة ما ادغم
معا وابقه لفظا من قوله ولم يذكرا والحجة في ادغام ن كهيعص
خلوه عن السببين المذكورين في يس ون وان قيل بما حجة
ابي بكر في ادغام يس ون وكهيعص والاظهار كهيعص والجواب
ان الحجة له في ادغام يس ون وكهيعص مراعاة الاتصال المقتضي لما يحصل
بمراعاته من التخفيف بالادغام والحمل على النكايي والحجة في اظهار
كهيعص مراعاة الانفصال الحكمي لما يحصل بمراعاته من مناسبة
ما الخفرة معا وابقه لفظا من قوله ولم يذكرا وان قيل
بما حجة حمزة في اظهار يس ونون وكهيعص وادغام كهيعص والجواب
ان الحجة له في اظهار يس ونون ما تقدم لقالون ومن وافقه على اظهارهما
والحجة له في اظهار نون كهيعص حمله على نون يس حيث جاز ون منهما
واجرا والحجة له في ادغام كهيعص ما ذكر لابي عمرو وان قيل
اركب معنا ويعرب من يشاء موجود بيما الباء الساكنة قبل الميم بما
حجة قالون وخلاد في اجرو جميعا وخلف في الاظهار اركب وادغام يعرب

بالجواب انهم اراد وا الجمع بين اللغتين فيهما وخصوا يغرب بالادغام
لما يحصل به من التشويش المناسب لما قبله وما بعده من ذلك فان قيل
بعا حجة فنقول في امرو جهين في الكسار يغرب وادغام اركب فالجواب
انه اراد الجمع بين اللغتين فيهما وخص يغرب بالكسار لاستثقال
توالي التشويش فيه مع الادغام فان قيل اذا اتفقوا على الادغام
في الرعل اجفا النون في كسيعو وعسق وكهيعص تلك فالجواب
ان الاكسار قرب في الرلسببين احدهما ان فيه كلفة شديدة لاجتماع
المثلين الساكن اولهما فكان الوجه مراعاة الاتصال اللفظي لما يحصل
بمراعاته من الادغام المزيل للكلفة والثاني ان ما يقتضيه حرف
التهجي من الوقف عليه معارض بما يقتضيه الاسم من وصل بعضه ببعض
والراسع للسورة عند الاكثرين واما اتفاقهم على اجفا النون
في كسيعو وعسق وكهيعص تلك فوجهه ان فيه مراعاة الابفصال الحكمي
والاتصال اللفظي وذلك ان الاجفا حال بين الاكسار والادغام فما
فيه من مناسبة الاكسار موافق للابفصال الحكمي وما فيه من مناسبة
الادغام موافق للاتصال اللفظي واعلم ان الاعتماد على الحقيقة
في جميع ما ذكر من هذه المسائل وغيرها على اتباع الاثر وصحة النقل
وما ذكر من التعليل متابع لذلك ومترتب اثره وقد جرت العادة فيه
بامتحان الاذهان وتنبيه المشتغلين بعلوم القراءة والقرآن

باب احكام النون الساكنة والتنوين

هذا الباب الخامس من الابواب التي تنضبط وتنحصر وكانه اخرها
كان احكامها تزيد على احكام غيرها مما ينضبط الا ترا ها تدغم بغنة وبغير
غنة وتقلب ميما وتخفى وتنقل للنون الساكنة تكون من الكلمة متوسطة
ومتطرفة نحو ينون ويتعون ومن ومن وامّا التنوين فلا يكون الا في

هذه ترجمة باب النون الساكنة والتنوين وما عند لقيهما بحروف المعجم اربعة
اخكام احدها الادغام والثاني الاظهار والثالث القلب والرابع
الاخفاء وسنبينه ان شاء الله بفضله تعالى بعلله مشروحا مع شرح كلام
الناظم رحمه الله تعالى

وكلهم النون والتنوين ادغموا بلا غنة في اللام والراء يجعلل

هذا باب اصل الترجمة ثم نحمان به لانه مناسب للابواب المتقدمة فنقول وبالله
النون الساكنة كغير نحمان وما بعدها خمسة احرف وهي اللام والراء والياء
والواو وهذه الحروف الخمسة على ثلاثة اقسام فمنها اتفق القراء على
زوال الغنة مع الادغام ومنها اتفقوا على بقائها معه ومنها اختلفوا فيه
فاما القسم الذي اتفقوا فيه على زوال الغنة فاللام والراء والذي اتفقوا
فيه على بقائها هو الميم والذي اختلفوا فيه هو الياء والواو فنقرأ على
ما تقتضيه الرواية واما على ما يقتضيه لسان العرب فيجوز الادغام
بين بقاء الغنة وذهابها **وحجته** ادغام النون والتنوين في هذه
الحروف الخمسة القرب الذي بينهما وبين اما قربهما من اللام والراء فلان
وذلك ان النون تخرج من طرف اللسان بينه وبين ما يحوي الثنايا والراء
من مخرج النون غير انه ادخل في ظهر اللسان قليلا لانحرافه الى اللام واما
اللام فمن حافة اللسان من ادناها الى منتهى طرف اللسان ما بينهما وبين
ما يليها من الحنك الاعلى مما فوق الضاحك والناب والرباعية والثنية
والنون واللام والراء من الحروف التي بين الشدة والرخوة واما
الميم فلما اشتركا في الغنة والجهر فان بينهما وتقرب النون مع الميم
لان صوتهما واحد وهما مجهوران فرخا لتباعد سائر الحروف في الصوت
حتى ادغم النون كالميم والميم كالنون حتى تتبين فطرنا بجنسه

اللام والراء يريد صارت الميم بمشاركتها للنون فيما فرمناه من الصفات كما
من مخرج كما بين مع اللام والراء وامّا انواو فلما كانت تخرج من مخرج
الميم والنون تدغم في الميم لاتفاقهما فيما قلناه وتكبى بذا ان انواو تدغم في
الباء وبما مختلفان في المخرج بل الباء من انواو ابعد من النون من الميم لان الباء
فرع مثل الميم لاشتراكهما لزوم احرفهما الاخر بغير الرجوع الى الباء لاتفاقهما
في المد واللين وكذلك ادغمت النون في الميم لاتفاقهما في الغنة فلما ادغمت
النون في الميم ادغمت بيما يعود من مخرج الميم وهو انواو فان قلت
فلم لم تدغم النون في الباء والباء من مخرج الميم فالجواب ان في انواو مدا
وفي الميم غنة فصارت بذلك انواو شبيهة بالميم في المخرج والزيادة فلذا ادغمت
النون في انواو كما ادغمت في الميم والباء فرع الميم بيما ذكرته وامّا
الباء فتدغم النون بيما لاشتراكهما من حروف الفم ولانها بزيادة المد واللين فيها
اشبهت النون كما سبق في انواو ولانها لما ادغمت في انواو ادغمت بيما
تدغم بيه انواو وبيما يدغم في انواو وهي الباء وانواو يدغم احرفها الاخر
بقلب انواو باء واذا غار النون في الراء واللام اقوى من ادغامها في الباء
وانواو والميم وذلك ان مخارج النون والراء واللام متقاربة كما قلناه
وهن كلهما معا بين الشديدة والرخوة فخلاف الحروف الثلاثة
ويدلك على ذلك انك تجد النون مع الباء وانواو والميم في كلمة واحدة
نحو بنيانه وقنوان وزنمه ولا تجد ذلك في الراء واللام لا تجد في الكلام
نحو عنمي ولا نحو عنل لانك ان اضطررت فكلفت كتبك لفظي دالا بالمثلين
وان ادغمت التبست بما ليس بمضاعف ويسهل التلفظ بيه في الحروف
الاخر لتغرس مخرجا غير ان ادغام الراء في اللام اقوى من ادغامها في اللام
كان النون اقرب الى الراء منها الى اللام ويدلك عن هذا ان يكون ذهاب الغنة
مع اللام والراء اقوى من ذهابه مع الثلاثة لتاكد القرب بينهما وعدم

تاكد بيسر ذهاب الغنة مع الراء اقوى من ادغامها مع اللام لزلق
وادغام النون في الميم اقوى من ادغامها في الواو لانهما حرفان صحيحان
اعنان ومجهوران ولم تدغم النون في الواو الا بادغامها في الميم وادغامها
في الواو اقوى من ادغامها في ايا لانها ادغمت في الياء حيز ادغمت في
الواو وايضا الغنة وادها بها على ذلك يجري الحي من ايا والواو واما
اذا ادغمت في الميم بلا بد من الغنة واختلف في ذلك فمنهم من ادغم
النون في الميم وابقى غنة النون يتكون بينها بين ابتداء الميم الاولى وانتهاء
الميم الاخيرة ويجري ذلك مجرى ادغامها في الواو وايا اذا تكون بالغنة
فجعلها من الابتداء بالواو الاولى وانتهاءها تكون بالواو الاخيرة وذلك
لابد لها ان تكون بالواو وليس في الواو غنة واذا اجيبت بالواو الاخيرة
فليس بها غنة ايضا وانما الغنة حيث ذكرت لك ومنهم من ادغم
النون في الميم ادغاما صحيحا ويكتفي بالغنة التي في الميم وعلى هذا يدل
كلام سيبويه رحمه الله وكلام ابي علي اذ لم يتعرضا لذكر الغنة
اذا اراد ان يدغموا النون في الميم وذكر ابو الحسن شريح في هذا ايضا
بعيد ذكره هذا الموضع فقال واذا ادغمت يبقى غنة في الراء واللام بل قلبها
قلبا صحيحا وشددت تشديدا حسنا بالغا من غير اسراف وكذلك اذا ادغمتها
ايضا في الميم بغنة بل قلب ايضا قلبا صحيحا وادغم ادغاما مستكملا وشدد
تشديدا حسنا بالغا وان كانت ثم غنة والجيم من الغنة مثل ما في النون
وقد قيل ان الغنة للنون ويكون على هذا الادغام غير تام وبالاول اقول
والله اعلم مثل ادغام النون في شلشل ولا يدعى احد ان ادغام المثلين
غير مستكمل واذا ادغمتها في ايا والواو بغنة جاء مثل صوت الخيشوم
ولا تشدد تشديدا بالغا ولا تغفل عن التشديد واذا ادغمتها فيهما بغير
غنة لم يروى ذلك بشدد تشديدا بالغا حسنا من غير اسراف مثل ادغام

الياء والواو في مثلهما بالنقط بقوله تعالى وان يا توكر مثل بقطه بايا الى نهيد
وبقوله من وال مثل بقطه بسوءت وامّا ادغام النون في النون
فلا بد منه وفراعكي دلد بقوله قبل وما اول المثلين منه يقيه مسكن ابدت
قوله وكلهم يريد الشيعة وقوله بجملا يجوز ان تكون الباء
اضافا والضمير يعود على الادغام الذي يدل عليه ادغموا كقوله تعالى
وان تشكروا يرضه لكم اي يرضى الشكر الدال عليه تشكروا ويجوز ان
تكون للتثنية بتعود على النون والتنوين والمراد بجمال الادغام ويعود
الى المعنى الاول ويتعلق بجملا بقوله بلا غنة لانه في معنى بحرف
الغنة واما كان حق الادغام دخول الحرف الاول في الثاني بكليته ادغمت
الغنة التي في النون والتنوين في الراء واللام ولم يبق لها غنة بقط وكمل بذلك
التشديد لانه تبدل من النون والتنوين راء او لاما وهما لا غنة فيهما ولا ما
يشبه الغنة فذهبت الغنة لذلك وامّا من ابقى الغنة مع الراء واللام
فكان للنون صوتان في الخياشيم يترك على حاله من صوت الحرف الذي فيه
ليسر له في الغنة نصيب يجب ان يصيبه الى نقطه جعلة ولم يقل ابدا

وكلٌّ بِيَنْمُو أدغموا مع غُنَّةٍ وفي الواو والياء وممّا خلف قل

ذكر ان النون والتنوين يدغمان مع بقاء الغنة في بجملة ينمو لجميع القراء
الا خلفا فانه اسقط الغنة عند ادغامها في الياء والواو والضمير
في دونها يعود على الغنة ومفعول ادغموا محذوف التقدير ادغموا النون
والتنوين مثال ذلك من قارعة يومئذ ناعمة ومن مال الله وعكسها
ما يفعل وعن يانه ووجوه يومئذ ومن وال ومرموعة واكواب وبالغنة
في بقاء الغنة اذا ادغمت النون والتنوين في النون ان النون والتنوين تلزمهما

وقال ابو شامة يحتمل ان يعود على الادغام واللام وتكون فيه اشارة الى ان الغنة في اللام اوجه

الغنة لانها تخرج من الخياشيم تابعة لصوتهما فاذا ادغما فيما بقيت الغنة
خارجة من الخياشيم لانه لم تبدل من النون حرفا اخر لا غنة فيه فالحاصل
لصوت الغنة باق وكذلك اذا ادغما في الميم وقلنا الغنة التي في غنة
النون لانك وان ابدلت النون ميما فقد جعلت مكانها ما تبقى معه غنتها
لان لفظك بالنون كلفظك بالميم واذا قلنا ان الغنة الكائنة فيه هي
غنة الميم فقد اذهبت النون وغنتها واتيت بحرف مكانها لا غنة
كغنتها والعلة في بقاء الغنة اذا ادغما في الياء والواو هي ان
للنون وذلك ان الغنة في النون والتنوين تشبه المد واللين الذي في الواو
والياء اعني ان هواء الفم يتسع للغنة كما يتساعه للمد واللين فكان
بقاء الغنة بعد الادغام اولى من ذهابها وكانهم ابدلوا من النون ياء او واوا
وتركوا الصوت الذي كان في الخياشيم لانهم اتوا بحرف يشبهه فكان
يجعله وهو النون كما قالوا احمنت فابقوا صوت الاخفاء الذي
كان في الكاف حين ادغموها في التاء والعلة في ذهاب الغنة اذا
ادغما في الياء والواو ان باب الادغام انما هو ان يدغم الحرف بلا غامه
في الحرف الذي بعده ولا يبقى له صوت كما ان النون لا بد ان تقلب الى الواو
او الياء وليس الحرف الذي هي غنة وانما يشبه النون فيما ذكرنا فلم يجب
ان يسوى بينهما وبينها والله اعلم اذ لا غنة فيهما واعلم
ان محل الغنة في ادغام النون في حروف يمر مختلطا بالغنة عند ادغامها
في الميم والنون باقية مع لفظ الحرف الاول لانك ادغمته في حرف فيه
غنة فبالادغام تلزم الغنة لانها باقية غير مدغمة وبالادغام ايضا
تلزم الغنة للزوم حاملها والغنة عند ادغامها في الياء والواو
في حال اللفظ بالحرف الاول المدغم فيه نفس الحرف الاول لخفاء
الميم والنون لانك تقول من النون الياء والواو ولا غنة فيهما فلم تكن الغنة

بلازمة للحزب الاول واعلم ان الادغام مع ذهاب الغنة اعم سندا
مع ابقايها فقال ابو جعفر ومن بقي الغنة مع سائر الحروف الاربعة
كان تشديده اقل من تشديد من لم يبقها ومن بقي الغنة فهو مدغم كمن
لم يبقها قال ونبه بهذا الموضع خلاد حدثنا ابو داود حدثنا ابو عمرو
ان ابا الكسيب الشايب وابا بكر الشذائي كانا يذهبان الى انه اخفاء
وليس بادغام ولو كان ادغاما صحيحا لذهبت الغنة بانقلاب النون
الحرف لا غنة فيه لان حكم الادغام ان يكون نطق الاول من الحرفين
كنطق الثاني وحكى عثمان ذلك عن ابي الحسن الانطاكي وعند الباقين
وانه ذهب عثمان وقال هو قول الحذاق والاكابر من اهل الاداء وكان
غيره لا يذهبون الى انه ادغام صحيح وان الغنة ليست في نفس الحرف
لانه قد ابدل حرفا لا غنة فيه وانما هي بين الحرفين وليس بمان الغنة
بناقض للادغام كما ان المد والاشمام في نحو عامر وخالد ليسا بناقضين
للوقف ولا ادخلين تحكمه والى هذا ذهب ابي رضي الله عنه قوله
بيمو بن بدينه يعني وقد اضرب الفرائي ذكر ما تدغم فيه النون الساكنة
والتنوين فعضم بذكر خمسة سوى النون يجمعها يرملون ولم يزد
وبعضم يذكر تسعة فيها النون يجمعها يرملون وكذلك فعل الداني
ووجه القول الاول ان هذا الباب هو لادغام المتقاربين فلا معنى
لذكر النون فيه لان هذا من باب ادغام المثلين نحو فمالي تحت فجاريهم ولما
يسوغ في الفعل ولا يغتب بعضكم ووجه الثاني انه ذكر كلما تدغم فيه
النون على الجملة ومن قال بالثاني ابن مجاهد يقال هو الرب جمعها يرملون
قال ابو عمرو وسمعت الحسن بن سليمان المقرئ يذكر هذا ويقول
اذاح ان ابن مجاهد جمع الكلمة المذكورة ومعنى يرملون واما جمع فيها المدغم
والمدغم فيه يعني النون وما تدغم فيه وهذا مذهب الحذاق من القراء وسائر

النحويين قلت يحتمل ان يكون ابن مجاهد وغيره ممن جمع الكلمة اراد
بذكر النون التحرز مما يوهم انهم يقولون تدغم النون الساكنة في كذا
وتخفى عند كذا وتقلب ميما عند كذا وتخفى عند سائر حروف المعجم
ومن سائر حروف المعجم النون المتحركة فكان يقتضي هذا الاهمال ان تخفى
النون عند النون المتحركة وسيأتي ما اهمل بذكره وما يدغم فيه النون ليس تبع الساكنة
سيأتي الامام والله اعلم وليس من غرضه ان جمعوا بينه ذكر ادغام المثلين والمتقاربين
وعذرهم الذكي أن يخبر بكلمة محاذية أشباه المضاعف أفعل

اعلم ان لقاء النون الباء والواو واليمم يكون على وجهين احدهما ان يكونا
في كلمتين نحو من يقول ومن والى ومن ماء وما اشبه ذلك والثاني
ان يكونا في كلمة واحدة نحو الدنيا وبنيانه وقنية وصنوان
وعنوة وشاة زنماء وغنم زنم فهذا التقيا في كلمتين فلا بد من
الادغام على ما قلناه من لقاء الحنة واذ قالت وقد قال بعض النحويين
ان الاظهار هنا لحن واذا التقيا في كلمة واحدة اظهرن ولا يجوز
الادغام لانه لو ادغم كان الادغام لازما في الوصل والوقف فيلتبس
معتل المضاعف بالمضاعف الا ترى انك لو ادغمت صنوانا لقلت صوانا وقنوانا
ولكنت تقلب النون واوا وتدغمها في الواو ولو بنيت فعالا من الصون والقول
لقلت صوانا بتصحيح لفظ ما ليس اصله التضعيف كلفظ ما اصله
التضعيف بخلاف ما يكون من كلمتين لان الادغام له غير لازم فلا يلتبس به
وكذلك لو ادغمت الدنيا وبنيانه لقلت الدنيا وبنيانه وزمانا
لا التبس بدنيا فعلى من دنى يدنى او من دنو يدنو وبنيانه بفعال من البيان
وزمانا بفعال من الزين وهذه كلها مضاعفة الكتب فان كان الادغام مما
لا يلتبس وجه ادغمت وان كانت النون معتلة في كلمة واحدة فلو بنيت انفعل
من محوت لقلت انمحى الكتاب واصله انمحى لانه لا يتوهم ان الجمع المدغم

في الجمع اصل اذ ليس في الكلام افعل وكذا لو بنيت من الوجل مثل افعل
قلت اوجل وكذا لو بنيته من ايبس قلت ايئس وقد قال سيبويه
في مضمر شي وهي المجوز المضطربة الخلق انه مجمل وجعلنا احد هما ان
وزنه فعيل وجعله فرضا عف العين اذ لم يقم دليل على انه فرعين المضاعف
وجعله معا لا تضيل لنا في الاوزان والثاني ان يكون وزنه فعيلا وتوهم ابدال
اللام ياء في مضمر شي فادغمت النون في الميم كما انه لا تبس بيه اذ ليس في
الاسماء فعيل وقد ادغمت العرب من المتقاربين في كلمة واحدة وان
كان غير ادغام نحو بعض بعض قالوا ود واصله وقد وقالوا عدان
واصله عدوان كما ندجمع عدو وهو الخروج عن الاستواء لا يقاس عليه
واما مثل امحكم واحتي بانه وان كان من كلمة واحدة بانه
شبيه بما يكون من كلمتين من قبل الاقتعال لا يلزم ان يكون بعربيا ومعنى
باشبهت المتقاربين من كلمتين **قوله** وعنه مما جربيا والواو
نحو الربيا وبنيا نحو صنوان وقنوان لم تمنع النون في كلمة واحدة الا مع
الياء والواو ولم تمنع مع الميم الا في غير القرآن واما وقوعها مع الراء اللام
في كلمة واحدة فلم يأت منه شيء لا في القرآن ولا في كلام العرب وقد لم تمنع
قرب النون منهما بان اخفيت ثقل وان ادغمت التبست بربض **اقتعادها**
بما الزائد واما الياء والواو والميم فليس قربها مضمن كقربها من الراء واللام
فلا يضر مع الادغام قوله فجاءة اشتباه المضاعف بشبه في علة
الادغام كما قلناه وقوله انفعل هو حال من المضاعف اذ لا يمنع التبس
بالمضاعف الا والمضاعف متفعل واما اذا كان المضاعف مكسرا فلا التبس
بيه نحو فزد وحفيد

وعند جزوم الجزل الكل أكسر الالتقاء حذف عم حاليه عقل

هذا الفصل الثاني من فصول الباب وهو اكسار النون الساكنة والتنوين

وذلك انما يكون ان عبر حروف الحلق الستة غير الهمزة والهاء والحاء والخاء والعين والغين نحو من ابن وعزابا لم وينشوز ومن تاجر وانهار وجرب طار ومن حمد والبحر وناوحامية ومن خيبي والمخنقة ويومين خاشعة ومن عمل وانعمت ويومين علينا ومن عمل وينغضون ومن هاء غيني ابين وشبعه والاستواء في الاظهار النون عند حروف الحلق الستة كان الاصل الاظهار وما جاء عن اصله بالاستواء فيه وكان حروف الحلق لما بعدت من النون كل البعد لم يكن الا الاظهار كالبين من الحلق والنون من مخرج اللسان اذ الادغام انما يجب مع التقارب ولا تقارب بينهما وبينهن وجب ان تبقى معهن على الاصل ويكون للنون مع حروف الحلق حكمان حكم في اللسان وحكم في الخيشوم قال ابو جعفر وحدثنا ابو القاسم عن ابي بكر بن بنت العروق انه كان يقول ان الاظهار متفاضل في القوة والتمكن عند بعض الحروف باشد الاظهار واسمه واشده عند الهمزة ثم الهاء ثم الحاء ثم العين واضعفه وافربه عند الخاء والغين وقال ابن مجاهد النون والتنوين يبينان عند الهاء والحاء والغين ضرورة من غير تحمل وحدثنا ابو داود وابو الحسن حدثنا ابو عمرو قال ويبينان عند الهمزة والغين والخاء بتحمل قال ابو جعفر قول والتحمل واحد واذا ارتفاع اللسان بسفل وواقون وبشر القراء في الاظهار عند بعض الحروف الا انه اعتنى به عند الهمزة من اضافته الى فعل حركتها الى ما قبلها ما وجب تحريك النون والتنوين بحركة نقل اليهما عن ان يكونا ساكنين فلالتقاء الساكنين معا على قراءته الذي ينشوز لانه ينقل الحركة في كلمة قال ابو جعفر وقد تتبع الاقوال في هذا بافضل من هذه اقسام فمنع لا يجوز فيه ولا يمكن الا الاظهار وهو العين والهمزة نحو انعمت وينشوز وقسم متفق فيه على الاظهار والادغام مطلق

لا كمنصر يود ومنو الجاء والجاء نحو تختوز وان نمو ومسم يجوز ان يبيه وقد
ورد ومنو الغين والخاء قال ابو جعفر اما ما ذكر من الاخفاء عند الغين والخاء
فصحيح ذكر سيبويه عن قوم من العرب ووجهه بان بين الحرفين فرقا
من خروج ايهم فاخفوهما معا كما اخفوهما عند خروج ايهم وبه نقرأ من
طريق الاهوازي عن ابن شنبوذ عن ابي نشيط وبه اخذ ابو الفضل الخزاعي
عن ابي نشيط من جميع طرقه وهي رواية المسيبي عن نافع وكان البغداديون
يستثنون من ذلك المنقوص ومنوا ان يكن غنيا وما كان من كلمة نحو المخففة
ومثقوص وحدثنا ابو الفتح نا الملطي بصر نا ابو علي البغدادي
قال كان الخفاجي شيخنا اذا مر عليه المخففة بالادغام يخطئ ابا نشيط
قال ابو جعفر قوله الادغام تجوز في العبارة وانما هو اخفاء وسئل
الحكاية تعني ان استثناء المنقوص وما كان من كلمة اختيار من البغداديين
ولما لم يرد ذلك كان ابو الحسن يرد على من قرأ عليه بغير اختيارهم
قلت وجه ما استثناه البغداديون من الاخفاء مع جواز ان يكن منه التنوين والساكنة
غنيا والمخففة ظاهر وذلك ان نونه يكن لما حذفت منه التنوين الاصل
يكون بسكنت النون للجازم ثم حذفت لواو لالتقاء الساكنين فبقي
من الكلمة حرف واحد فلو اخفوا النون عند الغين لغيروها من الادغام الى
الاخفاء حال بين الاظهار والادغام بيودي ذلك الى اجتماع اعلا بين
واما ما كان من كلمة واحدة موجبه ان الاخفا ايضا قريب من الادغام
ولا يكون الادغام في المتصل بل الكلمة مع بعد النون من حروف الحلق
واما لو قربت منها جاز اعني ذلك الا ترى اجماعهم على اخفا نحو كنتم
مع نقصه وانزلنا وشبهه قال ابو جعفر واما ما ذكر الاهوازي
من ان مكان الاخفاء عند الجاء والخاء لم يذكر سيبويه وسألت عنها ابا
رضي الله عنه فلم يغيره وهو غيبي حاذقي ولو جاز بينهما الاخفاء لجاز عند الغين

والمفعولة لان امر مذكر الحروف واحترز بالنعت من اسم **قوله** وعند
حروف الجلق للاول الخمسة الصحيحة الطرفية يعود على النون الساكنة والتنوين
والمراد حروف الجلق ولا كنه لابد منه لانها لا تكون الا ساكنة ولا يكون
ما قبلها الا مفتوحا وقوله الا هاج حكم عن خاليه غفلا جمع بين
اوائل هذه الكلم حروف الجلق وترتيبها على حسب مخارجها ومعنى هاج حرك
وبعث وعمر ضد خمد وخاليه ماضيه من قولك خلا يومر كذا اذا مضى
وغفلا جمع غافل والالا استفتاح استفتح به الخبير انواع بحور وقوله
هاج حكم ما مضى ذكره في هذا الباب من حكم النون الساكنة والتنوين
اذ به عمها ولم يترك منها شيئا حرك غفلا وعطفه على الكم في ذلك والبحث
بينه وخاليه باعل بعم والجملة موضعها رفع على انها صفة لجنس وغفلا
منصوب بهاج لانه يتعدى تقول هاجني جئت بعده قال الشاعر

أداء العزوى بحثت لتغبن عنه فعلة المنوى تزبض أو تتمرمر

والكلمات التي اثبتت المضعفات حروف الحلق كلها في تقدير جنس منتشر
محذوف منه وهو حذف مضاف بين التقديرين وهي اوائل كلمات الابيات
الى آخرها

وقلبهما ميما لدى الباء واخفيا على غنة عند البواقي لتكملا

قوله وقلبهما ميما لدى الباء هو الفصل الثالث وهو قلب النون
الساكنة والتنوين ميما اذا لقيتهما الباء نحو أنبئهم وعنبا وانبذ
والتشريد في ذلك انما هو بدل الادغام فيه عن الغنة التي كانت في النون
بائنة لان الحرف الذي ابدل من النون حرف فيه ايضا غنة وهو الميم الساكنة
فلا بد من اظهار الغنة في البدل كما كانت في المبدل منه وهذا البدل اجماع
من القراء قال ابو جعفر قال لي ابي رضي الله عنه زعم القراء ان النون

عند الباء مخفاة كما تخفى فيه غنة مما من حروف الفم وتساويها فقوله انه سمي
المدل اخفاء وقد اخذ بعضهم عبارته فقوم من القراء وتبعهم قوم خلطوا
بين مذهب سيبويه وعبارة الخليل من القلب والاخفاء فقالوا
وحجة قلب النون ميما عند الباء أن حروف الشفتين ثلاثة الواو
والفم والباء وقد ادغمت النون في الفم لما ذكرته من التشابه في الغنة وادغمت
النون في الواو لما ذكرته من التشابه في الزيادة فبقيت الباء لم يمكن
ان تدغم فيها النون لان الباء ليست من مخرجها غنة فتجري النون معها مجرى النون
مع الفم ولا فيها زيادة على صوتها فتجري النون معها مجرى النون مع الواو لا
زيادة الصفة في الوقف والادغام انما يكون في حالة الوصل ومع ذلك
فليست الصفة شبيهة بالغنة فلما لم يكن فيها ذلك لم تجر النون
مع الباء مجرى الفم مع الواو فلم يبق الا ان يخفوها فاخفاؤها اصعب
اذ غيرت النون عند الفم بقلبها ميما وعند الواو بقلبها واوا واجل الادغام
بقلبوا النون الساكنة عند الباء الى لفظ الفم من الفم فيها ما في النون
من الغنة والفم كثيرة الجهر في المخرج ولما وجب ان يغيروا النون
اذا لقيتها الباء لم يخل ان يقلبوها الى لفظ الفم او الى لفظ الواو لانها تقلب
معهما كذلك كان قلبها ميما أولى من قلبها واوا لامرين احدهما انهم لو قلبوها
واوا لانكسر لهم ذلك لانه يمكن ان يكون قبل النون الساكنة الكسرة ولا تصح
الواو الساكنة بعد الكسرة ولو ضموها لانتقلوا الى ما هو اثقل والثاني
أن الفم تشبه النون لانها يشاركها غنة مثلها ومخرجها مخرج الباء بكاشم
يخرجوا عن النون اذا اتوا بمثلها في الغنة ولانها بناء بر الباء ولو قلبوها
واوا اذا اتوا فرأتوا بما بينا سبب الباء في المخرج ولم يأتوا بما بينا سبب النون لان
مناسبة بعيدة وهون بازدلة الصوت صوت الغنة وصوت الفم اقرب المناسب
في الصوت بعينه اولى والعرب تختار على قرب البدل الابدال

الا ترى ان تا الافتعال اذا وقعت بعد الزاى بانها تبدل دالا نحو مزدان
والاصل مزتين فقلبت ابناء ابا تحركها وانفتاح ما قبلها فيصير مزتانا
ثم ان التاء مضادة للزاى التاء من حروف الهمس والزاى من حروف الجهر
والتاء شديدة والزاى رخو فابدلوا من التاء حرفا يناسب التاء والزاى
وهو الدال وذلك ان الدال تناسب الزاى في الجهر وتناسب التاء في
الشدة والمخرج وكذلك لو بنيت من انصر مفتعلا قلت منصر واصله
منتصر فتبع الراء النون فابدلت الراء فيصير منترا ثم تجد التاء تضاد الصاد
فتبدلها كما كانت لاتباع الكلمة مناسبة للحرفين وكذلك النون اذا جاءت
بعدها الباء ابدلت بحرف يناسب النون ويناسب الباء وذلك الحرف هو
الميم يناسب النون في الغنة وانه بين الرخاوة والشدة ويناسب الباء
في المخرج ولا تجيء كلمة من كلام العرب فيها ساكنة بعدها باء في كلمة واحدة
الا والميم بدل من النون نحو من بئر الباء والميم من الغرب ما ذكرته فتجتمع
الباءان فتدغم الميم كما تجتمع النون الساكنة بعدها الراء واللام في كلمة
واحدة وقولهم شمباء فيه بدل من النون بدل على ذلك قولهم الشنب
وكذلك عنبي قالوا في تصغيره عنيبي وقد حكاه ابو جعفر عن
العرا ان النون تخفى عند الباء فيمكن ان يكون صحيحا ولا تحتاج ان تتأول الاخفاء
بالبدل وذلك ان النون لما تعذر ادغامها في الباء واجراؤها مجرى الميم
وانواو لم يكن بغرا الادغام الا الاطباق او الاخفاء لان الاخفاء اولى مجاورة
الباء للباء التي تخفى عندها النون كما اخفوا النون عند الفين والخاء
لمجاورتهما للغاب والكاف التي تخفى عندهما وكان الاخفاء اولى لانه
يشبه الادغام الا ترى انه يزال به كلفة النون ويبقى صوتها وكذلك
في الادغام ولا فرق بينهما الا التشديد وعزمه والاطباق ليس كذلك
لانه يبقى معه صوت النون وعمل اللسان فيها والاخفاء في بعضه

قاله ابو الحسين عن ابي الربيع

الميم المبدلة من النون عند الباء انما تخفى ولا تخفى انهم جروا البها لتناسب
لم النون اذا كانت والباء اذ ستالى بما بيهما من الغنة تناسب النون
وبلعكسها وعمل الشفتين بيسر كعملهما في الباء تشبه الباء ولو اخفوها
لاذكلوا عمل الشفتين بيسر وابقوا صوت الغنة فتكون اذ ذاك تناسب
النون بمثل وذلك نقض ما قصدوه واما الميم الساكنة اذا وقعت
بعدها الباء نحو كنتم به مومنين فمنهم من قال انها تخفى ولا تبقى لها الا
الغنة ومنهم من قال انها تكتس وللخفي والبه ذهب وقد ذكر ابو
الحسن شريح بيهما فصلا اري ان اذكره لحسنه ولان بيه رد على كثير من
القراء ان الذين اذا تكلفوا بالميم الساكنة وبعدها الباء حركوها او وقفوا
عليها ثم ابتدوا واعملوا عنهم كريثة الوقف وفي الموضع الذي يجوز فيه
الوقف قال اذا جاءت الميم الساكنة وبعدها باء فتعمل بيانها
بشدة لا تريشوا شيئا كما معناه المخرج وارسل عنها ولا تلفظ
المخرج الزاما من ذلك ليس من صفتها لما بيهما من الرخاوة قريبا النبس
سكونها بالحركة وقد قيل انها مخفاة عند الباء فيلتقي عن هذا ان يتكل
عمل الشفتين في الميم انما تبقى غنتها في الخيشوم كما يتكل عمل اللسان
في النون اذا اخفيتها وتبقى غنتها وتلفظ بقر غنة الميم بالباء فتجتمع
الشفتان للباء والميم وبالوجه الاول قرأت وبه اخذ بان قلت
فلم لم تدغم الميم الساكنة في الباء لانها قريبة منها في المخرج فالجواب
ان الميم بيها غنة والغنة خارجة من الخيشوم فقد صار في الميم وان كانت تخرج
من الشفتين كانها خارجة من الخيشوم فقد تباعدتا بذلك في المخرج والله اعلم
فلم يبق في قر تعذر الادغام الا الاظهار وهو الذي اختار
ابو الحسن شريح او الاخفاء بغن الخمسة فقد اتى بها على الاصل من الاخفاء
خارج عن القياس لانه اخذ بالكل من بين ومن اخفاها فالله والله اعلم

جعل لهما حكما بين حكمين وذلك ان الميم اذا انضمت عملت الشفتان فيه
لضمها والخنيشوم في غنتها واذا اتبعتها الباء بيبس فقاربت لها بعمل الشفتين
بيبس كعملها في الباء وبيبس بالغن بخروج غنتها من الخنيشوم بدل كل عمل
الشفتين بيبس بما بيبس من الغرب وابقى عمل الخنيشوم في غنتها لتغربها منها
فصار لها بدل حكم بين حكمين وسمي الخطاب الميم المبدلة من النون اذا
لقيتها الباء لابد من الخفاء بها لحاجة الى صوتها والى غنتها والله اعلم
قوله وثلثها الضمير عائد على النون الساكنة والتنوين وقوله
لدى الباء الخلف لانه يريد متصلة بها في كلمة واحدة ومنفصلة كما تقدم
قوله واخفيا على غنة عند الثواني يعني البعض الرابع من
الباب وهو الاخفاء عند الباء في حروف المعجم وهي خمسة عشر حرفا
التاء والثاء والجيم والدال والذال والزاي والسين والشين والصاد
والضاد والطاء والظاء والفاء والقاف والكاف سواء كانت النون
من كلمة او كلمتين نحو فولد تعلى انتم وبعز تاب وشمس تنزل والانثى بالانثى
ومن ثمرات وخيبن ثوابا والانجيل من جمنم وموص جنبا وانزادا ومن دابة
ومستقيم دينا وانذرهم وعن ذكرهم ومسجونة لقد وانزلنا وان للتقين
وهو مبين زرقا ومتسانه وليزيدنكم وعظيم سماعون وانشانا من
انشاء وليزيد شيئا وغفور اشكورا وينقلب ومن قال وعفوا قديرا
وانكاثا ومن كان وخوان كفور ونحو ذلك وحجة اخفاء النون
عند هذه الحروف ان النون لم تبعد من الحروف المذكورة بقرب حروف الحلق
يجب الاظهار ولم تقرب منها قربها من حروف الراء يجب الادغام وبيان
ذلك ان النون اذا وقعت مع حروف الجم فقربت مع حروف تناسبها
وتقاربها في المخرج وذلك ان النون الساكنة لها مخرجان مخرج لها وهو
طرف اللسان ومخرج لغنتها وهو الخنيشوم فاتسعت بذلك في المخرج

وراء ابا جعفر فتح
سوى بين الجم الاصلية
والجيم المبدلة من النون
اذا خفيت الى
وذكر ان نفرا اختلف
بينه عباس عن
عنه

فاذا اخفاها
كان

بخلاف سائر الحروف. فاحاطت بالشفاعدي في المخرج بخروف البم بشاركتها
بالإحاطة بها. فكان يجب لذلك ان تدغم فيها ليزول ثقل اجتماع المتقاربين
لكن من الادغام مانع وهو الغنة التي في النون وليست في حروف البم
فلهذا عرف النون من حروف الزلق. يجب الاظهار. فلما تعذر الاظهار
وتعذر الادغام وجب اخفاؤها وهو حال بين الحالين وعمل في الخيشوم ولم يكن في
كلام العرب حرف يخرج من الخيشوم لا حظ له في غيره هذا لا يوجد
اخفوا النون اي اذا قوا عملها من اللسان وابقوا عملها في الخيشوم وكان
في ذلك دليل على ان عمل النون وزال الثقل الذي كان باجتماع المتقاربات
لانهم لم يستعملوا اللسان عند النطق بها اذ زالت من اللسان والتحقت
الخيشوم لما وكان اعني بها انها نون اذ ذاك كالعلم بها وهي ان اقبح
لانه ليس حرف يخرج من الخيشوم لا حظ له في غيره الا النون وكان
ذلك اجف لانهم لو استعملوه مظهرة لعمل اللسان بين مخرجها ومن مخرج
غنتها وكان اخفى وما اتيسر العمل من جهة واحدة فال سيبويه
في تعليل ذلك وذلك انها من حروف البم واصل الادغام لحروف البم لانها
اكثر الحروف بلعا وصلوا الى ان يكون لها مخرج من غيرى البم يغني من الخياشيم
كان اجف عليهم الا يستعملوا الا منتهم الا مرة واحدة يريد انهم لو اتوا
بالنون مظهرة للزمهم استعمال المنتهم بالنون من مخرج الساكنة ومن مخرج
غنتها وكان استعمالهم لها من مخرج غنتها اسهل مع كثرة تاتي الكلام
بها مستعملة خفية بنفسها كما مرة بغنتها وكان ذلك اجف اذ لا
لبس فيه ويدل على كثرة النون عندهم انهم بنوا منها اخر كل اسم هذا الذي
على ثلاثة وبنوا اواخر الافعال توكيدا واما اللام والراء فلم تخف
عندهما لشدة اتصالهما بما في المخرج وقربهما اذلك وكذلك ايضا قربت
لم ادغمت في ليبك مع انها من حروف البم. فان قلت هذا التعليل

جملة متصلة بالكرة التي يسميها العامة ان تكون زيدا من التنوين

الحادي عشر ان تكون الالف مرادا بها التثنية وذلك في الاسماء والافعال نحو قام الزيدان وضربا الزيدان وقاما الزيدان ويقومان ويضربان الثاني عشر ان يراد بها التعجب والاستغاثة وهي التي تكون بدلا من لام الجر المعنى نحو قولك يا زيدا واذا جئت بالام قلت يا لزيد الثالث عشر ان يراد بها الندبة نحو وازيداه والرابع عشر ان يراد بها الانكار وذلك ان تكون في آخر الاسم المنصوب اذا انكرت على من قال رايت زيدا فتقول ان ضربا له وهذه الاقسام الثلاثة التي ذكرناها تجمع جميع الالفات الواقعة آخرا الخامس عشر ان تكون بدلا من ميم قالوا اذ الحمها الفرا يسمى بالف الفراء تقلبه عن [illegible] ابو عثمان المازني يسمى بالف

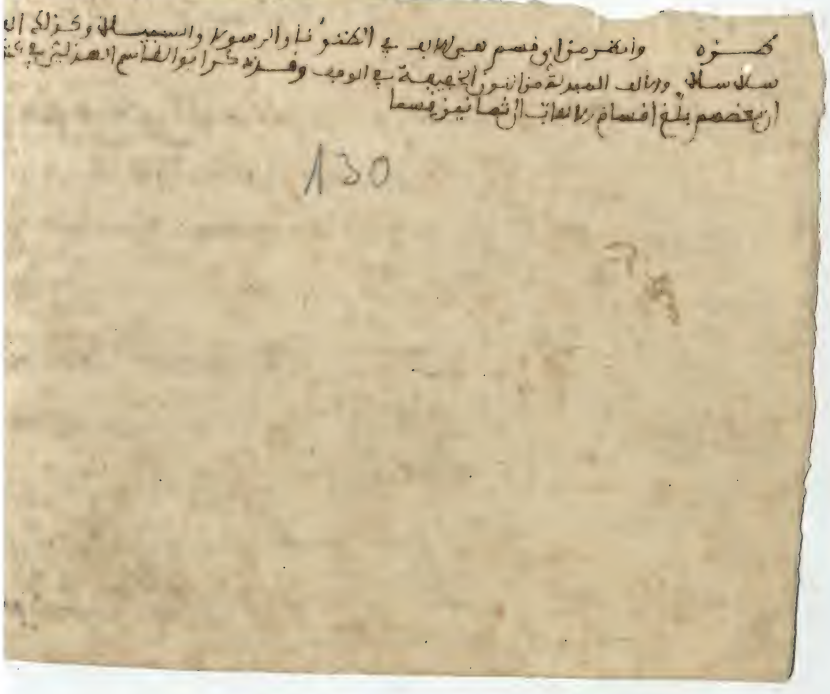

كنوز واذكر منها في قسم نعيم الابد في الكنوز فاوا الرسول والسبيل وكذلك ال
سلاسل ومنها المدينة منها نور الجنة في الوصف وفيه ذكر ابواب الثامن الهدى في
ان يخصص بلغ اقسام والطبقات الثمانية وقسما

130

في الاخفاء فقارب اذ اجاءت النون مع حروف طرف اللسان واما اذا جاءت
مع الغاب والكاف والجيم جمزا التقليل بعيد كلاهما بعيدة من مخرج الحروف
فالاولى في الاظهار لها معنى ثقل فالجواب ان يقال يمكن ان تكون
اخفيت مع مخرج الحروف البعيدة منها قليلا وبقي مع ذلك من حروف
الفم والاقل تبع للاكثر فلهذا لزم اخفاء النون مع اكثر حروف
الفم جرت مع الفضيل على حكمها مع الاكثر وامر اخر انما على
الجملة من حروف اللسان وخارجة منه فيلزم عن اظهارها مع الغاب
والكاف والجيم بعض الثقل وان كانت بعيدة فاخفيت وغنى النون
من حروف الفم ليس بها الا مخرج واحد فاما ان تظهر واما ان تدغم
ليس فيها غنى ذلك فحيث قرب الحرف من الحرف ادغم وحيث بعد
اظهر وقد اخفيت النون مع الخاء والغين لانهما قريبان
من حروف الفم فجرت معهما على حكمها مع حروف الفم والاكثر اظهار
النون معهما لانهما وان قربتا من الفم بعدا من حروف الحلق فيجب ان تظهر
معهما كما اظهرت مع حروف الحلق وبدا للاظهار معهما قرا القراء
كلهم قال ابو جعفر والاخفاء يزيد فيما قرب من ذلك الى النون
وينقص فيما بعد منها بقرا قول الاهوازي وابي عمرو وغيرهما قال
ابو عمرو واختلف العلماء في معنى الاخفاء وحقيقته وفي الفرق بينه
وبين الادغام فقال ابو محمد اليزيدي وابو عثمان المازني وابو علي فقرب
الاخفاء بين بين لان بين الاظهار والادغام وهو قول ابي عمر بن ابي
هاشم وقال احمد بن نصر الشذائي الاخفاء ما تبقى منه غنة وهو قول
علي بن محمد بن بشر وقال الحسن بن خالويه الاخفاء كالاظهار الا انه
ليس اظهارا بينا وقيل الاخفاء كالاظهار وبزنته اذ لا تشديد
فيه الا انه انقص صوتا منه وقال سيبويه المخفى بوزن المظهر

وهذه الاقوال كلها على اختلاف انقلابها موافقة لما حكاه يعقوب
والبيزيدي والمازني وهو الاختيار اعني ان الاخفاء حال بين الاظهار
والادغام قال ابو جعفر وللقراء بعد في تمكينه الخاء بعضهم من
يقربه في التمكين ومنهم من يقصد به وكان شيخنا ابو الفتح رحمه الله
ينكر الاقراط فيه انكارا شديدا. واما الاظهار عند هذه الحروف
فقد قال ابو عثمان المازني انه لحن قال وقد جمعهم على انه لا تشديد
في الاخفاء الا الاهوازي فانه كان يقول كما ان المكسر مخفض والمرفوع
مشرد فكذلك المخفى بين التشديد والتخفيف لذهوره تنبه بين
الاظهار والادغام وعلل من قال المخفى مخفف وزعم انه خلاف القول
من قبض قال ولا ارى الاهوازي الا واهما في التشديد انما وجب في
الادغام لما اراد ان يكون الرفع بالمثلين واحدا والتماثل في
الاخفاء الاخرى ان مخرج النون المخفاة عيني مخارج هذه الحروف التي
تخفى النون عندها كما مضى في الاظهار كذلك يجب ان يكون حكمها
من التخفيف حكمهن في الاظهار والله اعلم قال ابو الحسين بن ابي الربيع
وتحقيقه في الاخفاء والاتباع فانك ان تعمل ذلك خرجت الى زيادة
هذا والى اظهار النون مع حروف الفم وقد قال ابو عثمان انه لحن لا يجوز
قال ابو محمد مكي واذا قلت عنك ومنك فمخرج هذه النون
من الخيشوم شيء والى تخرج من طرف اللسان شيء الى تخفيف واذا قلت من
وعنه فمخرج هذه النون من طرف اللسان ومعها غنة تخرج من الخيشوم شيء
لانها عيني مخفاة اذ هي ظاهرة مع حروف الحلق واذا قلت من جهة
واذ عمت صار مخرج النون من مخرج الراء لانك ابدلت منها راء ابدالا
محضا عند الادغام واذا قلت من يرمي واذ عمت فمخرج النون من مخرج
الياء لانك ابدلت منها في حال الادغام ياء غنية الى تبقى الغنة

خارجة من الخياشيم على ما كانت قبل الادغام وكذلك التنوين يخرج
مجرى النون في هذا الوجه انتهى قلت بان تحركت النون
وبقيت حرف من حروف الفم التي تخفى عندها اذا سكنت فلا تخفى
بان الحركة فاصلة ولانه لا يمكن ادغام مع وجود الحركة وهذا الاخفاء
انما كان من لوازم الادغام ولان الغنة الخارجة من الخيشوم لا تقبل
الحركة بل الحركة اجحاف انوار والياء واللابد بان قلت تسكن
النون وتخفى قلت في ذلك اذهاب عين الحركة وقد تقدم انها
لم تخف حتى صار العلم بها كالعلم بما لو اظهرت وانت لو سكنت لم يكن
هناك ما يدل على الحركة والله اعلم **قوله** واخفيا يعني النون
الساكنة والتنوين وقوله على غنة اي على ابقاء الغنة دون لفظ
النون وقوله ليكمل يجوز ان تكون اللام اطلاقا والضمير يعود
على الباب اي ليعمل بهما ذلك ليكمل بذلك حكمهما عند حروف المعجم
ويجوز ان يعود على الاربعة اخفيا لانه لو اظهر اعتبر لم تغلب
النون والتنوين حفظا من الغرب الذي بينهما وبين ولو ادغما
يغلبا حكم الغرب الذي بينهما وبين فلما اخفيا عتبر لكل واحد
حكم ما بينهما من الغرب والبعد

باب الفتح والامالة وبين اللفظين

حقيقة الامالة في اصطلاح النحويين ان تنحو بالفتحة نحو الكسرة وبالالف نحو
الياء والفتح بخلاف ذلك ومعنى بين اللفظين هو معنى الامالة
الا انه بين الامالة والفتح وكأن الامالة بعض الغرب الى الكسر والذي حمل
في كلام الائمة ان يقولوا في نحو رمى كثيرا لهم وكذلك يعبرون
عن الذي لم يمل بالنصب والفتح والامالة وبين اللفظين فيعبر عنها
بالتفخيم والتقليل والتقليل **واعلم** ان الامالة لغة عامة تميم

وقال ابو جعفر معنى الامالة ان تشتمي بالفتحة نحو الكسرة انتهى خفيا لانه واسطة
بين الفتحة والكسرة فيميل الالف نحو الياء ولا تشتغل كما كانت تشتغل على
قبل امالة
الفتحة نحو الكسرة فاما وجعلها باب الامالة اولى باب الادغام لان

واضح ... الفعل المجاز فلغتهم الفتح ومعاير لك
ان بني تميم يوثرون الامالة ان الاسم المفعول المونث اذا كان على فعال
اعربوه اعراب ما لا ينصرف واذا كان في اخره راء بناه اكثرهم على
الكسر نحو حزار وفكار ورفاش يقولون فيه مررت بحزار وفكار ورفاش
ورايت حزار وفكار ورفاش ومررت بحزار وفكار ورفاش ويقولون
في نحو سعار وجعار مررت بسعار وجعار مبنيا على الكسر في جميع احواله
وهذا في الالف اذا بنوه على الكسر بلغوا الى ختم التي هي الامالة
واختطوا ذلك بقبح الراء لان الراء تقوي على جلب الامالة اكثر من غيرها
ومنهم من يغربه وان كانت فيه الراء قال الشاعر

وكرّ تفرّ على وتار فهلكت جهرة ووتار

واعلم ان الامالة والفتح وبين اللفظين صفات ترد على الالف في بعض
المواضع دون بعض ولنبين اقسام الالفات اولا اعم الاسباب التي
تحال لها الالف ثم نرجع الى شرح كلام الناظم ان شاء الله تعالى فنقول
الالف اما ان تقع من الكلمة اخرا او حشوا ولا تقع اولا الا ساكنة
ولا يبتدا بساكن فاما الواقعة اخرا فانها تنقسم خمسة عشر قسما
الاول ان تكون اصلا وذلك في اواخر الحروف نحو ما ولا وبلى وفي قولك
لنا وأكرمنا وفعلنا واذا والى وعلى ولدى ومتى وبلى وشبهه
وكذلك الف فعلا وانا وانى التي يوتى بها لبيان الاصل انما وانينا فحذفت
احدى النونات تخفيفا جمع الفات ليست زايدة ولا منقلبة عن شيء
اما الزيادة فلانها لبيان الاصل وليست للتانيث ولا يدخل شيء من ذلك
في الحروف ولا في الاسماء غير المتمكنة لتشبهها واما ان تكون
منقلبة فلا يصح ايضا لانك لو ثنيت ما منقلبة لكانت منقلبة عن ياء او واو
ولا يصح شيء من ذلك لو ثنيت ما ولا انها منقلبة عن ياء او واو

يخل ان تكون الواو والياء بينما متحركتين الاول وساكنة فلا يجوز ان يقدرا
ساكنين لانه لو كان الاصل كذلك لم ينقلب فيقال مثلا قَوَ او مَيَ أو تَوَ
او تَيَ كما صح اَتَوَ وكَيَ وأَوَ ولا يجوز ان يقدرا متحركين لان الكلمة
مبنية والبنا اصله السكون ولا تعدى الحركة الا بدليل وموجب ولا دليل
ولا موجب الثاني ان تكون الالف زايدة للتانيث نحو الف أخرى
وذكرى وبشرى والف جَعْفَلى وشبهه لانه من تاخر وذكر وبشر
ورجع وبرلك انها للتانيث عود ضربه في النكرة الثالث ان
تكون الالف الحاق بناء ببناء نحو الف قَلَنْسُوَة من نزون وانه زاد الالف
ليلحقه ببناء جَعْفَر الاصول منه ع ل ف اراد ان يبني منه مثل جَعْفَر
فزاد الف فبنا أنى لدلك وبرلك على انها لبيعت لتانيث ضربه له
نكرة الرابع ان تكون الالف زايدة للتكثير اى لتكثير البناء
كالف قَبَعْثَرَى زيدت ليكثر والبناء ولبيست لتانيث لصربه ولا
للحاق بنا بنا اذ ليس بنا لك بناء سراسي يكون بنا ملحقا به
الخامس ان تكون الالف منقلبة عن واو نحو الف غزا وعصا
اصله غ ز و، ع ص و، بلما بنه منه نحو ضرب فيل غَزَوَ فتحركت الواو وقبلها
بفتحة فانقلبت الفا فقيل غزا وبرلك على ان مادته واو قولك غَزَوْتُ
وانغزو وكرلك اصل عصا ع ص و بنى منه نحو جمل فقيل عَصَوَ
فحركت الواو وحركة الاعراب قبلها بفتحة فانقلبت الفا غ التقت هي والتنوين
وبما ساكنان فحذفت الالف لالتقا الساكنين وبرلك ان العادة توار
قولهم عَصَوْتُه اذا ضربته بالعصا السادس ان تكون الالف منقلبة
عن ياء اصلية غير زايدة كالف رَمَى يعود من الرمي رَمَيَ وكرلك
الذي يعود من طريتُ آدِيَ فعل بهما ما فعل بغزوت والعصا وقد نظمها
السابع ان تكون الالف منقلبة عن ياء غير اصلية ك خطا منقلبة عن واو

نحو أغزوى هو افعل من غزوت غ ز و اصله اغزو ي تحركت الواو وانفتح ما قبلها
صارا بعد فتحة رابعة انقلبت ياء فصار أغزوى ثم تحركت الياء وانفتح ما قبلها
فتحة وانقلبت الفا وسميت لم انقلبت الواو والياء الفا بعد فتحة الالف المنقلبة
عن ياء تعلى وكذلك هو أزكى لكم هو من زكوت فعل به ما تقدم الثاني ان تكون
الالف منقلبة عن ياء غير اصلية ولا منقلبة عن واو ولا كما مزيدة لتدل
على المتكلم نحو ياويلتى وياحسرتى وياسقيى الاصل يا ويلتيى ويا حسرتيى
ويا سقيىِ قلبت الكسرة التي قبل ياء المتكلم فتحة وانقلبت الياء الفا لتطرفها
اثر فتحة وانفتاح ما قبلها وامّا الالف الواقعة حشوا فتنقسم
ثلاثة اقسام احدها ان تكون منقلبة عن ياء نحو باع وناب اصله
بيع من مادة ب ي ع بني منه مثل ضرب فعل بيع تحركت الياء وانفتح
ما قبلها انقلبت الفا فصار باع وكذلك ناب من مادة ن ي ب بني منه مثل
جعل فعل نيب ثم انقلبت الياء الفا لما تقدم ويدل على ذلك قولهم
في جمعه نيب الثاني ان تكون منقلبة عن واو نحو قال وطار الاصل
قول من القول وكذلك اصل دار دور من قولهم في جمعه دور وأدؤر
واما قولهم ديار وابيار منقلبة عن واو كما بين في قولهم سياط كذلك ان
المفرد سوط الثالث ان تكون زائدة نحو ابد كاتب وكتاب
وشبهه ممثل أقسام الالفات **والاشباب** التي توجب الاماكة
في مقر الالفات اربعة احدها المناسبة وذلك كما مالتهم عمالة وعلية
والشيال والكيال وذلك لان الكسرة والياء يخليان السبيل للضم والالف
وكثلب أعمال بلاد الجاورتها الالف والكسرة او الياء وضع في الصوت تقارب
فتمال الالف ليقع التشابه والتشاكل ويعمل اللسان مرجعة واحدة
وتعرف الاماكة اما تكون في كلام العرب في ضميى نحو منا وبكيلما
ولن يضيرها وفي بدل التنوين نحو رايت عينا وفي الالف الزائدة حشوا

نحو عالم وعابد الثاني ان تعامل الالف اشعارا بما انقلبت عنه
وهي المنقلبة عن الياء حشوا نحو
الف جاء وشاء وزاغ او طرفا نحو رمى والمدعو وزكى وأزكى
ويا وفتى سواء كانت هذه اصلية او منقلبة عن واو وكانهم ارادوا
بهذا الامالة التنبيه على الاصل وان يعرفوا بهذه ما اصله الواو وما
اصله الياء ان تعامل الالف اشعارا بما تصير اليه الف التانيث والمنقلبة
عن الواو طرفا اذا كانت في فعل نحو اسم وباب التانيث نحو ذكرى
اميلت لمجاورة الالف وان لم تكن منقلبة عن ياء لانها تصير ياء اذا تثنيت
او جمعت بالالف والتاء نحو ذكريان وذكريات وكراهة ان يقال
لمن يميل من يُجَيْلي نحو قَرَحْتُ تقول فيه جَيْلَيْتُ والمنقلبة عن
الواو نحو غزا ودعا تمال فيه الالف وان كانت منقلبة عن واو
اشعارا انه تصير ياء في بعض الاحيان رباة والكلمة على عزمها وذلك اذا
بنيته للمفعول تقول فيه غُزِيَ ودُعِيَ ولا يفعل ذلك بغير
ذوات الواو لانها تصير الفه ياء والبنية ثلاثية ابدا فلذلك اختصوها
بالفعل دون الاسم الرابع ان تعامل الالف الممالة الفتحة التي قبلها نحو
ما لتهم خاب اصله خيوب تحركت الواو وقبلها فتحة بانقلبت الفا
فاذا اتصل به ضمير مرفوع فالواو خفيفة ينقلبون كسرة العين الى الفاء
ويجوز في العين ولما امالوا الفتحة اشعارا بانها تخلفها الكسرة في بعض
الاحيان تمال فعال الالف لاجل امالة الفتحة ومن الفتحة وبين من عمران
اما لتهم خاب انما هو لكون الالف منقلبة عن حرف مكسور والالف على
هذا اميلت اولا لتمال اميلت الفتحة قبلها لاجلها وعلى الطريقة الاول
اميلت الفتحة اولا لتمال الالف جميعا ممزا على اصل هذا
الباب وانا راجع بخرد الى شرح كلام الناظم رحمه الله تعالى

قال العباسي قوله في الترجمة وبيان السببين فيه اشكال لان المعروف في روايته نصب النون
والوجه فيه ان يكون انتصابه على الظرف والعامل فيه اسم فاعل مخروب معطوف على ما قبله والتقدير
والالف التي بين السببين او الواقع بين السببين ونوجز عطفا على ما قبله فتجاز

وحمزة منهم والكسائي بغيره أما لذوات الياء حيث تأصلت

يقول ان حمزة والكسائي يميلان ذوات الياء حيث تاصلت اي حيث كانت الالف منقلبة عن ياء اصلية لا منقلبة عن واو ويدخل بهذا القيد فتيان من الاسماء احدهما رمى وقضى وسعى والمعدى والعشى والثاني وشبهه مما الفه منقلبة عن ياء اصلية والثاني ما الفه منقلبة عن ياء للمتكلم نحو يا ويلتى ويا حسرتى ويا عبادى لانها وان لم تكن من نفس الكلمة الا انها بمنزلة ما هي من نفسها اذ غيرت منقلبة عن شيء ويدل على ان مراده هذا قوله بغيره ويا ويلتى اسفى ويا حسرتى كهوى وعن غيره فتى ويا عبادى اى من اصله اماله ذوات الياء املن له ومن اصله فراه بين بين فمن له كذلك ومن اصله الفتح فتحن له ولم يذكر بمنزلة الانفصال فبذلك الا ما يعلم من قوله اما لذوات الياء حيث تاصلت وجعله الكسائي بغير حمزة لانه فرا على حمزة فكان ما اماله الكسائي انما اماله بعد ما اماله حمزة والضمير في تاصلا يحتمل ان يعود على حمزة والكسائي اى حيث رأيا البتة للالف اصلا ويحتمل ان يعود على الالف وان لم يجر لها ذكر لدلالة سياق الكلام عليها

وتثنية الأسماء تكتنفها وان ذوت الى الفعل صارفت منهلا

يقول الالف الممالة التي هي اصلية تختص بالاسماء بالتثنية وبالافعال بان ترد مما الفعه منقلبة عن ياء وهي في اسم متمكن او فعل ثلاثي لان بقية الالف المنقلبة عن الياء والمنقلبة عن الواو ويدل له سواء ويحترز بذلك مما اذا شابها ان شاء الله تعالى بقوله الاسم المتمكن والفعل اذا كان اخرهما الف ولم تقدر على

الشلوبيني

من ذوات الياء او من ذوات الواو فانك تختبر مما يدلك فما كان
من الياء املته وما كان من الواو فتيله ودلالة الاسماء أربعة أجودها
التثنية فالواوي فتى فتيان ويثنى وعصى وعصيان ومقربان وفالواوي
رجا وسنا وشفا وعصا وأبا احد رجوان وسنوان وشفوان
وعصوان وابوا احد والثاني بنا الفعل منه بعد ان ترده الى بنات
ثلاثة كيف تقول فعلت من رجا وسنا وعصا فعلت رجوت
وسنوت وعصوت فتعلم انه من الواو الثالث ان تكون فاؤه واوا
واوا نحو انوثني وانوجى يعلم انهما من ذوات الياء لان بنات
العرب ما فاؤه ولامه واو ليس فيه الكلام وزن على مثال وعوت
انما يكون ذلك في المعتل نحو ليل ودعد وبيق وسليس الرابع
ان تكون العين واوا نحو القوى والشوى والنوى يعلم انه من ذوات
الياء لانه لو كان من ذوات الواو لكانت عينه ولامه واوا ونفر قليل
انما جاء منه البناء معروفة كالكوة والقوة والصوة واذا النقل
شيء حمل على الاكثر باب توثيب وشويت اكثر من باب القوة والجية
اي ما عينه مخالفة للامه والعين واو واللام ياء اكثر مما استوت عينه
ولامه وهما واو او ياء ودلالة الافعال ستة احدها ان تردها
الفعل الى بنات الياء او الواو نحو رمى وعفا تقول في
ردها الى بنات رميت وعفيت والثاني التثنية تقول فيهما رميا
وعفوا الثالث المستقبل تقول فيهما يرمي ويعفو الرابع
المصدر تقول رميا وعفوا الخامس كون البناء واوا نحو وعى
ووذى فتعلم ان الذي لبناء لما فتناه في الاسم السادس كون العين
واوا نحو بقوى وزوى وزوى فتعلم انه من الياء لما تقدم ايضا في
الاسم وللمجتنى الاسم والفعل اذا كانا على اكثر من ثلاثة احرف وسنبين ذلك

فانه كلمة فرق ذات الياء بقوله تثنية الاسماء تكشف ان تكون
حالها الا ما حين انقلبت الواو المتوسطة في اللبك ذوات الواو وذوات الياء
واقتصر الناظم من دلالة الاسماء على التثنية ومن دلالة الافعال على رد ما
انحذف الى تفسك اختصارا بما قيل لم انقلبت الواو والياء في فتى
الفاعل في الافراد وكتابة التثنية حتى جعل ذلك دليلا على ما اصله الياء
والواو فالجواب انما انقلبت في الافراد كراهية الحركة في حرف العلة
مع امكان وجود اخف منه وهو الالف بان حرف العلة قبله فتحة
فقلبوه لذلك الفا فاذا جاءت التثنية لم يكن بد من حذف الالف لالتقاء
الساكنين او تحريكها لما اوردنا الى اصلها وتصحيحها اما حذفها فيودي
الى التباس المفرد بالتثنية في حال الرفع اذ الضمة والسكون
الاتي انك لو قلت في فتى وعصا هذا فتاه وعصاه وحذفت الالف
لقلت في الاضافة فتاي وعصاي فيلتبس المفرد بالتثنية فلا يصح
الحذف. فلم يبق الا تحريك الالف او ردها الى اصلها وتصحيحها ردها
الى اصلها وتصحيحها اولى لما ان قلبت الفا في الافراد انما كان لكراهية الحركة
وتحمل هذا اولى من وقوع اللبس واولى من تغيير الالف فان قيل
لم انقلبت للام الفعل اذا رددته الى تفسك الى اصلها من الياء او الواو
وهلا بقيت الالف وكنت تقول في رمى وعصا رماات وعصات
فالجواب ان رما رمى وواو عصا انقلبا الفا لتحركهما وانفتاح ما
قبلهما فاذا اتصل بهما مضمر سكن اخر الفعل فلم يصر متحركا ولم يكن
قلبه الفا لاجل الحركة فلذلك عاد الى اصله وصار دليلا على اصل
الكلمة ويفهم من كلام الناظم ان الاحالة انما تكون في الاسماء
او الافعال وانما الحروف وما اشبهها من الاسماء غير المتمكنة فلم
يكن ذلك فيها وقد بينا علة ذلك في قوله صادفت منزلا

اى صادفت موردا تنسل منه والتسهل فكان الثقل والتقل اشرب
الاول جعل المحتاج الى مغربة اصل الالف اذا عنى عليه كما عطشان
المحتاج الى الماء اذا وجده كان الحارس البقوس كمال الاعلم رمى انفلوت

تعدى واشتراه والموى ويعدايم وفي أب الثانيث في الكل ضيلا

وكيف جرت فعل فيها وجودها وان ضم أو بفتح فعالى فعلل

لما قال ان الالف المعالة تختص في الاسماء بالتثنية وفي الافعال هو ذي الفعل
الى بقسط اى لزلك بامثلة باتي للاسماء بمثالين وبما الموى ويعدايم تقول
واتي للافعال بمثالين وبما تعدى واشتراه تقول فيهما تعديت واشتريت
فتعلم ان الالف منقلبة عن ياء فتمثل الالف محزة والكسائي وكان حقه ان لا
ياتي بقوله اشتراه لان الالف الرابعة فاكثر لا تحتاج الى اختبار لانها كلها
مرة وات الياء وسياتي ذلك عند قوله وكل ثلاثي يزيد بانه مصال واذا كانت
ذوات الواو تصيبي بمزة العزة معالة باجري في ذلك ذوات الياء والصواب
ان يوقال رمى ومعراه والموى ويعرايم ثم قال وفي أب الثانيث
في الكل ميلا لما اخبر بما يميله محزة والكسائي من ذوات الياء اي ان الياء
فيها اصلية اخذ يبين انما يميلان عنه ذلك وهي الف التانيث ثم
اخبر بمورد ذلك انما توجد في خمسة امثلة في كتاب الله تعالى احدها
فعلى بفتح الفاء نحو الموتى والتقوى وشتى والشلوى ونجواهم وضرعى
ومرضى وسكرى وتترى على من ينون والثاني فعلى نحو انثى
والدنيا والعزبى والرؤيا والحسنى وأخرى والثالث فعلى
نحو الذكرى وبسيماهم وضيزى والرابع فعالى نحو سكارى

على قراءة الجماعة وكسالى وقرادى وانتم سكارى ومن الكسائى على قراءة
ابى عمرو وكذلك الكسائى فى البقرة على غير قراءة حمزة الخامس قعالى
نحو النصارى وانيتامى والايامى واما خطايا فوزنه فعايل
وسنته كلها على اصله وكذلك قوله تعلى او الخوايا ليس وزنه فعالى بل يحتمل
ان يكون وزنه فعايل او فواعل على الاختلاف فى مفرده فانه يحتمل ان
يكون حاوية وجيوية وهو الاصح فاذا قلنا ان واحده حاوية كان
وزنه فواعل والاصل حَوَاوِى الواو الاولى بدل من الف فاعلة كما مضى فى
صوان بدل الف ضاربة والواو الثانية هى الواو التى فى المفرد فلما اكتنف
الف الجمع واو زائدة الاخيرة قلبت الكسرة قبلها فتحة فصار حواءى
حواءِى ثم ان الجمع القياسى اذا اعتلت لامه وحركت بينه فى الجمع
همزة قلبت الكسرة فتحة فانقلبت الياء الفا كما وافتاح ما قبلها
فصار حواءا فكرهوا وقوع الهمزة بين الفتحتين فقلبت الهمزة ياء
فقيل حوايا فابدل من الهمزة التى ابدلت من الواو التى هى عين الكلمة
واذا قلنا ان واحده جيوية جمع ايضا على حوايا والقياس حوايى
بقلب الياء الساكنة التى فى المفرد ساكنة همزة مكسورة ثم معاملة
ما تقرر فى الوجه الاول صوروه على هذا فعايل ايضا بدل من الهمزة المبدلة
من الياء الزائدة والواو هى الواو المفتوحة فى الواحد التى هى عين الكلمة
والعلة فى اماله الف الثانية تنبيههم بالالف المنقلبة عن الياء
وذلك انهم اذا ثنوا نحو حبلى قالوا حبليان وكذلك اذا جمعوه بالالف والتاء
قالوا حبليات كما يفعلون ذلك بالف انثى وانثاة يقولون انثيان
وانثيات فتميز الالف منقلبا الى الياء فى بعض الاحيان مما لولاها لاشتبه ابدال
وقد تقدم ذكر فى اول الباب **قوله** وفى الف الثانية فى كل مثلها
الف مثلها تعود على حمزة والكسائى انى اوقعا الاماله فى جميع انواع

الف التانيث ثم بينهما بالاوزان فعال وكيف جرت فعلى بقيتها وجودها
اي وجود الف التانيث ويريد جوازا ان فعلى بفتح الفاء وضمها وكسرها
وفعالى بالضم والفتح فلت اذا فعالى وفعالى فلا تكون الفا الالتانيث
وكذلك فعلى ذات الضم ولا تكون الالف فيهن للالحاق لعدم ما يلحق به
الا ترى انه ليس في اصول الاسماء فعالل وفعالل وفعلل فيلحق بشيء من شيء
واما فعلى وفعلى المكسورة والمفتوحة فتكون الفهما للتانيث وللالحاق
فاذا كانت للتانيث لم ينصرف ما هي فيه نكرة وان كانت للالحاق انصرف
ما هي فيه نكرة قالوا سلقى وزفرى فلم يصرفوا وقالوا قشوى فصرفوه
ولم يصرفوه فمن صرفه جعله للالحاق ومن لم يصرفه جعله للتانيث واما
فعلى التي للتانيث فنحو الذكرى والبهيمى واما كونها صفة فنحو مغنى الجيم
اصل لقولهم المغرب معنا، ولولا ذلك لقلنا وزنه مفتعل فجعل الميم زائدة
لانها وقعت في موضع تكثر فيه زيادتها بان قيل ما وزن عيسى
والجواب ان وزنه فعلوه الفه للالحاق قد زعم قال سيبويه عيسى
فعل والياء فيه ملحقة ببنات الاربعة بمنزلة ياء مغزى مرتب بالف الالف
الاجنبية لانها تقلب في التثنية ياء وكذلك ياء مغزى قال ابو علي ولثبت
للتانيث كالتي في ذكرى بدليل تصريفهم اياه في النكرة قال ابو جعفر
قال لي ابي رضي الله عنه ولا يكون عيسى فعلا كما يقول عثمان بن سعيد
وغيره من المفسرين بدليل ان ابوابه لا تكون فان اصابه بنات الاربعة
واما اراد ما فعلى فلم يجعلوا وزن الاسماء الاعجمية وكل اعجمي
استعملته العرب بالتعويض يتكلمون على احكامه في التصريف على
الحوالي يتكلمون في العربي فان قيل ما وزن موسى فالجواب ان وزنه
مفعل وقد نص سيبويه على ذلك واحتج بان زيادة الميم اولا اكثر من زيادة
الالف اخرا واحتج ابو علي على انه مفعل باجماعهم على صرفه في النكرة

ولو كان فعلى لم ينصرف في النكرة لان الالف كانت تكون للتانيث وان قيل
ما وزن تخميس بالجواب ان وزنه يفعلل لم ينصرف للوزن والعلمية او للعجمة
والعلمية وايضا فان الياء اذا وقعت اولا وبعدها الاصول حكم عليها بانها يا دلة
لكثرة زيادتها نحو يلمع وقد حكى عن الكسائي ان وزنه فعلى والالف
للتانيث او للالحاق وهو بعيد لانه ليس في كلام العرب ما فاعيل ولا فاعيل الا
قولهم قيدين عند الرجل يدا اتخذت عنده يدا والاسم واني كان اعجميا فلا بد
ان يصرف الى ما يصرف من كلام العرب وان يكتب في كلام العرب كوزكريا
وابرهيم هذا والله اعلم فان قيل ما الف زكريا بميم فصرف الجواب
انها للتانيث او للتصغير ولانفصال الهمزة والكسائي على كلا التقديرين
وبذلك حصر القائلون بمنع صرفه الف التانيث التي تفال في الاسماء الخمسة
والله اعلم قال ابو جعفر وسهل بن محمد رضي الله عنه عن امالة زكريا
لحمزة والكسائي فقال لا اعلم احدا منع لغيته ولا من غيتي اخذ بالامالة فيه
قال واذا كان كذلك وجب الفضا بان الف زكريا لغيتي التانيث
واضعافها التي كانت في زكريا ثم حذفت الهمزة حذفا لاستثقالها
على حذفا حذفها البتي في قوله تعالى ابن شرحبيل وليس ذلك عندهما
على لغة من قصر اذا تثنت ان القصر لغة وقد ذكر انفا من ادلتهما ان الف
التانيث يقتضي عدد الفيا سبق امالة ما تثبت ان الف التانيث
قال والنص على هذا الحرف معدوم لا اعلم احدا نبه على انهما يميلانه
الا ابا عمر الدوري محمد بن سفيان فانه ذكر انه في كتابه المعروف
قلت ما علل به ابو جعفر في تركي امالة زكريا القصور غيتي صحيح
لان الف الصدا تكون اخرا انما تزاد قبل الاخر ابدا نحو كتاب ورسالة
واذا كان الاخر الف التانيث انقلبت همزة لاجتماع الفين وكذلك ان
كان الاخر يا او واو انقلبتا همزة نحو رداء وكساء اصلهما ردي وكسو

وانما موسى العربي ردفا الاحسا في حق فعلا وفاعيلا ص فيه قاصرا وسيبت راسه اذا حلقه وطان
الشعر اذا ركبه وانما سقطة صرفه بصيص اذا تحقق بعد من ثم قاصرا مونثة ولا تقصر في العربية وهو تفاعل
ان جعلا بعضه اربعة وثلاثين اسما التي لا علامة فيها تانيث كالطور وزينب وشعير وهند وينصرف من الاسماء
كوتفاعل مونثة اذا اطلقت فعلا لو سميت به رجلا علامة تانيث كما تقول امراة مكرمة ولا
يكون مذكرا وهذا الكلب مونث ليست حلقة هاء على قياس ان يكون الصاد انما صير اسم الله الذي على بعضا وصير
مشقة من اوصيت اصله من اوصيت فعلت قال الكسائي فكون من مونثة غير معروف في كلام العرب
بل اصله من الواو التي هي لام الفعل التانيث وزن فعل فيها فاعيل قال ابو منصور صحيح
الموسى جمع ميسى اجناس وتجمع على مواسي

مرا رجيت اذا لعنت وهل
فعله الصفة مرة واحدة
الصحاح ترجمة بصفة عم
يونس ومرسم الجاء والدال
ما اسمعت العرب خصوص
ما ضاعفوا بنوا الامر
الحسن ابو زيد وغيره
فيه عندهم جعيس
وجعيس وجعيس
وجعيس وجعيس
وجعيس وج

ثم زيدت الف المد قبل الاخر فانقلبت ياء وانواو الفا لتحركهما وانفتاح ما
قبلهما كما ان الف المد كانت لما لم تكن زيدت تاء انقلبت الالف همزة لاجتماع
الفين فاذا اردوا ان يقصروا مثل الممدود جزموا منه الف المد ثم يعود
الاخر الى ما كان عليه قبل زيادة الف المد فان كان الف قانيث صحت
وان كان بدلا او واوا انقلبتا الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما فيقال في البيضاء
البيضا وفي الرداء والكساء الردا والكسا بمد الفهما وليس
من شان العرب ان يجمعوا الحرف الاخير الذي هو اصل او كالاصل اعني الف
التانيث ويدعوا الحرف الذي قبله بل ذلك لا تكون الف زكريا بعد
قصر الف مد لانه لا يجوز ان يكون مقصورا عن ممدود ومع ذلك فعلى
اي التقديرين كان فالف بعده للتانيث **والعلة** عندي في ترك
اماتته ان همزة الالف وان كانت للتانيث فانهم يميلونها ويقولون فيه
زكريا واذا تنوا او جمعوا قلبوا بعده زكريا وان وزكريا وون
فيقلبونها واوا كما يقولون في وزنة اسم رجل علما وان وزنة وزنتان
فيصيرونها الفا في انواو ولم تحمل الف التانيث لانها لا تنقلب الى غيرها
التثنية والجمع فقد يكمل منعها سبب الاماتة فان قلت الكلام في
المقصورة وانت تؤنث او جمعت لقلت زكريتان وفي المونث
زكريتات فتنصبها قلت الجواب ان الالف المقصورة هي التي تنقلب
واوا بعد قلبها همزة في الافراد وهي هنا اذا قلنا انه قصر عن مد
واذا قلنا انه اصله ذلك فانه في معنى الذي يميلونه واذا كانوا
يقولون ان الحولت اودى بها لانه في معنى الحولتان ويقولون
المت بنا الحولتان لانه في معنى الحوادث كان ما اشرنا اليه اقرب
والله اعلم قوله بفتح جزمه لعطفه على موضع ضم والف مجلبا
بدل من النون الخفيفة والفا لبست برمز لانه لم يذكر مذهب غاري سبيل مذره

وفي انتم في الاستفهام أزيد في متى قعا وعسى أيضا أما الاول فقد

ذكر في هذا البيت خمسة احرف محركة والكسائي اربع كم وعسى أني الاستفهامية
في قوله تعالى أني شئتم وأني يكون لي وأني لك هذا بخلاف انا الى اصلها أن وما
الضمير نحو قوله تعالى انا شوى الماء وأما خلقناهم من نطفة اصله أننا
فحذفت احدى النونين فصار أنا بهمزة الاتصال والثاني متى في نحو قوله
تعالى متى نصر الله والثالث عسى حيث وقعت والرابع بلى
في نحو قوله تعالى قل بلى وربي لتبعثن وعلة اما الله تعالى
فلم يسأله قل اما اني الاستفهامية فلانهما اصليتان لانهما لم
تحتملا لتضمنهما معنى همزة الاستفهام كما تقدم الف
الثاني لانها رابعة وما الما الى اليا لو سميت رجلا او امرأة بأني
وتثنيه وجمعت لقلت أنيان وأنيات كما تقول جنبلي وجنبليان
وتحمل زيادة الى من اوزان ثلاثة امثلة أحدها فعل والثاني
أفعل واليها كان يذهب ابن مجاهد ويختار أن يكون وقعا على ما
ابو جعفر وقال لانه رضي الله عنه نحن نختار ان يكون اني أفعل خلافا
لابن مجاهد والهوازي في زيادة الهمزة او لا عند سيبويه اكثر
من زيادة الالف اخرا ولذلك قال في أزوى انما أفعل قلت والوزن
الثالث ان تكون فعل ونحو وزن حاتم بالافعال اما وجه احتمال
فعل فلانه يودي الى الدخول في الباب الاكثر ونحو باب ردد وجعله
أفعل صودي الى الدخول في باب ضيق أعني باب بتر ودرس ونحو قليل جدا
واما وجه احتمال أفعل وان الهمزة تكثر زيادتها لو جرا الا ترى
ان سيبويه قال في أكتع اسم موضع انه أفعل وحكم على الهمزة
بالزيادة وجعل الها واربعين من جنس واحد وزاد الا الاكثر زيادة

قلت أزوى يزوي بمعنى يزوي ورزنه أفعل لكن الذي في الصحاح أزوى زيادة الهمزة أولا وحكى ابو الحسن في تصغيره أزيا
قال ابو علي فان صح هذا فهو على حد قولهم في تصغير أسود أسيود فزادوا الياء بعد الهمزة ولم يكن في الكلام أفعل
فالهمزة هي فاء الكلمة وهي الواو التي هي لام الفعل ع

الهمزة اولا وان اداى الى جوده نحو باب بئر واما وجه احتمال كونه
فعل فلانه لا يودى الى شئ من هذا باب ضرب اكثر من باب رددت وباب ردت
اكثر من باب بئر واذا كان وزنه فعل فالظاهر ان يكون ثانيها او
اخرها واما انا الى اصلها آن واتصل بها الضمير فالظاهر اصلية ايضا
لانها ليس مبنى الا انها لا تشبه انت التانيث فيما قلنا، وانت لو
سميت بانا شئ لحكيت ولم تعرب ولم تثن ولم تجمع لاجل التركيب فليس
للالف مثال الى الياء بخلاف انى لاستعمالها مبنية والله اعلم واما
منى فالظاهر ايضا اصلية لانه مبنى لتضمنه معنى همزة الاستفهام لانهم
اماسوه لانه اتم والغالب على الاسماء انها، وليس له اصل في الاوزان فتعين
الامالة بخلاف العصا والظاهر ان اصلها انوا وعلى هذا
لو سميت رجلا او امراة بمتى لقلت في التثنية متيان لصحة الامالة فيه
والله اعلم ولا يقال انما اميل لانه يثنى بالياء لان تثنيته بالياء انما كانت
لوجود الامالة فيه وانما اميل لما قلنا، والله اعلم واما عسى
فالظاهر منقلبة عن ياء لانك تقول عسيت كما تقول رميت فيه رمى
الا انه فعل غير متصرف وقد حكى عن ابن السراج انه حرف ونقل
هذا القول حمل الناظم على ان اراد بالذكر من سائر الافعال لا بقوله
انه لا يدل على زمان مخبر به عنه واما بلى فالظاهر
اصلية كالف الا التي للاستفتاح وهي حرف ولم يقل من الحروف الا
بلى وياتي التراجما بلى فما ميلت لتشبهها بالا لتقع ووجه الشبه
انه اذا قيل لك الست تاتي زيدا فتقول في الجواب بلى فيستفهل
الجواب من غير احتياج وذلك ان الاصل بل اتي زيدا غير حرفت الجملة
وعوض منها الالف فصار بلى فالالف تقوم مقام الجملة ويستغل
بذلك الكلام فصار انكيف زيد اذا قيل لك من اتاك فتقول زيد والتقدير

هذه

الذي أتاني زيد. فحذف العائد من الجملة لدلالة المعنى عليه. فعلى هذا لو سميت بـ[بلى] رجلا أو امرأة قلت بلى يا زيد في التثنية وأما في الجمع فقد ثبت مذهب البصريين واستعمل الكلام بها مع الاسم كما يستعمل بالفعل مع الاسم نحو يا زيد ويا عبد الله فلما يلحقه من زيادة على غيرها من الحروف وأعطيت بلى بعض ما يكون في الفعل وهو الدلالة والله أعلم ولما كانت أين لا تدخل فيما قالوا ولا فيما عليك وأفردها بالذكر أتبعها بذكر إلا ما لأنه ينقلب عن يا أو التي بمعنى الذي لا يدخل في هذه الكلم بخلاف ذلك الأعشى وإنما تدخل وقد ذكرنا في أفردها دون غيرها وقوله معا وأيضا حتى يبين البيت لاقامة الوزن ويتعلق قوله في اسم بإما لا أي أو نعلم لما قالته في اسم ويجوز أن يكون في الكلام حذف التقديم وأما لا الأبي في اسم في الاستفهام وقوله أتى يدل من قوله في اسم

وما رسموا بالياء غيبي لذا وما ... ذكى والى من بعد حتى وهل على

يقول ومما يعمل بحذفه والكسائي كل ما رسم بالياء في المصحف سوى خمسة عشر وهن لدا الباب ولدى الحجاج وما ذكى منكر والى حيث وقع وكذلك حتى وعلى فإن قيل لم احتاج الى الرسم بالياء لأن تكون ألفه منقلبة عن يا أو ألف ثالثة وقد تقوم الأعلام بأنفسها تقول في الجواب إن هذا إنما كان للرسم بالياء لثلاثة أشياء لما انقلب عن الياء وألف الثالث والمنقلب عن الواو نحو الضحى ودجاها مما يستثنيه بعد إن شاء الله تعالى وكأنه يقول إنما رسموا بالياء ما ليس فيه إلا الرسم بالياء وكأن المسوغ للعامة رسمه بالياء فقط وما في قوله وما رسموا بمعنى الذي وهي معطوفة على قوله ذا وذات الياء أو نصب لما بعدها

أن واما للما رسموا بالياء وعلة رسم لدى والى وعلى بالياء وان
كانت اصلا عينى منقلبة عن شى فلبس مع المضمر اذا قلت لدنى
وانيك وعليك وعلة قلبس مع المضمر فلبس مع ياء المتكلم اذا قلت
لدنى والنى وعلنى ثم حملوس مع سايس المضمرات على يا المتكلم فان قيل
لم قالوا لدنى والنى وعلنى بقلبوا ولم يقولوا الاى ولداى وعلاى كما
تقول عصاى وقناى فالجواب ان بنى الكلم من ثلاثة لاعين متمكنات
اما حروف واما اسما تشبهها فلما اتصلت بمضمر الاضافة وهى تطلب
كثرة ما قبلها اردوا ان يعلموا بلزوم من البنا والسكون فقلبوا الالف
ياء ساكنة واد غموها فى الياء بعدها ولو فركوها لم يلزم انها متحركة
فى التقدير فلما وجدوا سبيلا الى الاخبار ذلك اليقين بوسم اخروه
واما قولهم قناى وعصاى فمعرب الاخر والحركة فيه مقدرة فلما خفته
الياء كسرته كما تكسر اخر الصحيح فى نحو غلامى فصار الاخر يا متحركة
بانقلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ومن العرب من يشبه عطى
وهوى بالكلم الثلاث فيقلب فيقول عصَىَ وقنِىَ وهوَىَ قال
الشاعر سبقوا اهوَىَ واعنقوا لهواهم ... وخبوا وكل جنب مضرع
وكذلك ايضا يشبهون الكلم الثلاث بعصاى وبابه فيقولون
لدَاىَ وإلاىَ وعلاىَ والاكثر الاغلب خلاف ذلك واما
قوله تعالى ما زكى منكم فرسم بالياء على لغة من يميل كل فعل كانت الفه
منقلبة عن ياء او واو ويحسن ان يقال رسم على قراءة من قرأ زكى
بالتشديد واما حتى فرسمت بالياء حملا لها على الى ولدى وعلى
لانها تخفض ما بعدها كما تخفض ما تغرسن ولو كانت تجر المضمر
لكان الاصح قلب الالف ياء متكلم ولكنه أعلم واذا كانت حتى
حرف ابتدا رسمت بالياء لتجرى فى جميع احوالها مجرى واخواتها والله اعلم

وكل ثلاثي يزيد فإنه ممال كزكاها وأنجى مع ابتدا

لما قال فيما تقدم الا ذوات الياء حيث قالوا وقال وتشبيه الاسماء
تكشيها وان زدت اليك الفعل صادفت منها أعلم ان هنا لك ما لا يختبى
اهو من ذوات الواو ام من ذوات الياء وأنه يمال لهما مطلقا وان الالف لا يختبى
بل الاطلاق انما يختبر منها ما كانت رابعة ثالثة واما الرباعي فأكثر
فانه يمال ولا بد فان كان في الثلاثي من ذوات الياء كان في المزيد
كذلك وان كان في الثلاثي من ذوات الواو كان في المزيد من ذوات
الياء نحو زكى ودعا مما من الواو وبديل زكوت ودعوت فاذا صار
الى زكى ويدعى صار من ذوات الياء وقدمنا ان من امثلة الابدال
ان تكون منقلبة عن ياء هي منقلبة عن واو وهنا لحن نبين علة ذلك
ان شاء الله تعالى فاقول ان الالف غزا واو بدليل غزوت فاذا قلت منه
أفعل وبنيت قلبت اللام ياء ثم قلبتها بعد ذلك الفا فاصل أغزى
أغزو ثم صار اغزى ثم انقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ولم
تقلب الواو الفا اولا وقلبة بدليل قولك أغزيت وكذلك
تتلى اصله تتلو ثم تتلى بدليل تتليان وكذلك يرضى ياء
اصله يرضو ثم يرضى بدليل يرضيان والعلة
في ذلك حمل باب افعال على بابه فاما الماضي نحو أغزى وزكى
فانه محمول في قلب الواو ياء على مضارعه تقول يغزي ويزكي والاصل
فيتقلب الواو ياء لانكسار ما قبلها وتسكن الياء استثقالا للحركة فيها
فاذا قلت أغزى وزكى والاصل اغزو وزكو قلبت اللام ياء
لقلبها كذلك في المضارع واما تحقيق علة يجري الماضي مجرى المضارع
لان الافعال كلها مشتقة من المصدر فكرهوا ان تختلف اللام فيها

وامّا المضارع نحو يَغْزُو ويَرْضَى فانه محمول في قلب الواو ياءً على
ماضيه تقول يُغْزَى ويُرْضَى فتقلب الواو ياءً تغليبًا لانك لا تقول
في الماضي غُزِيَ لذا ركبته لما لم يسم فاعله ورضِيَ فتنقلب الواو ياءً
للكسرة التي قبلها فاذا انتقلت الى المضارع منهما ابقيت الواو منقلبة ياءً
ليجري المضارع مجرى الماضي كما جرى الماضي مجرى المضارع ليدلا بختلاف طرفي
الافعال عليهما متفقة على اخر هما من المصدر بكيف يجوز ان تختلف هذا
منتكسرة ولهذا قالوا قَعَدَ وقَعَدَ وأَعِدْ وحَذِرُوا الواو لحملهم على
يَعِدُ الذي حذفت منه الواو لوقوعها بين ياء وكسرة وكذلك ما جاء في الامثلة
الاخر كذا لك لانكسا حذفت لتجري الافعال المضارعة مجرى واحد والله اعلم
واذا تقرر ما قلنا، وجب ان تقول في تثنية الشتقبل مستقبل شاوَرَ
مما يشتقّ وان انقلب الواو ياءً وان كانت رابعة لانها لم تنقلب في ماضيه
بل صحت فيه فتصح في مضارعه كذلك واذا كانوا يعلّون اسم الفاعل
لجريانه على فعله في الاعلال ويقولون قائم ويقلبون الواو همزة فان
يعلّوا بغير الافعال بالحمل على بعض أقرب ولما تقرر هذا في الافعال
لها قلنا اذا حملوا عليه الاسماء فلو بنيت من الغزو واللهو مفعل
لقلت مغزو ومَلْهُوّ ثم مَغْزَيٌ ومَلْهَيٌ ثم مَغْزًى ومَلْهًى لان الاعلال
اصله في الافعال ثم يحمل عليه في ذلك الاسماء ولانك انما ابطلوا بنيت
من ملهى ومغزى وغلا لقلت فيه مَلْهَيْتُ ومَغْزَيْتُ فيعتل كما تقدم
وكذلك اذا كان اسمًا ولا تبالي في ذلك اكان الفعل رباعيا او خماسيا
أم سداسيا فان قلت اذا انقلبت الواو ياءً في تغازيت وتداعيت
وانت تقول في المضارع يتغازى ويتداعى فلا ينكسر ما قبل آخر المضارع
الذي هو اصل اعلال الماضي فالجواب ان تغازى اصله قبل لحاق ياء
المكاوعة غازى يتغازى بكسر ما قبل آخر مضارعه فلما لحقته التاء بقي

الاصوب الابدال على ما كان قبل الحاق التاء فقوله كزيادها والجمع
ابتلى هي كلها من قبيل تلاشى راموا وسعى من رجوت وبقوت وبلوت فلما
انتسبت الى تلك العرة انقلبت ياء قال العباسي وقد افتصر الناظم
رحمه الله على ما جاء من ذلك في الافعال الماضية اختصارا واختيارا
ما تشبيه بذلك على ما سواه ويمكن ان تدخل الافعال المضارعة مع الماضية
في عبارته فان قوله

وكل ذا عن تعار ذا منضج كبقضي ويتلى ثم أزكى مع انتلا

كما ذا بالجميع ثم بقينا استوى بنا الناظم رحمه الله ذكر ما يمال من الالفات المجردة
والكسائي وقوله الالف المنقلبة عن ياء الاصلية والالف التي آخره
والالف الاصلية كل ذا مجرورة اعني أنى ومتى وبلى

وكل أخيا عنهما بخر واولا وفيما سواه للكسائي مثلا

ورؤياي والرؤيا ومرضاة كيف ما أتى وحكايا مثله منقلا

وهيئ لنا أيضا وحق تقاته وفي وقد هدى لي ليس أمر مشكلا

وفي الكهف أنساني ومن قبل جاء من عصاني وأوصاني بمريم يجتلا

وفيما وفي كما سيئت اتاني الذي ادعت به حتى تضوع منزلا

اعلم ان القراء في الالف التي تسوغ اماتتها على ثلاثة اقسام فقسم مذهبهم
الاماله وقسم مذهبهم بين اللفظين وقسم مذهبهم الفتح فعن مذهبه الاماله

حمزة والكسائي ومن مذهبه بين النغمتين وقرش ومن مذهبه انفتح
قالون وابن كثير وابن عامر وعاصم وجمع ابو عمرو في قراءته ثلاث اللغات
اما ذفضا وقرا بين النغمتين بغضا وبتح بغضا مذهب اصولهم في هذا الباب
وربما نقص بغضم أضده به. فيميل أو يفتح وستبين ما نقص به كل
واحد في موضعه ان شاء الله وأعتبر التاسع بذكر ما نقص به حمزة اصله
بفتح الهمزة وفيما سه على ما تقدم الامالة وهي ادكم التي تتضمنها الاسباب
الخمسة منها أخيا بلفظ الماضي اذا لم يتقدمه واو العطف نحو واخيا كم
واخيابه الارض ثم اخيا كم ومن أخيا ها وهو انزي اخيا كم بان تقدمه
واو العطف اماله على اصله وذلك في موضع واحد لا غير وانجى وانه اماته
واخيا وبتح المعطوف بالباء وبتم والعارى عن حرف العطف والهمزة
متقلبة عن ياء أضيفه ولا وجه لاستثنايه من الكل الا ارادة الجمع
بين النغمتين مع اتباع الاثر وقد ذكرنا في ذلك تعليل ضعيف اذكره
لتعلمه وذلك ان اخيا الذي ليس منسوقا بالواو اجتمع فيه ثلاثة اسباب
احدها انه مرسوم بالالف على ارادة الفتح والثاني ان امالته توجب
ثقلا وهو تقريب الالف من الياء وفتحة الياء من الكسرة فتكثر بذلك
اياءات والثالث ان الالف في اخيا كم واحيا هم وأخيا ها متوسطة
باعتبار الضمير المتصل بها وكما لتبتة لاما واما فاحيا به الارض
هو متصل بما يفرده معنى لتعلقه به فلما اجتمع فيه هذه الاسباب قوي
فيه الفتح فاثره به لذلك ولا يرد عليه نحو شوى لان المرسوم بالالف
لسقوط الوجه الاخير والالف الزنيا وحيوانا ويحيا فعلا واسما
لعدم اجتماع الاسباب الثلاثة فيه ولذلك امال اخيا المعطوف بالواو
اذ لم يجتمع فيه الاسباب المذكورة فتراجع ان جعه ما يسوغ امالته وهو
وقوعه راس اية الاتراه يميل عصا وذات انوا والذي ليس راس اية لا يمال

هذا معنى قول النحاة ولكن اجيبا عنهما بقولهم الضمير عائد على حمزة والكسائي يقول اما لك منسوبا بالواو وانفرد الكسائي بامالته اذا كان الخطاب ذلك ومنعها رؤياي والرؤيا اذا اضافت ضمير المتكلم او بالالف واللام فان كانت مضافة للكاف نحو رؤياك اميلها الدوري في رواية الكسائي ونفى فيها حمزة اصله وابو الحارث وسيأتي ذكرها بالكسر رؤيا لا يميله حمزة كيف كان بل نفى فيه أصله والبعد الثاني وعلة منعها ما ذكرته في اخواتها وبابه وفيه زيادة ثقل بوجود ياء الاضافة في آخره وانه اذا وقف ابدل الهمزة واوا وهي قريبة من الياء وكما يكره اجتماع المثلين يكره اجتماع المتقاربين ومنعها مرضات وجملة الوارد منها في كتاب الله تعالى خمسة مواضع في البقرة مرضات الله موضعان وفي النساء مرضاة الله يسوف وفي الممتحنة مرضاتي وفي التحريم مرضاة ازواجك نفى فيه حمزة اصله سواء اضيف الى ظاهر او مضمر وانفعه منقلبة عن ياء هي منقلبة عن واو وذلك انه من الرضوان وكذلك ابو الرضا منقلبة عن الواو الظاهرة في الرضوان ثم بني منه مفعلة فقيل مرضوة ثم انقلبت الواو ياء لانها رابعة بغير تاء فصار مرضية ثم انقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فقيل مرضاة بالفها كالف هدى وأزكى لكم وعلة فتحها انه مرسوم بالالف واخره تا التانيث وهي كالهاء يفتح ما قبلها وقبل الالف حرف الاستعلاء وهذا وان كان غيني مراعى في امالة ما اصله ليا انما يراعى فيما يعمل للمناسبة نحو امالة عماد وفتح ضامن فلما اجتمع فيه هذه الاسباب فتح والله اعلم ومنعها خطايا وجملة الوارد منه في كتاب الله تعالى خمسة مواضع كلما مضافة الى الضمير خطاياكم وخطاياانا وخطاياهم وانما بينا اصل

هذه الكلمة ان شاء الله تعالى اعلم ان خكايا جمع خكيكة والاصل فيه
خكايئ بياءٍ مكسورة وهي الزايدة في خكيكة تقلبها همزة لوقوعها
بعد الف وهي زايدة فيصير خكاءئ بوزن خكاعع فتلتقي همزتان
وتنقلب الاخيرة منهما ياءً لكسرة ما قبلها فيصير خكاءِئ بوزن
خكاعِئ فتنقلب الكسرة فتحة لان هذا جمع منتهٍ اخره الف وبعده
همزة حادثة في الجمع فيصير خكاءَئ فتنقلب الهمزة الفا فتحركت
وانفتح ما قبلها فيصير خكاءا فوقع الهمزة بين الفين وكانها
الف فيصير ذلك كاجتماع ثلاثة الفات فتنقلب الهمزة ياء فيصير
خكايا فابقيه على هذا منقلبة عن ياءٍ اصلها همزة ثم ذكر بعد هذه
الابنية اقسام الابنات فقلته في الكلام والخلاف الذي فيها
فيه على هذا خمسة اوجه فمن التغيير وهي خكايئ ثم خكاءِئ ثم
خكاءَئ ثم خكاءا ثم خكايا هذا مذهب سيبويه وقال الخليل
اصله خكايئ ثم قدمت الهمزة واخرت الياء فصار خكاءِئ على
وزن قعايئ ثم صار خكاءَئ ثم خكاءا ثم خكايا فابقيه على هذا مبدلة
من ياء خكيكة الزايدة للمد وفيه على هذا من وجوه التغيير اربعة وهي
خكاءِئ ثم خكاءَئ ثم خكاءا ثم خكايا وعلة من فتحه ما ذكره اخيرا بقوله
وروياي والرؤيا معطوف على الضمير في ميل وفي رؤياي
والرؤيا بالنبك اي مما بالالف واللام والاضافة الى المتكلم وقوله
وقضايَ كيبعاتي بريد مضابا الى الكاف او الى الضمير وقوله وخكايا
مثله يعني مضابا الى اي ضمير كان اي كيبعاتي ومنساها يخياتم
اعني المضاف الى ضمير المخاطبين لا المضاف الى ضمير المتكلم اعني مخياي
ومحياي بفتحهما وسياتي المضاف الى ضمير المتكلم وانهم منقلبة عن يا
وعلته علة اخياكم ومنساها حق تفاته لا انقاة المنون

ع وألفه منقلبة عن ياء وتاء مبدلة من واو لأنه من وَقَيْتُ يُنْبِئ سنه فُعِلَة ثم أبدلت الواو تاء كما أبدلوها في تراث وتخمة لأنه من وَرِثَ ومن الوخامة ومن مكان وخيم ثم أبدلت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وعلة فتحه ما ذكر في مرضاة ويبه زيادة اضافته الى الضمير ومنعا فرعداى في سورة الانعام اعني المفرون بقد ليس بدراني على الانحراف وألفه منقلبة عن ياء لأنه من بَرَيْتُ وعلته اتصال الضمير مع كرهة اجتماع الياء منه كراهتهما واستثقالا بالكسرة عنهما فلو جاء بالالف نحو الياء لكان ذلك جنوحا الى ما فر منه ومعنى قوله ليس اعرابي مشكلا لفظا ليس ذلك بتكبير أن يجتمع الكسائي وحمزة دون حمزة لان العرب تفتح قارة وتميل أخرى ويحتمل أن يريد ليس اعرابي مشكلا بيا الله للكسائي لأنه مزيد وانما الياء امارة في ذلك الكسائي ومنعا وما أنسانيه في الكهف ولم يستثن بأنساه الشيطان ذكر ربه ولا بانساهم ذكر الله وما أنساهم ابتسم وألفه كله منقلبة عن ياء لأنه من النسيان وعلة استثنائه انه اتصل به ضمير ان صار ابعد من الالف من غيره ومنعا ومن عصاني في ابراهيم وألفه منقلبة عن ياء لأنه من عَصَيْتُ وعلة فتحه كتبه بالالف واتصال الضمير وحرف الاستعلاء فتحه ومنعا وأوصاني بالصلاة وألفه منقلبة عن ياء لأن ذلك واو بلامه ديا وعلة فتحه اتصال الضمير وحرف الاستعلا ومنعا اتاني الكتاب في مريم واتاني الله في النمل واما غير هما حيث وقع نحو اتاه الله وما اتاهم الله وما اتاها وشبهه وألفه كله منقلبة عن ياء أصلية كانه منقول من أتيت الثلاثي في الياء تقول أتى زيد اذا جاء ولم يفارقه وأتيته المال اي جعلته يأتيه وبقرا عن مزء المنزلة ابتدأ ويحتمل أن تكون ألفه منقلبة عن ياء هي منقلبة عن واو

من قولهم أتوتك اتاوة رشوتك وفيه تركيب تات وذكر الزبيدي
وعلة بخ هذه الكلمة اتصال الضمير وخرب اليكم في الوصل للساكنين
وخربتما فيهما في المثل وقوله الذي اذعت به تتبع للوزن
وجعله صفة للثاني ومعنى اذعت أفشيته وتضوع فاح وعيزوم المثل
ضرب من العود ونصبه على الحال من الضمير في تضوع

وخرب تلاها فخ حجاها وفي تجا وخرب دجاها وفي با نواو تثنا

اعلم ان هذه الكلم الاربع يميلها الكسائي ولا يميلها حمزة ويتبع
ذلك مرد وات انواو اما تلا فقولك تلوت والتلاوة واما
حجا فقولهم حجا الله الارض تحجوا بسطها وقال ابن القوطية يقال
في المصدر تحجيا وتحجوا جمع على هذا وما يعتور على المد خرجا ان انواو
والياء ويقال حجا بك مثل تجا تحجا وتحجيا اذا ذهب بك واما
سجا فقولهم سجا الليل يسجو سجوا سكنت ريحه والبحر
سكنت أمواجه واما دحا فقولهم فجا الله الارض دجوا بسطها
ودجاها دجيا ايضا ولربعول الناظم على ما حكى في حجا ودجا من
كونهما بالياء انما عول على الاكثر وستبين علة اما لنا اذا تكلمنا
على البيت الذي بعده ان شاء الله تعالى بكماله قال ولما يميله
الكسائي وخلف حرف تلاها كاينا مع حجاها واوقع الامالة في
سجا ولو قال ومع سجا لكان اخصر ومعنى تثنا تحنيي اذا
اختبرت وجزت مرد وات انواو كما قلناه في اختبارها

وأما ضحاها والضحا والي با مع انفوى فأمالاها وبالواو نخ

اخيرا ان هذه الكلم الاربع يميلها حمزة والكسائي ونقضا اصلها فيها فانها
من ذوات الواو واصلها الا يميلا ذلك منها الفتا بالالف واللام
ومضافا ويدلك على انها من الواو قولهم التحجي في معناه قال الزبيدي
التحجو ارتفاع النهار والتحجا قويق ذلك والتحجاء اذا امتد النهار
والشمس تسمى التحجاء ومنها الربا وهامه واو تقول ربا الشيء
يربو زاد وربا المال في الربا يربو زاد ومنها القوى في قوله تعالى
شديد القوى الهمزة واو لانه جمع قوة نحو قولك جرمة وجرم
واصله على هذا قووٌ فقلبت الواو ياء لتحركها وانفتاح ما قبلها فلبت
كان يجب ان يكون في هذا الموضع الاعلى في قوله تعالى الدرجات العلا وذلك
ان سعدى عليا واصلها عَلْوَى فابدلت الواو ياء لوقوعها طرفا حركت
تجري الاسماء كاذرئيا اصلها الرفوى لانه من ذفوت واذا جمع رجعت
البدلة الى اصلها واو الا تسالم تقلب ياء اللبي ذلك انها ياء واذا زال البناء رجعت
اللام كما كانت واصله اذن عَلْوٌ انقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما
قبلها وقيل انقلبت اليه في الافراد ويقوي ذلك القلب في الجمع
كما قالوا عيد واعياد فالبدل له لازم وهذا ضعيف لان البدل اللازم لا
يقال منه الا ما قالته العرب لانه على غير قياس ولا يدعى الا فيما ثبت
والعلة في امالة ذوات الياء انها ذوات الياء التي انفرد بها الكسائي والتي اتفقا عليها
وما انفرد الكسائي اعلم ان الالف اذا كانت ثالثة للفعل فيه ثلاث لغات
منهم من لا يميل ومنهم من يميل
انه منقلبة عن ياء ومنهم من يسوي بين الاسم والفعل فيميل ذوات
الياء ويفتح ذوات الواو فيهما ومن مع اتى على الاصل وهذا مال مخلفا
الى ان الواو وتترجح الى الياء اما مع بقاء الكلمة ثلاثية واما مع ايزيادة
فسوى في الامالة بين ذوات الياء وذوات الواو ولم يفصل لانها الى الياء اميل

ومن أمثال الفعل والفعيل الاسم الذي تكون الياء منقلبة عن الياء
فلان صبيٌ ورمٌ الواو ياءً في الفعل أقرب من صبيٍ ورمٍ ياءً في الاسم وذلك أن الواو
تصبي ياءً في الفعل دون زيادة وبزيادة تقول في دعا دُعيى فتصبي الواو
ياءً والبنية ثلاثية وتقول اغزيت فتصبي الواو ياءً مع التي بزيادة ولا تصبي
الواو ياءً في الاسم الا مع التي بزيادة ومن أمثال المنقلبة عن الياء وقع
المنقلبة عن الواو تكرار الكلمة على حالها من غير تغيير فيميل اشعارا
بما انقلبت عنه الالف ولا يتكرر ما يصبي إليه الحرف في تغيير الكلام
فأما الكسائي فجوّز فراته على لغة من يقول ومن لغة من يميل الاسماء
والافعال وما كان منها راس آية أما له ايضا للموازنة وأما حمزة
الذي يميل الاسماء ولا يميل الافعال فلغة ضعيفة لو عكس لكان أقرب
الى ما فتناه وأما الرما فالاصل في الكسرة التي في الراء ويقرأ شذاذ
كان الكسرة لا توجب امالة الالف المنقلبة الا شذاذا قال سيبويه من العرب
من يميل لتربي مالٌ فيميلون الالف المنقلبة عن الواو لكسرة الراء وهو
شذوذ وصار مع من يقرأ الاسماء راس آية في قراءة حمزة فله اماله
اتباعا لما قبله ولغة بعض فؤاد وبالواو تختلي التي تختبي وهو من ذلك
اختليت الحشيش والبقل اذا جززته بيدك ومعناه انها تجمع مع ذوات
الواو وتصاب اليها ويحتمل ان يكون مجازا امنا تقتطع من مزادة معها
الواو وبالياء على نية المصاحبة كقولك جاء البرد بثيابه اي مصاحبا له

وَرُؤْيَايَ مَعْ مَثْوَايَ عَنْهُ لِحَفْصِهِمْ وَمَحْيَايَ مِشْكَاةٍ بِقُرَايَ فَرَاتِجَلْ

اخبر ان بعض الكلم الخمس انفرد بامالتهن الكسائي في رواية الدوري عنه
وبعض رواته بالامالة مضافة الى كاف المخاطبة المؤنثة ورؤياي ومحياي

ومشكلات التنزيل

ومثواي ومرامي مضافة الى ياء المتكلم بنقض اصله بين حمزة وابو الحارث
وقد تقرر بيان العلة وعلته فتحها وأما مشكاة فانها منقلبة
عن ياء من مشكية عزوا وذكر الزبيدي في مادته كمشى وقال
والمشكاة كوة في الحائط غير نافذة فان كان اسما عربيا جعل
خيماة كما قلناه وان كان عجميا قيل هذا ايلتحق من كلام العرب فيقال
وزنه مفعلة وميمه زائدة كما قلنا في موسى وعيسى فيما تقرر وعلى
كل التقديرين فالالف سابعة وعزاه ابو جعفر فيما اميل للكسرة
قبله وكذلك قال في البزي انه مما اميل للكسرة قبله ونقل الخطاب
كان الاصل المنقلبة للكسرة كما قلناه الا فيما اعترض به كالبزي
على ان الزين فيقال اميل لانه قد يصير الى الياء واما الذي نحو مشكاة
فاما انتسما جارية على القياس فلا سبيل الى علمها على ما شرح والله اعلم

قوله مختصم يريد به الدوري الذي قال فيه وحفص هو الدوري
وفي الذكر نزعا وقوله عنه انما تعود على الكسائي ولولا قوله
عنه لقلنا انه راوي عاصم قال الهاشمي وكان حق هذا البيت
ان يكون بعد قوله وحرف تلا مع ضحاها وفي سجا البيت الا انه اعترض
بينهما بقوله واما ضحاها والضحا الى اخر البيت لتناسب كلام البيتين
في انهما نزلا في ابوا وقوله فراجعا اشارة الى تمام الفصل
الذي انفرد الكسائي بامالته في روايتيه او في رواية الدوري اي
انكشف فصل النقائض

ومما أمالا أو اخر أي ما بكه وأبى النجم كن تنتهي كذا
وفي الشمس والليل وفي الضحى وفي اقرأ وفي النازعات تمثلا
ومن فتحها ثم النبا مع تي في المعارج يا منهال أفلحت منيلك

اعلم ان السور التي اواخرها على اب احدى عشرة سورة وهي التي عددها
الناظم في سورة الايات الثلاث وهي كهف والنحل والمعارج والقيامة
والنازعات وعبس والغاشية والشمس والليل والضحى والعلق
فالتي في الكهف من اول قوله تعالى لتشقى الى اخرها ومن اهتدى وفي النحل من
اول قوله تعالى اذا هوى الى قوله من الشر الاول وليس وفيا منها وفي المعارج
نكص والشوى وتولى وجمع وفي القيامة من قوله تعالى ولا صلى الى اخرها
وفي والنازعات من قوله تعالى هل اتاك حديث موسى الى اخرها وفي عبس
من قوله تعالى فانت له تصدى الى تلهى وفي الغاشية على من قوله تعالى الا الغاشية الى اخرها ابراهيم وموسى
واواخر الشمس كلها والليل والضحى كذلك وفي العلق من اول قوله تعالى ليطغى
الى قوله بان الله يرى والايات التي اوردتها واجعة الى ما تقدم اما ان
تكون من ذوات الياء او ذوات الواو او مشتبهة نزل الغاي
الثاني بفعل امال الالف في ذلك كله حمزة والكسائي الا ما كان
من التفصيل المذكور في ذوات الياء في قراءة خلف واتفق ذوات الواو
او اتفقت في الافعال في الكل الا ثلاثة وهي تلا ومحاها وسجا ودحاها
وهي مع ذلك في سورة النور لكن ادخل على انه قد يتفق فيما تقدم
ما ان قيل ان ذكر سورة الايات وقد خلت فيما تقدم من الواوين
اذ هي كلها من ذوات الياء او مشتبهة بها واما ما يصار من ذوات الواو
منصوص عليه بما المنقلبة عن الياء والمشتبهة بها فمن قال انما يميل ما
واما ذوات الواو منها بقرة كرحيكم فالجواب انه ذكر ذلك
ليبني عليه احكاما بقرة لان الاتي ان شاء الله تعالى بميل الالف فيها كيفما
كان اوزن والميل من غير من الا او زانا معلومة تتبين بعد وكذلك ورش
يقرؤها بين بين من غير اختلاف وفي غيرها خلاف على ما سيأتي بيانه
ان شاء الله تعالى قوله حتى تذكر ان الناظم كلما على نسق واحد في الامالة

قلت هذا قليل لما يجري فيما اميل منها من ذوات انوار للعيني وامّا
ذوات ابي والمشبه بها فانما اميلت لما تقرر واما لو فتحت ذوات انوار فيها
كما فتحت في عيني لها خودعا وذنارخا لاختلفت رؤس اللام حيث يكون
بعضها ممالا وبعضها مفتوحا فالخلاف على الجميع للتعليل بعيد وانما
قال ذلك والله اعلم لانه لو اميل منها ما فيه راء بسبب الامالة وفتح ما فيه
لم تكن معتدلة ولذا اميلت كلما تعرفت فكانه قال اميلت كلما تتعرف
على ان اللاتي ذكرنا ليس فيهما راء فوزن ذوات انوار الا قوله تعالى في
الدرجات العلى وقد ذكرنا الخلاف فيه يحسبك ما تراه وقوله منان
هو فعلان من ذيلت الابل وعينها تمالا زويت وبقال عيشة
وأفلح الرجل بالفتح والكسر وشيبا نصب على التمييز من فوزك أتمل السرور
زويت اليهم او من المثلث للابل اذا أوردتها وهو منصوب على الحال من فاعل
أفلحت يقول راكبين الترد للعلم افلحت في حال كونك منعمين

وَمَيَّ ضُحْبَةً أَعْمَى فِي الْإِسْرَا آتِيَا يَسْوَى وَسُدَّى فِي الْوُقُوفِ عَمِّمْ تَسْبِلَا
وَرَا تُرَاءٍ فَازَ فِي شُعَرَائِهِ وَأَعْمَى فِي الْإِسْرَا أَحْكَمُ ضُحْبَةٍ آوِ لَا

لما فرغ من ذكر الابيات التي تجوز امالتها وذكر اصحاب الامالة واصحاب
الفتح شرع يبين من تفصل اصله فذكر اصحاب الامالة
ويشتمل هذا البيت على ست كلم وسى واعمى في الاسرا في الخبر بين
وذكان في سرى اعمى فهو في الاخرة اعمى ويسوى وسدى في الوقوف وتراءى
الجمعان اعني الالف التي قبل الراء للامالة دون الهمزة واما اعمى في الموضعين
ويسوى وسدى في الوقوف فامالها حمزة والكسائي وابو بكر وابو عمر

ابو عمرو على اعمى الاول في الاسرا واما ابن ذكوان فانفرد به حمزة
وبعض اصحابنا في سورة الصوافع ابو بكر اذا صله بفتح وكذلك ابو عمرو وكذلك
حمزة في اطاله ابن ذكوان لا تتعلق آية في حشو الكلمة ليست بالف
قبل ثلث والكسائي على اصله في جميع ذلك من فتح واطالة واما ابن
رمى منقلبة عن الياء لقولهم رميت ويرمي ورميا واما اعمى
فلقولك اعميا وذلك انه رابعة ولقولك في التثنية من الثلاثي منه العميان
في تثنية اعمى واما سوى فمن الياء لان عينه واو واما سرى
يسيره فقتادة بالفتح والفراء بالضم وهما يقولون رجل سرى المثل والحر سرو الكسر وذكر
الزبيدي في مادة سرى ما يدل على انه من ذوات الواو وكانه والله
اعلم رأى ان سرى الدابة مستعملة سرت الابل تسرو بالضم سيرا في سيرها
سنة وسرا مثلها وسدا الرجل يسدو وسدو كذا اذا تخطو ولم تستعمل
مادة سرى بالجل ذلك ذكره في تلك المادة والله اعلم على انه يناسب
السرى بمعنى المثل سرت الابل تسرو سروا مثل الخمل فزاد صفته
بتوجه ابن ذكوان والعلة في اطالته وقوعه راس اية مع ما بان من
ذوات الياء واما ترآى فاصله ترائي على وزن تفاعل من رأيت
فانقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فاذا وقف عليه اماله ابو
عمرو وحمزة والكسائي لانقلابه عن الياء الا ان حمزة يميل مع ذلك الف
التي بعد الراء اتباعا للاماله فتحة الهمزة بعدها فيميل من اجل ذلك فتحة
الراء لاجل اماله الالف يبصبص في سر الكلمة على قراءة حمزة اربعة امور
اماله وعلى قراءة الكسائي خمسة فقط فاذا وصلا بما بعده سقطت الالف
المنقلبة عن الياء لالتقا الساكنين فتسقط الاماله من الهمزة فتبقى
لسقوط الالف فلا تبقى اماله على مذهب الكسائي واما على قراءة
حمزة فتبقى الاماله في الراء وبيما بعدها وسوا الالف والعلة

في امالته الالف التي آخره كتب المناسبة وسمّاه بسميه العلما الامالة
كما قالوا رايت عمادا في الوقف بامالوا الالف الاولى لكسرة العين
وامالوا الاخيرة لامالة الاولى فان قيل فلم ابقوا حمزة الامالة
حين سقط الذي اوجبها وهو امالة الالف المنقلبة فالجواب انه
اراد ان يعلم ان الفعل مال في الوصل لم يلفه ساكن واراد ايضا ان يعلم انه
مال في الوقف وقالوا في النسب الى الصغير صحيفي والاصل صحيفي
ثم كسروا الصاد اتباعا للعين المكسورة ثم فتحوا العين خوفا من
توالي الكسرات وتركوا الصاد مكسورة وان كان قال الذي من اجل الكسرة
وهو كسرة العين اعلاما بانها كانت في الاصل مكسورة فان قيل
لم لم يقل حمزة ما يتامى وربا أيتامي لامالة الالف الاخيرة فتكون عنده
في ذلك امالة لامالة فالجواب انه خص ذلك قراءة دون غيرها
لاجل الهمزة التي فيه وذلك ان هذا الفعل تشعل همزته في الثلاثي اذا
كان مستقبلا تقول يترى واصله يترءى فتحذف الهمزة وتلقى حركتها
على الراء لكثرة الاستعمال وقد استعملوها ايضا من الماضي فانشدوا
قال الشاعر
تقرر أمثل سعدان بن مجيي
واذا كان ذلك كذلك بكان الهمزة في قراءي وان كانت موجودة مقدرة
وكأن القراءة قبل الالف المنقلبة عن الياء كأنه تترى والله اعلم
فان قيل لم امال ابو عمرو أغنى الاول في سنجار ومنع الثاني
فالجواب انهما لما اختلفا معنى خالف بين حكميهما فعكسا وامال
احدهما وترك الاخر وذلك ان افعل الصفة في كلام العرب يأتي على
قسمين احدهما ان يكون مؤنثه فعلا نحو أحمر وحمراء وأصفر وصفراء
الثاني ان يكون مقرونا بين نحو زيد افضل من عمرو وهذا على ثلاثة اقسام
احدها ان تكون من معه كما مر او مقدرة بها مرا لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث

فتح السلامة وجمع السلامة

ان يكون في جميع ذلك بلفظ واحد تقول زيد افضل من عمرو والزيدان افضل من عمرو والزيدون افضل من عمرو وهند افضل من عمرو والهندان افضل من عمرو والهندات افضل من عمرو والثاني ان يكون بالالف واللام مميزا يثنى ويجمع ويؤنث ويجمع مؤنثة بالالف والتاء وجمع التكسير تقول الزيدان الافضلان والزيدون الافضلون والافاضل وهند الفضلى والهندان الفضليان والهندات الفضلیات والفضل الثالث ان يكون مضافا مميزا على وجهين احدهما ان يكون على معنى الالف واللام فيكون حكمه حكم ما فيه الالف واللام في جميع احكامه الثاني ان يكون على معنى من فيكون حكمه حكم ما ذكرت فيه من تقول على الاول زيد افضل القوم قال الله تعالى اكابر مجرميها والاكابر جمع اكبر وفي الحديث أخياركم أخلاقا وتقول على الثاني زيد افضل القوم تريد افضل منهم ولا يثنى ولا يجمع كما اذا ذكرت فيه من وترجع الى الاية وذلك ان اعمى الاول هو أفعل من العمى وهو فقد البصر ومؤنثه عمياء التقدير ومن كان في هذه الدنيا اعمى واعمى الثاني هو افعل من الذي يراد به التفضيل ومن معه مفرد التقدير ومن كان في هذه الدنيا اعمى فهو في الاخرة أعمى منه في الدنيا ومثله في التقدير من قولك الله اكبر تريد الله اكبر من كل شيء والمعنى والله اعلم ومن كان في الدنيا اعمى عن حجة له في كفره فهو في الاخرة اعمى من ذلك اي أزيد عمى منه في الدنيا واضل سبيلا لانه اذا ضل في الدنيا عن محجته فلم يهتد اليها مع ثبات عقله وسكون نفسه كان ضلاله عن ذلك في الاخرة ازيد وابدع لما يلحقه من ذهول عقله وتقلب قلبه وبشرته وروي عن ابي عمرو في تفسير هذه الاية ومن كان في هذه جاهلا فهو في الاخرة اجهل وقيل في معناه غير ذلك والعلة في تخصيص الاول بالاضافة دون الثاني ان الاول انما كثر والثاني انما ليست بكثرة

كما ذكر بعده مقدرة والامالة تخييلي والتغييلي يكثر في الاكثر اكثر منه في غيره الاكثر وامالة ابي بكر في امالة الكل اخص مما تباع الاثر والجمع بين اللغتين والله اعلم **قوله** رمى محمد بفتح الاول رمى محمد بضم الاول والكسائي على اصلهما وابو بكر نقض اصله وكذلك سائر الكلم **قوله** اعمى في الاسراء ثانيا هو معكوف على رمى على حذف حرف العطف وثانيا حال من أعمى وسوى وسري مبتدا خبره تستبدلا اي صارا في السبيل اي ليسا مستوعبين لامالة **قوله** سلمت قريب في سبيل الله اي دعلتها في سبيله والف تستبدلا تثنية راجعة الى سوى وسري **قوله** ورآ ثم اي هاز في شعر آبه وآذراه مبتدا وخبره جاز والتقدير واجماع راء ثم اي هاز في شعر آبه ورءوس كحفره بالمجة اي بسبب امالة حاجزة على كحرين كالعرب وقوانينه بسبب بابزة بالاحتجاج وقد يريب بهاز بجاز اي بجاز الكثرة الانتفاء **قوله** واعمى في الاسراء ذكر مجة اولا اعمى مبتدا وذكر مجة خبره التقدير واجماع اعمى في الاسراء اولا هو ذكر مجة

وما بقدر آءٍ شاع حكما وحفصهم يوالين مجرا لها وفي هود أنزلك

هذا ايضا مما نقض فيه اصل الفتح مذهبهم بامالوه وهو كل الف تصح امالتها لانفصالها عن الياء او للتشبيه بذلك نحو ترى والقرى واذرى والنصارى وسكارى وذكرى وبشرى نقض فيه ابو عمرو اصله بامالة كله واختلف عنه في قوله تعالى يا بشراي في يوسف فجاء عنه الفتح والامالة وبين اللفظين والفتح عنه فيه الشمس وقد بينه في سورته ونقض ايضا في هذا الفصل اصله في حرف واحد حفص في قوله تعالى مجرها بامالة للغيبي و **حجة** ابي عمرو في تخصيصه بالامالة

ما قبله القراء اتباع الاثر والاقتداء بالرواية والاختيار بالقياس
اقرب. فقد روى عنه انه قال ادركت اصحاب ابن مجاهد وهم لا يكسرون
شيئا من الفرقان الا مجرورا ما اذر بك واذراكم وابتي وترى
وحكى البزاز عن الكسائي انه قال للعرب في كسر القراء رأي ليس لها
في غيره فلت وكانه لما اراد ان يجمع بين اللغتين راى امالة ما
بعده القراء الى الكسر لانه لو فتحه لكان القراء قبله وتكون القراء
تمنع من امالة ما يميل منفتحة على الاصل فاماله حتى يعلم ان القراء لا تمنع
من امالة ذوات الياء وللما شبيه بها وانما ذكر الخلاف ما يميل
للكسرة بان العرب تميل عالم وعابد وتفتح راشد وراجح لان
القراء بان قلت يلزم على هذا ان يميل ما قبل الهمزة حرف الاستعلاء
نحو اشفى ومرضى وعصى لامرو نشبه بان القراء في ذلك ورد
الاستعلاء حرفا بالجواب ان ما قبله القراء مما يمال اكثر مما قبله
حرف الاستعلاء والعرب لما اكثرت في كلامها أشد تغييرا وانما
خفض ليتسلسل في تخصيص مجراها وخصا الاتباع الاتي فقوله شاء
حكما يقول الامالة التي يقرأ القراء يميلها اهل نجد تشبيه شاء وحاكما حمزة
والكسائي على اصلهما وتفتح اتوجه راجعه قوله وخفضهم يراعي مجراها
يقول وخفضهم يتابعهم في امالة مجراها وخفض شاء هو خفض عارج
لانه اتى به مخالفا غيره مفيد وايضا فانه لا يحتمل غيره لدخول خفض
الرجع بواو القرب في قوله شاء حكما وكان يكون تكرارا قوله
ويعود الى تنشيع لا يأبره فيه وهو مناسب لمجراها وذكرا
شار التشبيهات ابدا الاتي الى قول المتنبي

وخيوف قلب لو رايت لهيبه ياجنتي لكفلت فيه جهنما

فوقال عوض يا جنتي يا سيدي مثلا اذكان مهيبا لعوم المخاطبة

الصحيح التجرد اي تعدي الفاعل. ويستعمل ايضا خشوا وصرحا يقوم به الوزن والمعنى المعتبر
ويستعمل فيه ما اذا جم فيه ضرب من بديعه كتميم الصنعي الصنعاني الذي
يكون بالتاء الاصابتهم الوزن فقط بل يعيبها ظاهرا فيهوا بها تعلم ان الصحيح
السماء فعة الجلباب وقد الاخرة عند ابي معاذ في صفة اعراب الزاهر

نأى شزر بين باختلاف وشعبة في الاسرا ونم والنون ضوء سنا

وهذا ايضا مما نقض بعض الغرابيب اصله وهو نأى وذلك في موضعين في الاسرآء وفي فصلت اماله حمزة والكسآى على اصلهما ووافقهما خلف عنه بينما الشوسى ووافقهما في الاسرآء ابو بكر وفتح الذال في فصلت واما الكسآى وخلف النون من نأى في الحرفين مع امالة الالف وبخلفهما خلاد وابو نأى منقلبة عن ياء لانه من نأيت وانأى واما اماله بخلف النون فتتبع لاماله فتحة الهمزة وهي اماله للاماله وقد يقال لها ووجهه ومرجح نأى فهم بالابتدا وشزر بين حبتي التقديم والاجماع نأى شزر بين ابي كرين بركة اشارة الى فضل العلم اي العلم كرين حبتي وبركة وقوله باختلاف يحتمل ان يريد به بيان الرواية وهو الظاهر ويحتمل ان يكون ضرورية ويريد به الاختلاف الى مجالس العلم والتردد لحوها والبحث عنه ويحتمل ان يريد بنأى الفعل بقول نأى شزر بين باختلاف اي بعد كرين الحبتي بسبب الاختلاف انما كرين الحبتي بالالتقاء وبين الكثيب قوله في اول الكتاب وقل صادقا قوله الى قام وروحه الابيات ثم قال وشعبة في الاسرا ونم يقول واما نأى في الاسرا شعبة ونم والضمير يعود على ما يتضمنه شزر بين ثم قال والنون ضوء سنا تلا اي واجماع النون ضوء اي نور اشارة الى ان العلم نور قال الله تعالى ومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس واضاف الضوء الى السنا لاختلاف التعبيرين ومعنى تلا تبع وهو وصف لضوء الذي هو كناية عن الاجماع وفيه اشارة الى ان اماله النون اتباع

إذا له شاب وقل اوكلاهما شقي وإلكبير أزيا فتى

ومعاوقعت بينه المناقضة اماله في الاعراب امالة حمزة والكسائي على اصلهما وواقفهما مشام ونقض اصله فيه وبذا معنى قوله اذا له شاب اي اماله اهل وقف كلاهما شقي بريب قوله تعالى احدهما او كلاهما اماله حمزة والكسائي ولم يرا بقصرها اخر عليه ما اماله بائيه منقلبة عن ياء تقول أنى الشئ أنيا بأتي وانيا وهو اني حان وأدرك وحقن يعضهم به النبات ويقال بلغ الشئ اناه وأناه اي عايته وفي التنزيل غير ناظرين اناه اي نضجه وادراكه ويقال ايضا آن الشئ أينا حان نحو بأتي أتيا وليس بمقلوب لوجود المصدر قال الشاعر

أتاني بعيني ان تحلى عما بنى وأقصر عن ليلى بلى قد أتى ليا

بحاء بالعينين جميعا وعلى احدى العينين قوله تعالى المرء أن لذين امنوا وامنا كلاهما بائيه مختلف فيه فذهب الكوفيون الى انه تثنية وسمى كلا بائيه في قولك زيدان واستدلوا على ذلك بانقلابها ياء في النصب والجر كانقلاب ألف التثنية فتقول جاءني الزيدان كلاهما ورايت الزيدين كليهما ومررت بالزيدين كليهما وبالاخبار عنه بالتثنية تقول كلاهما قائمان وذهب البصريون الى انه مفرد في اللفظ تثنية في المعنى بمنزلة كل وهو مفرد في اللفظ جمع في المعنى واستدلوا على ذلك بقول العرب كلاهما قائم وقائمان حاجزوا عنه بالافراد تارة وبالتثنية تارة ولو كان مثنى لم يجيز الا ان يؤتى به التثنية كما قالوا كل قائم وقائمون قال الله تعالى كلتا الجنتين اتت اكلها ولم تظلم وقال الشاعر وهو

كلا يوميحيى أمامة يوم صحة وان لم تناينا الا يوما بيوم

بأفرد واختلفوا في الف بعضيل بهى منقلبة عن ياء لان الغالب على اللام الياء

هذا البيت لم أقف على قائله ولا على تمامه

كما أن الغالب على العين انواو وقيل هي منقلبة عن واو بدليل قولهم
كِلتى وتاؤها منقلبة عن واو اللام كِلوى ومن انواو هي العين قولهم
في كِلا مان كِلتى من مادة كِلا والتاء كثيرا ما تبدل من انواو قالوا تراث
وتخمة الى غير ذلك من النظائر اذ لا يصح ان تكون تاء كِلتى تاء تأنيث ولا أصلا
اما الاولى فلانها تسكن ما قبلها والاصالة يمتنعها فوقوعها كذلك في المذكر
يجب ان تكون للتأنيث اما من واو وهو الاكثر واما من ياء وهو قليل فتعين
الحمل على الاكثر وقيل انها منقلبة عن ياء هي منقلبة عن لام وذلك لان كلا
من مادة كِلى ماضيه اذ كِلل ابدلت اللام الاخيرة ياء ثم انقلبت الفا
كما قالوا أفل في علم الكتاب واصله أفلَ ثم أبدل ومن جعل الف
كلا مان التثنية اما منها للكسرة كما قالوا إعماد جاءوا بوتد سابغ
مكان الالف زايدة تماثل الكسرة وقالوا عتود بذي تمان فاما وا الف التثنية
لكثرة الدوران ولم يعتدوا بما فيه من الثقل ومن جعلها منقلبة عن ياء اصلية
او مبدلة اما منها كما يميل ما هو كذلك ومن جعلها منقلبة عن واو اما منها
للكسرة ومن قبل كما انتهم اليرباعانه من انواو والبعه عيش زايدة وذكر
ابو جعفر انشاده وكلا منها يميل للكسرة فيلزم ان لا يحتاج الى ذكر الكسرة
ولانه كلا منها على بعض التأويلات فيه ولقائل ان يقول كلا منها مختلف فيه
ذكر التاسع لانه لم يدخل تحت القانون الاول على بعض التأويلات **قوله**
انا له شاب انا له مبتدأ وله شاب الخبر وخبر به موضع جر وشاب صفة
لموصوف محذوف التقدير انجاع انا له تزوجه شاب وهو انقلابه عن
أنياء مثل اذ اصلنا انها تعود على انشاه وان قلنا انها تعود على الراوية فانا له
مبتدأ وشاب خبر وله متعلق بشاب اي انجاع انا له شاب لراويه انا لتعطش
الراوية وطلبه للرواية. وهو شاب لغلبته واصالة الالف تعلم باصول الكلمة
اهي من البا او من انواو ثم قال وقل او كلا منها شبهي فهو مبتدأ وخبر اما

لكونه بشعبي رواية التعكش لروايته واما الكون الامالة موذنة بما هو الاصل بيها وقوله وكسرا وليا تمثيل يقول امالة كالمما اما الكسرة كاجيه واما الانفتاح به عن الياء على ما قلنا، ويحتمل ان يكون مذهبه مذهب من يجوز ان قاله وكالمما والذي اميلت للكسرة بابد تمثيلا على هذا التثنية قال ابو محمد مكي رحمه الله تعالى ان جعلت الف كلتى للتثنية على مذهب الكوفيين وفتحت بالفتح لان الف التثنية ما قبل لها اصل لما في الياء وان جعلتها للتانيث على مذهب البصريين وفتحت بالامالة ما منعها عندهم وعلى كل ذلك فهي وحكى عن ابي الطيب بن غلبون ان يتجه في الوقف اجماع اخذا بمذاهب الكوفيين ثم قال والقول الاول احسن وأقيس يعني قول البصريين قلت قول ابي محمد مكي ان الف التثنية ما حذفت لما في الياء غير صحيح اذ الامالة غير منحصرة فيما ذكر ولو كانت الالف للتثنية لما امتنعت من الامالة لكثرة الكلام ولا حايل الا الساكن ولا عبرة به الا ترام يميلون هذا سيبويه ان الكسرة الشين ويميلون عندي زيمان لكسرة الراء الا ان يقول ان الخمزة والكسائي ليس مذهبهما بقياس مذهبهما ان يميلا المنقلبة والمشبهة بها

وذو الراء وشر بين وفي أراكهم وذوات الياء الخلف جمل

وكم رؤس الى فرقل فتحهما لدى حيث ما جاءا به فاخصر تمثل

لما فرغ الناظم من ذكر اصحاب الامالة الخاصة ومن ذكر من نقص اصله بامال او فتح شرع في ذكر اصحاب الامالة التي هي بين بين وابتدا بذكر وشر فنقول الالفات الممالة في مذهب حمزة والكسائي تنقسم

موضع

في مذهب ورش اربعة اقسام احدها ان يكون فيها راء نحو نذر وتترى
والفرى والنصارى وتتترى وذكرانا في والنازعات وشبهه الثاني
ان لا يكون فيها راء نحو المدى والذي دحيها وارسى وعصانيس في الاخرى
سورة الثالث ان يكون في الاخرى عشرة سورة ولم تتصل بها هاء التانيث
نحو اني كهه والنخ والقيامة وشبه ذلك الرابع ان يكون في الاخرى عشرة
سورة وقد اتصلت بها هاء التانيث وذلك في بغفل اي والنازعات
والشمس واما القسم الاول فمختلف فيه عنه فيل بين بين وقيل
بالفتح قال ابو عمرو قرات على ابي الحسن عن قرانه باخلاص الفتح
في ذلك كله وقرانه على ابي الفتح وغيره بالامالة
البسيطة التي بين بين اللفظين وهو الذي باخذ به الداني من طريقه المصريين
وغيرهم من البغداديين والشاميين وكذلك نص على ذلك عن ورش ابن يعقوب
وداود بن ابي طيبة وعبد الصمد وغيرهم وكذلك ذكره ابن مجاهد
في كتابه عن اصحابه عنه وكذلك رواه محمد بن علي الاذفوي عن قرانه
وهو الصحيح الذي يوجبه رواية وتلاوة وبذلك اخذ واما الفتح
الثاني وهو ما قبل الهاء فمجمع على امالته بين اللفظين واختلف في نحو
اراكم في الانفال قال ابو عمرو والاعلم ايضا خلافا عنه في امالة هذا
القبيل بين اللفظين حيث وقع واستثنى المصريون عنه من الانفال حرفا
واحدا وهو قوله في الانفال ولو اراكهم كثيرا روى عن قرانهم باخلاص الفتح
وبذلك قرانه على فارس بن احمد وكذلك نص عليه محمد بن علي في كتابه
وقرانه على ابي الفتح وابي الحسن بين اللفظين فيما سما على سائر الباب
قال ابو جعفر وذكر اسماعيل النحاس عن ابي يعقوب عنه انه روى
عنهما مع ولو اراكهم بالفتح واختار ورش التقنيس واما الفتح
الثالث وهو ان تكون الهاء في السور المذكورة دون ان تتصل بها هاء التانيث

بالاكثر اما التسعة بين التفخيم على ان ابا عمرو قال والله اعلم خلافا عنه في
امالة ذلك بين بين حيث وقع لنوع الباب المعالة في ذلك في موضع
التغيير وهو الطرف ويخص من كلام الناظم ان في ذلك خلافا وسنبينه
وكذلك يخص من كلام ابي الحسن الخصري رحمه الله تعالى حيث قال
واثار موسى الذي في مثل وانجا بانا املنا من بما روى التغيير
مفهومه انه لم يملها في ما روى غير التغيير واما القسم الرابع
وهو الباب في رؤس الاي خصائص المؤنث فقيها وخيفان ايضا بالفتح
أنس الا قوله تعالى من ذكراها فانه مجمع على اماته لاجل الراء قبله قال
ابو محمد وعلى ان ضياس قول ابي يعقوب وغيره عنه في ذلك انه شذ من
اللفظ قال وبالاول قرات بين بين الفتح وقوات على الخاقاني وعلى
ابي الفتح ذلك بين اللفظين كسايي الفواصل الخ كناية مؤنث بغير الباب
المنفصلة عن ابيها بيسر وذلك كمزد لمزهب وزشر في سايي ذوات الياء
اذ الراء الحشو والا الفواصل كما قرات في مزهبه والعلة
في اجماعهم على اماله ما قبله الراء ما تقرر في اماله ابي عمرو من اعلا وانما
فتح من فتح ولواركم منبعة على الاصل ليرى ان ما بعد الراء اصله الفتح
واختصر لواركم بزلزلهن ابعد صارت كانها غير متصلة بما قبلها كما تعرف عن الكسر الذي هو علامة مع انه فعل قد تغير بحذف
عينه فغير وبان اخرجوه عن حكم نظايره فتحوه والله اعلم
والعلة في الحاق ذوات الياء اللاتي في اواخر السور بذوات الياء
التي قبلها رؤس الاي واقعة في الفواصل والفواصل مشبهة بالقوافي
والقوافي موضع التغيير لما هو موضع للوقف والوقف يكثر فيه التغيير
لانه اخر نفس المتكلم الا ترام يستعيرون فيه المتحركات ويقلبون ويتبعون
ويجزمون ويجبرون الى غير ذلك من انواع تغييرات الوقف واللام الله
تغيير لان الحرف المعل يسرع اليه التغيير لانه حرف ضعيف

وامّا ذوا روسر الّاى لزالى وما كان مفردو سر الّاى من ذوات الواو واميل
ايضًا لتاتي الواو كلما على نسق واحد وما جريت بيه الواو اصل
معنوى الفوايد فوله تعالى واليل اذا يغشى على وزن يخزى الّاتي الوقف شبهها
بفوله وبعض القوم يحلق ثم يقصر مريد يقصر
والعلّة في فتح روسر الّاى الّاتي اتصلت بها علامة المونث بُعد ابعدها
من الحرف كانهم لما التزموا ان تكون الفاصلة متصلة بما ما طال المعتمد
عليه في التكثر الى بها ولاجل ذلك لما في الامالة وكان الباب الّاتي يتعمد
بيها التغييري الوقفي خصّصت بوفوعها حشوًا وروسر الّاى انما اميلت
لشبهها بالفواصل فيما يلحقها من التغيير والفاصلة اذا كانت هكذا لم يلحق
البعد تغيير تخصّها والعلّة في امالة ذوات الياء على الاكثار
كانت فيها الرا او لم تكن كثرة الفياس في الامالة تغيير جيء للامالة بالرا ولا
يغيّر بها وهو الفياس واعلم ان جميع الاسباب الّاتي يميلها حمزة
والكسائي او يميلها الكسائي دون حمزة. جاز ان تشاله بينها بالتفصيل
ما تقرّر على الخلاف الذي ذكرناه الا فوله تعالى وكلاهما فانه يفتحه
ولا اعلم احدا ذكر بالامالة واما الكلم الخمس الّاتي انفرد بها
الدوري في رواية الكسائي فظاهر كلام الّاتي يحرو في التيسير فتحها نور شاله
وظاهر كلامه في غيث النفيس اماتها لانه اكمل الامالة في جميع ذوات
الياء وكذلك ظاهر كلام الّاتي جعفر ايضا اماتها من جمع واجرا من يحرى ذوات
الياء مجانيس براسيرابية واما مرضات فان ابا يحرو نص عليه في الايجاز
بالفتح الا انه كلام يبه نكثر فال ابو يحرو والفعل الثاني هو ما جاء
من الاسماء والافعال الثلاثية الفوانى لاما تسمّ واوات بالاسماء نحو
فوله تعالى الضحى والربا وعصا وعصاي وسنا يزفه وشبا جمرة
وشجا حزب ومرضات الله ومرضاتي وشنشنة يحكى على نفي الكلم

عنوفا وذا ذنب يريد ذاذ نفيي ح

بالفتح لانه عرفه بجملة ما يفتح وهي من ذوات الواو والالف انه حين قال الثلاثية خرجت مرضات من انباب واظنه والله اعلم غلطا في ايرادها لانها من ذوات الياء وان كانت من ذوات الواو فقد انتقلت بالزيادة الى ذوات الياء فعليها ان يذكرها في ذوات الياء فان كان ورش يميلها فلا يدل ذلك بأنها من ذوات الواو وهما من ذوات الياء بالصواب ما يقتضيه من كلام الناظم ومن كلام ابي جعفر وهو الامالة وهو القياس ايضا فلت الف الجمالات من ذوات الياء على مذهب البصريين وهما من مادة الجبا الذي هو الحصر والجبوان كذلك منه الا ان الهمزة ابدلت واوا فكان يجب ان تعال الفهما لمن مذهبه الامالة وبين البطحيني لمن مذهبه كذلك ولا اعلم احدا روى اما النقا واما على مذهب الكوفيين بالفه منقلبة عن واو لانه من الجبوان وواو الجبوان عينه منقلبة **قوله** وذو الرا آه ورش بين بين يريد الالف المنقلبة عن الياء والمشبهة بها فيه راه نحو قد نهر واغتنى لك واذ يلك واني أرى واشتهى وينوار وتتمارى وتجبرانها ومن الاشرى وذكرى والشفعى وشورى والعسرى والقرى وتبشرا كروا النصارى وسكارى وما كان مثله وارتفاع ورش بفعل محذوف هو جنى عن ذوالرا فراه النقدبي وذوالرا فراه ورش بين بين من قال وفي اراكم وذوات الياء له الخلف يريد ذوات الياء مما ليس في السور المذكورة وليس بمفرد راه نحو موسى وعيسى ويحيى والموتى وشرى والمثنوى واجزى وسيماهم وكوبى والبتامى وخطايا والجوايا والايامى وقبرادى والعمى والمسرى والزنى وحولانا والمأوى ومثنى وضحاهم والمنتهى واذنى والاعلى وان كنى وشبهه يقول في سرى كما وفي اراكم من الفصل الاول الخلف عن ورش فيقبل مفتوح ويميل بين بين البطحيني **وقوله** مجمل هو من قولك جملت الشعر

ای جمعته ای جمع هذا الفصل الذی ۳۲ راییه الی الکف ولوارا کهم فی الاختلاف
بینها **قوله** وللاکثر رؤوس الای فرقل بفتحها له ذکر فی هذا البیت فصلین
مما قلناه وبضمها رؤوس الای الخ لانها معها راتی معها ما واجبوا الخ لانها
معها الاکثر اما انتها بین بین والفتح بینها قلیل وراتی معها المونث
بعکسها الفتح بینها اکثر والامالة قلیلة هذا کلامه البیت عشرة
وقال ابن بابشاذ تقلیل الفتح عبارة عن الامالة التی بین الفتحة
بین بین ویشترک فی ذلک ذوات الیاء وذوات الواو فاستثنی ما
رفع بینه بقوله الا لف مونث بقال غیر ما بینه یعنی بانه لا یعکس
حکمه ای الصور المذکورة وانما یعکس حکم ما سواها وحکم ما سواها
ان یفتح ما کان من ذوات الواو فواصل احرا نحو عصا وشجا ویقرا بین
اللفظین ما کان من ذوات الیاء وقبل الهاء راس فواصل احرا نحو نهی وذکری
ویقرا بالوجهین ما کان من ذوات الیاء ولیس قبل الهاء راس نحو مقدی
وانقدی ولیس فی الای المذکورة ذوات الواو والا فحصاها وعجاها وحصاها
وتلاها فی الذکر الثمانیة یقرا بالفتح ولیس فیها من ذوات الیاء
وقبل الهاء راس الا ذکرا فیها یقرا بین بین وما عداذلک فجمیعه من ذوات
الیاء ولیس قبل الهاء راس نحو نباها ومرساها ومرعاها وما اشبه
ذلک یقرا بالوجهین ما ذکر کیف یتهم من قوله فصل بینها بین بین
وذلک بعید ولو اراد ذلک لکان الاحسن ان یقول والاکثر رؤوس الای فی النزل
فلانت وانکر ایضا کیف جعل رؤوس الای التی تتصل بها المونث
کسایر الالفات المذکورة بان کان من ذوات الواو فتح وان کان من ذوات الیاء
وقبل الهاء راس امیل وما خلا ذلک وان کان من ذوات الیاء ولم یراس قبله امیل
فخلاف بینه یقرا بتم لم یبینه احد ولم ینقل احد بنصه منه وقد نص ابو عمرو
الدانی علی الوجهین فی رؤوس الای ومعها المونث وقد نقلنا قول ابی عمرو

فی حکایة ابو شامة عن
ابن مجاهد وقال انهم یسمیها
تاء التانیث ما لا خلاف
فیه اما التی تکون فی اصل
الکلمة او تکون واو الترکیب

من ذوات الیاء فالاکثر وعند ابن الطحان مع
ما کانت الهاء عن یاء او عن واو فیکون فی الجمیع

في ذلك ولم يفصل بين ذوات الياء وذوات الواو وانما استثنى ما فيه الف
خاصة والظاهر من قول الناظم ما قلناه ومعوان ورسم الالى يمل
وجميع ما لم تتصل به ها وما اتصلت به ها فما لم تتصل به ها فيه الامالة
والفتح والامالة اكثر والفتح قليل ومرادم بقوله قل فتحها مفهومه
كثرت امالتها وما اتصلت به ها المونث كثر فتحه وقلت امالته
مفهوم على العكس من الاول والله اعلم ووجه ذلك ان الالف لما وقعت
في احرف ما كثر فيها وفي الاخر حشوا فرق بينهما بامالة الواقعة كثيرا
وفتحت الواقعة في غير الكثير وانتصب قوله غير على الاستثناء
وما مجرورة بغير وما بعدها خبر والجملة صلة لما وقوله حاضر
حكمه يقول اذا اطلبت العلم فاحضر قلبك فانه اقوى لوعي العلم
ويقال اذا اعطيت العلم كلك اعطاك بعضه وحكمه حال من فاعل فاحضر
ومن حضر بغير قلبه لم يكن نفس ابخ فرنقصه

وَكَيْفَ أَتَتْ فَعَلَى وَأُخْرَى إِذَا تَقَرَّ لِلنَّضْرِ يَسْوَى وَإِنَّمَا اعْتَلَلْ

يقول قرا ابو محمد بالامالة بين بين بضعتين احرفها الف التانيث في المثال
الرباعي وهو فعلى مضمومة الاول ومفتوحتها ومكسورتها والثاني في
اواخر الاي في السور الاخرى عشرة سواء اتصل بها ضمير التانيث او لم قبل
الالف جانة بعدها امالة محضة وقد تقدم لذلك في فصل الامالة حيث
قال وما بعد راء كذا حكما واعلم ان اصل الامالة التي هي بين بين بمثال
الفعال امالة بين بين الاولى والثانية وسيأتي ربك الاعلى
الذي خلق فسوى ونشبه ومثال ما يمال منهما امالة محضة الكبرى
وذكرى وان تكون له اشرى وما نحت الثرى واسمع وارى ونشبه

وقد جمع ابو عمرو في قراءته ثلاث لغات الفتح الخالص والامالة الخالصة
وبين اللفظين والذي يعبله امالة خالصة جميع ما قبله را سواكان
في الاوزان الثلاثة او كان رأس اية او لم يكن كذلك والذي يعبله
بين بين الاوزان الثلاثة التي هي آخرها وروس الاي العارية عن الهاء
والذي يفتحه ما سوى ذلك وقد تكون امالة بعض الكلم لسببين وذلك
ان تقع الاوزان الثلاثة في روس الاي نحو والليل اذا يغشى وهل اتاك
حديث موسى و الحياة الدنيا وفي الصف الاولى وفي بعض
اي السور المذكورة اختلاف ينبغي ان يذكر ليبنى عليه مذهب ابي عمرو
وحمزة في الامالة بين بين منها قوله تعالى باما ما تنكرون
يعني عزيا البصري والشامي والعرفيان والمكي ومنها
قوله تعالى في سورة والنجم فاخشوه عز وجل عزيا الشامي وخيره
ومنها قوله تعالى في سورة والنازعات باما من طغى عزيا الكوفي
والبصري والشامي ومنها قوله تعالى في سورة والليل اذا يغشى
وجه ربه الاعلى استعظما بعض اهل العربية وهو غلط والصواب
عزيا الجميع ومنها قوله تعالى في العلق ارايت الذي ينهى عزيا
الجميع الا الشامي بخلف عنه لذلك امالة بين بين وذكر بعضهم وجه
وعلة ابي عمرو في جمعه بين اللغات الثلاث وقد تقدم
بيان اختصاصه الراء بالامالة وعلة اختصاصه الالف الثالثة
بالامالة عيني الخالصة رفع ما يتوهم في تركها امالتها فرعين الشاذة
وذلك انه لو فر بين اللفظين المنقلب عن الياء دون المشبهة بها لتوهم
انه بقي ذلك على ما عينه منقلبة وكأن المشبه لا اثر له في الامالة
ولقلنا انما فتح الالف الثالثة لعدم انقلابها للجمع بين اللغتين والله اعلم
واما الان فلا نتوهم انها انقلبت الا للجمع بين اللغتين وعلة

اختصاصه الاوزان الثلاثة من ابواب الثلاثي دون غيرها ولو قال ان الوزن
رباعي والوزن ثلاثي الاحرف خماسيان والتصرف بهما اكثر منه بهما كثير
الاتي الى الكثرة وزن الثلاثي حيث ورد منه عشرة امثلة والى قلة
الرباعي حيث لم يرد منه الا خمسة امثلة وقوله في باب الثلاثي
رباعي وخماسي بالنظر الى البقية والا فكلها من الثلاثي في الاصل
وعلة اختصاصه بالامالة اليسيرة وسى الاتي دون غيرها مما
تجوز امالته ان فيها ما يعلل لوزنه اعني باب الثلاثي بامال ما ليس
بباب الثلاثي تبعا لزلف الاتي ان في كله نحو له الاسما الحسنى وبيعي تما
الاولى وكزلك في والنجم اللهم وانثى وله الانثى وضيزى والاخرة
والاولى جاز فيه لم اماله اي بسال سايل وليس فيها وزن باب
الثلاثي يجعله متبوعا في الامالة اغا بيعها اربع كلم لكني للشوى
وتتوى وجمع باذ رعى والهاتين منقلبة عن يا والجواب انه لما اماله
وسى الاتي في غيره سورة اماله هنا تبعا لسابقي الشور التي
هكذا قلت وقد جعل اقرآني هذا الباب يحيى وموسى وعيسى
على انها فعلى وفعلى وفعلى وانما عيسى وحده من هذا الباب
وذكرهم موسى ويحيى بيده وخذه قال ابو جعفر بالواجب على ذا ان
يقال عيسى بين بين كاني عمرو ويجعل له الفتح في يحيى وموسى وقد اختلفت
الروايات عن ابي بزة في ذلك فقال احمد بن حبش في جامعه عنه موسى وعيسى
بالكسر وقال في مختصره بالفتح ولم يذكر يحيى بشئ وروى الحلواني عن ابي
عمر عن ابي بزة بعيسى بالفتح وحكى الخزاعي عن الحسن بن سعيد المطوعي
قال الامالة كسر بن الروايتين والفراء بالفتح وحكى الاهوازي ان
الفتح في موسى وعيسى اختيار ابن مجاهد في قراءة ابي عمرو قال وقرأت ايضا
على اصحاب ابن مجاهد موسى وعيسى ويحيى بين الفتح والكسر فيهن وقال

عثمان بن سعيد وكذلك فرات له في جميع الكوفي يعني بين الفتح والكسر
وحكاه عن الشذائي عن ابن مجاهد وغيره وذكر الاهوازي عن ابن الحبشي
عن ابي شعيب بين بالكسر فيما وقع على مثل زنا من محنة او وزان هز
الكلم يجب ان يحال الى عمرو عيسى وحده فان اخذت له بالامالة بين بين
في موسى ويحيى وعلى انه امال ما ليس وزنه فعلى وفعلى وليس من اصل فوزنه
أمالة ما خرج عن الاوزان الثلاثة وللكسائي رواية فويق في اماتتها
بالفتح افيئس والامالة اثر والله اعلم **قوله** وكيف انت فعلى
موضع كيف نصب على الحال من فعلى وقوله واخر معطوف على فعلى وتقدير
صلة لما وللبصري في موضع رفع على انه خبر مبتدا محذوف التقدير بي
وكيف انت فعلى بالضم او الفتح او الكسر واخرى السور المتقدمة مفسر
معمال للبصري بين بين في استثنى من العطفين ما بيه رآه فانه اعتلى في
باب الامالة كما انه يعمال له امالة مخصة لان العمال بين بين دونه في رتبة
الامالة والله اعلم فلت كان يجب ان يكون رشا مع ابي عمرو فيما
واجد عليه من امالة بين بين كما فعل في امالة ابي عمرو طاوا بن بيه عشرة
والكسائي

وياويلتى أنى ويا حسرتى كموا وعن غيبة فسمعا ويا أسفى انحلا

ذكرنا اربع كلم وهي يا ويلتى ويا حسرتى ويا اسفى وأنى الاستفهامية
وذكر ان الدوري بخير وما بين بين الا أنى فبالمد بلا خلف بفتحه وسائر القراء
في اربع الكلم على اصولهم وذكر بخير وعن بين بين بخير وحزة والكسائي يميلانها
امالة مخصة والسوسي وغيبة من البلا بين بتحقيق الهمزة قوله ويا ويلتى
أنى ويا حسرتى كموا يقول اهل صاحب فركاه كموا اخر الكلم الثلاث
ثم قال وعن غيبة فسمعا الضمير في سمعا يعود على الكلم الثلاث

ويا اسعى مفتوحون على الاصح ينبه نشطا الى فتح الكلم الثلاث ويا أسقى
عن عيني الدوري على ما تقدم ومن مزيده الفتح وابيح له ومن مزيده الالف
الخالصة او الفليلة املت له قلت هذا من ابتاكم نص على ان الكلم
الاربع تورش بين بين ويضعى من كلام ابي عمرو في التيسير فتحص
قال ابو عمرو وفراته من كبريتي اهل النقر او عن ابي عمرو يا ويلتى ويا حسرتى
وأنى اذا كانت استبعادا بين اللفظين ويا اسعى بالفتح وفراته
ذلك بالفتح من كبريتي اهل الرقة واما ذلك حمزة والكسائي على اصلهما
وقرا الباقون باخلاص الفتح في جميع ما تقدم وقال ابو شامة ان
قوله يا اسعى مفتوح على الكلم الثلاث المنسوبة لقول الكسائي
وانما داخلني حكم له يعني عنه بين بين للدوري كالكلم الثلاث
وتقديم البيت عنه ويا ويلتى أني ويا حسرتى ويا اسعى كسوا وعن
عيني نشطا والمدائن فيصل عنه تعود على الاربع الكلم واستدل على ذلك
بما ذكره ابو عمرو في غيث التيسير ان ابن مجاهد قال في جميع قراءة
ابي عمرو عن ابيه بوري عن ابيه يا أسعى ويا حسرتى بين الفتح والكسر قال
محصل للدوري من هذا الكبريتي التقليل ايضا قال واختار الناظم لما
بيه من موافقة يا ويلتى ويا حسرتى واقتصر صاحب التيسير فيه
على ما تقدم ذكره قال بان نبيل ما التزمه الناظم من نظم التيسير يوجب
ذكر ما فيه ٧ ما في غيثه وليس هذا من قبيل الزيادة عليه ٧ من الزيادة انما
تكون مع ذكر ما فيه قبيل الامر كما ذكرت وما وقع على سبيل النذر
فلا عتب عليه فيه ان شاء الله تعالى قلت لو اراد الناظم ما قيد عنه
ابو شامة لجمع الكلم الاربع ولم يفصلها واتى بها نسقا فكان يقول مثلا
ويا أسفى قد ٧ ويلتى حسرتى عجل وأنى كسوا وهذا هو الاكمل اخذا
وحينئذ كان يكون مخالفا لما قصره من نظمه ما في التيسير ٧ ما في

وقراءة الصوص وما ذكره على الاستقلال ما الصواب ورحمه ٧ وأنى اليوم

سواء الا على وجه الذي يأتي عليه ويكون ايضا ملغزا بان قوله ويا اسبعي
كما مر العطف على المضمر المنصوب لانه اقرب اليه ولانه يغتفر في
الفاصلة المعودة عند انقضاء الحكم الاول والاخذ في حكم اخر
بان في قيل فما قال الناظم وعن غيثي فشفها ويا أسبعي ولم احتاج الى
ذلك وهلا اكتفى بذكر من للدوري على عادته فالجواب انه لو سكت
لفهم منه ان الدوري منفرد بذلك وان غيثي يتعين للغيثي وذلك انه
لم تزل اركم الثلاث يقرأ قالون اول الباب من حزة والكسائي بصلة
ذوات الياء حيث تاصلت عن الياء التي انقلبت عنها الالف غيثي اصلية
بل هي في آخر تدل على المتكلم واما التي بقرآ فمحذوفة والمحذوف
كثبت فعين قوله بشفها والدليل على ذلك احتاج الى ذكر يا أسبعي ليريك
انه مما يصله حمزة والكسائي وورش وحجة الدوري في اماله
يشفي ويا ويلتى وان يكونا مما تقدم ان الاسم الصادر بغيبي العرب
كثيرا الاتزام يبنونه ويرتجمونه ويقولون يا غلام ويا عدا متى يقولون
ولا يقولون فارغلام وكما قالوا عدا وانما يعاملون ذلك به اذا كان
منادى وهذا الا لان الغراء باب تغيبي والاماله من انواع التغيبي واما
يا اسبعي فانه ابقاه مفتوحا منبهة على الاصل وله عندي وجه
وذلك ان الاصل فيه أسبعيي بياءي متحركة ثم فتحت الكسرة فتحركت الياء
وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فكانه اذا اماله فحا نحو الياء المتحركة فيكون
كانه جمع بين اربع متحركات واردب ما تكرهه لثقله واثقل ما
يكون اذا كان منادى لكثرة النداء في كلامهم والله اعلم وحجته
في اماله انه الاستفهامية امتنعا عند على وزن فعلى على ما قدمناه واما
الشوسي فلم يعتبر شيئا من ذلك بل اكتفى عن مذهبه ولم يكسر فلم يمل
الا ما انقدم من الالف وان المعلومة ومرروس الملا واما أخي فيحتمل

يقرب الحالف او من هو منه بسبب ولو قال ابا يحتمل ان يكون ابا استعانة او تعجب لكان اشبه كانه ينادي
الاسبع متعجبا منه لشدته عنده او مستغيثا به لان الاسبع اذا اكثر الاسبع على الحامي عليه كان

ان يكون وزنها عنز، أفعل والله اعلم ويحتمل ان يكون وزنها فعلى والكنه يتحمل
كما ذكرنا اشرعيني متمكن بمشي باشبه الخرب والخرب ٢ يقال نزوله
وياويلتى وياحسرتى موضعه نصب على انه مفعول بكوا التقديري
وتقليل ياويلتى وياحسرتى بكوا اى جعلوه وصانوه لان كل شئ
جعلك له من الذهاب ويحتمل ان يشير بذلك الى معنى تصويبي يقول ان
الرجال بنوا على الخوف من عذاب الله عليهم يضمرون في صدورهم
ويكمون في قلوبهم مرة الانفاك يقول لقبائلهم ياويلتى وأنى
يكون وهو بين يدي الله تعالى وياحسرتى على ما فرطت في جنب الله
وموضع الفعلا رفع على انه خبر مبتدا محذوف التقديري مرة الفعلا انما
سبب الفعل اذ الفعل شرف لحامله ورفعة له بالكلام دوات على
وهاهنا انتهى الكلام فيما يحال من الابيات المتكررات

وكيف الثنائي عيني زاغت بماضٍ أم خاب خافوا كاب ضانت فتحمل

وجاز وزاغوا جاة شاة وزاد بز وجا ابز ذكوا وفي شاة ميلا

فزادهم الأول وفي الغيني خلقه وفل ضبة بل زاز واجب معزلا

لما فرغ من الكلام في الابيات المتكررة شرع في الكلام في الابيات المتوسلة
وقد ذكرنا انها على ضربين منقلبة وزائدة والمراد منها هاهنا هذا القبيل
المنقلبة وذلك اذا وقعت في عشرة افعال وهي جاة وشاة وزاد
وزاز وخاب وكاب وخاب وجاز وضاق وزاغ سواء اتصلت هذه
الافعال ضمائر او لم تتصل اذا كانت ثلاثية ظاهرة نحو جاءهم وجاءتهم

وجاءنا وجاءوا وخابوا وشبهه واستثنى من ذلك زاغت في الاحزاب
وص ولا سيما ان كانت على غير المشركين المذكورين لا يميل المستقبل
نحو يشاء ويخاب وكذلك ان كانت امرأة نحو وخابون وكذلك ان كانت
رباعية نحو فأجاءها المخاض ووافق ابو بكر والكسائي حمزة على الامالة
في زاغ ووافقه ابن ذكوان على امالة جاء وشاء وزادهم الوافع في اول
البقرة قال ابو جعفر مقرئ رواية ابن الاخرم وابن شنبوذ عن الاخفش
عنه وتابعهما على ذلك جعفر بن ابي سليمان وهو متخفق بالاخفش
ضابط عنه وقال النقاش وغيره عنه بالامالة في زاد في جميع
القرآن قال وانما الرواية من امال أميل قال الافنواري وأهل
العراق يقولون ان عامر الكوفي امالة من حمزة في ذلك واما زاغت في
الاحزاب وص فذكر الافنواري وغيره ان البصريين اتفاق من جميع القراء
وحكى الخزاعي عن النقاش وابن زرعة امالة ان زاغت وعن العنسي
وحده امالة واذ زاغت واعلم ان يميل الافعال على تسعة اقسام اما
ما ابعده منقلبة عن واو والثاني ما ابعده منقلبة عن ياء بالمنقلب عن الواو
خاب لانه من الخوب والمنقلب عن الياء التسعة الباقية بريبل نحو
والشمس ويزيد ويزين ويكيد ويخيب ويجيء يضيق ويزيغ وكلما
اذا اتصل بها ضمير من هؤلاء تسكر لامها وتحذف عينها لالتقاء الساكنين
وتنقل حركتها الى الياء فتكسر ابدا ذلك في فاء حيث وشيئت وخفت
وزدت وزنت وكذلك البواقي بما خاب وشاء بما لامها خوف
وشيئ بريبل يخاب ويشاء واما البواقي مما وزنها فعل بفتح العين
فانك تضم الفتحة فيسكن كثيرة بعض يخاب وشاء ثم لما اتصل بعض
الضمير المرفوع وحذفت العين نقلت الكسرة الى الياء الكسرة الاصلية
في خاب وشا والمجعولة مكان الفتحة في البواقي والعلة

في امالة خاب ان ما قبل حرف الالف يكسر عند الحاق الضمير كما ذكرنا
فتقول خفت. فتحوا بالفتحة نحو الكسرة اعلاما بأنها تخلف كما فاتوا
للمونث اغيره باشموا كسرة التاي الضمة لانها الاصل واعلاما بانها
تخلفها اذا اسند الى ضمير المونث نحو يغزو ويغزون ولما اشموا الفتحة
نحو الكسرة قربوا الالف نحو الياء لان الالف لا تكون ابدا الا ساكنة
لقائمتها وقيل انما اميل خاب لان عينه في الاصل مكسورة باميل
كلبا لتدل الكسرة على اميلت الفتحة لامالة الالف واما
الافعال التي سمعت انها فيها باميلت لوجهين احدهما اميل لانه خاب
اعني طلب كسرة بائه عند اتصال الضمير لانك تقول بين كلما جئت
وشئت وذهبت وشبهه والثاني ان الالف بين منقلبة عن ياء كما
قلنا، كما اموا رمى وقضى لذلك وعلى قول الشاذين خاب يكون
امالة شاذة لثلاثة اوجه لان اصله شيئ لكسرة عينه ولكسرة بائه فيمال
ولانقلاب الفه عن الياء وانفعلة في ترك امالة نحو وخابوا وخابوا
عليهم تعريه من الاسباب التي ذكرناها في خاب الاتي بيانها في الفعل لا
تتكسر ما دام امرا تقول في الواحد آخف وفي التثنية خافا وفي الجمع
خافوا وخفن واصل الجميع فيه اذ ذاهي اذهبي الاصل اخوف
فنقلت حركة الواو الى الخاء وحذفت الف الوصل فصار خوف
ثم قلبت الواو الفا فتحركت في الاصل وانفتاح ما قبلها فالتقى
فصار خاف ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين فيقال خف فلانا
ثنيي او جمع لم تحذف الالف ولا جاء لها في الكسر وكذلك يخاف لا تحذف
لانه في الامالة لانه بمنزلة الامر واما يشاء ويجاءها المخاص
وراع الله فليس فيها من الاسباب المذكورة الا كون الالف
منقلبة عن الياء لا غير الا ان العرب تتصرف في الجميع تصرفوا

في الكثير لكثرة أعمال الباب وقلة أعمال الغين بما نوا الباب المغلبة
غالبا إذا كانت الامالة كانت ثانية أو أكثر من الثلاثي ولم يميلوا من
الغينات إلا الثلاثي لأنه أكثر من الرباعي والتغيير بالكثرة عندهم
أمكن فيها لم يكثر والله أعلم وحجة ابن ذكوان في تخصيصه الامالة
بجاء وشاء دون غاير ما كثر ورود جاء وشاء لفظا بخلاف كتاب الله تعالى
مائة واثنان وعشرون موضعا وشاء مائة وستة مواضع فصحا في نصب
البقرة ونصبا في النصف الثاني والامالة تغييب وتغييب ما تردد أكثر
في كلامهم وإما زاد فلم يكثر كثرة جاء وشاء ولم يكثر في قلة غيث
الوارد منه خمسة عشر موضعا بعد امالة وكلفا راعى كثرته ومن بحثه
راعى قلته بالنظر إلى جاء وشاء لأنه لم يخلص من الامالة كغيث فما ل
الحرف الأول منه اشعارا بتوسطه بين القلة والكثرة وعلة أبي بكر
والكسائي في تخصيصهما بالامالة أن الجمع بين الغينين وقد يكون ذلك
لأجل الرآي كما قدمناه في قرأه أبي عمرو وحجة حمزة في تخصيصه
زاغت بالفتح أنه جعله كالقضوي في بابه وانفرد ابن فرنا بأن تغيير غيث
متمكنة في باب الامالة وكأنه خصه بذلك لأن نفرة ما الامالة أعني الانصار
في قوله تعالى زاغت الانصار وإن زاغت علام الانصار **قوله** وكتب الثلاثي
يقول أهل الثلاثي في وزن ما ض من كتب جاء يفعل أعني خاب وخابوا
وكاب وضافت وحاق وزاغوا وجاء وشاء وزاد غيث زاغت والأغرب
يلتبس على من التفعيل والباء في قوله بماضي معنى في والضمير المجرور
في المنصوص ضرورة تشبيهه له بالصحيح قال الشاعر

وبومًا يوافينا الهوى غيث ماضي ويومًا ترى منه غورًا تعوّل

وقال الآخر ٧ بارك الله في الغواني هل يصبحن إلا لهن مطلب

وقال آخر قد عجبتني ومن يعيبك لما رأتني خلقًا مقلولبا

وقال آخر ما ان رأيت ولا أراني في ضحاي كيومنا بالقصر
وبه ضرورتنا لجراء المعتل مجرى الصحيح وصرفه لا ينصرف

فاخص الكسرة في الياء ما قبل والكسرة في النون انني وبنات سعاد
ان تكون مفردة وكذلك الخص الفتحة التي هي عوض من الكسرة في الاسم
الذي لا ينصرف اعني يفعيل تضعيف يفعلون يفعلون ينصرف للتقريب
والوزن وكان حقه ان يخفضه بفتحة مقدرة في الياء لانه اخصرها
ضرورة كما تخص الكسرة للزلف وعلى هذه اللغة قول الشاعر

الريا تبتلي والانسان تنمي بما لاقت لبون بني زياد

فمن اكان يقول في الرفع ياتيك بضمة الياء كما سنذكر فلذلك يسكنها
في الجزم وقوله فتجعل منصوب باضمار ان بعد الياء لانه في جواب
الامر وهو من قولك اجعلت لك في الفول اني اخمصنك وهو على احد
المعنيين الذين ينتصب عليهما ما بعد الياء اي اعلمه اما لانه يكون معهما
اجمال اما في ذلك الامالة فلا تشرد حتى تخرج عن منهاج كلام العرب
واما ان يضطر حربا منها على كلام العرب وان لم تكن الالف للامالة وقد يكون
من قولك اجعلت الشيء في الجراب جعفنه اي اعلم هذا فيكون ذلك سببا
في الحاقها بما يمال وابدله كرب وقوله فزد عاة بالفوز وفيه اشارة
الى صحة الامالة نقلا وتكثيرا لما قلنا من التوجيه والتعليل وقوله
وجاة ابن ذكوان وفي شاة بما معمولان لقيل التقديم وقيل ابن ذكوان
جاة وفي شاة عزا، الجاة بنفسه والشاة فيه بمعنى امال هذا واوقع
الامالة في هذا كما تقول عمزا وزيد شكرت ولو قال وجاة وشاة لابن
ذكوان قيل لكان بين ثم قال فزد هم الاولى هو معطوف على
جاة وفي شاة اني و امال ايضا فزادهم الاولى وقوله وفي انيني خلفه
يريد مخبري بفتح زاد الاول من انبفرة نحو فزادتهم ايمانا وزاده بسطة
وما زاد وهم عيني تنبيب بان فلت يحتمل ان يريد بالعيني الالفاظ الباقية
بعد جاة وشا وفزاد وذلك ذاب وخاب وكاب والتوافي بالجواب

انه كذلك لكن الرواية متفقة على خلافه وكانه اتكل في فهم مراده على التمثيل فقوله وقل محبة بل ان يقول امال محبة لفظ وان في المكعبين وهذا هو الفعل انعاشي فحمزة التقديري وقل امال محبة بل ان قوله واحب معزا اني احب رجلا مشهود له بالعزالة فبنه منزه على اختيار من يجب خوضه ومزاليه وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم الصاحب رفعة في الثوب فليكثر احدكم فيرفع ثوبه وقال عليه السلام انتخبوا لنساكم بأخراتهم وقال الشاعي

اذا كنت في قوم فصاحب خيارهم ولا تصحب الارذى فتردى مع الردي

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدي

وقال اخر

باحب ذوي الفضل وامثل الدين

بالعزة منسوب الى العزيز

وفي الباقات قل راحرب اثنت بكسر امل تدعى حميرا وتفعلل

كابصاريم والزارع الحمار مع حمارك والكفار وافعنسس لتفعلل

لما انقضى الكلام فيما اميل من الالفات لانقلابه او تشبيهه به بالمنقلب انتقل الكلام الى ما اميل للكثرة واعلم ان الالف في هذا الباب على قسمين احدهما ان تكون زايدة للمد نحو الانصار والاشرار والثاني ان تكون مبدلة من اصل نحو النار والدار والغار وشبهه والكثرة ايضا تنقسم قسمين احدهما ان تكون قبل الالف بحرف نحو ضعافا او بحرفين احدهما ساكن نحو عمران واكرامهن والجراب وشبهه والثاني ان تكون الكثرة بغير الالف نحو النار والابرار ومعزا على قسمين احدهما ان تكون الكثرة في المرآة والثاني ان تكون في غير المرآة

الحاشية

المقالة

وقال ابو نصر سمعت من الدبرسلة انشده ابو منصة في البتيمة تخفف شعر الشاعر واحب حبيا ثم كسره وهو في جبل أفعالهم حذرا فيما ان يخالفوا الرجل ومعناهم عدوى تواقع يحذروا

والكسرة في الراء على قسمين اعرابا وغير اعراب فكسرة الاعراب كسرة
نحو النار والانصار وشبهه وغير الاعراب نحو مسارع وانبار
وانصاري وكذلك الكسرة في غير الراء تكون اعرابا وغير اعراب
فكسرة الاعراب نحو اذانهم وكفيانهم والناس وكسرة غير الاعراب
نحو عابد وعابرون ومن عيني اينة وانما اتيت به في الفعل قوله
وفي الحاق قبل الحرف التي شرع في امالة الالف للكسرة بغيرها
في الراء وغير اعراب واعني ان الذين يميلونها الدوري في رواية الكسائي
وابو عمرو واعني اجتناب التنا والجاء في تزعمي جبيرا والباقون ممتنعون
عنهم بعضهم من يفتح ومنهم من يقرأ بين بين وسيأتي الكلام بغير ذلك
وقوله الحرف تحرز به من الراء ومن راء غير الكسرة بعيد اذ لكل شيء كان
احدهما ان تكون الكسرة في غير الراء والثاني ان تكون الراء الحرف تحرزا
من نحو الفارعة ومارد وكافر وتمار فيهم لان اصله تمارى فالراء
غير ولست بحرف قلت نص ابن مجروق في هذا البيت فالراء ابو عمرو
ابو عمرو والكسائي في رواية الدوري كل الف بعدها راء مجرورة نحو النار
البغل فقوله راء اخرج ما سوى الراء وقوله مجرورة نحو للراء اخرج
نحو الفارعة وكافر وتمار والجواري فهاتين فيه غير للراء او نحو
مهر وللكسرة غير مجرورة نحو الكسر من الاعراب البناء والجر
من الاعراب الاعراب ولو اسقط ابو عمرو قوله نحو مجرورة لاجزأ عنه قوله
مجرورة لان الجر يتضمن الاعراب والاعراب جملة الراء واما
الثاني فلم يخرج من ذلك الا ما كانت راء غير حرف كالفارعة
وكافر وتمار ودخل عليه تمار والجواري وانصاري الا ان يقال لا يدخل
تمار في راء لبنيته في الحقيقة كحرف اذ آخر الفعل حرف وجزء ما
واما الجواري وانصاري فانه يخصهما بالذكر بمفرده ان شاء الله

ولا كذلك مع ذلك فلم لا يدخل عليه الامالة الجواب بين والجواب
انه ليس مراده بالمثال حيث قال كانصاريم والدارع الحمار مع حمار
والكفار وشبهه وتمر انصار وانتس ولا يقاس على المثل لا شبهه
وليس مثل المعرب الا المعرب فان قيل فاوجبت الكسرة
امالة الالف فالجواب ان الكسرة تطلب اسفل الفم والفتحة تطلب
اعلاه فحرف بترك تنابر في الصوت فاذا اميلت الفتحة نحو
الكسرة صارت الالف نحو الياء وصار اللسان يعمل عملا واحدا لتزوال
التنافر وتكثر ذلك سيبويه بقولهم صدر حيث جعلوا الصاد بين
بين الصاد والزاي وذلك ان الصاد مستعلية مطبقة صفيرية مهموسة
والدال منتبة مستفلة مجهورة شديدة فحرفوا الصاد الدال فاذا
اشموا الصاد صوت الزاي والزاي صفيرية فقربت الدال من الصاد
وغفل القرب اذ صار بينها بغض صوت ما بينها واختصوا الزاي لانها
تناسب الصاد في الصفير فان قيل فاختصوا كسرة امراة
بالامالة لما دون غيرها من الحروف فالجواب ان المراة جزء تكرار
واذا انطقت به وكانك نطقت بحرفين واذا كانت مكسورة وكان
الالف قريبا منها كسرة تان فتكون المغايرة اقرب الى الشبه فيكون اذعى
للامالة فان قيل فاختصت كسرة اللام بالامالة دون كسرة
العين وكان يجب ان تكون الامالة مع كسرة العين اقوى للزومها
وانتقال كسرة اللام بالمغايرة مع اللزوم اشد فالجواب
ان كسرة اللام اكثر من كسرة العين الا ترى ان كسرة العين لا تكون
الا بناء وكسرة اللام تكون اعرابا وبناء وما كثر فزوده كانت
المغايرة فيه اشد وكان حسن دلالة اول مماثل دون ره وان كانت فيه
المغايرة فقرا مع ما اراده من الجمع بين التعتين لبشوبها وانتحاله

فان قيل لم اختصت كثرة الاعراب بالاسماء دون كثرة البناء فالجواب
ان كثرة الاعراب اكثر من كثرة البناء لان معرب الاسماء اكثر من مبنيها
وخصوصا نحو هذا الا ترى الى قلة ما جاء من هذا النحو لم يرد الا في نحو يسار
سبعار وحضار وزوار وجعار وغير ذلك مما ينحصر عدة او بما
اضيف من ذلك الى ياء المتكلم نحو انصاري ونشبهه واعلم ان الابنية
المعالة في هذا الفصل منحصرة في تسعة اوزان وهي افعال وفعال
وفعال وفعال وفعال وفعال وفعلال وفعلال وافعال واما الابنية
المنقلبة فهي بناء واحد وهو فعل تمثيل ذلك انصاري وانجار
واوزار والابرار ونشبهه وجملته اربعة واربعون موضعا وفعال
الكفار والفجار وجملته ثمانية مواضع وفعال نحو ديار ريم ودبار بكر
وحمار وجدار وجملته ثمانية عشر موضعا وفعال نحو النار وفرار
وانبوار وجملته اثنان وثلاثون موضعا وفعال نحو كفار وسجار
وصبار وجملته سبعة عشر موضعا وفعال موضع واحد من
ان تسامنه بديار وقولنا فيه فعال امر لتكون في الخفيفة وزنه
فعال والاصل ديار بدليل ظهوره في التصغير والتكسير قالوا
دنينير ودنانير فلما بنى فابدلت النون الاولى ياء وفعلال موضع
واحد من ان تسامنه بقنطار وفعال موضع واحد بعذار وافعال
الا بكلوني موضعين وفعل نحو النار والجار والدار وجملته
ثمانية وثمانون موضعا واصله نور جور دور فحركت الواو وانفتح
ما قبلها فقلبت الفا فان قيل لم اميلت الالف من هذه الثلاثة
وليست انقلابا بل هي منقلبة والالف المنقلبة تمال
لمناسبة قلنا الجواب ان الاكثر في هذا الفصل الالف التي ابدلت
على القياس واميلت الكلم الثلاث تبعا لما يجري الباب كله مجرى واحدا

حصر ما ان الاسم الواقعة الف فعل ان تكون منقلبة
الى ياء

موانع إمالة المناسبة

واعلم ان امالة المناسبة تمنعها حروف الاستعلاء والراء المفتوحة
بتفصيل نحو عالم وسالم وسماع وسئال وتسوار وشمله لوجود
الكسرة ولعدم المانع من الامالة وفتح نحو ضامن وكاتب وكالم
وحائل وغائم وفاسع وصالح وراشد وانما منع المستعلي منها من
الامالة للمناسبة وذلك انه كان المطلوب بالامالة المناسبة حيث فاتت
بالفتحة الكسرة وتمتنع الان الامالة لكلب المناسبة لانك اذا اناسبت
بين الفتحة والكسرة فقد فاتت بين الكسرة والمستعلي فاذا كان
بد من المغايرة فالاصل اولى وكان الفتحة لما انضاف اليها حرف الاستعلا
فوي جانب التفخيم اذ صار التفخيم في حرفين والتي فيها حرف واحد
واما الراء المفتوحة فمنعها منزلة المستعلي وكان الفتحة فيها لتكريرها
بمنزلة فتحتين فكما اوجبت وهي مكسورة من الامالة ما لا يوجبه غيرها
تمنع من الامالة ما لا يمنعه غيرها واقل رتبها ان تكون كالمستعلي
هذا اذا لم تكن الكسرة الموجبة للامالة في الراء فان كانت في الراء
لم يمنع المستعلي ولا الراء المفتوحة من الامالة بميال نحو ضارب وكارد
وغار والابرار والعشة في ذلك ان ما في الراء من التكرار يصيرها
كان بعدها كسرتين فتقاوم احرافها ما في المستعلي من التفخيم وتبقى
الاخرى موجبة بحالها ما لو كانت الكسرة في غير الراء والله اعلم

ما في الراء من التكرار

بعلى هذا تجري الامالة بما كان من المثل فيه حرف الاستعلاء نحو
الانصار وفتكار والفار والفجار وقوله تزعى حميرا معنا
تسمن محمودا فعول بمعنى مفعول واشار بذلك الى ما يحدث بالامالة
من المناسبة وزوال المغايرة لان القرب تحمد دلالة وتستحسنه والعرب
قد تدعي اتباع ما قد يجوز على جواب الامر وهو كقول الشاعر

اذا العجوز غضبت فطلق ولا ترضاها ولا تملق

وما ان الراء مكسورة وقبلها حرف
واحد ساكن حيث وقع حرف
اعلم كما ان الراء مكسورة
والصاد ساكنة وقبلها الراء
فتمنع

ونصب وتقبل بالعطف على موضع ترعى وذلك ان الفعل الواقع في جواب
الامر يجوز جزمه على تقدير جواب شرط دل عليه الكلام فاذا ادخلت
عليه الفا نصبته تقول ائتني أعرف لك ذلك فان ادخلت الباء
نصبت فقلت باعرف لك ذلك فقوله ترعى مجزوم على جواب
الشرط ولو ادخل الفا نصب فعطفه على توهم دخول الفاء لان المعنى
واحد واذا كانوا يفعلون

بدا لي ايي لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا
بيعطفون على توهم دخول الباء في الجحد لكثرة ذلك في كلامهم فكانه
الفاكم اقرب وكذلك قولهم ما ان جاءني احد الا اكرمته حمله على
الجزاء وقولهم ليت بنا الجزاء حمله على الجواب لانهما
في معنى واحد فجاز ان يعطف باحدهما ويراعى الاخر وعكس بيت
الفاكم قوله تعلى فاصدق واكن من الصالحين عطف واكن على موضع
فاصدق لانه لو لم تدخل الفاء فاصدق لمجزوم لانه جواب التخصيص
فلما دخلت الفا انتصب والموضع موضع جزم فعطف على الموضع
ويجوز ان تكون الواو للابتداء وتنصب بدلا من النون الخفيفة وذلك انه
لما عطفه على الجزاء صار جزاء ودخله النون الخفيفة في الشعر
تشبهوه بالتنوين فقال لهيبونه وقد تدخل النون بغير ما في الجزاء
وذلك قليل في الشعر شبهوه بالتنوين حين كان مجزوما غير واجب
وقال الشاعر

تعلم شفاء النفس قهر الاعادي فاقصد لمن ما يأتلي ينفعا

وقال اخر فمهما تشأ منه فزارة تعطكم ومهما تشأ منه فزارة تمنعا
وقوله لنفضل معناه لتغلب في المناضلة وهي المراماة يقال
فاضلت القوم فضلتهم اي رميتهم بغلبتهم في الرمي والمراد التفاضل في العلم

ومنع كابرين الاكابرين بيائه وهارون ومنع بخلف ضرحلل
قدارو جبارين والجبارتمموا ووزن جميع الباب كان مقللا
ويغزان عنه باختلاف ومنعه في النوار وفي القفا جمزة فللد

قوله ومنع كابرين الاكابرين بيائه يقول مما امثاله الدوري وابو عمرو
الكابرين وكابرين جمعا بالياء معرفا ومنكرا ويجوز بالجمع من
الجمع في قوله فتعلى اولى كابرية ويجوز ايضا من المزيوع نحو الكابرون
وكابرين اذا كان بالياء اكان منصوبا او مجرورا والشروط كلها
مستفادة من بقضه وانما ابرده بالذكر لانه لم يدخل تحت انفاعون
المتقدم لانه ان اميل لكسرة الراء فليست الراء بعد شيء للالف بخلاف
الفعل المتقدم الذي الكسرة فيه مباشرة للالف وان كانت امالته
لكسرة الباء فلم يدخل ايضا اذ لم يذكر الا ما اميل لكسرة الراء بعد
والعلة في امالة الكابرين في الياء كسرة الباء واما الراء
المكسورة فلا اثر لها في الامالة لتخرها يدلك على ذلك قولهم الكافرون
بامالوا ولم يعتبروا بالراء المضمومة في منع الامالة وقد امالوا هذا
عماد الكسرة الدين وقد جعلوا هذا حاجزا لدخل الراء المضمومة بعد
الالف بالراء توجب الامالة متاخرة وتمنعها اذا كانت مباشرة
للالف بكما لا تاثير للراء في الكافرون ونحوه النار حيث امالوا
ولم يعتبروا الراء كذلك لا يكون لها اثر في امالة الكابرين على
ان للعرب في الكابرين ثلاث لغات احداها الامالة مخالفا الكافرون
والكابرين الثانية امالة ذي الياء مخالفا ومنع ذي الواو الثالثة

وقد ابعلة علة من امالة الراء لانه
وهو مضموم حاجزا
المضمومة بعد
بالراء في امتناع هذه الامور
علة الامالة في الالف التي قبلها اذ كل واحد منهما سبب لانفراده
بطلب الامالة فيما فاذا اجتمعت اثر ذلك وكذا
علة من فرق بين المفتوح انه لم يبال في امتناع الامالة بالراء المكسورة

فتح ذي الواو و ذي الياء اذا كان موضعه نصبا نحو رايت الكابرين
و امالة ذي الياء مجرورا نحو مررت بالكابرين و لم يفرا احد من القرا
بمنزلة الفتحة الثالثة و كذلك لم يفرا احد منهم بامالة المرفوع بعد امالة
المكلفا لخفة الكسرة و لم يعتبروا الضمة لبعدها كما قلنا و من
امال ذا الياء و فتح ذا الواو جعل الراء المكسورة في منع الامالة كالمستقل
فعلى هذا يجوز ان يقال الياء المكسور ما قبلها في الكابرين اوجبت الامالة
والله اعلم و اما من امال ذا الياء في المجرور و فتح في المنصوب فانه بنى
الجمع على الواحد تقول مررت بكابر فتميل لكسر الباء و رايت
كابرا فتفتح لاجل الراء المفتوحة تجعلها معنا كالمستعلي فيجريه
مجرى الجمع على ما استقر في المفرد والله اعلم فان قلت ما بال
الكابرين و فاجرين و الخاسرين و الفاجرين بالجواب ان حرف الاستعلاء
مانع من امالة ذلك كما قلنا و ليست كسرة الراء بالموجبة امالة ذلك
فتقاوم قوة المستعلي فان قيل لم يميل الهاشرين و الذاكرين
بالجواب انه فتح ما كان كذلك فرقا بين التثنية و كانه خص الكابرين
بالامالة لكثرة دورها في الكلام و قد ذكرنا وجه ذلك في الكلام
حرف تقديره و بعلل ذلك لما مع كابرين و الكابرين رأينا بيانه
قوله و هما رأوني نمرة يقرأ فمرالا بالامالة اجتاب رأوني و مع
نمرة بلا بد عنه و صادصة و جاء جبار بلا بد بقرار فاما ابو عمرو
و الدوري فعلى اصلهما و نقل اصله ابو الحارث و ابو بكر و قالون
و اما ابن ذكوان و اختلف عنه فقال ابو جعفر قال النقاش
بالفتح و قال الشلمغاني عن ابن الاخرم بين اللفظين كورش و المشهور
عنه امالتها و كذلك قال اهل العراق عن ابن الاخرم و كذلك ذكر
الاهوازي عن ابي الحارث و العلة في امالة هار كما تقدم

ومنه من قولك هار الحزب هورًا اذا انصدع مهموزا ورها بين أفاها أبين مهموزة. دخل من الواو التي هي عين الفعل كما هي في قايم كذلك واما سائر ما يختلف فيه فمنهم من ذهب الى انه مخزوف العين كان الاصل هاور. فتحركت الواو بالكسر وقبلها فتحة فقلبت ألفا والتقى ألفان فحذفت احداهما لالتقاء الساكنين ويجيء تعيين حذف احداهما على الخلاف الذي في مقول وسيبويه يحذف الثانية وابو الحسن يحذف الاولى ومن حذف احداهما حرك الثانية بفتحها همزة ومنهم من قال هل حذفت العين فعوضت همزة كما عوضوا الهمزة بعد الالف في جوزها ومنهم من قال اصله هاور بوزن فاعل ثم قلبت الكلمة فقدمت اللام واخرت العين فصار هارو بوزن قايع ثم انقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها ثم جرت الياء مجرى ياء قاض وتكسير قول الشاعر انشره سيبويه

وث به الهلاشاة والتغلبي

وقال تعرفوني انني أنا ذاكم شاب سراتي في المجاد مثقل

اصلهما لاوث وشاول ثم فعل بهما ما ذكر في هار فلت يجوز ان يكون اصله هيور بوزن جيذر تحركت الواو وانفتح ما قبلها فصار هيار كما قالوا رجل خاب وكبش صاب واصلهما خيوب وصيوب فعل بهما ما ذكر فيحتمل ان تكون ز آيدة وبدلا من أصل ومن امالة الكسرة الى الياء ولا عبرة بالكسرة المحزورة في الهمزة قوله وهار روى سر يهار مفعول يروى ومرو وما عمل به ومنه من قولك أروانى لهذا ان اعجبني ومنه كناية عن الامر المراد فعله وصد يجوز ان يكون مفعولا بمرو واصله صرب لكنه اجرى الياء التي قبلها كسرة مجرى الالف فقلبها بالفتحة قال الشاعر

لعلي أرى ناسا وعل الحرثان وجعلا صفة لمرو ومنه من قولك جعلا العاية بمعنى اغا عبر عن الفعل بمرو وصفه بما يوصف به الماء كقول الشاعر

فانك شمس والنجوم كواكب اذا طلعت لم يبد من كوكب

لما جعل المخاطب شمسا عبّر عن ظهوره لهم فقال اذا طلعت فراعى اللفظ الذي وضع له التشبيه وقوله لمخلب يجوز ان يكون معناه الاختلاف اليه والتردد نحوه قال الشجاوي ويجوز ان يكون نعتا للمزود ثم قال فان قيل كيف يصفه بالعكشش وهو مزود فالجواب انه مرو بخلقه صيد الى الزيادة وقوله بدار يعني دار زال يزال الى آخر البيت وانه لرئي من زيل العكشش قوله وجبارين والجار تقدموا يقول انفرد بمزين الحرفين فاما الدوري في رواية الكسائي ونفس فيهما ابو عمرو اصله وحجة ابي عمرو في مخالفته اصله فيهما اتباع الاثر والجمع بين اللغتين على ان الكسرة في جبارين لتبيّنت بكسرة اعراب مخلب جبار المفرد وكانه قرأ الجار متبعة على ان اصل الامالة في هذا الباب انما تكون في الالف التي برئت في الاصلية وكانه خصه بزال لقلة دوره واما الغار فبقيه حرف الحلق فلم تمله لقيل انما فتح لحرف الحلق والله اعلم وموضع جبارين نصب مفعول تقدموا ويجعل تقدموا متعديين احدهما ان يقول ان الدوري اماله كسرة الطاء من مبو تتميم للفعل اذ لو فتحه لكان منتقضا من القانون المذكور له والثاني ان يريد تقدموا صوته عن الكسرة تغلب بالامالة والالف تغلب بالتفخيم فلم يكن تشبع لصوت الالف اذ كان يدفع بعده صوت غيره وقال الخليل يشبع يذهب الى الامالة الكبرى قوله ورش جميع الباب كان مقللا يريد من قوله وفي البيات قبل والحرب ومع كافرين والكافرين ونهار وجبارين والجار يقول قرأ ورش جميع ذلك بين اللفظين وهذا على اصل امالته قال وهذان عندي باختلاف يريد جبارين والجار والذي اختاره ابو عمرو فيما له بين اللفظين ونصب جميع بمقللا كما قال الشاعر

ورجح النبتي للخبثي ما ان رأيته على البين خيرا لا يزال يزيد
بنصب خيرا بين يزيد وقدمه على لا يزال فضوله ومعديه النوار وبه
القطار محذوفة مثل بيول وابن حمزة وزنا على التقليل في سنين الخبز فيهن
وبعما النوار والقطار وذلك للجمع بين اللغتين وسكن الفرا يفتحون
جميع الباب وحمزة في غير النوار والقطار

وإجماع في رآءين حج رواته كالابرار والتقليل جادل فيصلل

اخبر ان الاديب اذا اكتنفها راءان راءة بعدها مجرورة وراءة قبلها مفتوحة
اما لها اهل وفز جاء حج ورآء رواته ومرادها بين بين اهل وفز جيم جادل
وبآء فيصل وذلك نحو الابرار والفرار والاشرار نفض في هذا الفصل
اصله أبو الحارث وحمزة وكانا بعللان لك لان الراء قبل الاديب
حتى يعلما ان الراء المفتوحة لا تمنع من امالة الاديب لكسرة الراء قوة
الكسرة بسببها ومرادهم في قوله حج رواته ان غلبوا الحجة من منع من
الامالة وارادان يسوى بين راشد ورايح في منع الامالة بالراء المفتوحة
فيقال له يفتح راشد ورايح ويمال الاشرار والابرار لان الكسرة
في الراء هلا تمنعها الراء المفتوحة كما لا يمنعها المستعلي في نحو
كارد وقد تقدم بيان هذا وضوح كالابرار جر على البدل من ذي كانه
قال وإجماع كالابرار حج رواته وفيصلا منصوب على الحال من الضمير
في جادل والفيصل الفوئي انفصل اي جادل في حال كونه فاصلا للخفض
بقوله جر اله واسند ذلك الى التقليل والمولد راويه مجازا كان
التقليل جاء بي

وإجماع انصار في تيم وسارعوا تسارع والبار وبار بكر تلد

وَاذَانِهِمْ كُنْيَاهُمْ وَيُسَارِعُونَ اذَانَا عَنْهُ الْجَوَارِي تَمْثِيلٌ بِغَيْرِ

بِهِ مَوْضِعَيْنِ عَشَرَةُ اَبَاكَ اَطْلَقَهَا الدُّورِيُّ عَنِ الْكِسَائِيِّ حُرَّةٌ وَهِيَ
اَنْصَارِي اِلَى اللّٰهِ بِهِ مَوْضِعَيْنِ وَسَارَعُوا بِهِ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ وَنُسَارِعُ لَهُمْ بِهِ
مَوْضِعٍ وَاحِدٍ وَيُسَارِعُونَ بِهِ سَبْعَةُ مَوَاضِعَ وَالْبَارِئُ بِهِ مَوْضِعٍ وَبَارِئِكُمْ
بِهِ مَوْضِعَيْنِ وَاَذَانِهِمْ بِهِ سَبْعَةُ مَوَاضِعَ وَاَذَانَنَا بِهِ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ
وَكُنْيَاهُمْ بِهِ خَمْسَةُ مَوَاضِعَ وَالْجَوَارِي بِهِ ثَلَاثَةُ مَوَاضِعَ وَهٰذِهِ
الْكَلِمُ لَيْسَتْ مِنَ الْبَضْلِ الْمُتَقَدِّمِ وَذٰلِكَ اَنَّ الْكَسْرَةَ فِيمَا تَقَدَّمَ بِهِ الْبَرَاءُ وَهِيَ
اِعْرَابٌ وَالْكَسْرَةُ بِهٰذَا الْفَضْلِ عَلٰى وَجْهَيْنِ اَحَدُهُمَا اَنْ تَكُونَ اِعْرَابًا بِهِ غَيْرِ
الْبَرَاءِ وَذٰلِكَ بِهِ ثَلَاثَةِ مَنْسَأَ وَهٰذِهِ اَذَانِهِمْ وَاَذَانَنَا وَكُنْيَاهُمْ وَالثَّانِي اَنْ
تَكُونَ بِهِ الْبَرَاءِ وَلَيْسَتْ بِاِعْرَابٍ وَذٰلِكَ فِيمَا بَقِيَ مِنْهَا فَاَمَّا الدُّورِيُّ
فَاِنَّهُ جَعَلَ هٰذَا الْبَضْلَ وَالْبَضْلَ الَّذِي بِهِ تَقَدَّمَ سَوَاءً فِي الْاِمَالَةِ لِلْكَسْرَةِ
كَيْفَمَا كَانَتْ وَهٰذَا هُوَ الْقِيَاسُ وَاَمَّا اَبُو عَمْرٍو فَاِنَّهُ اَمَالَ الْبَضْلَ الْمُتَقَدِّمَ
وَفَتَحَ هٰذَا لِاَجْلِ مَا قُلْنَاهُ مِنَ الْعِلَّةِ وَكَذٰلِكَ وَرْشٌ فَرَّقَ بَيْنَ بَيْنِ الْبَضْلِ
الْمُتَقَدِّمِ وَبَيْنَ هٰذَا لِمَا تَقَدَّمَ بِهِ قِرَاءَةِ اَبِي عَمْرٍو قَالَ الْعَبَّاسِيُّ فَاِنْ فَعَلَ
فَلِذِكْرِ الْجَارِ وَالْجَارَيْنِ مَعَ مَا تَقَدَّمَ وَلَمْ يَذْكُرْهُمَا مَعَ هٰذِهِ الْكَلِمِ لِتَنَاسُبِ الْجَمِيعِ
بِهِ الْمُفْرَدِ الدُّورِيِّ عَنِ الْكِسَائِيِّ بِاِمَالَتِهِمَا بِالْجَوَابِ اَنَّهُ لَمَّا كَانَ وَرْشٌ
يَفْرُقُ الْكَلِمَ الْمُتَقَدِّمَةَ بَيْنَ بَيْنٍ وَبَيْنَ الْجَارِ وَالْجَارَيْنِ كَذٰلِكَ بِهِ اَحَدِ الْوَجْهَيْنِ
ذَكَرَهُمَا لِمَا يَحْصُلُ مِنَ الْاِخْتِصَارِ بِاِحَالَتِهِ وَرْشٌ عَلَيْهِمَا الْاَثَرَ الْفَارِقَ وَهٰذَا
عَنْهُ بِاخْتِلَافٍ جَازَ وَاَحْسَنُ فِي خِطَابِ هٰذِهِ الْكَلِمِ فَاِنَّ وَرْشًا يَفْتَحُ جَمِيعَهَا
فَلَوْ ذَكَرَهَا مَعَهَا لَاحْتَاجَ بِهِ بَيَانِ مَذْهَبِهِ وَرْشٍ فِيهَا اِلَى طُولِ عِبَارَةٍ قُلْتُ
اِنَّمَا ذَكَرَ الْجَارَ فِيمَا تَقَدَّمَ لِاَنَّهُ بِفَضْلِهِ كَانَ لِكَسْرَتِهِ اِعْرَابٌ وَبِهِ الْبَرَاءِ وَاَمَّا الْجَارَانِ
وَاَرْ تَكُنْ كَسْرَتُهُ اِعْرَابًا اَلَا اَنَّهَا بِهِ الْبَعْدِ كَذٰلِكَ اَعْنِي بِهِ قَوْلِهِ تَعَالٰى كُلَّ جَارٍ

وجمع السلامة معتبر في كثير من الاحكام بالمفرد الاترى انك تقول قام زيد وقامت هند وقام الزيدون وقامت الهندات فتلحق التاء في الجمع فيما لحقته في المفرد وتسقطها فيما سقطت منه المفرد فلما كان جبار مذكورا لعالك خاف ان يتوهم ان جبارين مثله بغير تاء لزمك قوله واجماع انصاري تميم موحدا وحبي وتميم قبيل من النمار وفيه اشارة الى ما قلناه من ان الكسرة كلها توجب الامالة اعرابا كانت او بناء وفي الرأي ذي غنى ويجمل ان يكون تميم كناية عن العرب وهم الذين تعلم الامالة التقديمي واجماع انصاري لغة تميم بجذب العصا وأقام العصا اتبه مقامه اي انصار وان لم تكن كسرة اعرابا جار الامالة لغة تميم وهم لا يفصلون بين الكسرات في تسويغ الامالة وتناء تميم رفيز وسار عوا وما بعده مفعول بتلا من التلاوة وفاعل تلا يعود على الدوري ويجمل ان يكون سار عوا منتزا وتلا حبي اي نبع سار عوا انصاري في امالته للدوري واذا انهم منتزا وعنه الحبي وما بعده مغلوب اي واجماع اذا انهم عنه وتمثل منتابا اي تمثل لحذاك عيانا وتلا تلا وتمثل بنسار رفيز

نوار في اوار في النفوه بخلفه ضعافا وجزوا النمل ابتدا قولا

بخلف ضمنا مشارب لامع وانيه في هل اتاك لا عدلا

وفي الكافرون عابدون وخلفهم في الناس في الجر حصلا

ذكر في هذه الابيات من الالفاظ التي يميلها القراء عشرة انفاظ منها نوار في واوار في في النفوه اما الدوري عن الكسائي بخلاف عنه

كلية
9/01

والمآيه قوله بخلفه تعود على الدوري المتقدم قال ابو جعفر وروى
ابو عثمان الصوذب عن ابي عمر عن الكسائي امالة بواريه وما واريه في الموضعين
في المآيرة كذا قال عن ابي عثمان ابن شنبوذ وابو كامل عن ابي هاشم
عن الاهوازي قرحكى عن ابي بكامل عن ابي عثمان الفتح ولعل ابا كامل
روى عنه الامالة ولم يأخذ بها ايثارا للمفرد به عن ابن مجاهد من الفتح
والعلة في امالة ذلك كثرة الرآء كما تقدم والعلة في فتح الراء
في الاعراب اتباع الاثر والجمع بين اللغتين قوله ضعافا وخربا
النمل التيلي قوله بخلف ضعفا من الانفاظ العشرة ضعافا وانما
اتيلي به في الموضعين في النمل فهو امر من خمزة بالامالة بخلاف عن خلاد
بين قوله فيه لا بخلف يقول صاحب رتز فاف قوله اما من بخلف وصاحب
رتز ضاد ضعفا فاما من بالخلاف والعلة في امالة ضعافا الكسرة
التي في الضاد كما انهم سراعا دا وصعابا ولا اثر لحرف الاستعلاء
الكسرة فيه والعلة في امالة اتيلي به في الموضعين الكسرة التي
بعد الالف قال ابو عمرو ملن نيل من ابن جاز امالة الف اتيلي وهي
منقلبة عن خمزة والمنقلب عن الشيء بمنزلة ما انقلب عنه الا ترى
ان من اول مخمزة الرؤيا وتؤويه واوا لم يخمز الواو التي بمنزلة ما
انقلبت منه قيل امالة الالف سآيغة من جهتين احداهما ان الخمزة
في اتيلي قد صيرها القلب حرف مد ولين كما صيرتا الياء والواو اللتين
في نحو أتى ورمى وشآء وخاف كذلك يعامل ما انقلب عن الياء
والواو مع امتناع ما انقلبا عنه كذلك تعامل الالف المنقلبة عن الخمزة
مع امتناع امالة الخمزة والجهة الثانية ان العرب اجرت الالف
المنقلبة عن الخمزة مجرى الالف المنقلبة عن الياء والواو في اتباع
كل واحدة منهما ذواتي الشكل وكذلك تجري مجراها في الامالة ويقوي

الجعبري
وصح امالة ذا تقلبا مجانسة
كسرة الضاد او الكسرة تلو
امالة صعابا وعلا ثم
صعوبة فرد وتعذر الصابئين
ولم يمنع الساكن لدى ولا
ورده الفتح سراعا حرف الكلمة

ذلك ان من العرب من يبدل الواو والمبدلة من الهمزة في البناء والواو ويقول
الرِّيا وتَوَ به كما يبدل عنها في كبير وشبهه
قال ويجوز ان يكون اسما على مثال فاعل فتكون الالف زايدة غير منقلبة
عن شيء والكسرة بغير همزة فتقوى الامالة لزوالك ولا اعتبار بالهمزة
قبل الالف على مذهب من الالف في مثل باعل فعال بمنزلة كانت الالف قبلها
همزة او غيرها نحو ابر وذايب وبايس وتابع ومالك وجامع
وما اشبه ذلك هذا معنى كلام الخافض ابي عمرو مختصرا قلت
اللاخفش ان يكون وزنه باعلا على فراة من امالة من الامالة للكسرة
الاكثير جميعا ان تكون في الالف الزايدة وكينونتها في المنقلبة قليل
والاخفاش في فتح نحو اتيهم غراب والاتي الرجل وانيه يوم القيامة
وذلك اتباع للرواية وموضع قوله صعابا رفع بالابتداء على حذف
مضاف التقدير واضجاع صعابا وحزما النمل وانيل بدل وقول
خبر المبتدا اي نسب لقايله وجعل امالته لما فيه ومزهقا وموضع
ضمناه خفض على انه صفة لخلف اي هو خلف مقبول مرضي عيني مضرح
قوله مشارا بالامع يريد ومشار به يعني امالة صاحب رفع لام
لامع والعلة في امالة ما تقدم ومشار مبتدا ولامع خبره اي مضيء
يشبه الوضوح وشفرته قوله وانية في مثل اتاني يريد
تشفي من عينه انية في الحاشية يقول امالة صاحب رفع لما عدل
وعلة ما تقدم والفعا رايرة ووزنها فاعلة من قولك أنى الشيء
يأنى سخن وبالغ في الحرارة قال الله تعالى ينهما وبين حميم اني من عيني
انية اي متناهية في شدة الحرارة وكذلك سايل الجواهر واما قوله
تعلى ويطاف عليهم بانية فجمع على فعله وابنه بدل من همزة ساكنة
اصلها أأنية لانه جمع بانا مثل حزار واجزمة فلما اجتمعت همزتان

والثانية ساكنة ابدلت الساكنة الفا والالف آه مشتق من فزالف أنثى الشئ
أنيثا وبانثى وأناثة وهو أنيثى جاز ولذلك لانه فد يبلغ ان يشتغل بما
يعاني به من طبخ او خرز او نجارة وقولهم أوانس هو جمع الجمع كما قالوا
سيفاة وأسقية وأساوين فلت ولما كانت الالف التى تختلب البها أمال
اتبع الكسار آيرة وفتح الاخرى ليغيروا بينهما وخص الامالة بالف آيرة لتمكنها
بينة وانبية منتهرا ولا غرو في موضع خبر، وخفضه بالفتحة لعدم صرفه
للصفة والوزن التقديرى وانجاع تابيته في مثل اتاني لرجل أعذل من عنيني
يمشي الى محة الفعل وان لم يكن مكسورا في نكايرة فوله وفي الكافرون
عابدوز وعابد يريد سورة يا ايها الكافرون امال بعضهم لكونه عابد
وعابدوز البرد والجمع في ثلاثة المواضع وانما لة الكسر فوله
وخلفهم في الناس في لجر يحصل يقول امال صاحب رفرجاء حيل لفكه
الناس مجرور الخطاب عنه فال ابو عمرو وامرأني الفارسي عن فرآته
على البناء كما مر في فرآة اي عمرو بامالة بفتحة النون من الناس في موضع الجر
حيث وقع وهي رواية ابي عبد الرحمن وابي حمزون وابن سعدان عن
اليثربي وامرأني غنيني بالفتح وهي رواية احمد بن جبيني عن اليثربي يوسى
وبه كان يأخذ ابن مجاهد فال ابو جعفر فال ابو كامر بن ابي بعا منتح
وطاهر عن ابي عمرو من وجه تر تفي محته خلاف قولهم وهو اختيار عثمان بن
سعيد يعني الامالة فال وما روى ابن جبيني من الفتح لعله اراد به في النصب
والرفع وبالامالة اخذ علي ابن رضي الله عنه اي عمرو عن فرآته على اصحاب
عثمان بن سعيد فال ابو الباسي وكان الناسخ رحمه الله تعالى يقرئ بالامالة
لدفن بحرين الدوري وبالفتح من بحرين السوسي وربما عكسي بعض المشايخ ذلك
فلت والعلة في امالة الكسرة ايضا ويقال في هذا أناس وناسي
فاذا ادخلوا اللام والالف ادخلوها على الثاني وقلما يادخلونها على الاول

وقال الحراث القضايا يتعلق على الأدابر لا صيغتنا

الا بي الشعر قال الشاعر

أما شربت بكاس دار مشربها على الناس وزادوا جرعة الناس

ويقال على اصل الناس أناس يكفهم بنو بغض المواضع وكانهم جعلوا

الالف واللام كالعوض من الهمزة ولذلك يستقبحون الجمع بينهما الا بي

الضرورة كما يقولون في الضرورة يا اللهم يجمعون بين حرفي النداء والميم

المشددة التي هي عوض منها في قولك اللهم اغفر لنا قال الشاعر

وما علينا أن نقول كلما سبحت أو هللت يا اللهم

وقال الكسائي الناس ليس من لفظ أناس لانهم قالوا في التخفيف نويس

ولم يقولوا أيس وقال غيره الناس مشتق من ناس ينوس اذا اضطرب

وتحرك وقيل هو ما خوذ من انسيان فاصله على هذا نسي ثم قلب فقيل

نيس ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار ناس وآخر

على ان الهمزة مخزونة احسن لان الهمزة تكون اذا لم تزايدة والاصالة فيها

اكثر واذا كانت منقلبة كانت الاصالة بيقين غير متمكنة كما تقرر

ومعنى قوله حصل اي هو مختف مذكور اي ليس بخلاب تنساه

ا اورد شرح البيت اشكالا من
حيث الاعراب فانظره

حمارك والبختي اكرا بهضة والحمار وفي الاكرام عمران مثلا

وكل مخلف لا بد ذكوان غير ما يجر من الخراب فاعلم لتعملا

المذكور في هذين البيتين ستة ابناء حمارك والحمار والخراب

واكرا بهضة والاكرام وعمران واجران ابن ذكوان اما ابن خلاب عنه

اللابي الخراب اذا كان مجرورا فانه يميله يعني خلاب عنه بميله قال

ابو جعفر واصل ابن ذكوان الامر كبر بن ابن شنبوذ في ما قرأت به على ابن

شرنج والشنبوذي والثغري عن ابن الاعرابي الحمار للحمار والحمار في البقرة
والجمعة واختلف فيهما عن النقاش وبالامالة اخو الحي اعني لجميع
من ذكر من رواة ابن ذكوان وبه آخذ قال وروى ابن ذكوان عمران
في قوله تعالى وآل عمران وامرأة عمران ومريم ابنة عمران وليس في القرآن
غيرهن والمحراب في قوله المحراب وجد ويصلي في المحراب وعلى
مؤمنه من المحراب واذ تسوروا المحراب وليس غيرهن واكثر اهل
في النور والاكرارية الحرفين في الرحمن كل هذه الكلمات بالامالة
كذا نص عليه الاخفش وكذلك قال ابن مجاهد عن حميد وغيره عن
الاخفش استثنى ابن الاخرم المحراب منصوبا بفتحة وقرأ من
طريق ابن شنبوذ بامالة المحراب مخفوضا وفتح ما سواه من الكلمات
وكذلك ذكر ابن غلبون عن النقاش وقال عثمان بن سعيد عن عبد العزيز
عنه بامالة المحراب حيث وقع وفتح ما سواه قال ابو عمرو وتفرد
ابن ذكوان من قراءتي على شيخي بالامالة في قوله عمران والمحراب حيث
وقعا ومن طريق اكثر اهل في النور والاكرارية الحرفين في الرحمن
وقرأت على الفارسي عن النقاش بامالة الراء من المحراب حيث وقع
جملة وقرأت على شيخي الحسن بامالة الراء من المحراب في موضع الخفض
وبهما موضعان في آل عمران ومريم قلت بقي للخلص من هذا ان يعلم
الكلم بيهما فالقاعدة من اسباب الامالة في الجميع والفتح في الجميع الا في
المحراب كيفما كان والا في المحراب اذا كان مجرورا وفي حمار والحمار
من طريق ابن المحراب اذا كان مجرورا مجمع على امالته عنه بلا خلاف والنية
الاشارة بقوله وكل الذي له ابن ذكوان غيني ما جر من المحراب فالة لا خلاف
في امالته والعلة في امالة بقية الكلم الكثرة المتكررة اعني
فيما سوى حمار والحمار فان قيل فهلا لا يكتفى بما اميل للكسرة

تسمعون بالمجتلي وكان هذا الزوجين قال مقصم رايت عزة بامال ؟

الا ترى ان الكسرة بغير الالف نحو اكرام عمرو والاقرار والمجراب المجرور
بالجواب ان الكسرة اذا كانت بغير الالف وقبل الالف ما يمنع من الامالة
كالمستعلي والراء المفتوحة توجب الامالة الا ترى انك لا تميل نحو سمع
وكلم وكما عزى راشد وشبهه لقوة المانع وهو الجر وقبل الالف
الراء المفتوحة فلو كانت الكسرة البغدادية هي السبب لمنعتها الراء
فان قلت واذا كانت الامالة يجيز للكسرة ان تغلبه فالراء ايضا
تمنع من ذلك كما يمنعها المستعلي الا ترى انك تميل هذا عماد للكسرة
ولا تميل هذا قلادة ولا هذا فراش وان كانت الكسرة كما جاز المانع وهو الفاء
والراء وكذلك تميل هذا يقمصان للكسرة وتمنع نحو حيقطان ويخفقان كما جاز
الفاء والراء فالجواب ان الكسرة القبلية اقوى على جذب الامالة من
البغدادية وذلك ان الكسرة اذا تقدمت كان في الكلام خروج من تسفل الى
تصعد واذا تاخرت كان في خروج من تصعد الى تسفل وهو اشبه من الاول
ولذلك لا تمنع الكسرة من الامالة متاخرة الا وهي مباشرة للالف واما
المتقدمة فتمنعها ويمنعها ويمنع الالف حرف وحرفان احرهما ساكن
وحرفان متحركان احرهما وثلاثة احرف احرهما ساكن والاخران متحركان
يميلون هذا عمادا ويريد ان يضربا وهو عندنا والسبب المانع ايضا من
الامالة اذا كان متاخرا اقوى منه اذا كان متقدما لتالي العلة فقد
اجتمع في هذا الكلم موجب قوي ومانع ضعيف فغلب الموجب القوي
ولم يعتبر المانع لانه ضعيف ومن فتح اعتبر المانع وان كان ضعيفا لانه
تمسك بالاصل واما جاراك وانجاران يجوز ان تكون الامالة للمتقدمة
او للمتاخرة لان كل واحدة منهما لو انفردت اوجبت الامالة فاذا قلت هذا
حمار او رايت حمارا فتفتح كان الاول هي السبب الذي عارضها الراء
المتاخرة فتمتنع الامالة وهذا يقوي ان الامالة في الجر انما هي للقبلية وايضا

والقبلية اولى ان ينسب لها الامانة لانها اقوى كما قلناه والله اعلم
قوله حمار الى موضعه رفع بالابتدا وما بعده منصوب **التقدير**
واجتماع حمار الى **ومثل حبتي** اي يزيد ذلك فان تمثيل الشيء تبيين له
قال ابن بابشاذ وليس التعليم في مثل هذا من التصريح بل هو كان
مقرعنه قلت الصواب ان تجعل رتزا بجعل بزائد ذكرها نائبة
والامانة ثم يعود الى **الخلاد له** الذي الخراب **المجرور**
وقوله **ما عملوا** تعمل حض على العلم والعمل قال عبد الله بن مسعود
تعلموا فاذا علمتم ما عملوا وقالوا نور العمل يكتب العلم ونور
العلم لم يغرب العمل وقال الكسائي
لم يجد واحد من عالم غيبي عامل ولم يجتهد واحد من عامل غيبي عالم
وقال عمر بن الخطاب ايها الناس تعلموا كتاب الله تعرفوا به واعملوا
به تكونوا من اهله قلت كان يجب على الناظم ان يكرر اتجاب
الامانة في حمار والجحاد على عادته والله فد بينوا ان الذين يقبلون
جميع الكلم وليس كذلك الا ان يكون مذهبه ان امانة الحمار وحمار
للكثرة المتقدمة فلا يلزمه اعادته وانما فوز يميلونه لاجل
الكثرة البغرية وغرابيه نقلي والله اعلم

وَلَا يَمْنَعُ الْإِسْكَانُ فِي الْوَقْفِ عَارِضًا إِمَالَةَ مَا لِلْكَسْرِ فِي الْوَصْلِ مُبَالَا

لما ذكر امالة الالف للكسرة في الوصل اعقبها بذكر امالتها في الوقف
عند سبب الكسرة فوالناز والابرار والناس وشبهه قال
ابو جعفر الضان في الوصل لسبب يقدر في الوقف اصلان احرمها الناس
حيث وقع مجرورا فلا اعلم خلافا بين اهل الاداء في الاخذ بامالته في

الوصل بالامالة في الوقف والثاني الراء المكسورة نحو النار والابرار
وبابه حيث وقع. فمذهب حمزة في مذهب من امال في الوصل اورقق ثلاثة اقوال
منهم من امال في الوقف وهو مذهب ثعلب وابن مجاهد واختيار ابي محمد مكي
وابي عمرو قالوا لان الوقف عارض ومنهم من فتح في الوقف لزوال الموجب
للامالة او التزيين وهو مذهب ابي الحسين بن الفضاعي والشذائي وابن
أشتة وابن حبش وذكره داود بن ابي طيبة في مذهب ورش ومنهم من قال
اقف بالروم لانه مروي عمن يميل هذا الاصل وأميل اضعف من امالة الوصل
بقدر الاشارة وهو مذهب ابي كامل عن ابي بكر بن ابي داود ثم قال ابو جعفر
هذه اقوالهم وقد غاب عنهم والله اعلم نص سيبويه في ذلك قال سيبويه
وقالوا مررت بمال كثير ومررت بالمال كله كما تقول هذا ماش وهذا
داع فمنهم من يدع ذلك في الوقف على حاله ومنهم من ينصب في الوقف لانه
فزا شكن ولم يتكلم بالكسرة يقول بالمال وماش واما الخرون فتركوه
على حاله كراهية ان يكون كالترمد الوقف قال والراء اذا انكلت
بما خرجت كانها مضاعفة والوقف يزيدها ايضاحا قال واعلم ان
الذين يقولون هذا داع في السكوت يلا يميلون لانهم لم يلفظوا بالكسرة
كلفظ الذين يقولون مررت بجمال من الراء كانها عندهم مضاعفة فكانه
جر راء قبل راء وقد لفظوا بهم مررت بالجمال واستحبي من الناز قال
ابو جعفر فيجب على مذهب سيبويه ان يوقف في الوقف بجواز الامالة
وبين بين في هذا الاصل بالامالة وبين بين كالوصل بغير خلف والذي في الوقف
على الناس الاخذ بالامالة والفتح يقف عليه فلت حاصل ما ذكره
سيبويه في هذا الفصل ان الالف الممالة للكسرة تقربها على وجهين احدهما ان تكون
الكسرة في عين الراء والثاني ان تكون في الراء. فاذا كانت في عين الراء يقف
الوقف عليها وجهان الفتح لزوالها بموجب الامالة وزوال المضاعفة

2-309

والامالة حتى يقتضي لفظ المعال في الوصل ولفظ غيره في الفصل فيه كما ذكروا في الوقف نحو هذا رجل ليعلمني وفي الوقف لفظ المشكن من لفظ الساكن طبعا واذا كانت الكسرة في الراء بالامالة تغيرت الكسرة الى الياء في باب الامالة واذا كانت الالف في نحو هذا حائط ومررت بعمار يجوز في الوقف فيها الامالة والفتح فيجب ان يكون نحو الحجاز معالا للغيبي والناظم رحمه الله سوى بين الفصلين في احتمال الامالة فيهما وقد لم يذكر خلافا وكانه اعتمد ما قاله ابو محمد في التيسير قلت هذا كله فيما اميل لكسرة بعده واما ما اميل لكسرة قبله نحو عمران في الخراب فلا خلاف في بقاء الامالة في الوقف وكذلك نحو خاف وخاب وبابه

قوله وقبل مكرر او منفصل تحرير العقد الفريد

وقبل سكون بعد ياء أصولهم وذو التا به الخلف في الوصل

كموسى الذي عيسى ابن مريم والفتى اتى مع ذكرى الدار وانعم

اعلم ان الالف المنكسرة المالة اذا وقف عليها بقيت على ثلاثة اقسام احدها ان يلفظ بها متحركة نحو واخيا به الارض وتتلوه ياء اداتنا والثاني ان يلفظ بها ساكنة منفصلة نحو موسى الكتاب وعيسى ابن مريم والثالث ان يلفظ بها التنوين نحو مسمى وقرى وشبهه فاما القسم الاول فجميع ما ذكر من اول الباب الى قوله واسعا انجلا والثاني والثالث هما المراد من هنا الى آخر الباب واما ما يلفظ بها ساكنة منفصلة فلا خلاف بين اصحابنا في الامالة في الوقف عليه بالامالة وبين بين لا خلاف بين بين بين قال ابو جعفر وسواء كان ما قبل ذلك الساكن في الخط بالف نحو اخيا الناس والرؤيا التي وكعصا الماء او بياء نحو موسى الكتاب

وعيسى بن مسرهد وذكرى الدار والفوى اتى وانفتل الحر وشبهه وقرأت
على نصر بن الاقواري عن الخضر بن اقنيم الكوسج عن ابي شعيب بالامالة
الراء فيما بيه راء من ذلك نحو انقوى اتى وترى الله ويرى الذين وبه قرأت على
ابي رضي الله عنه في رواية ابي عمران عن ابي شعيب عن فرات على اصحاب عثمان
بن سعيد وذكر عثمان انه كذلك قرأ وانما رواية ابي العباس الاديب واحمد
بن جعفر الخشاب عن ابي شعيب وان ابا عمران قد كان يأخذ بالفتح فيه وبالفتح
في ذلك قرأت انا من نصر بن ابي حبش عن ابي عمران وبه قرأت على شريح بن محمد
عن فرات على ابيه من نصر بن ابي احمد عن ابي عمران وقرأت عليه مرة بالامالة
فتركه علي وقال ليس بقرآننا او نحو هذا وبالوجهين اخذ في رواية
ابي عمران موسى بن جرير حسب ما قرأت به وذكر عن الكسائي الوقف على جنا
الجنتين وكفا ايماء بالفتح لوفرهما في الخط بالف وانه رجع الى الامالة والامالة
المعمول بها الجفرة والكسائي وما كتب بالف من هذا الكلم بوجهه الجمع في الرسم
بين مذهب من امال ومن فتح وللجعل كتبا على انه كتب بالالف على لغة فرقان
كعقوت ان الذي جاء في القرآن لغة الحجاب اتيا ان فيه الكفيان ويريهم في
كفيانهم وما قوله تعالى كذبت ثمود بكفوا بها وانوار وسيلة فرانيا للفرق
بين الاسم والصفة كرعوى عن الرعاية وبابه وحاصل ما ذكروا ان
هذا على وجهين احدهما ما قبله الراء والثاني ما لا راء قبله فالذي فيه راء قبله
تشفه منه الالف في الوصل ويشفه مما قبلها الامالة لسقوط الالف
واما الذي قبله راء فتشفه الالف منه لانقضاء الساكنين وهل تشفه
الامالة من الراء قبلها فيه تفصيل فعلى مذهب غير الشوسي تشفه كالفعل
الاول وعلى مذهب الشوسي فيه وجهان كما ذكرنا والعلة
في بقاء الامالة فيه ما قبله الراء فقوله الامالة فيما فيه الراء وقد قدمنا وجه
ذلك فاذا زال الساكن ورجعت الالف وثبت لم يجز اقتضيه مذاهبهم بتقف

بابه الوقف على كذا بالتاء على المنقول الصحيح الذي ذكره ابو العلاء الهمداني والعمل عليه

بالامالة ٢ بحاب الامالة وبالتقليل ٢ بحاب التقليل وبالفتح ٢ بحاب
الفتح قوله وقبل يكون نيف بحاي اصولهم بين الساكن المنفصل
اذا الفيته الالف المالة حرف في الوصل فاذا جاء الوقف رجعت الالف
بين رجع كل احوالي مذهبه ثم قال وقد والراء فيه للخلف في الوصل
يختلي يريد بفتحة الامالة في قد الراء وزوالها لصاحب مذهبا يختلي
اي يوخذ فيه معنيان منصوص اليه ثم بين مراده من الساكن فقال كموسى
المدني عيسى ابن مريم البلد وكانه يحترز من الساكن اذا كان متصلا
وهو التنوين نحو مستقيم ومتولي

وقد فخموا التنوين وقفا ورققوا وبخيلهم في النصب اجمع اشملا

فمسمر ومتولي رفعه مع جره ومنصوبه عزى وتترا تزيلا

لما فرغ من حكم الساكن المنفصل شرع في حكم الالف مع الساكن
المتصل وهو التنوين نحو مسمر ومتولي ومزى والاصل مسمري تحركت
الياء وقبلها فتحة فانقلبت الفا فالتقت الالف والتنوين ساكنين فحذفت
الالف لالتقاء الساكنين وكانت اولى بالحذف اذ قبلها الفتحة تدل
عليها وفي حذف التنوين نقض لغرض اذ المراد به الدلالة على التمكن
والخفة واذا سقطت الالف لم تتوجه الامالة فمذاهبهم في هذا الفصل
في الوصل فاذا وقفت وقفت على الف واختلف في تلك الالف
الموقوف عليها فمنهم من ذهب الى انها المنقلبة عن الياء سواء كان
الاسم في موضع رفع او نصب او جر وهو مذهب الكوفيين وهو ظاهر
كلام سيبويه في ابواب ما لا ينصرف ومنهم من ذهب الى انها بدل من
التنوين في الاحوال الثلاثة وهو مذهب ابي عثمان المازني رحمه الله تعالى

ومنهم من ذهب الى انها المبدلة من التنوين اذا كان في موضع نصب والمبدلة من الياء اذا كان في موضع رفع او جر وهو الذي اختاره ابو علي الفارسي وجه القول الاول ان التنوين يضعف في الوقف وقوته انما تكون في الوصل الا ترى ان العرب التي تعتبر تغييره في الوقف بلغا ان تبدله واما ان تحذفه الا ان يضطر شاعر فيقول هذا زيدُو ورايت زيدًا ومررت بزيدِي يبدلونه بحسب الحركة التي قبله ومنهم من يقول هذا زيدْ ورايت زيدْ ومررت بزيدْ يحذفونه في الاحوال الثلاثة ولا يثبتون ذلك يعني التنوين بغير الالف في الوصل وحيث لا ينزل بسببه اصل فاذا احازلهم في الصحيح ابداله وحذفه كان قياس المعتل حذفه بطلك كان حذفه بسبب ان يرجع الالف المحذوفة ويؤيد هذا المذهب كثرة ورودها رويًا وانه التنوين لا يكون رويًا قال الشاعر

فأوماتْ إيماءً خفيًّا لحبتي ولو عُنيتْ حبتي أيُعاقتي وقال

قِفا نبكِ من ذكرى حبيبٍ ومنزلِ لما قبل ما فيها يشوا ومُضحَلِ وقال اخر

اخذوا مواثيقَ غريمِهم بعزائم للعالمين فلا ترى امرًا سُدَى

ووجه القول الثاني ان التنوين في الصحيح كما تقدم يجوز ابداله وحذفه وابداله حرفا لا ثقل فيه اولى من حذفه اعني ابداله الفا ولذلك يبدله بعض العرب في النصب ويحذفه في الرفع والجر والتنوين في الاسماء المقصورة نحو مسمًّى يقولون فيه اللهك بفتحة في الرفع والنصب والجر فاشبه الصحيح المنصوب نحو رايت زيدًا واذا لم تكن الفتحة اعرابًا ووجه القول الثالث فقياس الفعل على الصحيح كانهم الذين يقولون هذا زيدْ ومررت بزيدْ ورأيت زيدًا يحذفون في الرفع والجر ويبدلون في النصب ويؤيد هذا القول كثرة وقوعها رويًا في الرفع والجر فلذلك في النصب والتنوين تكون رويًا قلت ذكر الفراء ان التنوين في سائر الاسماء المقصورة

ابدل ابدا باجتماع الفان المبدلة من التنوين و الهمزة من نفس الكلمة فحذفت
اخراهما كما قلنا. قال ابو جعفر و فرقا بينه قبل ذلك ان التنوين
في حكم الاسماء المقصورة تبدل ياء في الاحوال الثلاثة لانه بينهما تجتمع
ابدا مع فتحة و الفتحة توجب ابدال الحرف كانت اعرابا او بناء فاذا وجب
ابدال التنوين ابدا اجتمع في الوقف الفان المبدلة و المنقلبة فوجب حذف
اخراهما لالتقاء الساكنين قلت في هذا الذي ذكره اشكال لان الالف
التي هي بدل حذفت لالتقاء الساكنين اعني سكون الوصل سكونا و سكون التنوين بناء او وقفا
فلا ترجع الالف المحذوفة في الوصل الا بعد حذف التنوين واما اذا ابدل
من التنوين الف فلا ترجع الالف لان الساكن يعود بزوال التنوين وكيف ترجع
معه حتى يعود الساكنين و الكاف ما قلنا. و نحو ابدال التنوين و الوقوف عليه
من غير ان ترجع الالف التي هي بدل او حذف التنوين وتعود الالف المبدلة قرأ ابن
عامر ان هذا لهو القرآن عنوة و جعلها و ذلك ان التنوين حين ابدل الفا عادت
الالف التي حذفت في الوصل قبل ورود الالف المبدلة من التنوين لان حقيقة البدل
زوال حرف و جعل آخر مكانه. فمن فسر زوال التنوين لثاني عوضه رجعت الالف
المحذوفة ثم تاتي بالف عوض من التنوين فيلتقي الفان كما قالوا فكان الالف
الاصلية رجعت بعد حذف التنوين قبل ابدال التنوين و على هذا
القراءة الثلاثة تجري الامالة في الوقف على هذه الاسماء المقصورة
فتمال على المذهب الاول في جميع الاحوال لاصحاب الامالة و تقلل كاصحاب
التقليل و تفتح لاصحاب الفتح و تقف على المذهب الثاني في جميع الاحوال
لجميع القراء و تفتح في النصب لجميع القراء و تمال و تقلل في الرفع و الجر
لاصحاب الامالة و التقليل و تفتح لاصحاب الفتح فوله و قد فخموا
التنوين و قفا يريد ذا التنوين حرف يلحقه لاصحاب الامالة و يريد في
الرفع و النصب و الجر لانه الحق هذا هو المذهب الثاني الذي ذكرناه للمازني

وقوله ورفعوا يريد اذا نووا محضة لمن مذهبه ذلك وبيني بيني لمن مذهبه
ذلك لان بعضهم رفعوا بينهما وميز ايضا على المذهب الاول الذي ذكرناه
عن الكوفيين وسيبويه ثم قال وتخييم في النصب أجمع أشملا يريد
وتخييم في النصب فعل دون الرفع والجر أجمع اشملا اي هم اكثر عددا
واشملهم اجمع شمل نحو كتب وأكتب يقول المخيمين في النصب اجمع من
شمل غيرهم يعني المذهبين الاخرين ونصبه على التمييز ومجاز ما قدناه
والذي من كلام الناظم ترجيح القول الثالث والذي يخلص من كلام ابي
عمرو بل يوئس الامالة فقد اذكر في التيسير وكذلك ذكر ابن مجبوز وغيره
وجوبه ذلك عنه في رسمه كله بالياء والكل اكثر رسما على حال الوقف
وجزم المهدوي رحمه الله بذكر مخيرة والكسائي الامالة في الاحوال
الثلاثة وذكر الداني عمرو وورش التوسيط في الرفع والجر والتخييم في النصب
اخرا بالمذهب الثالث قلت من قال من النحويين ان الالف بدل من
التنوين في الاحوال الثلاثة يقتضي عنه الامالة الواردة في نحو الاسماء
بان الالف عاقبت الالف المبدلة من الياء التي تجوز امالتها فاما الفا حكما
للحاقب بحكم ما عاقب كما ان الياء والواو والالف في يرمي ويغزو ويخشى
لما عاقبت الحركات ولم تحامها حكم ما تحكم الحركات فجرت في الحكم
كما تجري الحركات بيه فيقال لم يزم ولم يغز ولم يخش ومن قال
ان الالف بدل من الاصلية اعتذر عن عدم الامالة لاصحاب الامالة بان نحو الالف
لما سقطت في الوصل لم تعامل في الوقف بمجرى الوصل كما قال
بل جوز تيساء كقنس المحجف وقف عليها بالتاء كما يقال
بالتاء فان قيل هل تنفي الامالة في يقف نحو الاسماء في الوصل في
الراء اعني نحو قرى ومقتنى على مذهب الشوسي الذي يميلها مع الساكن
المنفصل نحو نرى الله والقرى التي على خلاف بين ذلك بالجواب

أن الامالة في ذلك لا تسوغ اما على مذهب من جوز الالف الاصلية في الوقف كما جوز بعضهم الوصل بنية الوقف لان الالف التي تتبعها فتحة التي آية في الامالة قد لزمها الجر في المخاطبة واذا كان نحو نوى الله فيه الخلاف مع رجوع الالف في الوقف ورجوعها لو ثبتت متى ما يجب ان يكون نحو نوى منقلبا على نحو ما الله اعلم واما على مذهب من رد الالف في الوقف بانه يقول التنوين انما لزم للكلمة من اجل الساكن المتصل به فهو في كلمة على حيالها ولا يلتفت الى زوال التنوين بالوقف كما انا كذلك. فرق بينهما بترك الامالة مع عيني اللازم لان رجوع الالف معه اقرب من رجوعه مع التنوين وبين الامالة مع اللازم لبعد رجوع الالف معه فقوله مسمى ومسوى رفعه مع جر تقديري رفع التنوين مع جر مسمى ومسوى وذلك ان مسمى يكون في المواضع الثلاثة مثاله في موضع رفع واجل مسمى عنده ومثاله في موضع جر الى اجل مسمى ومثاله في موضع نصب وجعل بينهم اجلا مسمى ومسوى يكون في موضع رفع وجر مثاله يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا والرحى يشمل به المجرور والمرفوع من هذا الفعل مسمى ومسوى والرحى يشمل به المنصوب غزى وتشوى على قراءة من نونه واما غزى فاصله منقلبة غزيا بني منقلبة غزوا لانها رابعة وهو من غزوت وهو جمع غاز نحو راكب وضارب وضرب وشاهد وشهد وكان القياس فيه ان يقال غزاة نحو راو ورماة وهاد ومشاة وساروسراة ويكون اصله غزوة فحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت الفا ونكبي من الصحيح كافر وكفرى وباجر وتجرة الا ان المعتل محمول على الاعل والصحيح منقوشه وقوله قيل يحتمل ان يكون الضمير في به تنبيه تعود على المنصوب وعلى المجرور والمرفوع لان المنصوب يشاركهم والمرفوع والمجرور فتح اخر وكذلك جمع المرفوع والمجرور في ما يكون من موضعا وبجرورا وافرد المنصوب

216

بحالكان
بحالها ياء الا المنصوبا بفتحة وهو من قولهم تعلى يتعلى تعليا اذا كبر وتزيلوا من قولهم تعالى تزيلا بينهم ووزن زيل فعل وهو من زال يزال اذا تنحى تقول زال الشيء يزول واصله زيول اجتمعت الياء والواو وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء فصار زيل هذا الاصح لانهم قالوا في المصدر تزييلا كما قالوا في مصدر كلم وكمل تكليما وتكميلا ولو كان فيعل لكان المصدر فيعلة نحو بيطر بيطرة فيعل مثل زيلة

باب مذهب الكسائي في امالة ما الثانية في نحو هذا

يريد بها الثانية وما ضارع عمالها في اللفظ فما الثانية نحو موصرة ممرة وحمر مستنفرة وشبهه والذي ضارع عمالها في اللفظ ممرة ولمرة فانما لثانيث اللفظ فقط فاما الذي اختلف الناس في محل الامالة في هذا اللفظ فما فوق محلها الحرف الذي قبل الهاء يعني بفتحته نحو الكسرة وتبقى الفاعل ما كانت عليه قبل ذلك وعلل بعضهم ذلك بان الامالة في هذا الفصل انما كانت لمشابهة ما الثانيث وبعد فينبغي ان تكون الامالة فيه انقص من المشبه بالشيء يبلغ رتبة ذلك الشيء وهو تعليل رأي يدل على ان الف الثانيث اميلت لشبهها بالالف المنقلبة عن الياء ولم ينقص عن رتبتها شيء وقال فوق الامالة في هذا الفصل محلها الحرف الذي قبل الهاء والهاء وهو الوجه واليه ذهب الخليل ابو عمرو واليه اشار الناظم رحمه الله وقصر بعضهم الامالة فيها بتقريب الفتحة من الكسرة والهاء من الياء وفيه اشكال من تقريب الهاء من الياء يعني متأت بخلاف تقريب الالف من الياء فانه متأت حيث كانتا

مذ تغير فانشيتبين من الفتحة والكسرة واذا قربت الفتحة من الكسرة
كانت الهمزة التي بينهما شبيهة عندهم بذلك بخلاف الهاء فانها ليست همزة
فتقرب من الياء بتقريب الفتحة التي قبلها من الكسرة والوجه ان يراد
بامالة الهاء ما يحصل من انحراف الصوت بها مستفلا الى الصدر بعد الفتحة
المقربة من الكسرة فلت الذي نص عليه سيبويه امالة ما قبل
الهاء دون الهاء وهو القياس ايضا قال سيبويه حاكيا عن الخليل
رحمهما الله تعالى وقال سمعت العرب تقول ضربت ضربة وأخذت أخذة
شبهت الهاء بالالف يعني امالوا ما قبلها كما يميل ما قبل الالف واما القياس
فان الهاء التي لا تصح فيها الامالة التي هي التقريب نحو الياء كما في
الالف عن الالف يجوز ان يحمى بها نحو الياء لانهما اختان في المد واللين
وكل واحد منهما يتبع حركة ما قبله ولذلك جاز ابدال احدهما الى الاخر
قالوا رمى وباع والاصل رمي وبيع بقلبت الياء الفا وقالوا أراك
والمعهود ان تكسر الهمزة التي الى الياء فانقلبت في الجمع ياء لانكسار ما قبلها
الى غير ذلك من النظائر وليس بين حروف الفتحة وحروف الامالة مناسبة
في شيء فلا يجوز ان يحمى باحدهما نحو الياء فان قلت كيف جازت امالة
الفتحة وحدها دون الحرف الذي تقربه والمعهود في الامالة امالة الحركة
والحرف الذي تقربه قلت الجواب ان ذلك ممكن في حروف الفتحة لقدرتها
بالحركات لانها قائمة بأنفسها فاما فلا يمكن ان تكون الا تابعة لما قبلها
لانها صوت معلق بمنفس اذا نطق ما قبلها اميلت نحو قليلا تنفع لتعذر تغيير
كسرة وبدليل على ذلك انهم لا يستطيعون الهمزة المفتوحة بين بين اذا انضم
ما قبلها او انكسر وحكى سيبويه ان العرب تميل من عمرو اعني بفتحة
العين لكسرة الراء بعدها ولا يعتد بالميم الساكنة فانك تقول من عمرو فتميل
العين لان الميم ساكنة فكذلك اذا امالوا فتحة العين وحدها لكسرة الراء وكذلك

حكى امالة الحركات في الضرر ومن البصير ومن الكبش ومن الصغير ومن
الخ قبل الراء انفقرا فقال لما كانت الراء كانها حرفان مكسوران وكانت تشبه الياء
امالوا المفتوح كما املوا الالف ٣٧ الفتحة من الالف قال ابو جعفر والعمل
في هذا الباب للكسائي معاذ الله ان اخالفه وما قبلها وبعدها
قال ابن الخمري وباب امالة هاء التانيث وما قبلها

وفي سماء تابيب الثوب وقبلها مما الكسائي غيني شين لبعيد لك
ويجمعها حوض ضاع عصى خطا وانكر بعد الباء يسكن مثله
او الكسر والاسكان ليس بحاجز ويضعف بعد الفتح والضم اجعل
ليعني مائة وخمسة ولبكة وبعضهم يسوي ابن عمر الكسائي فيملا

اعلم ان الحروف التي وقعت قبل الهاء على قسمين فمنع لامالة ما انفتاح
وهو الالف نحو الصلاة والزكاة والحياة والنجاة ومناة وشيطانة
فتيلة وذاة فرقات بهجة والف مرولات حيني مناص واللات فرالات
والعزى وقسم بيه خلاب وهو ما سوى ذلك من حروف المعجم قال
ابو جعفر وقد اختلف النحويون في هذا الباب فاخذ ابو مزاحم الخاقاني بالامالة
في جميعه من غير ان استثنى شيئا منه على ما توجبه الرواية وهو مذهب
ابي احمد عبد الوهاب بن عيسى قرا ابي نصر البغدادي وبه يقرا الشنبوذي
وكان الشذائي ربما اخذ به قال ابو عمرو وبالكلام القياس في ذلك
قرات على ابي الفتح عن قراءته وكذلك حدثنا محمد بن علي قال حدثنا ابن
الانباري قال حدثنا الدوري عن خلف عن الكسائي وحكى ابو جعفر عن
خلف قال سمعت الكسائي يسكت على قوله وبالاخرة وعلى نعمة وسرية

ومعصية وكذلك بغيتها وما اشبهها يعني بالامالة ويترك الحكاية
عن خلف عنه تقتضي العموم واطلاق القياس وانما ابن مجاهد
يجعل الخروج في هذا الباب على ثلاثة اقسام قسم ليس فيه الا الامالة
وقسم ليس فيه الا الفتح وقسم فيه تفصيل قال ابو جعفر القسم
الاول خمسة عشر حرفا يجمعها قولك جئت زينب لذود شمسين
تفسيل ذلك الجيم وصعوبة ايجم جمة الثاء مبثوثة التاء بغتة
الزاي جارية الياء جارية النون جنة الباء جبة اللام عاملة الذال
لذة الواو وقوله الراء هامرة الشين فاحشة الميم نعمة السين
المفرسة وقوله الكاف يملئن حيث وغين والقسم الثاني تسعة
احرف قال قبل الهاء وهي الحاء والعين وحروف الاستعلاء يجمعها ايحا
ضغط خص قظ قال ابو جعفر حدثني ابو الفاسم رحمه الله حدثنا
ابو معشر حدثنا الحسين بن علي حدثنا الخزاعي قال سمعت ابا بكر يقرئ
الشذائي يقول كان ابن مجاهد وابن المنادي يختاران تنزيل الامالة في
تسعة احرف قبل قبل الهاء الثابتة وذلك نحو قبضة وبالغة
وتبسكة والصاخة وخالصة والحاقة وغلظة واخبتة وواسعة
والقسم الذي فيه تفصيل أربعة احرف يجمعها جاء أكثره
او أكثر فان كان قبل الهاء ساكنة او كثرة عشرة لم تمل وحال
بينهما حرف ساكن أميل على الاوصاف الثلاثة ويفتح الباقي
كذلك يميل نحو مائة وسيئة وجيئة ولو وقع بعد الهاء نحو جيئة
أمثلة وكذلك تميل نحو لتيكة والملائكة ونحو اذكة لو وقع مؤنثا
وكذلك تميل نحو ايلة وبوخشة ونحو سعيصعة لو وقع وكذلك تميل
نحو بصيرة وناظرة وعينة والا تميل ان كانت بخلاف ذلك فلا
تميل بسراة واسرأة وسوءة والسوءة والشنئكة وشعاعة

وعمرة وسورة وعمارة فال ابو جعفر هذا تقسيم اختيار ابن مجاهد والبه مال النحاس وبه اخذوا واياه اختار ابو محمد وابو عمرو على ان ابي رضي الله عنه اخبرني غير مرة ان ابا الحسن علي بن عبد الرحمن العذري الحابك اخبره ان ابا عمرو رجع عن اختياره ذلك الى اختيار الاخفش الفياس فال واما انا فاخذ في رواية الدوري باختيار ابن مجاهد وفي رواية ابي الحارث باختيار ابي مزاحم فال ابو جعفر وقد ادخل ابو مزاحم في هذا الباب امالة تاء التانيث وذكر انه قرأ به نحو عاقبة وثمانية وحسابية ومادبه وبه يرات من طريقه فجرثنا ابو الفتح حرثنا ابو حشر حرثنا الحسين حرثنا الخزاعي فال سمعت ابا بكر بن الشذائي يقول سمعت أبا مزاحم يقول قرأت عاملة ما قبل تاء التانيث بالوقف وبه قول ابن ابي اشفق وابن ذكوان وابن الانباري فال ابو الفضل سمعت الشذائي يقول سمعت ابن المنادي يقول والامالة حسنة **والعلة** في امالة ما قبل تاء التانيث شبه تاء التانيث بالف التانيث ودلك في عشرة اوجاب منها انهما للتانيث الا ان الالف تبنى عليها الكلمة ولا تبنى على التاء ومنها ان قبلهما الفتح ومنها ان بعدهما الا ان الالف لا تقع الا رابعة فاكثر والتاء قد تلحق ما صار بالحرف ثبانية نحو تمنية وشقية وثبتة **ومنها** ان الفا تسكن في الوقف وتحذف كالالف ومنها انهما متغايران في المخرج ومنها انهما يجوزان في النسب يقال في حنبلي في اصح اللغات حنبلي كما يقال مكي وقد عوضوا منهما في قولهم حنبتي في تضعيف حباري حيث حذفوا الف التانيث فلما كان بينهما هذه الوجوه من الشبه اماتوها قبلها كما اماتوا ما قبل الف التانيث واما امالة ما قبل التانيث في الدرجة الثالثة من الامالة وذلك ان الامالة اصلها في ذوات الياء ثم اميلت الف التانيث تشبيها

لما بعاء إميلت هذه التاء تشبيهًا لها بالف التانيث فان قيل
فاذا كانت مثل الف التانيث فيما ذكرت فهلا اميلت على كل حال في الوصل
والوقف كالف التانيث فالجواب عن ذلك ان الشبه يفوت في حال
الوقف لان من وجوه الشبه سكونها واذا تحركت نقص من الشبه وخبر
يتضعف الامالة لذلك ومن قلنا ان هاء التانيث في الدرجة الثالثة بالامالة
مع جميع الوجوه المذكورة ضعيفة وعلة من منع الهاء ومثل ما قبلها
تزلك الممالة بالوجوه المذكورة وعدم الانفعالات التي وعلة
من يقف مع الجرور الشبعة ان الامالة التي هي انقل ضعيفة جدا لبنت
في منقلب عن ياء ولا فيما يقول الى الياء وحروف الاستعلاء تمنع من امالة
ما كان كذلك الا ترى انها تمنع من امالة كطالع وضامن شبهه بامالة
ما اجري هاء التانيث تشبيهًا بامالة نحو سالم اعني ان كل واحد من الحرفين
غير منقلب عن ياء ولا يميل الى الياء فكما تمنع حروف الاستعلاء امالة نحو
كطالع منعت نحو بشكة وشبهه واما الجاء والغين من حروف الاستعلاء
عن انفتال الكوفة وذلك كان حكمها حكم الحروف الشبعة عند الجميع
واما على مذهب البصريين الذين لا يعدونهما من حروف الاستعلاء فالعلة
في ذلك قربهما من الغين والخاء الذين هما من حروف الاستعلاء ومشاركتهما
ايضا للالف في الجهر ولانهما يفتحان عند المضارع اذا كان الماضي على
فعل وكانا منه عينا او لاما نحو ذبح يذبح وسمح يسمح وفتح
يفتح وجعل يجعل فعذرا لذلك من الامالة وعلة قراءة من قرأ
الجرور انه انما شبهت هاء التانيث بالف التانيث والف التانيث
لا تمنعها حروف الاستعلاء من الامالة كطالع تمنع قراءة المنقلب عن الياء
كان ما قبل الهاء لا يمنعه المستعلي من الامالة الا ترى انك تميل نحو تسقى
وأغطى وأرضى كما تميل نحو عَلَفى وغَرْضى وكذلك ايضا أرطى

فيمن جعلها الخافا وامّا الحروف الاربعة فتمنع من الامالة لشبهها
بالحروف الجوامد المتمكنة بلانها من مخرج الالف ولانها تقع بنفسها وغيرها
في يفعل نحو يَقرأُ ويَخشَوا واما الذكاب فهي قريبة من الذئاب وامّا الثواء
فهي لتكررها تشبه حرف الاستعلاء وقد قدمنا ذلك في باب الامالة
ولمّا كانت هذه الحروف مشبهة في المنع بحروف الاستعلاء تقوّ
قوتها في منع الامالة فضعفت اذا كان قبلها ما تقوى وهو الامالة اعني
اعني الياء والكسرة ولا عبرة بالساكن الذي بين الكسرة والحروف
الاربعة لانه غير حصين والفتحة في فتح ما قبله الف نحو الضلالة
والزكاة فقوة الشبه بينهما وبين الف التانيث لان الف التانيث لا يكون
ما قبلها الا مفتوح ولا يكون قبلها الف ابدا وقد قدمنا ان من وجوه الشبه
فتح ما قبلهما وايضا فانك لو املت الالف لوجب لزوم امالة ما قبلها
من الفتح فيمال لذلك ما قبل هاء التانيث حتى فان ذلك لا يكون في الف
التانيث وايضا فانه يودي الى ما لا نظير له في كلام العرب وهو امالة الالف
في الوقف وفتحه في الوصل مع اعتبي موجود وامّا نحو مرضاة ومشكاة
ومشكاة وتفاة فعلة المنع في الوقف على حرف هي الوصل لان الامالة فيهن للالف
وما قبلها لانفصالها عن الياء بخلاف نحو الضلالة والزكاة وعلة
من روى امالة هاء السكت تشبيه هذا السكت بهاء التانيث في المواضع
المذكورة وذلك ان هاء السكت فيمن قبلها مفتوح وهي فيه زائدة ومحلها
الوقف وهما ساكنتان فاميل ما قبلها لتشبهها بها والله اعلم قوله
وفي هاء تانيث الوقوف وقبلها ساكن الكسائي رايت من يروي الوقوف
جرا ورفعا فمن جره فباضافة تانيث اليه ومن رفع فهاء الوقوف ولكنه
اضافها للتانيث لفظا كما قالوا مزاحبُ رُمّاني وهم يريدون اضافة
الحب الى المتكلم التقدير مزاحبي ولما كانت الهاء في الوقف تكون تانيثا وغيرَ

قال ابو جعفر وذهب ابو محمد مكي رحمه الله الى ان الوجه فيه الوقف على كلتا وقال كلتا الحنبين
بالياء مكتوبة والكسائي عن بعضهم مذهب الكي بين التثنية وفرجا التي عن الكسائي ان الفرق
الى التثنية و بين بين على قراءة من قرأ عن ابعضها عند البصريين للتثنية وذكر عثمان بن سعيد
ان البدل الالف على لغة من قال ثلاثتهم وان بعضهم نص عن الكسائي على الفتح فقال ابو ذر رضي الله عنه
اذا تثنى جح ان كلتى فعلى وصح ان الكسائي يجعل فعلى وجب ان يوقف له على الحكاية بالالف اتباعا لخطه
والنصر اجاء عن مذهبه الى مذهب البصريين ولا يلتفت لخلف بين روايته ومذهبه عندي يستند الى
ذكر بشر به بل ذهب محمد بن يحيى فيه فقال ابو محمد ولا يجوز ان يقاس الوقف على الالف كما
بين الالف والكسرة في كلتا حرفين وليس كذلك فقال ابو ذر رضي الله عنه الالف اكثر
جانبي مع الجانبين كما قالوا اصرين فابدلوا السين صادا مع الجانبين كما ابدلوا ياء حيث
بين الالف تقريب كالبدل والساكن غير معتد به

تتصل بقوله : وبالتغليس لأصحاب التغليس وبالبقر لأصحاب البقر ؛

ثم يقول قال ابن جعفر : ذكر أبو محمد مكي

٩٩/ب

اضاف الفا للتانيث ليتحقق فيها السكت الذي يوجبها الوقف وقوله مصال بمعنى احالة اسم المفعول بمعنى المصدر وهو مرفوع بالابتداء وقوله في معاياتا نيث الوقوف حتمي وعكف قوله وقبله على المجرور بعني على ان الكوفي في التقدير مجرور بفي وفي الحقيقة إنما قبلها صفة لموصوف محذوف تقديره الكلام وفي معاياة تانيث الوقوف وجزء قبلها مصال الكسائي بالاحالة على هذا عنده في الفاء وبعدها قبلها وقد رأيتها ضعف ذلك ومن رفع الوقوف رفعه بالابتداء وسكنه التنوين من تانيث للضرورة كقوله

فأقبلته غيثي مستغيث ولاذا كر الله الا قليلا ومصال مبتدا خبره وقبلها والواو واو الحال التقديري. الوقوف في معاياة تانيث والحالة هذه وفي بمعنى على كقوله تعالى ولاصلبنكم في جذوع النخل قيل المعنى على جذوع النخل بتكون الاحالة على هذا في ما قبل الفاء بفعل وهذا احسن كما تقدم. وقوله غيثي عشر منصوب على الاستثناء مما قبل الفاء وانث العدد لان المراد الحروف وهي تذكر وتؤنث وقوله ليفعل يحتمل ان يتعلق بمصال لانه في معنى الاحالة وكانه يشير الى الادلة التي من اجلها اهيلت معاياة التانيث وهو حملها على ابدالتانيث وجعلها مثلها اي امالها ليكون بين الالف والهاء وفيه ضعف لانه فصل بين المصدر ومعموله بقوله غيثي عشر وقال الفاسي هو تعليل لمحذوف دل عليه الاستثناء اي يحصها ليفعل فيما ياتي به من الفتح المحصل لمناسبة الكف قوله ويجمعها الضمير يعود على العشر التي استثناها الكسائي فلم يعدها قبل معاياة التانيث وقوله حتى ضعفاه عن خطا هو جمع عشرة الاحرف المستثناة ولا كنه بتضمن مجاوز اخر عشي حرفا لان الالف تكررت فيه ولا كنه مع ذلك جامع للعشرة فلا يضر تكرار الالف لان فيه للفصوح وزيادة فمع تواتي بها مجاوز تسعة كان خطا وتكتبي بترا قوله بادغامها

واو وادغم داخل ولم تشتبه لان مثل جميع الحروف الثمانية وكذلك قبل الباء
وفي بغضها عن بل وبغضها عن بل وبغضك وفعادها عن وكذلك
قوله وما بعد حرف المد الاستعلاء بغر ولم تقع حروف الاستعلاء كلها بعد
الالف في باب المرآت وكذلك قوله وفي عشيها والكتاب تزعم تأويف
حيث جمع فيه بين ادغام المتقاربين وادغام المثلين والضعاك والضغك
بمعنى وهو الضحك والصهيد والعي والغلي بمعنى وخطا بمعنى سمن بغال
خطا يخطو يقول حفيني ضغطه الكافر وضيفه في الفتي فيكون ضغاك
منتزا وعي جعفر بالاضافة وخطا صفة لعين وحق جنبي مقدم قوله
وأكفهر بغر اليباء يقول وكذلك ايضا قبل الكسائي حروف أكفهر
اذا وقعت قبل الهاء بشروه وهي ان تقع بعد ياء ساكنة او بعد
ساكن قبله كسرة وهما بغر اليا الساكنة ليكه وبصيرة ومثالها
بغر الكسرة فاكهة وناضرة وتبصرة والملائكة وبيئة ومائة
وناشئة وشبيه ومثالها بغر ساكن قبله كسرة عينية ووجئة
التقديم وحروف أكفهر بغر اليباء في حال كونها ساكنة قيل وقوله قيل
هو جنس أكفهر ثم قال او الكسر هو معطوف على اليباء ثم قال
والاشكال ليس بحاجز يقول اذا وقع أكفهر بغر الكسرة اصل الكسائي
سواء كانت الكسرة مباشرة له او حال بينه وبين ساكن فان الساكن
ليس بحاجز هو قال الزجاج بالكسرة الكسرة في الامالة فلم يفصل
الساكن في الساكن حيث جعله كله ليس بحاجز ورأيت ابا جعفر النحاس
الكتاب في نحو بكفره قلت وجه ذلك ان الكسرة في بغر الفصل
وان لم تكن توجب امالة ما قبل الهاء فهي شبيهة بالكسرة التي توجب الامالة
الا ترى ان الكسرة في بغر الفصل صيرت الراء تجوز امالتها حتى صار الراء
كعينها من الحروف وامالة تشاكل وامالة تشفكه اذا وقع الشين تحليلي

بين الكسرة والالف في نحو نفاد ثم ان كان المستعلي منحرفا منع والا بدوان
كان ساكنا فبينهما لغتان زوال الامالة ومنع سمي اللغة الفصيحة والثانية
فقاؤهما وذلك في قولهم مصباح فمن منع الامالة نظر الى التنافر واقتضاه
بين الكسرة والالف ومن ابقى الامالة راى المستعلي ساكنا فالكسرة
قبله كانها بعده لان الحركات مقدرات بعد الحروف وكان مصباح في التقدير
صباح ويقال بمال وكذلك مصباح وعلى هذا يجوز في مفصل ما فعله
ابو جعفر وهو الاحسن والامالة على ما يقتضيه اطلاق الناظم والله اعلم
قوله ويضعف بعد الفتح والضم اي جعلا الضمير في يضعف يعود على
العمال في قوله معا ل الكسائي الذي يعود بمعنى الامالة او يعود على الكسر واراد
ايضا الجماعة ويريد ايضا باثر من الفتح والضم او حال بينهما ويتفق
ساكن نحو عشرة وبراءة ومختصرة والشقة واتكاء ويبان ذلك
على ما قاله في ما يمال منه وقوله اي جعلا تنبيه كما اذا ضعفت
ارجل الامالة فرضعفت وذلك ان الرابية اذا قويت رجلها وصلت
الى ما يراد منها وانتهضت او بشجه بانها القاع على الارجل واذا
ضعفت ضعف ما عليها من البناء ولم يقو ان يثبت وينكص الى قوله صلى
الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس قوله تعبي مائة وخمسة
وثلثة تمثيل لما يمال من حروف الكلم ونوع ذلك واني بالكسرة مباشرة
وبينهما وبينه حواجز وما بينه انما ساكنة قوله وبغضم سوى
الف عمر الكسائي مثيل هو مرتب اني خافاف الذي لم ينتشر من نبرا
الباب حزبا سوى الالف والتقدير وبغضم مثيل جميع ما قبل الهاء سوى

(وا الجمع وقوله سوى الف ليس على اطلاقه بل سوى الف الذي هو على امالة على الشاذ وهي نكاية ونحوه)

باب مذاهبهم في الراءات

في الراء لغتان التفخيم والترقيق والتفخيم هو الاصل والترقيق يكون وجوبا
وجوبا واختيارا وذلك لسبب يعرض لما في بعض الاحيان وسنستدل على

ذلك ان شاء الله تعالى وتنقسم الراء بحسب ذينك ثلاثة اقسام قسم منفتح
على ترقيقه وقسم منفتح على تفخيمه وقسم مختلف فيه واحوال الراء اربعة
الفتح والضم والكسر والاسكان والمكسورة تختلف في ترقيقها نحو
فريق والخبيرون قراءة والبئر ونكير وقدير وشبهه سواء كانت كسرتها
اعرابا او بناء وكذلك الساكنة التي قبلها كسرة لازمة نحو فيرعون
وشرعة وميزية واضيرن وتغيرن الكبر وشبهه فان كانت الكسرة عارضة
نحو ان امرؤ وكذلك امرؤ في الابتداء ويا بنؤم لا تأخذ وكذلك ان كنت
في الاتيراء والمضمومة او المفتوحة التي ليس قبلها كسرة ولا ياء ساكنة
مخلصة للجميع نحو ربك ورزقوا ويذرؤن وذكره والبشر والنشر
وغفور شكور وكذلك الساكنة التي ليس قبلها كسرة نحو مزجاة
ومرفقا واما المفتوحة او المضمومة قبلها كسرة لازمة او ياء ساكنة
مختلف فيها بين الفراء نحو قادرا وتبصرة وليغير وخيرا او بصيرا
والتغييرات وخيرا وخيرا وكثيرا وشبهه ويصرون ويبسرون
وخيسروا وانما مرو الفادر وخيرا وكبيرا وكبيرا موزش برفقها
في جميع ذلك الا ما استثناه والقراء غير مجمعين مختلفا وسنفصل
ذلك ان شاء الله تعالى في شرح كلام الناظم ان شاء الله تعالى

وَرَقِّقْ وَشُكِّلَ رَاءَ قَبْلَهَا مُسْكَنَةٌ يَاءٌ أَوِ الْكَسْرُ مُوصَلَا

شرع يتكلم في الفتح المختلف فيه وهو الراء المضمومة او المفتوحة وذكر أن
وترقيقها اذا تقدمها شيآن الكسرة اللازمة وياء ساكنة
اعلم ان التي قبل الراء في هذا الباب سبعتين احدهما الكسرة اللازمة والثانية
الياء الساكنة ونعني بالكسرة اللازمة التي تدور الراء نحو الكسر نحو بيرا

وذا تحرك وبادر ة وتيسروا ولم يتيسروا وما اشبه ذلك وتحرز فامن الكسرة
العارضة وعلى الذي تجاور الياء ولا تلزمها نحو الكسرة في بشير ولن فيهم
وبهم ولهم وما اشبه ذلك الا ترى ان حرف الجر داخل على الكلمة ولو اردت
التفاتها لاشتغل ونقول بالياء الساكنة الياء في نحو خبيرا وبصيرا
وخبيرا والخبيرات سواء كانت الياء مفتوحة او بعد فتحة او بعد كسرة
واحدة من الكسرة والياء ان يكونا مستقرين على الراء فان كانا متاخرين
عنها لم يوجبا حكما نحو مرفقا ومرجعكم وترجعون وعلى شرر مستطيرة
واولي الضرر وكذلك نحو زينب فيه وساجرين والمجرين وشبهه
ان قيل ما الدليل على ان الراء التفخيم فالجواب الكثرة وذلك ان
الراء تكون مفتوحة ومضمومة ومكسورة وساكنة ولا يتمكن منها الا
المكسورة ويتمكن غيرها مما تجاورها كالكسرة فالكثير هو التفخيم ولا يكون
الترقيق الا مع مجاورة الكسرة ومن شأنها ان ترقق المفخم الا ترى انها تميل الالف
في نحو عابد وعالم ويدلك على ذلك ايضا انك لا تميل هذا حمار وتميل
هذا جزاء لكسرة الجاء فلو كانت الراء اصلها الترقيق لما منعت من الامالة
ولذلك ايضا قالوا امرأ عالم فاما قالوا وقالوا امرار بشر بفتحوا وما ذاك الا لان
الراء مفخمة فان قيل لم رققت الراء مع الكسرة والياء وعلام اقررت على
ما قابل لهما من التفخيم فالجواب ان الكسرة والياء يكلفان اشغل
آلتهم والراء المفخمة تكلف اعمال جلد اجتمعت الراء صار اللسان لدى ذلك
عاملا عملين مع ما فيه من تكلف الخروج من تسفل الى تصعد فلذا نحى
بفتحة الراء او ضمتها نحو الكسرة فجانس الصوت حيث تقارب
وطال العلاج من جهة واحدة ولذا نحى بفتحة الراء او ضمتها نحو الكسرة
وجب ترقيقها فعلى هذا لو كانت الراء مكسورة لم يمكن فيها الا
الترقيق لغلبة الكسرة عليها فان قيل لم رققت الساكنة وليس

لها حركة بنحو ما نجر انسياء فترق لاجلها فالجواب ان المرأة
الساكنة اذا ولیت الكسرة قبلها قويت كانها فيما اذا تحركت مقررات
بغير الحروب وكان المرأة من فز غزو وشزعة مكسورة في التقدير ولو
كسرت لم يقدر فيها من فز فيفعلها وكذلك اذا كانت في بنية الكسر
كما فالوا امرؤ سي ومرؤ فد همزوا الواو الساكنة وقراصلهم الا يهمزوا
الا الواو المضمومة لكن لما كانت الضمة مقدرة بغير الحرف قدروا الواو
كانها مضمومة همزوها لذلك فان قيل لم اوجبت الكسرة اللازمة
في هذا الباب التي فيها دون العارضة فالجواب ان الثقل اذا كان لازما
اشر منه اذا كان غير لازم واصل مشروعية التغيير انما هو طلب
المناسبة وزوال المغايرة وذلك بما كانت مغايرة لازمة او جب
والاستمساك بالاصل مع المغايرة العارضة اولى من العرب تشتغل
في اللازم ما تشتغل في العارض فان قيل لم اوجبت اياء الساكنة في
التي فيها دون المتحركة وهما في باب اماله الالف سواء الا ترام يميلون شيبان
وعيبلان والشيال والكيال والتفصيل في ذلك فالجواب ان الساكنة
اقوى على جلب الالف من المتحركة لقرب الساكنة من الحرف وبعد المتحركة
منه لان حركتها في التقدير بمنزلة حرف يحجز بينها وبين الحرف وانما
تساويا في باب اماله الالف من الساكنة لم يمكن ان تباشر الالف بخلاف
المرأة ولما كان مبنى الالف على عدم لزوم مباشرة السبب لها وجبت اماله
مع فرب السبب وبعده فاما نحو عيبلان وشيبان وما ولدته يثنا
اذا وقفوا عليه فانوا يثنا فاما نحو بدل التنوين للياء المتحركة والمرأة
غير متمكن بهما مباشرة السبب فلم يقتضوا منه الا بالاقوى فان قيل
لم اوجب الشبه في هذا الباب التي متقدما ولم يوجبه متاخرا فلم يميلوا
من جعفر ولا زينب وشبهه فالجواب ان السبب المتقدم اقوى من المتاخر

وذلك ان الكسرة والياء اذا تقدما على الراء كان ذلك المتأخرة خروج من تسفل الى تصعد واذا تأخرا كان مع المتأخرة خروج من تصعد الى تسفل فاثروا الامالة مع السبب المتقدم لما فيه من الكلفة والمشقة ولم يلتفتوا اليه متأخرا لبساطة الامر فيه ورأوا التفاوت للاصل اولى منه بكثير ويخرجون عن الاصل لامر يدرج على ان سيبويه حكى انهم يقولون عجبت من اسمر وشيرت من المنقر والمنقر الرجل فيميلون ضمة الميم وانقلاب الكسرة الراء بعدها او لا يجيز الرواية لم تؤخذ الا بما ذكرت له

فان قيل لم اختلفت العرب في باب امالة الالف فاوجبت الامالة للسبب المتقدم والمتأخر وقصرت ذلك في الراء على المتقدم على مقتضى الرواية فالجواب ان الالف جزء ضعيف هو آبى معتمد فيه شيء من الفم وانما هو صوت فاذا جاورته منابزته فتلبثى او تجرى أثر فيه لضعفه وليس كذلك الراء فلم يؤثر فيها الا التقدمي الذي هو اسبق للاثر والله اعلم قوله ورفرف ورشى كل راء يريد المفتوحة والمضمومة بدليل تعرضه بعد ذلك للساكنة والمكسورة في قوله وترفيفها مكسورة عند وضلع وقبلها الواو او الياء في قوله وترفيفها مكسورة عند وضلع وقبلها الواو او الياء في قوله مسكنة منصوب على الحال وهو في الاصل نعت نكرة قدم عليها فنصب كذلك الاصل وقبلها ياء مسكنة وكذلك قول الشاعر

فهلا أعد وفي لمثلي تعاقدوا وفي الارض منثور شجاع وعقرب

التقدير وفي الارض شجاع وعقرب منثور وكذلك قول الاخر

لمية موحشا طلل التقدير لمية طلل موحش قوله او الكسر موصلا هو صلة حال من الكسر وكنى عن الكسر اللازم بالمتصل وقوله الكسر معطوف على ياء اني فقبلها حيث ما وكذلك يلزم في الكسر بعد شين على هذا الياء والكسر المتقدم وشى كائن الياء وحرها المكسور في

الكسر وحرة الاتصال فلت وكان يجب ان يشترك في الياء اللزوم ليجوز
قرئ فتحوا قوله تعالى في زيهم وانعذر له في ذلك والله اعلم انه انما يغتفر بالكسر
في نحو لزيد وبريك مع انه متصل في اللفظ كان ترك مراعاة الياء في
زيهم افلى لعدم الاتصال لفظا والله اعلم

وَلَمْ يَرَ فَتْحًا سَاكِنًا بَعْدَ كَسْرَةٍ سِوَى حَرْفِ الِاشْتِغَالِ سِوَى مَنَا فَاكْمُلَا

اما ذكره البيت الاول ذكر الكسرة العارضة للراء اخرج به بيان الكسرة التي بينها وبين الراء حائل وضابطه هذا
تقول ان الكسرة التي وقعت قبل الراء اما ان تكون على وجهين مباشرة وغير مباشرة
فالمباشرة هي التي تقدم ذكرها وانما توجب الترقيق واما غير المباشرة
فعلى وجهين احدهما ان يكون الحائل متحركا والثاني ان يكون ساكنا فالمتحرك
نحو الكبير والجزيرة والساكن على وجهين مستقل وغير مستقل فغير
المستقل نحو الزكر والبسخر وعبرة وانشر ابنا وشبهه والمستقل
على وجهين الخاء وغير الخاء فالخاء نحو باخراجا وغير الخاء نحو يكسرة
ووقرا واضرا واضرهم ومضرا ومضر ولم تقع في القرآن الا مرة الحروف
الثلاثة اعني الغاب والكاة والصلاد ولو وقع ما فيها لكان الحكم واحدا الساكن
واما الحائل اذا كان متحركا فانه لا يوثر في الراء ترقيقا وكذلك المستقل
غير الخاء واما الخاء والساكن غير المستقل فيقتضي حكم الكسرة فيه
ولا يتحمل تحمله في الراء فان قيل لم منع المتحرك الكسرة أن توثر
في الراء فالجواب ان الحائل اذا كان متحركا فانه يتحول الكسرة من الراء
الى حركته مقدرة بعدها فصارت الكسرة كانها بينها وبين الراء شيئان
وقد بانا انهم لم يفتحوا في امالة الراء الا بالسبب الاقوى وهذا
بخلاف الساكن فان الكسرة كانها مقدرة فيه فهي كالمباشرة للراء
فان قيل لم فتحت الراء مع المستغل الساكن فالجواب

٢٧٨
٢/٨٣

ان حروف الاستعلاء تغلب بالتفخيم فاذا وقعت بين الكسرة والراء قوى
جانب التفخيم اذ صار كما بعده شيئان وكما لو التقى بين الكسر فعل بهما
حينئذ التفخيم لان معهما ما يفاعل الاصل وايضا كانت فتحة الراء تغلب للمناسبة
وزوال المغايرة فيعمل اللسان عملا واحدا واذا كان بعدها المستعلية ورققنا
كانت المغايرة باقية اعني المغايرة التي بين الكسرة وحرف الاستعلاء
فاذا كان بعد المغايرة رققت او فخمت بالتفخيم اولى لانه الاصل
فلا يخرج عنه الا لتحصيل دابرة وليس كذلك الساكن غير المستعلي
فان قيل لم تفتح الخاء التي قبل هذا الباب كسائر المستعلي بالجواب
ان الخاء انضمت مع كونها مستعلية بالتمسي وذلك ضعف في الحرف يقابل
به ما فيه من الاستعلاء وهذا الخلاف انصاد بانها وان كانت مضمومة
فانما مختلسة فاذا فارق ما قبلها من الاستعلا التمسي بقي الانخفاض
والله أعلم قلت قوله ولم يرد فصلا ساكنا بحركة ذكرنا ان بعضهم
اوجه احدها ان الساكن الفاصل بين الراء والكسرة كما يكون مانعا فاصلا
وذلك مفهوم من قوله ولم يرد فصلا ساكنا مفهوم منه بل يروى المتحرك فصلا
فعلى عكس ذلك ان المتحرك يفصل والساكن لا يفصل فاستثنى من الساكن
ما شانه ان يفصل ويكون كالمتحرك فقال سوى حرف الاستعلاء فاستثنى
من حرف الاستعلاء الساكن الخاء فانه كغير حرف الاستعلاء فقال سوى
الخا وهذا هو الوجه الرابع قوله فكمل يحتمل ان يرجع الى الحكم من هذا
البيت فيه تمام احكام الراء مع الكسرة وقد ذكر اولا الكسرة المباشرة وبقيت
احكام غير المباشرة وكملها هذا البيت التقديري ورققها ايضا مع الكسرة
غير المباشرة وكمل بذلك حكم الكسرة مع الراء ويحتمل ان يرجع ذلك
الى قوله سوى حرف الاستعلا وذلك ان الراء اذا فتحت لم يرد بفتحها الا
لمغايرة الاصل لمغايرة الاصل كالمستعلي ولهذا امتنعت من الامالة التي هي قريبة الشبه

اي لم يضمه فاصلا ولا ساكنا بل يروى المتحرك فصلا

وراجح كما يمنعه المستعلي في نحو كالم وضامن وملاذ الى الالف صوتا
واذا انجمت في نحو مضروبكم كنت كانكم كملت صوتا حيث اثبت
به كما يجب والله اعلم

وفتحها في الاعجمي وفي اذرم وتكرير حتى ترى منتحلا

وتفخيمه ذكرا وستا وبابه لداجلة الاضياب اعمر ارحلا

وفي شرر عنه ترن كلم وحيث ان ما التفخيم بعض تقبلا

لما ذكر الفوائي التي ينبغي عليها ترقيق الراء وتفخيمها على مذهب ورش
اخذ في بيان ما خرج عن تلك الفوائي فجمع ما فيه سببه الترقيق ورتق
ما فيه سببه التفخيم فاما ما فجمعه وفيه سببه الترقيق فحرف واحد
وهو اربعة اصول والحرف الواحد لقطا اذرم في قوله تعالى بولد ارم وهي اربعة
الاصول احرفها الاسم الاعجمي اعني ابراهيم واسرايل وعمران وقبل
الراء بعد كسرة لازمة وحال بينهما وبين الكسرة حرف ساكن ولم يرتق
وقد رتق نحو كبنى واسرابنا واسرابا وشبهه والثاني ان تتكرر الراء
بالضم او الفتح نحو انفرار وفرارا وضرارا ورتق نحو سرا عاد ودراعا
والثالث ان تكون الراء مفتوحة منونة وقبل حال بينها وبين الكسرة
ساكن كما مر وذلك فيما كان وزنه فعلا نحو ذكرا وستا وامرا وصفرا
وجمرا ورتق نحو ذكرى وانسحر وشبهه والرابع ان يقع بعد
الراء حرف استعلا نحو الصراط وانفرانو واغراضا ولم يتعرض الناظم
لذكر هذا الفصل بينا بل ذكره بقوله وما جرد الاستعلا بقرار
البيت وكانه اخره لانتقل الى غنيه ضده المناقضة الاتي ان الراء

Princeton University Library

اجمعوا على تزيين نحو فز عنز وحينئذ ونقضوا الضم نحو برند وبرند
وارضادا وسنبين ذلك في موضعه ان شاء الله تعالى واما رفقه وقياسه
انتخيج بحوبان احرهما بشرر رفقت المرأة به للكسرة بغرنا وتزيلنا
برتنا للسبب الاخير والثاني جنين ان على مذهب من يخصه اذ قبله
ياء ساكنة كالحيوان وشبهه قال ابو عمرو وقد زاد بعض ائمة
الفارسي عن فراته في الاستثناء اخلاص الفتح في قوله تعالى جنين ازوبا ما لنا
فراتنا على غينى وهو القياس على ان جماعة من اهل الاداء قد ذهبت
الى ما رواه ابو الفارسي ثم قال وقد رايت بعض اصحاب ابي جعفر احمد بن
مهران قد نص عليه في كتاب سماه منه بالفتح لانه من حار وهو قول
داود بن ابي طيبة عن ورش وروايته عنه قلت اعتمدنا لكم
في الفصول الاربعة التي تفرد ورش بها اصله بخلاف ما قياسه التزيين
على الاشمي والا فقد اختلف في ارم وفي باب ذكرا قال ابو عمرو
وقد كان بعض اهل الاداء يروي اخلاص الفتح للمرأة في قوله ارم ذات العماد
اذ كان اسما اعجميا معربة مؤنثا ولذلك منع الصرف وكان ابو الحسن
شيخنا يروي امالة المرأة في ذلك لاجل كسرة الميم وبذلك قرات عليه قال
والاول اقيس على غيره للعلة المذكورة وعليه الجمهور من اهل الاداء من
اصحاب ابن مهران وابن سفيان وغيرهم قال ابو عمرو وقد اختلف اصحابنا
في اصل مطرد من المرات وهو اذا خفض التنوين وحال بينه
وبينه ساكن مخفض نحو قوله ذكرا وصفرا ووزرا وامرا وبشرا ونجرا
وشبهه وكان ابو الحسن يروي امالة فتحة المرأة في ذلك كزيد العباس
في نكايرة من غيني المنون وكان غيني يروي اخلاص الفتح فيه وهو قول
عامة المصريين وكذلك نص عليه اسماعيل النحاس في كتابه ومحمد بن علي
عن اصحابه قال وبذلك قرات على ابن خاقان وفارس بن احمد عن قراءتهما

وذلك نقض للاصل المتقدم المجمع عليه والاول انيس وبنراءة اثر والعلة
في تفخيم الراء في الاسماء الاعجمية ابراهيم واسرائيل وعمران اجتماع ثلاثة
اشياء احدها الحاجز الذي بين الراء والكسرة والثاني ان الكسرة اذا كانت
مباشرة للراء اقوى على جذب الالف من الكسرة البعيدة الثالث ان الكسرة
مع ذلك في حرف حلقي وحروف الحلق بعيدة جدا من حروف اللسان
فهذا زادت الكسرة بزلك قوة ايضا محلها من محل الراء الثالث ان
الاسم اعجمي والاسم الاعجمي قد يخرجه العرب على غير ما تخرج عليه
اسما اصول كلامها لانه ليس من اصول اسمائها بل ما يبالون بما يكون
فيه مخالفا لكلامهم وكانهم ينشرون فيه انا انفرد بما خوبي من البلد
هو بكماله عندهم مستثقل بل ما يبالون بما فيه من اجتماع بزلهم على
ذلك دخلوا فيه والله اعلم فبلاجتماع منزل الاسباب تفخم الاعجمي والله
اعلم وعلى هذا لا يجب تفخيم نحو عشرون واشرابنا وعنبر وان كانت
الكسرة فيهن بعيدة فصولة عن الراء وكذلك لا يجب تفخيم من زعموا
بانهم اعجمي لعدم الاسباب المذكورة واما ما ذكر بانه تفخيم
لكون كسرته وان كانت لازمة شبيهة بالعارضة لان ما تعارض عليها
بنقلها الى الضم بعد مع ان الهمزة حرف حلقي مع ان اللام بعض
اعجمي في قول بعضهم فصار بزلك مثل ابراهيم وغيره اولا فانا
انه عربي فيه ايضا تقريب للكلمة بامالة فتحة الراء من زن هو
عندهم قليل لم يات منه الا لفظ واحد فيما حكى سيبويه وهو ابل فهذا
مع ما فيه من فتح الهمزة ونقل حركتها واما من وقفه فلم يعتبر منزلة
واما نحو مرارا وانهارا وضرارا فالعلة في تفخيمه وقوع الراء
المفتوحة والمضمومة بعد الراء كانت ترقق بانك لو وقفت على القياس
لكنت قد خرجت من تسفل الى تصعد ممتنعة وما كنا نرقق الراء الا خوفا

وعلى هذا ترجمة الاستاذ ابا الفتح رحمه الله وما ارى حمله بانه وقع عارضة حال الوقف
وذاك لكونه قبلها بل هي كسرة بناء الكلمة تثبت مع الهمزة والراء المتحركة وبدليل
ان الكسرة قبل الهمزة في نحو بئر وذئب وشئت مع الهمزة ساكنة

ذهاب الهمزة حال الابتداء وطلقها والهمزة ثابتة حال الوصل وحال الوقف
وحال الوصل بالتنوين بالتنوين ثابتة وحال الابتداء بها ساقطة قال الكاتب ابو عمرو
وحال الوصل وهي كما ترى محالة حرس الله مولاه

من المناسبة وطلبا للمشاكلة وقرن الآخر الى مناسبة اخرى مع
الخروج عن الاصل والمناسبة الاولى اولى لبقاء الاصل واذا كان تغيير المنكر
مؤديا الى منكر اخر كان التغيير ممنوعا مع ان فيه ايضا المخالفة
بين لفظ المرأتين وهما مفتوحتان فليتفق صوتهما لاتفاق حركتهما
وهذا معنى قول الناظم وتكرير حتى يرى متعذرا اي حتى يعتدل لفظ
المرأتين والله اعلم واما ذكر او ستر او بابه فانما جمعه مع جمعه
في الوقف ثم اجرى الوصل مجرى الوقف وذلك انه لو وقف عليه لوجب
ابدال التنوين الفا ومن مذهبه ابدال الالف للكسرة قبلها فلو اصال
فتحة الراء للكسرة لتكرر ذلك الى اضافة الالف فمع ضعف الكسرة
مثلا لانها مقصورة بالسكون ثم اجرى بقية ذلك الوصل مجرى الوقف
ليلا يختلف الذكر ويدلك على صحة اعتبار الوصلين انك ترى ذكرى
والسحر وناصرا وشبهه لم يجتمع فيه الوصلان فالعلة في باب
ذكر ايضا مركبة والله اعلم واما رد الا بالتنوين فلم يعتبر شيئا
من هذا واما قرئ بشرر فللكسرة البغيرية اعني كسرة الراء
وذلك انه اجتمع فيه امور منها ان الكسرة في الراء تبعية بمنزلة
كسرتين لتكرارها والراء الاولى مفتوحة فلو فتحت الراء الاولى
لاختلف لفظاهما مع وجود الكسرة قبل الراء اعني كسرة الباء العارضة
وان لم توجب في هذا الباب حكما دائما مما يحسن معها مثل اعتبار
السبب الذي معها الا ترى انك تجيء به في رد وعند الضرب وعلى
الضرب وفي امرأة اسمها زيد تزيل الضرب عني وما ذاك الا لكونه
منقولا من الذكر صغرا وان لم يكن من علل موانع الصرف وانه يحسن
اعتبار العلة المانعة من الصرف قال سيبويه هذا باب ما يمال
من الحروف التي ليست بعدها الف اذا كانت الراء بعدها مكسورة

وذلك قولك من الضرر ومن البعير ومن الكبير ومن الصغير ومن الفقير
لما كانت الراء كانها حرفان مكسوران وكانت تشبه الياء اما لوا
المفتوح كما اما لوا الالف لان الفتحة من الالف و تشبه الفتحة بالكسرة
كتشبه الالف بالياء فصارت الحروف بنا بمنزلتها اذا كانت قبل
الالف ويغر الالف الراء وان كان الذي قبل الالف من المستفلية نحو ضارب
وقارب قوله اما لوا المفتوح كما اما لوا الالف يعني از باب الامالة
اصله في الالف وما قبلها في الفتحة فقط لانهم في هذا الموضع استعملوا
الامالة في المفتوح وان لم تكن بعدها الف وكان الكبير والصغير والبعير
عندهم بلفظ الكبار والصغار والبعار ولا ينقسم حرف الاستعلاء
المتقدم من الامالة في هذا النحو وكذلك يكون المفتوح عندهم وان قيل
الزيل او في الضرر بالجواب عن ذلك من وجهين احدهما انه لم يجتمع فيه
ما اجتمع في بشر من الكسرة المتقدمة الكبيرة والشاني ان امالة الفتحة
دون الالف اضعف من امالة الالف والفتحة وانكر وقد اجتمع في الضرر الخلاف
مستعلية والراء مفتوحة وما كالبان بالفتح والكالب بالتي قبل الراء
المكسورة صارت حركة الفتح اقوى بقرائن ضعف الامالة هنا باثر
الشر فيزول ذلك هذا بعد ثبوت الرواية والا فهو جعله سيبويه مساويا
للبعر وتشبيهه ما لبس به استعلاء واما قوله تعالى على بشر
يعصم لان الراء مضمومة وامالة الفتحة نحو الكسرة اقرب من امالة
الضمة نحو الكسرة على ان سيبويه فرق في امالة نحو هذا قال وتقول
هذا ابن مزعور كما تقول مررت بالكسر من الراء كانها حرفان مكسوران
فلا تميل لانواو ها هنا لا تشبه الياء ولو املتها املت ما قبلها ولكنك
قدرت الكسرة كما تقول مررت وقال هذا قولهم عجبت من بشر وشربت
من المنقر والمنقر التركية الكثيرة الماء وبغث هذا من

باب الامالة ان الامالة بابها الالف والفتحة قبلها وليس لها مال شيئا
من ذلك واما نحو قوله تعالى من عصاه وتوجعوز وشبهه فلا يدخل
في هذا الباب لان الهاء ليس للراء حركة بخلاف نحو لكثرة وكذلك قوله
تعالى في الذكرى لا يمال فيه فتحة الراء وان كان بعدها كسرة لان الكسرة
ليست في الراء ولما كانت الامالة في هذا الفصل ضعيفة جدا لم يجعل
سببها الا اقوى الاسباب وهو الراء المكسورة وكذلك نحو على
قرش لا يدخل هنا لوجهين احدهما ان الكسرة ليست في الراء والله اعلم
واما حيران فجعلة عجمية فرقيفة على من رواه كذلك انه اشبه الاعجمي
الذي هو من كلام ابراهيم واسرائيل وعمران لانه لا ينصرف مثله وايضا فانهم
يقولون في المونث حيرى يميلون الالف التي للتانيث ويقولون في المذكر
حيران فلا يميلون الالف اذ ليست للتانيث فتحوا الراء فصار بمنزلة
في تركى امالة الالف كانهم لما تحيروا امالة ما
جاءها فلما اجتمع فيه هذان الوصفان تحيمه من تحيمه ومن رفعه تبع التفاسير
ولم يلتفت الى هذا قوله وتحيمها في الاعجمي يريد ثلاثة اسماء
وهي ابراهيم واسرائيل وعمران قوله وتكثير بريه يريد وفي موضع
تكثير بريه وذلك نحو بريرا وبريرة وضرارا وانسرارا وهزارا قوله
حتى يجري متحركا يشير الى العلة وهي المناسبة والضمير في يجري يعود
على الراء وقد تعرا من قولك تعزل الشيء اي اعتزل قوله وتحيمه
ذكر او ستي وبابه يريد ما كان مثله من المنصوب المنون الذي بين الراء
فيه والكسرة ساكن كما نحو ذكرا وبيئرا وصفرا وهوزرا وانسرا
وحجرا ولا يريد نحو فكرا وفترا ولا يسرا وكذلك مستقرا اما
فكرا وفترا فللخلاف في تحيمه لاجل حرف الاستعلا وقد استثنا
النحاة قبل ذلك في قوله ولم يكن بعدا ساكنا البتة واما نحو يسرا

وستفرا للخلاب في تزفيفه لمباشرة الكسرة للراء وذلك ان الهمزة والهمز فيه بمنزلة حرف واحد فرجة فيه ويلزم ان يصير كذلك اذ همز فيه وكان الكسرة باشرت الراء المفتوحة قوله وبابه بربر وداكان مثله في كونه منصوبا منونا وزنه فعلا والحابل مخسى ليشبه باستعلاء قوله لراجفة الاجحاب يعني ان هذا هو الاكثر قال ابو عمرو وهو قول عامة المصريين وقال وكان ابو الحسن يرى ادالة بتحة الراء في ذلك كرد النبي من في تكاير في عني المنون قوله أعمر أزجا الى اكثر رواية كان اعمر من قولك عمر المنزل عمارة طار عامرا ورجل الرجل منزله وينتصب ازجا على التمييز واذا كان التفخيم اعمر منازل كانت رواية أكثر هذا المجاز قوله وفي شرح كلثم بن عمرو وزشر وانما اعادة لانه لو قال بر فقه كلهم لالتبس اذ يوهم التشبيه بالمراد بكلثم رواية وزشر

وفي الراء عمرو وزشر بسور ما ذكرته مذاهب شذت في الاداء أو فعل

لما ذكر ما يرفقه وزشر من الراءات بالفاء نون المنون وما نقض بشذوذ لك اصله بيه بر فقه او فخمه ذكر ان بقاء لك عمرو وزشر مذاهب شذت عن هذا القانون فخمت وفيا سر ما نقرر تزفيفه ولكن ليس علينا عمل واذا سمعتها بالانكر هن ولنقتصر من ذلك على ما ذكر ابو جعفر في كتابه لنقف عليه

فصل قال ابو جعفر في الراء المفتوحة واستثنى نوم اذا وقع بعد الراء الف التثنية ضميرا كانت او حرفا نحو كثيرا و تنتصران وساحران او الف الاصل والعين مفتوحة نحو ذراعا والمنزلة مفتوحة نحو مراة وبالفتح اخرها سر في هذا كله قال وذكر ابو عمرو ان بعضهم اخر في المنون في نحو صابرا وشاكرا بالتفخيم الوصل واما الترقيق في الوقف عنه

فبالجماع قال والصواب التنوين في الوصل كالوقف واما المفتوحة
التي قبلها كسرة وقبلها ساكن ما استثنوا منه وزراجي حيث وقع
والاشعري التنوين واستثنى ابن سفيان حذر وعبيد وكبير
قال وكذا كل ساكن كان اقرب الى خارج الفم من الراء وتكون مع
ذلك الكسرة التي قبل الساكن حرف حلق او في كتاب او قاب وجمع
ابو العباس الصفدوني الحروف التي هي اقرب الى خارج الفم من الراء في
بحاء هزقزت ثبك صد ظ ض سو قال ابو شعيب زوقز بقرة الحروف
شيء لم تفح في القرآن ساكنة قبل الراء ولكن هذا هو الاصل الذي ذهب
اليه وزشر وعلى هذا الاصل يجب ان يمر فزر وقد ذكر ما بيه الخلاف
ويجب ان يضم له اشرابا والاشراب وقد اعتذر منه ابن سفيان وقال
انه خالف هذا الاصل مرتين اشرابا والاشراب وذكرهما غيره في وزرلي
وذكر لي في لم نشرح الوجهين قال واستثنى له بعضهم خيبر ان
وعشير ذكر فجمعوا واختلف في العشور الذي في قتلة حرف مد ولين كان
على زنة فعيل وعبيد واكثر ما يجيء على زنة فعيل نحو فريرا وخيبرا
وتفكيرا فكان بعضهم لا يرى الامالة في الوصل وياخذ بالتفخيم فيه
وهو مذهب ابي الطيب في فعيل وذكر الحسن روى الخزاعي عن ابي عمرو
بلدا وبعوا رفعوا بالاخلاف عنه في التنوين في الوقف قال ابي رضي
الله عنه فتبين ابو الطيب خيبرا وبابه بغيرى مرتين عند ذهاب
التنوين وفخم معه وليس مثله في التنوين فترى اذهب اللبس الذي هي
سبب التنوين فوجب التفخيم والياء في خيبر او بابه ثابتة مع ثبوت
التنوين وذهابه فليس مثله في شيء وقد علل ابو الطيب في ذلك
واما الراء المضمومة فلم يختلف فيها عند الذين حرفين وهما
كثير وعشرون قال ابو جعفر استثنى ابن سفيان عن قراءته

على الاصفر يكنى به الخمر وعشى وزن يعلم قال وذكر بعض الاصفر انه ما
راى احرام المضر بين الحجاب وزن يغزو وما الا بالتفخيم وكذلك ذكر
ابو محمد مكى انه بالتغليظ فرأيهما ... من المذاهب المشار
اليها التى شذت فى الاداء ولم يتعرض الناظم لبيانها لشذوذها عنده
ولا كنه اعلمك ان هذا الذى مذاهب غيرى ما ذكرت ليلا تنكرها اذا سمعتها
وانتصب توفيقا على التمييز وهو من قولك توفل فى الجبل اذا صعد
فيه اى شذ توفلها وهو كتفقرها اى سوى تشتهر ولم تكتفى وسوى
نصب على الاستثناء المقدر والتقدير وفى الراء عن وزش مذاهب
شذت فى الاداء توفلا سوى ما ذكرته

وَلَابُدَّ مِنْ تَرْقِيقِهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ إِذَا سَكَنَتْ بِاصَاحِ لِلسَّبْعَةِ الْمَلَا

يقول اذا سكنت الراء وقبلها كسرة بلا خلاف بين السبعة فى ترقيقها
نحو مزعنور ومزبة وشيزعة واضيئى ونغيز ذكر وشيعه سواء كانت
متحركة او ساكنا وقربتنا وخذ ذلك واصل الدمل المنز ومعناه
الاشراب وابرله فى الوقف وقوله باصاح ترخيم ياصاحب وهو
شاذ عند النحويين لانه ليس بعلم وانما جاز ذلك فيه لكثرة الاستعمال

وَمَا حَزْفُ الِاسْتِعْلَاءِ بَعْدَ قِرَاءَةٍ لِكُلِّهِمُ التَّفْخِيمُ فِيهَا تَنَزَّلَا

ذكر فى هذا البيت الراء التى تفخم بسبب يوجب ترقيقها ولا كر مع من
ترقيقها وقوع حزف الاستعلاء بعدها وذلك يكون فى راء بين احرفها
الساكنة التى يرقق السبعة وشرط هذا الفصل ان يكون حزف الاستعلاء

ومن كلمتين

مفتوحا نحو بالمرصاد وازصادا وبزوقة وكذلك لو وقع بعد الف ان مضموما
فان كان مكسورا بعينه وجبان التي فيزر والتخييم نحو فيزر فان حال بين
المستغلي والمرآة حرف متحرك بعينه ايضا وجاز وكذلك فولد تعلى من بقا
على قراءة من كسر الميم الثاني المرآة المفتوحة التي ابقود وزش بتي فيفعد
فاذا وقع بعدها حرف استغلا نحو مخمسة نحو اغراضا واغراضهم واصراه
والصراه والى صراه وبتراجران بيني وبيلدي والجراز والاشراز وشبهه
قال ابو عمرو وقد كان شيخنا ابو الحسن يرى امالة المرآة في الاشراز
لكون الحرف المستغلي مكسورا فيهو يوجب الامالة وخالفه في ذلك
سائر اهل الاداء باخلصوا التخيم في ذلك كما اخلاصهم له في قوله صراه
الذين والى صراه مستقيم وشبهه وبتراهو فيما سوى الرواية وبه آخذ
قلت وكذلك اختلف عنه في قوله تعلى حيث صوروهم في الوصل
فمنهم من فخمه نحو الاستعلا ولم يعتد بالساكن ولكونه ايضا منفصلا
ومنهم من رققه لوجود الكسرة ولم يجعل الحرف الاستعلا لعدم تزومه
وكذلك ايضا اختلف عنه في الوقف فمنهم من رققه على القياس ومنهم من فخمه
والعلة في تخييم المرآة مع المستغلي وتفخيم الامالة بالسبب المرفق
ما قدمناه في تخييم صراوا وانجراز لان الراء لم تمنع من التفخيم فيجب الا يكونا
مشبهة بالمستغلي بالمستغلي اذ الاولى بان يكون مانعا سواء كانت الرآ
متحركة او ساكنة واما بزوق فمن فخمه غلب عليه حكم المستغلي
ومن رققه رأى ان المرآة وقعت بين كسرة بتي واحرانما كانتا مقدرتين
وهي القبلية لم يعتدا بالمستغلي ورأى قوة سبب التي فيزر وان لم يكن
للكسر الظاهر اثر لانه يحسن وعلى هذا لا يعتني في بالصراه المخفوض
فيقال يجب ترقيقه ولا يعتني المستغلي لانه مكسور وهذا ذا اللام في الرآيه
ونحوه تعتبر لحول الكسرة فتلك بينة ولفضل اللام ايضا واما

(ما كانه الجزء الذي ذكر في الوقف ... الجزء الذي ذكر في الوقف)

ما حكاه ابو عمرو عن شيخه ابي الحسن من تنوين الرآيين الاشراف موجه صحيح
وليس لعاذ محمد ابو عمرو رحمه الله من انكسار المستغلق ولكونه لا فرق
بينه وبين الصراك وشبهه وذلك لثلاثة امور احدها انكسار المستغلق
والثاني بعد الكسرة من الرآء والثالث شبه الكسرة بالعارضة لان
الكسرة منقولة الى اللام من الهمزة المحذوفة فكانها كسرة لازمة
بمنزلة واما احضرت صورتهم فقد ذكرنا وجه الاختلاف فيه في الوصل
واما الاختلاف فيه في الوقف يجب ان يقال انه على روايته من فخمه في الوصل
فكان من رققه في الوقف راى سقوط المستغلق الذي كان سبب تفخيمه في
الوصل ومن فخمه لم يعتبر بسقوط المستغلق واما من رققه في الوصل
فلا بد من ان يرققه في الوقف لزوما والله اعلم وذكر ابو جعفر ان التنوين فيه
في الوصل هو الاكثر قوله وما حرف الاستغلاء بقرما منتزا بمعنى
الذي وحرف الاستغلاء مبتدا ثان وحبي بقر المقطوع عن الاضافة والجملة
صلة ما وما واقعة على الرآيين المعنى وقوله مرآوه وما بقرة جنسها
والباء جواب ما في المبتدا من معنى الشرط لانه موصول وفي جعله بقر
خبرا تعقب قد منع سيبويه من ذلك ونحو ان ضربا وبقر المبنيان على
الضم لا يكونان خبرا وقوله تذلل معناه صار ذلولا اي منقادا وفيه
اشارة الى العلة التي من اجلها منع المستغلق من التنوين ثم لو رققت
اخرجت من تسفل الى تصعد واذا فخمت كان اسفل

وَنَحْمَعُهَا فِكْ خَصَّ ضَغْطٍ وَخُلْقُهُمْ بِفِزٍ حَوَى يَبْنِي الْمَشَائِخَ

يقول ان هذا الكلام الذي هو فك خص ضغط تجتمع فيه حروف الاستغلاء
المستعلية ومعناه بين وذلك ان فك امر من قولك فاك يفيك فيكا

بموضع كذا اذا طار به وقت الفيظ والخفض السريلت يسقط بحسب
يقول انهم نفسك واسكنه بيت الضنك والضيق ولا تكلوا عنا نبا
في اتباع هواها قال الله تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن
الهوى فان الجنة هي المأوى ثم وخلقهم يزق يقول جاءه عز الابية الحالف
في يزق كل واحد من السبعة بالتصغير في خلقهم يعود على السبعة
ويريد بالمشايخ المصنفين في علم القراءات والسنشر والسنشال
العاء العرب وبه اشارة الى كثرة الخلاف بينه وبذلك قال به ابو محمد
والوجهان صحيحان

وَمَا بِغَيْرِ كَسْرٍ عَارِضٍ أَوْ مُفَصَّلٍ فَجَمْعٌ جَمَزَاذِكْمَةٌ مُتَبَتِّلٌ

ذكر في هذا البيت شرط الكسرة الموجبة التزفين فقال اذا كانت عارضة
او مفصلة بانفصال توجب حكما وهذا يتناول الراء المتحركة التي بين نفعل
ورشر والساكنة التي بين نفعل جميع القراء وان كان قد تقدم اشتراط
اتصال الكسرة في مذهب ورش في قوله او الكسر موصلا فهذا البيت
يتناوله فمثال الكسرة العارضة ازكى معنا وامرأة وامرؤ
ومثال الكسر المفصل ما بني ازكى معنا وان امرأة اغني كسرة انباء
والنون والميم والعلة في هذا ان الكسرة الساكنة ليس فيها سبب
التزفين لذا حركة لها وانما رفقت مع الكسرة اللازمة الا ترى ان الكسرة
كانها بينها والعارضة لعدم لزومها لا تقوى على ذلك ولا تجيء لها
الراء التي ليس فيها سبب التزفين ومتبتلا حال من حكمة وهو من بتلت
الشيء اعطيته اي موحكم محكم لا يستثنى منه شيء ويجوز ان يكون
متبتلا من قولك رجل متبتل اذا كان يعمل نفسه ومعنى هذا ان
المتزفين في الراء يكون بفعل غيرها وهو الكسر او الياء والتفخيم

بيسا لنفسك لانه اصلها وكان الترآة المفخمة وليث محل نفسها

وما تعرّه كسر أو ايا مما لم يتن فيه نصّ وبين يمثل

وما لقياس في القراءة مدخل قرو فل ما فيه الرمز متكمل

ذكر في هذين البيتين الترآة في قوله تعلى بين الفتح في الموضعين والترآة
مزيم وفزيبة وفزيتنا وكان حقه ان يبين مراده والا يبدخل عليه مزيف
ومزجعكر والعزيز وكذلك اياه من البخترين وساجرين ولا ريب فيه
الا ان يقال لا يدخل عليه نحو البخترين وساجرين وشبهه لفتح ذرآيه لذكر لامه
انما هو في الترآة الساكنة وانما يدخل عليه مزيف ومزجعكر والعزيز له الاتي
على شفرته فلت الوارد عن القرا السبعة في مزيم وفزيه وفزيتنا الفتح
والتفخيم وفي العزيز لعيبي ورش التفخيم بخلف وفي مزيش وخفاف فقال
ابو جعفر وكل ترآة ساكنة بعدها ياء مفتوحة نحو مزيم وفزيبة ومن
فزيتنا ومن فزيتكر ونحوه فاصل الاداء مختلفون فيها لجميعهم فكان
ابو بكر الزاجوني يأخذ في ذلك بالتفخيم واليه ذهب عثمان بن سعيد وقال
الي اذا تحركت بالفتح كساير الحروف توجب امالة ولا ترقيق وخطأ
من اخذ بالترقيق على ذلك كان الحامه وقرأت في ذلك ابو داود كما بأ
لذ من لقيته عن روايته عنه وكان ابو محمد مكي والشاشي الخماة الفقيه يأخذ
بالترقيق وعليه اليوم اكثر القرآة عندنا وذكر الاهوازي انه على
الترقيق وجوا هل البصرة ومدينة السلام قال ابي رضي الله عنه
ابو خفاف صحيحان وقال في العزيز واستثنى الاذفوي لورش
بين العزيز في الموضعين بالترقيق والوجه التفخيم كالجماعة وبه الاخ

الاية

وكذلك ذكر ابو محمد مكي انه قرأ بين العرب الموثوق بهم لورش بالتغليظ
وتركه والجميع بالتغليظ قال والمشهور عن ورش التفخيم والعلة
في تفخيم الراء في مزيم والمزر ما قدمناه من ان الراء الساكنة ٧ حكمها
في التوفيق اذا لحركة لما وان فرقت في نحو فزعون لان الكسرة التي قبلها
كانها ليست اذ الحركات مقدرات تغتفر في الوصل وليس كذلك مزيم والمزر
وهذا هو القياس والعلة في توفيق الراء في مزيم وقزية تشبيه
الراء الساكنة المجاورة للكسرة بالراء الساكنة المجاورة للياء
الساكنة والجامع بينهما ان الراء فيهما ساكنة جاورها ما سبب توفيق
وان كان احد الساكنين متقدما في احدهما متاخرا في الاخر فان قلت
الياء في مزيم لم تثبت من اسباب توفيق الراء لتحركها وقد قلنا ان الياء
المتحركة ٧ توجب حكم هذا الباب بالجواب ان الياء وان كانت
متحركة فانها في التقدير كانها ساكنة اذ الحركات مقدرات تغتفر في
الياء في مزيم في التقدير ليس بينها وبين الراء حائل وهذا بخلاف الياء
في الحيلة الفتحة التي على الياء في التقدير حائلة بين الياء والراء
وكذلك الياء في نحو ساحرين والخزيين وابتزينا ٧ اذا ثبت فيه
فتحة الراء في التقدير حائلة بين الياء والراء فبسبب الياء في مزيم
الى الراء الساكنة قبلها في فزعمانا نسبة الكسرة الى الراء الساكنة
في فزعون وشبهه الا ان الكسرة كانها في الراء وليست الياء كذلك
٧ كما تشبههما ٧ ومن هنا وقع فيه اختلاف الائمة بعض راعى هذا
الشبه وفرق ومن لم يراعه واعلم ان لكل شيء حكمة ونباته محكم والدليل
ايضا انعقاد الاجماع على توفيق نحو فزعون والله اعلم ومن هنا رققت
الراء في مزيم وقزية وفخمت في المزر على مذهب عيسى وورش لبعد الكسرة
عن الراء في المزر ٧ لان حركة الهمزة مقدرة بعدها بالهمزة في التقدير

حائلة بين الراء والكسرة وأما من نقله نحو شهر فلكونه راى الكسرة
في الهمزة وقبلها ساكن صحيح يجوز ان تلقى حركتها عليه وتحذف فيحكم لها
بالتقديم وان كانت الهمزة موجودة غير منقولة ٢ فما بصدد ان تكون كذلك
كما قالوا امرؤ واللاصل مرء والاخر بهمزة وهي تحذف كثيرا بقروا
انهم حذفوها وادخلوا الف الوصل عوضا وان لم تكن محذوفة لانما بصدد ذلك
ويدلك على صحة ذلك اجماعهم على التفخيم في حزيق وفوجعكم ومزيقيا
ولو لم يكن للهمزة في الراء تاثير لرققت في حزيق وبابه ومن ابين ومن
يراع هذا جرى على القياس وعلى ان يحكم لكل شيء بما سبه في نفسه لا بما
يئول اليه امره ومما يدلك على ان تفخيم الراء في مريم وفريق انما كان
لشبهه بفرعون وشبهه اجماعهم على تفخيم الراء في نحو خيثي وخبيثي
في الوقف بالسكون الا ترى ان الراء فيه ساكنة والساكنة لا تفخم
الا اذا كان السبب مقدرا بها كالكسرة في فرعون ومن ثم في التقديري
كخيثي في الوقف فان قيل قد اجمعوا على نحو خيثي وخبيثي واختلفوا في
نحو مزيم فالجواب ان نحو خبيثي انوي به ذان السبب في خبيثي متقدم
والمقدر انوي من المتاخر ومتحقق السكون والياء في مزيم مقدرة السكون
قوله وما بعدك كسرا والياء يريد ما قلناه اولا اعني حزبي الهمزة
في النقل والانفصال ومزيم وفريق ولتشفي الخطاب فيهما لم ينص على عينهما
قال ابو الحسن الحصري

ولا تفر راء الهمز إلا رقيقة لدى سورة الانفال أو قصة البسخر وقال
وان سكنت والياء بعد كمزيم فرقق وخيثي من يجر بالكسر
قال ابو جعفر وقرأت في ذلك ابو داود كتابا اذن لنا في روايته عنه
وقراءته يدلك على شغوفه ذلك عندهم قوله وما لهم شيء فيه نص
وتبين لكم ينقلوا ان احدا من الشيعة نص على ذلك ولو كان عندهم في ذلك

ثم رجع البنه ولم يكن اختلاف قوله يمثل ان يحضر انه اذا صحت
الرواية بالتنوين نقلت وتحركت بها فكان هذا حضور الفاء ونصبه بان مضمرة
بعد في جواب النفي قوله وما القياس في القراءة مدخل
يقول وان كان التنوين فيما تقرر عندهم على وجه القياس وحمل السبب
البغدادي على القبيلي فليس بصحيح ايضا من القياس في الرواية
ممنوع انما الرواية سنة متبعة فان كانت الرواية فيه بالتفخيم
فالسبيل الى التنوين بالقياس لانه قياس يعارضه السماع وان كان
فيه رواية البتة بالتفخيم اذ لم يكن الا فالسبيل الى احراز سبب
ثالث وهو التأخير انما تبقى التنوين في هذا الباب بالسبب العقلي
وقوله دونك اغراة ونصب به ما فيه الرضا و متكفلا حال من فاعل
دونك والمعنى خذه ضامنا حفظه ونشره وقد يكون حالا من الضمير
في الاستقرار الذي فيه وهو ضمير الرضا اي الرضا حاصل له فليتكفل به
تقول تكفلت بالامر اذا ضمنته وفي الكلام حذف اي متكفلا به

وتنوينها مكسورة عند وقبل وتفخيمها في الوقف أجمع أشكلا

قد تقرر ان الراة المكسورة كالخلاف بين القراء في تنوينها اغلبه الكسرة
عليها حيث كانت فيها واذا كانت تغلب عليها في نحو نزعوا وبين بتة
بالمكسورة اولى وايضا فلو فتحت المكسورة لكان ذلك علامة
تشريد اذ كنت تجمع بين التصدر والتسفل في حال واحد من التفخيم
كالب باعلى الفم والتنوين كالب بالشفة ولا يغتفر بالمستعلي اذا
كان مكسورا لان الراة منزوحة عنه ليس للمستعلي صوت
اخر يلتفل اليه والراة لها صوتان ولا يجوز في هذا الفصل بين الكسر

انعارض هذا الازم لحلول الكسرة في جنس الراء بخلاف الكسرة في غير الراء
بقوله وتر فيقف مكسورة عند وقلم يرين المكسورة اولا وحشوا
وكوبا نحو قاة والربا والخبير ونوتار والنار ونشبه قوله
وتجميعا في الوقف اجمع اشمالا يرين الراء المكسورة المتطرفة
اذا وقف عليها بالسكون وليس قبلها ما يوجب تي فيقف نحو الخبر
وليلة القدر ومن مكر وشعر وهذه ترقق في الوصل لوجود الكسرة
قبلها بلا واقف ورفعت الحركة رققت لان زوال الحركة كالحركة وان تفخم
فخمت لزوال الكسرة هذا هو الاختيار وقد اجاز ابو محمد مكي فيه
الترقيق ولكن اكثر الائمة على التفخيم والعلة في تجميعها في الوقف
مع ذهاب السبب ان الراء اصلها التفخيم والترقيق عارض للكسرة فاذا
ذهبت الكسرة عادت الى الاصل وهو التفخيم اذ هي اللازمة يقينا فهو نحو
واذا كانت ترقق لكسرة الاعراب ولكسرة التقاء الساكنين ونحو
عارضان فتخرج عن اصلها فان ترد الى اصلها مع ذهاب السبب اولى وامتناع
مرر نفسها فاولى اجرى الوصل مجرى الوقف قلت ويجب الاجتلاب في الوقف
على نحو والخير ان واذكر انعم ربك ان كسرتها عارضة بخلاف نحو الخير
وشبهه لان هذا وان كان ايضا عارضا فان له نظيرا كالبا وهو الاعراب فاشبه
ذا نظيره كسرة بلا لك رققه من رققه في الوقف والله اعلم ودرتقدم
تفسير قوله اجمع اشمالا في باب الامالة

وَلَا كِنَايَةٍ وَقِيمٍ مَعَ غَيْرِ مَا تَرَقَّ بَعْدَ الْكَسْرِ أَوْ مَا نُصِّلَ

أَوِ الْيَاءِ تَاتِي بِالسُّكُونِ وَرُومٍ كَمَا وَصْلٍ قَابِلِ الزَّكَاةِ مُصَفَّلَ

الراء الموقوف عليها كالمتوسطة فتكون ساكنة ومتحركة بالحركات الثلاث

وأما الساكنة فحكمها في الوقف كحكمها في الوصل ترفع للجماعة بعد الكسرة وتفتح مع غيرها فتقف على نحو تغفِرْ لكم واخشَيْ لحفص وتلفّ وتشبعه بالتي قبلها على نحو يَغفِرْ لكم وانكُرْ الى انعكار وتشبعه بالتفخيم وأما المكسورة فلا يجلو ان يكون قبلها سبب تزفين او لا يكون وان لم يكن قبلها سبب تزفين جاز بيمها في الوقف لجميع القراء وجهان التزفين بنا الوقف على الوصل والتفخيم لذهاب موجب التزفين وتمسكا بالاصل واعكاة لكل حال تشبهه وهو الاشمام مزاما لم تقف بالروم فائدة اذا وقفت وقفتها للجميع لا يزول الحركة كالحركة والسبب الذي تزفين له المكسورة في هذا الباب ثلاثة اشياء الكسرة والياء الساكنة والخروج الامثال فتقف على نحو مُنكِرْ ومن مكرِ ودَبِّرْ بالتزفين والتفخيم وتقف على نحو مقتدِرْ ومنذِرْ ومن خشيَ والتصبي والشرر والنار والغار على من زفق واما بالتزفين لا غير زمنا او لم تزفن والعلة في تزفين القراء في هذا الباب انها اذا سكنت صارت الكسرة مقدرة بعدها كالكسرة في قرعز وشزعة وكذلك الياء الساكنة تجري مجرى الكسرة لسكونها ما قبلها ولحلول الياء محل الكسرة واذا ابقوها نحو مزيم لتوهمهم سكون الياء بعدها اجرى للصحة سكون الياء ولتقدمها هذا على مذهب من لا يقتضي الوصل في نحو من مكرٍ ويعامل كل صورة بما يليق بها واما على مذهب من يجري الوقف مجرى الوصل ويقلل الاشكال فلا اشكال في التزفين حال التزفين في الوقف عندنا اولى لاجتماع سببين وهما المغيرة الوصل والتقدير الا وان كان التقدير عندنا غير مقتضى جمعوا مقرٍ والله اعلم والعلة في تزفين القراء للخروج الامثال قبلها ان الامثال قد قرب من الكسرة تحكم له بحكم الكسرة واما في نحو النار والقرار فهو اقوى اذ يكون اذ ذاك قبل القراء الكسرة والياء وقد

الامالة في الوقف على الراء هل هو امالة الالف او امالة الكسرة

اختلفوا في هذا الفصل فمنهم من وقف بترقيق الراء وامالة الالف قليلا ومنهم من وقف بتفخيم الالف والراء ومنهم من وقف بتفخيم الالف وترقيق الراء وهذا مذهب ابي العباس المقرئ رحمه الله ثم اقول اذا وقفت على الراء المرفوعة من امالة الالف وترقيق الراء انه اذا جرى الوقف مجرى الوصل وقرأت الراء مرققة فيه والالف ممالة للكسرة جاز فيه قليل مذهب من وقف في الوقف نحو من مكبر ونشبه بينا واما على مذهب من فخمه واعلم ان كل صورة حكمنا فيها بترقيق الراء في الجواب انه يجوز ترقيق نحو من مكبر في الشعر والسكون وذلك ان نحو من مكبر اذا وقف عليه وقد سبقت الكسرة لم يتغير لما حكمت توجب الانفتاح انما كان تابعا لما قبل الراء فحين فارقت الراء فخمت واما نحو النار ونشبه فان الكسرة اذا جئت بترقيق الراء وامالة الالف ولا يتكون بالراء الا بعد حصول الالف ممالة للكسرة الاتية كان الكلمة في علم انها مكسورة لتقرر عوامل الكسر فاذا انتهى الى الراء وعرض له ان يقف تعين عليه ان يعتد بالعارض لتكون الكسرة منوية ليصح بقاء اثر ما وهو امالة الالف فلذلك لم يراع سكون الراء وتكبي ذلك من العربية قولهم زيد ضربته منطلق وزيد منطلق ضربته لما صدر الكلام بالابتداء ثم عرض الخبر بعد ذلك لم يراعه. هل راعى المتقدم وهو الابتداء واما من مجر الراء والالف فانه اعتد بالعارض وجعل ما تقدمه الامالة ولم تتقدمه سواء وكانه اذا عثر على الوقف والسكون اذهب الامالة من الالف فصار الوصول الى الراء والله اعلم واذا وصل عادت الامالة الى الالف والتي في الراء لوجود السبب واما ما حكاه الشيخ ابو عبد الله محمد المذكور عن ابي العباس المقرئ فغير صحيح على مذهب من يميل الالف في الوصل بل يفخمها بيد انه يجوز له اذا وقف ترقيق الراء كما جاز له ذلك في نحو من مكبر والنجس وقد قدمنا رد ذلك والالف عندي

ولم يتعرض ابو العباس بذكر ترقيق الراء فلذا اعتنيت واما تعرض لحكم الراء والالف في الوصل وان من يرى ياجمع ويميل الالف الامالة ويتبع الكسرة والياء على ما قررناه في باب

وهذا هو الذي يفهم من كلامه رحمه الله تعالى فقال ابو العباس المهدوي
واعلم ان من هذا الاصل نوعا قد التبس على كثير من ضعفاء اهل القراءات
وهو ان الراء اذا كانت مكسورة وبعدها حرف من السفل وقبلها الف نحو الدار
والنار فهم يشمعون ان ابا عمرو والدوري عن الكسائي يميلان هذا الاصل
وان ورشا يقرؤ بين اللفظين وان الباقين يفتحون فيخطئون من فتح
هذا الاصل نحو الراء فينكفون لقوله من النار وما اشبهه بتفخيم الراء
من اجل ان بعدها الف وهذا الاخلاف فيه وانما هو توهم ممن لا يعرف
حقايق الفتح والامالة وذلك ان التعليل لهذا الاصل انما يميل الالف
والحرف الذي قبلها اذ لا يكون ما قبل الالف الا تابعا لها بالعمل انما يفتح
في الالف وما قبلها وكذلك يفعل من يقرا بين اللفظين وكذلك من فتح انما
يفتح الالف والحرف الذي قبلها ومما انجز ان الذين تقع فيهما الوجوه
الثلاثة اعني الامالة والفتح وبين اللفظين ومعنى الامالة في الحرف الذي
قبل الالف ان ينحى بفتحته نحو الكسرة واذا احققت ما قلناه تبين لك
ان الراء التي بعد الالف جارية على حكمها الذي هو التفخيم من اجل الكسرة
التي قبلها فمن امال او فتح او قرا بين اللفظين يجب ان تشامل ذلك هذا
الاصل فهو مما يغلط فيه كثير من القراء انتهى كلامه فليتنبه لهذا
الكلام كثير من الوقف بدليل قوله من اجل الكسرة التي قبله وبقوله
فهم يشمعون ان ابا عمرو والدوري عن الكسائي يميلان هذا الاصل وان ورشا يقرؤ
بين اللفظين وان الباقين يفتحون وبقوله وهذا الاخلاف فيه فيتنبه
لتفخيم الراء المكسورة وكذلك نسبه للضعفاء من القراء قلت
وكذلك اختلف في الوقف على نحو بشر ونشر فاما ابو عمرو فاخذه بالامالة
ونص على الوقف له بها بين فتح الراء المتكررة لوقوعها ساكنة بعد
الراء المرققة وبين تفخيمها ضربا من الامالة واما ابو محمد مكي فقال

او وقفت عليه لوزنش بالاسكان ووقف بالتخليص قال لان الراء تصير
ساكنة قبلها فتحة وهذا الذي ذهب اليه ابو محمد مكي مناسب لمذهبه في باب
الساكن والذي ذهب اليه غيره عنه وامّا المفتوحة والمضمومة
فلا يخلوان يكون قبلها سبب بغير نفسها او لا يكون فان لم يكن قبلها سبب فحكمها
في الجميع كما كنت تصل فتقول هذا الحجر الكبير والنشر والنبيذ ونحو
مستمرّ وامرُ الله وشبهه وان كان قبلها كسرة رفعتها الجميع
نحو ليغفر وغدر والخاسرين والفقير والخير والكثير وتستكثر
ومستمرّ والانذير وشبهه هذا اذا لم تقف بل لازمت الحركة
ووقفت كما تصل فتقف نفسها لوزنش وتحذفها تخفيفا وسبب التوقيف
في هذا الفصل الكسرة والياء الساكنة وحكم الكسرة قبل الراء
المنكورة حكمها قبل غيرها المتكررة توجب مع المباشرة ومع الحايل
اذا كان ساكنا غير مستقل نحو من ذكر وانثى وذكرٌ نحو من مكبر
وليغفر وتستكثر بان كان الحايل مستقلا لم تعتبر الكسرة معه
نحو يضر وعين الفكر تقف عليها بالتفخيم لعدم تاثير الكسرة التي قبل
المستقل واما مرفوع عين الفكر في الوقف ما اختار فقه للكسرة المنوية
ولاجل ذلك يرفع نحو الفجر وليلة القدر ولذلك قال ابو الحسن الحصري
وما انت بالنبي وامثله يقف عليه بالاكثر للكاف في الفكر

والعلة في اتفاقهم على ترقيق الراء المفتوحة والمضمومة بعد الكسرة
والياء ما تقرر في المكسورة لانها اذا سكنت وقبلها كسرة صارت
الكسرة مقدرة فيها ثم اجريت الياء الساكنة مجرى الكسرة فرققت
بعدها كما ترقق بعد الكسرة قوله ولا كفها يريد الراء المكسورة

التي تقدرة كرها للكسر يريد المتحركة منها لان المرأة المكسورة التي تقدمت
ذكرها حكمها تكرفت او تسكنت ويريد بها المتحركة فقوله
مع غيرها يريد بغيرها المفتوحة والمضمومة وكان البين ان يقول
لوسا عرة الوزن ولا كتسابه في تفهم والمفتوحة والمضمومة لان
عيني عمرو لك يدفع اذ قد ترد الواو في بعض الاحيان كذلك تقول
جلست والحائك تريد مع الحائك وتقول جاء زيد وعمرو ومن
بعض العرب من يحملها ان يكونا اتبعا ما كانه قلت جاء زيد مع عمرو
قوله ترفض بغير الكسر يريد المرأة ان المثلث المفتوحة والمضمومة
والمكسورة اما قوله او ما تشتمل يريد المكسورة على التي تقع بعض
العمال ويريد ما اميل محضة وغير محضة ليدخل في ذلك الفتا لتورش
ولغيره من بشر ونورش قوله او اياء مجرور بالعطف على
الكسر وقوله بالسكون حال من اياء قوله وروم كما
وضلهم يقول كل ما تقدم في حكم الرآت في الوقف انما هو على تحريك
الوقف بالسكون او الوقف بالاشمام فيما يجوز فيه الاشمام لان
الاشمام يكون بعد سكون الحرف وذلك كما تقدم في الحكم سواء
واما الروم وكالوصل لا نه في حال الروم تضعف الصوت بالحركة
فيكون حكمه كحكم الحركة ان كنت واصلا بالترفيق ونقت به
وان كنت واصلا بالتفخيم ونقت به والمجرور صلهم بالكاف وما ايدلة
وقوله قابل اي اختبر والرحا الطاحنة ومصقلا حال من الزاي
ومعنى قوله صقلت الشيب جلوته يقول اعمل ذكائي حين التكشف
في حال الصقل ولا تغفله ذكرنا اني فرغه للتكشف انفع لمن اوحى له

وَفِيمَا عَدَا مَرَا الَّذِي قَدْ وَصَفْتُهُ عَلَى الْأَصْلِ بِالتَّفْخِيمِ كُنْ مُتَعَمِّلَا

يفصل ما سوى ما ذكرته بخبر وهو يدل على الاصل وذلك انه ذكر في هذا الباب ثلاثة فصول احدها ما انفرد به ورش وهو الذي فرضه اولا وذكر شروطه وما نقل به اصله والثاني ما اتفق القراء على ترقيقه وهو المكسورة والساكنة بغير سترة وهو الذي يتلو الاول وذكر ما نقضوا به الاصل والثالث حكم ترقيق الراء الذي توقف على ما فيه من التفصيل وقوله متعمدا جنس كمر وهو من قولك تعمل يتعمل اذا اتى العمل بغير العمل قال العلامة لان تفخيم الراءات العشار التي يأتي ذكرها واحدة واثنا يأتي سترة بغير سترة والله اعلم

باب اللامات

في اللام لغتان الترقيق والتغليظ والترقيق هو الاصل والتغليظ فرع ودليله الكثرة اكثر احوال اللام الترقيق والتغليظ قليل وايضا كل لام تغلظ بترقيقها جائي وليس كل لام ترقق يكون تغليظها جائزا واعلم ان اللام على قسمين الواقعة في اسم الله تعالى وقسم والواقعة في غيره قسم ولتقدم الكلام على الواقعة في غير اسم الله تعالى كما فعل الناظم فنقول هذه اللام يخصها ورش وحده دون سائر القراء بشروط فاذا تعذرت الشروط واجمع القراء على ترقيقه والشروط التي ترقق اللام محمد على ما ارتضاه الحافظ ابو عمرو رحمه الله تعالى اربعة احدها ان تكون اللام مفتوحة الثاني ان يجاورها احد ثلاثة احرف وهي الكاف والخاء والصاد الثالث ان تكون هذه الحروف متفرقات على اللام الرابع ان تكون مفتوحات او سواكن مثال ذلك في الكاف والمكتفات واذا كفلهم وكفلها ومكفلة ومكفلة ومكفلة

ومثال ما تغيرت بيه الشروط بَطُلنا وضَلال ويَطِيء ويَضِلُّون
وبَضِلّ وأخلصوا وتكلّع ولكلوم وبكلّ وتكلّع وكُلّة وكُلل
وبه كُلال وعكلت وشبهه مما ذهبوا فيه اختاره ابو عمرو وبنو التميمي
وقال بعض التميمي وبتغليظ اللام مع ثلاثة الاحرف فرأت على
فارس بن احمد وانزخافان قال وسألت عن ذلك فارسًا فاجابني به
عن قراءته وقد اختلف عن ورش في هذا الباب اختلافا كثيرا فجمعوا
من اختلافهم في القراءات قال ابو جعفر اعلم ان الذي اتفق
عليه اهل مصر عن ابي يعقوب عن ورش من تغليظ اللام سواء تكون
متحركة بالفتح وقبلها يليها الصاد متحركة او ساكنة نحو الصلاة وتصلي
ومقصدا وبتصلب ومن اصلابكم وما اشبهه مما لا اختلاف فيه بينهم
انه مفخم له وكان ابو بكر عن الاذرعي ياخذ بتي بين ما عراه وكان
ابو الكميت وابن سعدان يذهبون الى ذلك بتفخيم اللام المفتوحة اذا
كان قبلها يليها الصاد متحركة او ساكنة على شرط الصاد سواء نحو من
الخلق وكلموا بكلام وكل وجه وكلتا وبشبهه وكان ابو عبيد
وعيسى بن يزيدون الى ذلك الكسائي سكنت او حركت اذا التقت اللام
مخففة كانت الكاف او اللام او مشددة بنى نحو الكلاء وكلفتم وكلتا
وتكل ومخلع البجر وشبهه قال وكان ابن سفيان بن يزيد الى ذلك
من كسر بتي المفتوحة بتفخيم اللام المفتوحة اذا كانت قبلها ضاد ساكنة
نحو اضللتم فان حركت الضاد فتركها الجماعة نحو ضللتنا به الارض
وضلوا فقد دخل الخلاف في اللام مع حروف الاطباق الاربعة فان سكنت
اللام او حركت بالضم او حركت وقبلها بالضم او الكسر فذكر ابو عمرو
والاقواري ان التي فيها خلاف فيه نحو وضللنا وضلال وكلتم وكلفتم
وكلوها وبتصلون وبتضل وتكلم وكلة وكلل وفصلت وفي ضلال

وذكر ابن سفيان في فصل وتكلم التفخيم وفي صلصال الوجهين وكذلك
ذكر ابو محمد وابو عمرو الوجهين في صلصال قال ابن سفيان وازرقت
مضمومة او مفتوحة بين خاء وكاف او خاء وطاء او تاء وكاف او غين
وكاف مبني مفخمه مثل خلطوا واختصوا وباختلاف وليتلطف واغلظ
عليهم والمخلصين وما اشبه ذلك باختلاف عنه وسمعت ابا الفاسم
شيخنا يحكي عن ابن عبد الوهاب ان الانطوازي قرأ عليه فارق واختلاف
به بالتفخيم لورش فقال له ارجع هذا الى المفخمة الاخرى قال وذكر ابن
سفيان انه قرأ على المغربي بتفخيم اللام من ثلاثة حيث وقع الافعل
ثلاثة اعلاف وثلاث وزياع وفي كلمات ثلاث والى كل ذي ثلاث شعب
بلانه بتفخيم اللام قال وعلى هذا نزل رواية داود بن ابي كثيبة قال وقد
ذكر موسى عن ورش وسقلاب انه قرأ ثلاثة عليهما بالفتح في جميع
القرآن بغير التفخيم وكثير من المصريين يأخذون به قال ابو جعفر
واختياري رضي الله عنه من ذلك واختياري ما اخذ به الاداء وهو
لانه اقرب الى ما حكى سيبويه من الالف المفخمة التي يجيء بها نحو ما انقلبت
عنه وهو الواو كما يجوء من امال رمى نحو الياء التي انقلبت عنه وقال
الانطوازي اهل العراق ومدينة السلام واصبهان وخراسان ما يغرون
ذلك عن ورش ولا يأخذون به انتهى والعلة في تغليظ
اللام مع الحروف الثلاثة الكاف والخاء والطاء كلب المناسبة بذلك
وذلك ان الحروف المذكورة تكلف اعلى الفم بسبب انها مستعلية واللام
اذا رققت تكلف استفله فاذا فخمت اللام معهن صار اللسان يعمل عملا
واحدا وصار استعمل عليه من المغايرة الموافقة بالتي فيه وعمله عملين
ولما كانت الراء واللام قريبتين في المخرج كما قدمناه في باب الادغام
اردنا ان نخرجهما عن اصلهما للمغايرة التي جاورتها كما فعلوا في الراء حين

مجاورة
علة تفخيم اللام مع الحروف الثلاثة

جاورها الكسر لمناسبة ما بعدها لما خرجوها عن اصلها بتقويتها والله اعلم
فان قيل لم اشتركت في اللام ان تكون مفتوحة فالجواب ان
قليلك اللام ضرب من التغيير واكثر ما جاء ذلك في الفتح الانتقال الى
كثرة ورود الامالة في الالف والفتحة قبلها وقلة الامالة في الضمة
حكى سيبويه هذا ابن مزغور باطالة ضمة العين نحو الكثرة وذلك
قليل جدا فان قيل لم اشتركت في الحروف الثلاثة ان تكون متقدمة
هل كان التفخيم معها متاخرة عن اللام تاكيد وذلك انك اذا رققت اللام
متقدمة على ين خرجت من تسفل الى تصعد واذا رققتها متاخرة عن
خرجت من تصعد الى تسفل وهذا اسهل من الاخر فالجواب ان ذلك
كذلك الا انه روعي بها شيء اخر وذلك ان اللام في هذا الباب تشبه
بالف العرفة كما قلناه والف العرفة يجتنبون بها ما يجتنبون ترفيقه الا لسبب
القبلي دون البعدي فروعي بها اللام القبلي دون البعدي لذلك
وايضا فان هذه الحروف اذا تاخرت كان ابعد عن اللام متصلا اذا تقدمت
وذلك انها اذا تقدمت على اللام كانت مقبلة على اللام وليس بينها
وبين حائل واذا تاخرت عن اللام كن مدبرات وكانت حركة
اللام كالحائلة بينها وبينهن فان قيل لم اشتركت في هذه الحروف
ان يكن بعد كسائر او مفتوحات فالجواب انهن اذا سكنت لم يكن بينهن
وبين اللام حائل وكن كمدبرات القرب منها فحمل الفتح على السكون
لانه اكمل في الجهة التفخيم اجلب للحركات والسكون اجلب من الحركة
الاخرى الكثرة ورود فعل وفعل في الثلاثي من الاسماء وقلة غيرهما
فان قيل اذا انفتحت هذه الحروف وتاخرت عن اللام لاجل الحركة
المقدرة حائلة فلم فخمت معها ولم يرقت بين التقدم والتاخر في هذا فالجواب
ان الحروف الثلاثة اذا تاخرن لم يكن الا بعيدات من اللام اذ لا يكن الا على

بعد لحيلولة حركة اللام بينهما وبين اللام واذا تقرر ذلك كان في بعض
احوال من ضرب امثلي اذا سكن ثم حمل بعضهم ذلك على بعض ما في قبيل
لم تفخم اللام مع الضاد ومثلهم بالجواب انهم اقرب الى اللام منها
البتة وذلك انهم يضربون اللسان على تفصيل بيناه في باب الادغام والخارج
واللام تتصل بطرف اللسان والضاد بحافة اللسان ولم تتصل الضاد
باللام الا بسبب الاستطالة التي فيها لرخاوتها وعلة الجواب عن
ما في حروف الاستعلاء لم تفخم مع ان اللام والله اعلم وسر التعاليل
التي ذكرناها انما تبنى بعد ثبوت الرواية التي هي سنة وانما يتراوح ما ورد
ويفهم منه فتحليل ما اثر عن بعض فتوجيه بعض الشروح واما علة من فخم
ثلاثة فانه اجرى اللام مع الشاء مجرى مع الكاف لتواخيهما في المخرج
قوله وعلك وزش فتح لام لصادها شرك في تفخيم اللام
القبح وهو احد الشروح التي ذكرناها قوله قبل تنزل شرك
ايضا في الحروف الثلاثة

وعلك وزش فتح لام لصادها أو الكاف أو للكاف قبل تنزل
اذا فتحت أو سكنت كصلك ومكلع ابصارهم كل ويوصل

قوله وعلك وزش فتح لام لصادها اخذ بعين شروح تفخيم اللام
الاربعة. فقوله فتح شرك وقوله لصادها او الكاف او للكاف عرد
الحروف التي يجاوز تمن يطوز التفخيم ولا عبرة بغيرها. ومن اشرك قوله
قبل يريد متقدمات على اللام والضمير في تنزل يعود على احد
الحروف الثلاثة من غير تعيين تقول العرب زيدا وعمرو فمرادها الضمير
يعود على احدهما من غير تعيين والعامل في قبل تنزل قوله

اذا فتحت او سكنت بين الحروف الثلاثة وفيما ذلك فوله
كصلاتهم الى اخره تقبل لما يليها واستوفى بين الحروف الثلاثة

وفي كمال خلقه مع قلة عمره يستدل توفيقا والفخر بضدها

وحكم ذوات الياء منها كقوله وعمر وسيبلى الذي قرفيقها اعتلالا

اختلف عن ورش في اربعة فصول مما توسط بين الشروط المتقدمة
احدها ما حال بين اللام وبين السبب الذي يوجب لها وصلا وصالا
الثاني في اللام المفخمة في الوصل اذا وقف عليها نحو ان يوصل ويكمل
روى تفخيمها وترقيقها في الوقف وفي الوصل التفخيم على ما يقدم الثالث
ان تفتح اللام بعد سبب التغليظ ويقع بعدها الف مماثلة نحو لا يضلان
وسيصلى نارا الرابع ان تفتح تلك اللام في نحو الذي في
قوله تعالى ولا صلى وذكر الحربي يصلى وينتهي عنه اذا صلى والمختار في
هذا الفصل الترقيق وفي الثلاثة المتقدمة التفخيم قال ابو عمرو بان
حال بين هذه اللام وبين ثلاثة الاحرف الف نحو قوله بصالا وان يصالحا
وامحال ونحوه فبين اللام وختان احرفا التغليظ عن ذلك الحائل
لتمكن الحاجز فصار لا يمنع التغليظ كما لا يمنعه في قوله الصراط وجبران
ونحوه والوجه الثاني الترقيق من اجل ذلك الحائل والاول اعدل
قال وإذا وقعت اللام كسرا وبعد الكلمة وبينها ثلاثة الاحرف
ووقف على اللام احتملت اللام عندي التغليظ لما لكون ساكنا عارضا
اذ هو للوقف فلا يعتد به في ترك تغليظها لذلك والترقيق لكونها
ساكنة والاول اوجه وانيس ورد لا نحو قوله ان يوصل ويفصل ويكمل ونحوه

قال فلزمت اللام الصلة في غيني راسية وكان بغدا السلام
الف منقلبة عن ياء وجملة ذلك خمسة مواضع في سجا يضلها
مزموما وفي الانشقاق ويصلى سعيرا وفي الغاشية تصلى نارا حامية
وفي والليل اذا يغشاها وفي تبت سيصلى نارا باللام ايضا تحمل التغليظ
والتي بين فالتغليظ لما على بعزة اصله في نكايتي ذلك فما التبس بعده الف
منقلبة عن ياء والتي بين على بعزة اصله ايضا في امالة ما كان من
ذوات الياء قليلا والتغليظ يقابلها عندي اوجه بخلاف ما هو في رؤس
الاي من اجل ان الاتباع الذي اوجب التي بين هناك وقواه وحسنه
معدوم هنا فان والدليل على صحة ذلك انه لم يخلص الفتح بيما وقع
من ذوات الواو من الاسماء والافعال في السور التي اواخرها على يا باجماع
عنه نحو مثواه والضحى وسجى وشبهه ومن مذهبه الذي ورد عنه منصوصا
ان يخلص الفتح لذوات الواو في جميع القرآن ورد ذلك من قبل ما ذكرناه من
المواضع فبذلك بين رؤس الاي لتأتي الفواصل بلفظ واحد غير مختلف
وكثر الحكم ما تقدم سوا فلت والخلاف في نيف المواضع اسباب
انا ابينها ان شا الله تعلى اما ما حال بينه وبين اللام والسبب نحو كان
بسببه وجود الحايل الضعيف الذي لا يفرعه اللسان ومن لم يراعه
ولم يعتبره لضعفه تفخم وحمل اللام في ذلك على الرا الاتي ان الرا تفخم
في نحو ضرارا والبصراه لما تعرفها من الرا والمستعلي ولا يعتد بالحايل لانه
الف فلم تؤثر الكسرة في الرا التي بعدها وبين الضعف على صحة ذلك اجماعهم على
الاعتداد بالحايل في قوله تعلى نحنو فلم يجعله احرو ياذا الى الالف الحايل
وان قبلها فتحة يفرعه اللسان كما يفرع حروف الصحة ومنعت من ان يتبع
السبب ومن اعتد بذلك الحايل وراه فضلا مبيرا وفرق
بين الرا واللام وذلك ان اللام اذا اعتبي بها مع الحايل اخرجت

الجمهور ورجحوا وقد حال
مقام على وجه الغلبة الفاصل
والفتح بالتوسط على اختيار
كما ذا انشقت الاشف الاربعة
فصل السبب لا يجوز فيه
على اختيار ان ذلك وقد ترجيه
لعدم الملازمة يا نصير

عن اصلها واذا اعتبرنا الوجه الاول ردت الى اصلها والرجوع الى الاصل
اقرب من الخروج عنه فيكتفى في الرجوع الى الاصل بادنى سبب ولا يخرج
عن الاصل الا اقوى الاسباب والله اعلم واما اللام في الوقف
وسببه سكون اللام بعد راى اللام ساكنة والساكنة عندنا لا تعتد بها
فلذلك رققوا وكانه اعطى للوصل حكمه وللوقف حكمه وذكر مكي هذا مذهب
من وصل في الوقف الكتاب وبابه مشبعا ومن راى ان الوقف ورد على
اللام بعد ان استحقت التفخيم بالسبب المتقدم واجرى الوقف مجرى الوصل
فخم وذكر نصر الكتاب وبابه في الوقف واما ذوات الياء بسبب
الاختلاف فيها ونوع اللام بين شبيهين بمقتضيين حكمين متضادين والباب
بعدها تقتضي الامالة وتقتضي الامالة امالة فتحة اللام ومن رايناه قد
التفخيم اذا الامالة تسبى ان تنحو بالفتحة نحو الكبيرة والتفخيم يعوان تنحو
بالفتحة نحو الصغيرة فلم يجمع اعمال السببين في اللام بعد راى ان السبب
المتقدم اثر في اللام ولم تات الامالة الا والحرف الذي تكون فيه مشغولا
بحرف اخر بكل الامالة واعمل التفخيم ومن راى ان السبب المتقدم انما
يوثر في اللام اذا كانت مفتوحة لزمه الى واذا علم ان الامالة في الالف
لم يوثر كما لم يوثر في الساكنة والمكسورة وكان هذا والله اعلم اولى عندي
من النظر الاول لان في هذا الوجه الرجوع الى الاصل وهو الذي فيه رد
الاول المخروج عنه واما اذا وقعت هذه راس اية بالتفخيم راجح جدا
قوله وفي كمال خلف مع بصالا نقصه ازالة التمثيل بصالحا فلو قال
وفي نحو كمال الخلف عنه وعندما لكان اشمل قال الفاسي والعذر له
ضيق المكان مع الاعتماد على شهرة الخلاف في ذلك ونحوه قال ابو شامة
وفي كمال خلف مع بصالا ونحوه وفي نحو يوصل والتفخيم فضلا
قوله وعندما يشكرون فيه محكوم على في كمال عكف القارئ على المجرور

[illegible]

ان الكسر في الغين يجر والمتفوق وعند ما يسكن ربنا خلقنا قوله
والبخم فضل يريد من الفصلين المذكورين قوله وكسر ذوات الياء
منها كسرة الضمير في قوله منها يعود على اللام اي من فضلات والاثاث
يراد بها المثل التي بيدنا الخلف اعني كلا ووصلا ويكمل ويوصل في الوقف
ويعلم منه ايضا ان التفخيم فصل مما قبله اي في ذوات الياء خلف
والمحترز يفيد بذكر النقص اعلاه اشارة قوله وعند رؤس اي قرنيهن
اعتلى يريد المواضع الثلاثة من يطغى في القيامة والاعلى والعلو وفي
تفزعت بان قيل كيف يوقف نورش على قوله تتلى معلى في البقرة
على مذهب من يكسر اللام والجواب فيه ان يقال اما على مذهب من يميل
لا الا رؤس الاي وما فيه الراء مما التفخيم عنه غني واما على مذهب من يميل ذوات
الياء وان لم تكن كذلك فلا يخلو ايضا ان يقف على ابه الشويز او الابب
المنقلبة فان كان مذهبه الوقوف على الهاء الشويز والتفخيم اغنى ايضا
وان كان مذهبه الوقوف على الالف المنقلبة جاز فيها الوجهان المذكوران
في فضلاته والله اعلم

وكل آية اتتم الله من بعد كسرة بر فقها حتى يروق مرتل

كما فخموه بعد فتح وضمه فتم بنظام الشمل وصلا وقبصل

اللام من اتتم الله تعلم لا تخلو ان تكون قبلها ضمة او فتحة او كسرة فاذا كان
قبلها كسرة وقفت لجميع القراء نحو بالله وبالنبي الله واتاني الله
ومن عند الله وأبي الله ولا تشبعه سواء كانت الكسرة متصلة بها في
كلمة واحدة او كانت اخر كلمة اخرى واذا كان قبلها ضمة او فتحة
فخمت لجميع القراء ايضا نحو قال الله وكان الله ورسول الله قال

605 265

ابو جعفر الاماكان يأخذ به ابو بكر بن مقسم للجماعة من تزفيقها وهو مذكور
عن ابي عمرو والكسائي بحرفتي ابي رضي الله عنه قال الحسين بن عبيد الله قال
عبد الوهاب بن محمد قال الاهوازي قال ابو الحسن الغضائري قال ابو محمد القاسم
بن زكريا بن عيسى قال ابو حمدون قال كان الكسائي اذا قرأ لنفسه رقق اللام
في ذلك واذا قرأ لغيره غلظ اللام في جميع ذلك قال الاهوازي
وكذلك قرأت عن ابي حمدون عن الكسائي رحمه الله وروايته شجاع والدوري
عن ابي عمرو وابن بزة عن الدوري عن اليزيدي عنه وقال ابو الحسن بن كرز
قال ابن عبد الوهاب قال سمعت الاهوازي يقول سمعت ابا الحسن غلاب
البصري يقول مذهب البصريين فيما والكوفيين ترقيق اللام في ذلك
حيث كان قال ابو جعفر واللذي قرأت به على ابي رضي الله عنه وما آخذ
شيوخي من الطرق المذكورة في هذا الكتاب تغليظ اللام وبه آخذ قال
واما اللام في غير اسم الله تعالى فالذي عليه القراء في النطق بها انها
مفتوحة غير مفخمة والتفخيم عندهم بما عدا ما ذكرنا من اسم الله تعالى
مختلف مكروه والعلة التي لتفخيم مع اللام بعد الفتح والضم ارادة التعظيم
وذلك ان هذا الاسم المعظم له اشتمال في النفس بالذات اذا وقف عليه
بابدال الهاء همزة فيقال الله جاء واذا وصلوا الاشتمال ما
امكنهم وذلك بعد الفتح والضم اذا الفتح والضم لا ينابران التفخيم وبعد
الكسر لثبات زوال الاشتمال لمنابرة الكسر للتفخيم فرفضوا تعذر
الكسر وابقوا الاشتمال لفظا لضرب من المناسبة وانما كرهوا
في هذا الاسم المعظم المنابرة لانهم قصدوا بيه اولا عدم الاشتمال
حيث حذفوا همزته اذ الاصل اله فادخلوا اللام واللام والزموها
اياه ثم حذفوا الهمزة وادغموا اللام في اللام ليكون ذلك مخالفا
لغيره من نفس انه واختصوا به ذلك لكثرته في كلامهم والشيء اذا

كثير في كلامهم كان التغيير اليه اسرع وقد اختصوا هذا اللفظ
باحكام لا تكون في غيره منها ما قدمناه من التفخيم ومنها حذفه في آيه
ومنها انهم يقولون ويه الله لا فوق بالحقف يريدون بالله فحذفوا
حرف الجر وابقوا عمله ومنها انهم قد يعوضون منه فيقولون آلله
لتفعلن وما الله لا فعلن وأبالله لا فعلن ومنها قولهم في الترآء
يا أللهم ولا يقولون يا الرحمان ومنها قولهم اللهم فيحذفون حرف النداء
ويعوضون منه ميما مشددة ومنها قولهم لا هِ أبوك قال الشاعر
لا هِ ابن عمك لا افضلت في حسب عني ولا انت ديانى فتخزوني
يريد لله أبوك فحذفوا لام الجر واحدى اللامين قيل انها لام المعرفة
وقيل الاصلية ومنها انهم قالوا لقيته ابوك يريدون لله ابوك الى غير
ذلك من الاختصاصات وعادة الاكثر تنبيه كلامهم هذا معنى قولهم تفخيم
بعد الفتح والضم للتفخيم ووجه ما حكى عن الكسائي وابي عمرو من التسوية
في هذه اللام كيفما كانت انهم لم يريدوا الاشتراك الواقع في اللفظ
اذ لا يكثر فلما راوا الاشتراك لازما كثر تركوه مع الضم والفتح
ليكثر الحكم ولا يختلف والاشتراك في الاسماء اكثر من ان يخصى والله اعلم
فان قلت فاذكرت من التعليلين فيجب ان يقاس هذه اللام عندهم
التفخيم وانما تركوه مع الكسر لمناسبة اللفظ اذ تفخيمه بعد الكسر كان
فيه خروجا من تسفل الى تصعد فلم اعتبروا فيه الكسر الذي هو خلاف
ما جعلوه في الترآء قلت الجواب ان الكسر فيهن يقتضي الاصل وان كانوا عاملين
على تفخيمه لزوال الاشتراك فيه يقوسم ان الكسر فيهن اصل فلما لم يثبت
في الكسر زوال الاشتراك الا بمنابرة اللفظ ابقوا اللام على اصلها الذي هو
في يقوسم والرجوع الى الاصل اقرب من الخروج عنه والتفخيم في الترآء اصل
والكسر فيهن فرع والخروج عن الاصل الا لسبب قوي وأما القرآء يعللون

هذا الموضع بالكسرة مع اللام تكون للاعارضة والكسرة مع الراء تكون
عارضة ولازمة والكسر على الجملة بناسبه التوفيق باعملوا في الراء
الكسر اللازم وتركوا العارض ليغيروا بينهما واستعملوا مع اللام
الكسر العارض لذلك الكسر اخر لازم يفرق بينه وبين العارض والله اعلم
قوله وكل يريد النفر السبعة وقوله يرفعها يعود ضميره المنصوب
على مبتدا محذوف حيث يرفعها التقدير وكل القراء لدى اسم الله فمن يخفف
كسرة يرفعها قوله حتى يروق مرتلا معناه يعجب يقال راقني
منظر هذه الجارية اعجبني والترتيل بمعنى التمهيل وهو منصوب على
التمييز اى حتى يعجب السامع ترتيلها يشير الى ما في التوفيق بعد الكسر
من مجلب المناسبة قوله كما مضمومة بفتح وضمة يريد ان توفيقه
كان للمناسبة بعد تعذر زوال الاشتراك وتفخيمه بعد الفتح والضم
ليزول الاشتراك مع ما فيه ذلك من المناسبة والمشاكلة فحاصله
ان توفيقه للمناسبة وتفخيمه ايضا للمناسبة ولاجل هذا ذكر التفخيم
بالتوفيق قوله فتم نظام الشمل وصلا وفيصلا يريد والله اعلم
ان اللام من اسم الله تعالى اذا وقفت للكسر او ضممت للضم والفتح فيكون
ذلك متصلا بما في كلمة واحدة وقد يكون منفصلا والوصل بمعنى الاتصال
والفيصل بمعنى الانفصال واستعار للحكم شملا واستعار له انتظاما
اى انتظم شمل حكم اللام في اتصالها مع الاسباب وفي انفصالها عنها
وصلا وفيصلا على هذا عن الحال من الشمل الذي هو بمعنى حكم اللام
وهو في الحقيقة حال من اللام ويحتمل ان يرجع الى جميع الابواب التي يجوز
فيه التفخيم والتوفيق وهي اربعة باب اللامات وبين اللفظين والفتح
وباب هاء التانيث وباب الراءات وباب اللامات فيقول هذا آخر
ابواب الامالة والفتح والتوفيق والتفخيم وقد ذللها متقاربة والله اعلم

ونصب وصلا وبيضا على مذاهل التبيين لان الشمل اذا التقى ونكن الوقف
يكون متصلا ومنفصلا تتصل بغض جواهر ويفصل بيضه جواهر اخر
لضرب من التحسين الا ترى الى قوله

ماذبن كالجزع المفصل بينه بجيد الغلام ذي الفعيل المكوق

التقديري بفتح وصل نكاء الشمل وبضده قال الفارسي ويجوز
ان يريد بفتح نكاء شمل الذي حال كونه ذا وصل اي موصولا غير مقطوع
ولا محجور لحسنه وبيضا اي باصلا فاضحا بجيده

باب الوقف على اواخر الكلم

اعلم ان العرب شرعت الوقف للاستراحة لان المتكلم اذا ركب نطق
بحروف كلمتين متواليتين يبقى لزلق اللسان بها يتكلفه فرد كفه بتوالي
الحروف واقل الحروف اذ ذاك ستة واقل الحركات خمسة وذلك نحو
خرج بكر اذ اقل الافعال الثلاثي واقل الاسماء الثلاثي المتمكن الوسط
واشر الاشياء في الاواخر ما جرتوا لزلق بينه من التغيير ما لم يكن فيها
مع الاتصال لضعف اللسان عن اتيانه على ما يقتضيه القياس ووجوه
التغيير عندهم في ذلك تسعة الاسكان والابدال والحذف والاشمام
والتضعيف والنقل والاتباع والحذف والزيادة فالاسكان نحو قولك
هذا احمد ورايت احمد ومررت باحمد والابدال يكون في التنوين وهاء
التانيث والياء المشددة والالف بالتنوين نحو قوله بعض العرب بحسب
الحركة التي قبله في الرفع والنصب والخفض يقولون هذا زيدو ورايت زيدا
ومررت بزيدي ومنهم من لا ينونه بل يحذفه في الاحوال الثلاثة وينسكن
الحرف الذي قبله فيقولون هذا زيدْ ورايت زيدْ ومررت بزيدْ وهم الربيس
يفعلون وجعل التنوين على الذال ابين ومنهم من ينونه في النصب
ويحذفه ويسكن ما قبله في الرفع والجر ومنهم افصح اللغات وامثلها

يبدلها فحماء العرب بالوقف هاء نحو هذا خالده ورأيت خالده ومررت بخالده
وان كانت منونة حذفوا التنوين وابدلوا الهاء نحو هذه خالده ورأيت خالده
ومررت بخالده ومن العرب من يحذف التنوين ويتبعها ولا يبدلها ومنه قول
الشاعر فلن جزوا نتنا كخفير الخجعثت واما الياء المشددة
فانهم يقولون حقنطى بالعنعنة يريدون حقنطى ويبدلون من الياء المشددة
جيما وعليه قوله خالي عويف وابو علج المطعمان اللحم بالعشية
يريد ابو علي وبالعشي واما الياء فان من العرب من يقول هذه
جلنى وجلنو وجبلا يبدلون الف حبلى بالفا رة وواو قارة وهمزة
قارة واما الوقف فيكون على الحالة التي في الحركات الثلاث ولا يكون
على الفراء في المفتوح واما الاشمام فيكون في المرفوع فقط واما
التضعيف فيكون فيما ليس بمهموز وقبل آخره متحرك نحو هذا خالدٌ
ومررت بخالدٍ ولا تضعيف في نحو قارئ ولا في نحو عجز واما
النقل فيكون فيما قبل آخره ساكن صحيح وليس الآخر بمعتل ولا يؤدي الى ما
ليس في الاسماء ولا الى ما ليس في كلام العرب فتنقل هذا النقر ومررت
بالنقر ولا تنقل هذا جعفرٌ ولا هذا زيدٌ ولا هذا خبثى ولا رأيت النقر
ولا هذا عدل ولا مررت بالبسر لان عدل ليس في الكلام وبسر
ليس في الاسماء واما الاتباع فيكون في عجز بين اعني فيما يوصل به
النقل الى ما ليس في الكلام او الى ما ليس في الاسماء فيقولون هذا عدل
ومررت بالبسر يتبعون ما قبل الآخر ما قبله وقد يكون الاتباع فيما يجوز
فيه النقل وذلك كقول الشاعر مختبرا للنقل والاتباع

علمنا اخواننا بنو عجل شرب النبيذ واصحابا بالرجل

يريد بنو عجل وبالرجل واما الحذف فقولك هذا الفاز واصله
الكبير المتعال واما الزيادة فنحو قولهم رأيتكما زادوا الالف

شحا على حركة الكاف وقالوا اخشى زيدا بلا واو وقبوا قالوا اخشاه
وكذلك يغزون وارتاه في التثنية بلا واو وطوا حرجوا الالف وبشبك
جزء الوجوه كلها مستقصى في كتب العربية لسنا بسبيله الا ان
وانما ذكرنا وجوه انواع الوقف لتعيين المقروء به منها فنعني المقروء به
باعلم ان المقروء به منها لموجه الاسكان والحذف والابدال
والروم والاشمام فلنتكلم على جزء الوجوه ثم نرجع الى بيان كلام الناظم
فنقول الوقف بالاسكان هو اذهاب حركة الحرف الموقوف عليه كانت
الحركة اعرابا او بناء تبعضا تنوينا او لم يتبعض الا ان المنون يحذف تنوينه
اولا ثم يسكن او سيبين لك ذلك والاتيان اوقع قبل الاخر ساكنا او متحركا فتقف
على نحو الرجل ويقاتل ويتعلمون والكتاب ويعلمون والعلم والمعلم
ورحيم وعليم باسكان ذلك كله ويستثنى من هذا شيئان احدهما
المنصوب المنون نعني المؤنث والثاني ما فيه تاء التانيث فان الوقوف
عليهما بالابدال بابدال التنوين الف وبابدال التاء هاء في الاحوال الثلاثة
والاسكان اصل لجزء الوجوه كلها وانما كان ذلك كذلك لان الوقف ضد
الابتداء والسكون ضد الحركة فكما اختصوا الابتداء بالحركة وجب ان يختصوا
ضده بالسكون ليتميز بذلك ما بين المتضادين وايضا فحقيقة الوقف
تقتضي السكون لان الوقف فسخ الحرف عن اتصاله بصوت غيره ولما
لم يكن الا بالسكون عن الحركة فيه وصله بصوت يدلك على ذلك انك اذا
اشبعت الحركة تولد منها حرف بنا سببا باتصال الحرف بالحركة كاتصاله بحرف
اخر والوقف بناقض الوصل بحرف وليناقضه اذا اتصل بالحركة وايضا فالمقصود
بالوقف الاستراحة والاعياء فاعتنى في الاخر وليس يناقض ما يحقق الثقة بزواله
الا الحركة لاستعقار آثارها في الحرف ثم ان كان الحرف الموقوف عليه في الوصل
ساكنا وقف عليه كذلك نحو اضرب ومن يقتل اذ المقصود الاسكان وهو حاصل

ويستثنى من ذلك التنوين والنون في صلة ضمير المذكر وميم الجمع
وفي نحو من التبعض من الزوائد أما التنوين فانهم اعتنوا على تغييره في
الوقف اما بالحذف واما بالابدال ولا يتم كونه ويقوا على حاله والعلة
في ذلك ان التنوين قوي لزيادته في آخر الاسم وكذلك النون في نحو ضيفن
وعنجن لان النون في نحو ضيفن آخر الكلمة والزائد يحفظ الاعراب
والتنوين مزيد بعد الاعراب بايزعن [illegible] بين التنوين بان حكموا
للممتنعة بحكم الاصلي وللاخة الاعراب بحكم آخر من الاعراب من اخر في ذلك
بالابدال في الاحوال الثلاثة وكانه لما كان تابعا للحركة ابدلوه بما يناسب
الحركة من الاعراب من اخر بالحذف اذ ليس بعد الابدال الا الحذف وانما يحكى
للحركة في الوقف بالحذف لو لم تكن كذلك لحكم لنا بعد ثم اذا حذف التنوين
تعوض الحذف للحركة قبله اذ لا يجمع الوقف على متروك ومن العرب من ابدله
في النصب وحذفه في الرفع والجر وكان قوما جمعوا بين اللغتين وكانهم
اختصوا المنصوب بالابدال لخفة الالف ولم يبدلوا في الرفع والجر لثقل
الياء والواو وما يقبل ان في الوقف ولا تغيير الالف الا قليلا انشد سيبويه
رفف ابن مزجور ورهط ابن المعلل يريد المعلا بحذف الالف
وكان الذين حذفوا في الاحوال الثلاثة هم الذين يقولون المعل في الوقف
وبالثغة الثالثة جاءت الرواية ولم يقرأ بالاخرى يعني واما الياء والواو
في ضمير المذكر نحو له وبه ومنه وعليه على اخته من اثبتها بانكم تحذفونها
في الوقف كالتنوين ثم تسكن الهاء بعد ذلك وانما حذفوها في الوقف لزوما
كانهما يحذفان في الوصل في سعة الكلام كثيرا واذا كانوا يحذفون في الوقف
ما يثبتونه في الوصل والحذف نحو ضربني وغلامي يقولون ضربز وغلام
فان حذفوا في الوقف ما يحذفونه في الوصل اجرى واولى لان الوقف مبني على
التغيير وعن الخليل الالف في هاء المؤنث هم لا يحذفونها في الوصل لخفتها

فلا يجوز ابدا الوقف وكذلك الواو بعد ميم الجميع على مذهب من ضمها
تجوز في الوقف وتسكن الميم لانهم ايضا يجوزونها في الوصل في حال السعة
لكثرة دورها في كلامهم مع ما في بقائها من توالي الحركات في نحو ضربتمو وتوالي
الصامت في نحو رسلكمو بالبيانات والواو بعد ذلك فاجتنبوا واعلموا
يجوزونها واسكنوا ما قبلها كراهية ان يتركوا بعد الميم شيئا يعرف الواو
وهذا الخلاف ما يعلوه في هاء الاضمار حركوا منها الواو والياء وتركوا
الهاء على حركتها لانهم حركوا الصلة للساكنين لا لكراهية الحركات فبقيت
الهاء لذلك على حركتها واما الياء في نحو ومن اتبعن فانهم يجزمونها
اتباعا لحذف الجزم ثم يتحرز الاسكان للجزم الذي قبل الياء كما يفعلون في
التنوين واما الجحد فيكون في التنوين والياء والواو وقد تقدم
في فصل الاسكان واما الابدال فيكون في التنوين وفي هاء التانيث
وقد قدمنا الكلام على التنوين واما التانيث فانك تبدلها هاء ساكنة
ولا تفعل بها ما تفعل بسائر الحروف والعلة في ذلك ان التاء
تزاد اخرا وتمتزج مع حروف الكلمة حتى تصير كانها منها كالتاء في
عفريت وجبروت وسنبتة فحوذلك بقنديل وحرنبوس وجحفل
يدلك على ذلك العفرو والجبن وسنبة في معنى سنبتة وهو الزمان
وكذلك التاء في تمرة وفاكهة وذابحة لانها لم تمتزج بالكلمة امتزاج
التاء الاخرى بالكلمة بعدوا بينهما لذلك بغيروا وقفوا
على حالها كما فعلوا في التنوين ابدلوها هاء لان الهاء يبدل في الوقف
في نحو ثمرة وشبهه فان قيل لم لم يغيروا التاء في نحو اقتدرات
وهي للتانيث كالتاء في المفرد فالجواب ان التاء انما زيدت مع
حرف قبلها وهي الالف فلم يقدروا على تغييرها لانه كان يلزم تغييرها مع
الالف لان المزيد مع الالف الالف والتاء والالف لا تغير في الوقف فلم يغيروها

زاد المصنف بعد قوله ومن اتبعن فانهم يجزمونها اتباعا لحذف الجزم الذي قبل الياء كما يفعلون في التنوين

فحوها التانيث في الوقف

تحقيقة

كما لم يغيبي والذاب وقيل لم يغيبي والتاء في الجمع لانهم لا يميزون الشاة
المذكرة بغير الذاب فيحتاجوا الى فرق بينها وبين غيرها وتثبتين
في الياب الذي بغير هذا مثل العاء في الحاصل وابدلت في الوصل فا او التاء في
الحاصل وابدلت في الوقف على ان شاء الله تعالى وأما الروم فيكون
في كل متحرك حركة اعراب او حركة بناء ولا يكون عند الفراء في الفتح والنصب
ومعنى ذلك ان تشير الى حركة الحرف الذي كانت في الوصل ولا تسمع
بعضها بصوت خفي وكانهم اراد وا ان يعرفوا بينه ما الروم والاسكان
في الوصل فلو وقفوا بالاسكان لصار المتحرك في الوصل والساكن فيه سواء
في الوقف ولا يدخل الروم من حذف التنوين من المنوون والياء والواو اللتين
يجريان مجرى الاسكان المحض واما الاشمام فلا يكون الا في المرفوع
والمضموم خاصة وهو ان تضم شفتيك بعد اسكان الحرف الموقوف عليه
وكان بعضهم اراد وا من البيان ما اراد الزبيريون بالحركة الا ان الزبيريين
راموا الشيء توكيدا في بيان انه متحرك لانهم ينكفون بعض الحركة ويشيرون
نحوها بالروم وغيرهم يروم ويسمع والاشمام انما هو للراي العين خاصة
ولذلك قال ابو الحسين الخصري رحمه الله تعالى

يروم ويسمع والمحسن يسمع صوته واشمامنا مثل الاشارة بالشفتين
وليس تحملون الى الرفع لان بعد الاشارة انما تناسب الرفع لان الضمة
من الواو والواو تثقيب الشفتان عليها ولا تناسب الجر والنصب واما
الزبيريون فروموا ولم يشموا لانهم لم يبالوا بذلك وذلك انهم قد علموا
انهم لا يقفون ابدا الا على حرف ساكن فلما سكن في الوقف جعلوه بمنزلة
ما هو ساكن على كل حال لانه واقف في هذا الموضع

بيان الروم والاشمام

والاسكان أصل الوقف وهو استيفاؤه من الوقف عن تحريك الحرف

قوله والاسكان اصل الوقف فراعى ذلك بثلاثة ادلة
قوله وهو اشتقاقه يقول الوقف في الاصطلاح ماخوذ من الوقف
في اللغة اى منقول منه لان الوقف في اللغة مصدر قولك وقفت عن كذا
اذا امرتك به وفي اصطلاح خصص في الاصطلاح بترك الاتيان بالحركة
فهذا اصله بالضمير من قوله وهو يعود على الوقف وقوله عن تحريك
متعلق بالوقف وارتفاع قوله وهو بالابتدا والاشتقاقه يجوز ان يكون
بدلا منه بدل اشتمال ومن الوقف حتى الثاني والجملة حتى الاول وقوله
تعزل صفة اما يحرك قاله الشيخ ياسين يشير الى دفعه وانعزاله في
الوقف ويجوز ان يكون صفة لحرف اى الوقف انما يسكن الحرف المتعزل
اى المتطرف

وعند أبي عمرو وكوفيين به من الروم والإشمام سمت تجملا
واكثر اعلام القراء غيرهما يسايرهم اولى المعللين مقبولا

يجوز لجميع السبعة الوقف بالاسكان والابدال والحذف بما شأنه ذلك
واختلف في الروم والاشمام فالذي اعتمد عليه الناظم وذكره صاحب
التيسير انه مروي عن الكوفيين وابي عمرو وغيبي مروي عن نافع وابن كثير
وابن عامر ولكن يستحبه لهم اكثر المشايخ لما فيه من البيان والسمت
الكوفيون ارتفاعه بالابتدا وعند ابي عمرو حتى وتجمل تحسن وهو صفة
لسمت اى عندهم في ذلك مذهب حسن لما فيه من البيان والاعلام جمع
علم والمراد به المشايخ واصله من الجبل لشهرته ثم سموا بذلك وضميري
بهما يعود على الروم والاشمام والمراد بسايرهم من بقي اعني المرموزين
وابن عامر والمعللين جمع علة لفظ يتعلق به والمقبول الجميل ونصبه
على التمييز جعل الوقف بالروم والاشمام متمسكا بالاصل وجعل الروم
والاشمام اولى ما يتمسك به في ذلك بالاصل

ورؤمل إسماع الخزلي وإفقاء بصوت خفي كل دابر تتولل

قال الجاحظ ابو عمرو الرؤم تضعيف الصوت بالحركة حتى تذهب بذلك معظم صوتها فتسمع لها صوتا خفيا يدركه الاعمى لحاسة سمعه قوله اسماع الخزلي اضاف المصدر لما دار مفعوليه والثاني كل دابر كانه قال الرؤم ان تسمع الخزلي كل سامع قريب ونصب واقفا على الحال من فاعل المصدر المجرور وتتولل موضعه صفة لدابر يعني انه لاضعاف الصوت به انما يتسمعه القريب دون البعيد ولم يتعرض الناظر لكونه يرى مع ذلك اثرا وفرقنا بثبت ابي الحسن الحصري بين ذلك وانه لحسن

والإشمام اكتناف الشفاه بعدما يسكن صوت هنالك فيخجلل

قال ابو عمرو الاشمام ضم شفتيك بعد سكون الحرف اذا مضى قول ابي عمرو اذا التحرز من الوقف بالروم لانه ليس بسكون اذ هي انما تقريب من السكون وقوله بعدما فيه تنبيه على قرب ذلك من الاسكان كانك تسكن فتضم شفتيك على اثر ذلك من غير تمام واراد ذلك بالتضعيف ثم قال لا صوت هنالك اي بل الجناب الروم الذي معه صوت ما وان كان خفيا قوله فيخجلل معناه يتخجل يقال خجل صوته يخجل خجلا بمعنى أفحل اذا كان فيه بحة يقول لا صوت هنالك يسمع وضعيفا كما يسمع في الروم والمقصود انتفاء الصوت معه على كل حال لان حقيقته انما هي ضم الشفتين وتهيئتهما للنطق من غير استعمال شيء من الصوت فلا يسمع لذلك لا كنه يرى ويدركه البصير دون الاعمى حيث كان مسموعا والذي كان اقوى في الدلالة على الحركة

وعلامتها في النصب والجر واو ورؤوسها عند الكسر والجر حصلا

ولم يرها في الفتح والنصب فارزا وعند امام النحو في الكل أعملا

لما بيّن انواع الوجوه التي يوقف بها اخر بعض مواضع الروم والاشمام واضرب عن الكلام لبيانه بقول الحركات تنقسم باعتبار الروم والاشمام خمسة اقسام قسم يجوز ولا يشم بالاتفاق وقسم يشم ولا يجوز بالاتفاق وقسم يجوز باختلاف وقسم مختلف في جواز الروم فيه والاشمام فاما القسم الذي يجوز ولا يشم بالاتفاق فهو حركة النقل نحو من اوتي وحركة التقاء الساكنين نحو قل انظروا وشبهه وكذلك حركة هاء التانيث اذا ابدلت في الوقف هاء نحو جنة ورحمة واما اذا وقف عليها بالتاء فانها تزاد وتشم بالاتفاق واما القسم الذي يجوز ولا يشم فهو الضم والرفع نحو من قبل والله اذن لكم واما القسم الذي يشم وفي رؤوسها خلاف فهو الكسر والجر نحو هؤلاء ومن الرسول ويجوز فيه الاشمام لعدم المناسبة ويجوز فيه الروم لانه نكس يبغض الحركة واما القسم الذي لا يشم ويجوز باختلاف فهو الفتح والنصب نحو رايت احمد والرجل وكتيف وابن لا يشم لعدم المناسبة ويجوز عند الخليل رومه لانه يفعل ذلك والفرا يمنعون منه لخفة الفتحة فكانها لا تتبعض بالروم والقسم الذي هو مختلف فيه يجوز الروم والاشمام فهو حركة هاء ضمير الواحد المذكر اذا كان قبله ضمة او واو او كسرة او ياء نحو أخوه ويتصره وبيه وبه واذا لم يكن ما قبله كذلك فهو كسائر الحروف يجوز فيه مضمومه الروم والاشمام وفي مكسوره الروم دون الاشمام

الحروف المشددة بالروم نحو برايه وصوابه وجلهن وقد بالغ بالخروج من التقاء الساكنين وضعفه بتوهم حاء الساكت فيه كتب احد من الائمة الكبار بتقواعلى ضعفه نحو قاتفه وما الشافي بالتقاء الساكنين مع حضور الوقف الاجام الحفيض

قوله وبعلما يريد الرفع والاشمام قوله يريد الضم والرفع يريد بهذا التنويع الاعراب والبناء ثم قال وزيد على عشر الكسر والجر سكت عن الاشمام لانه لا يجوز فيهما اذ لا يتبين ضم الشفتين عن الكسر ثم قال والواو يريد الرفع القريب الذكر والمراد بامام النحو سيبويه رحمه الله تعالى قوله يريد الكل يريد الحركات الثلاث الضم والرفع والكسر والجر والفتح والنصب والضمير في اعمل يعود على الموقوف

وما نوع التحتي بالالزام بناء واعراب غيرا متأكد

اعلم ان الحركات انواع اخر الكلم على ضربين احدهما ما ينشأ عن عامل والثاني ما ينشأ عن عامل فما ينشأ عن عامل نصب رفعا ونصبا وجرا فما ينشأ عن عامل الرفع نصب رفعا وما ينشأ عن عامل النصب نصب نصبا وما ينشأ عن عامل الجر نصب جرا نحو جاءني زيد ورايت زيدا ومررت بزيد وما لم ينشأ عن عامل نصب ضما وفتحا وكسرا نحو من قبل ومن بعد وايز وكيف وهؤلاء وكأنهم اراد وابز لك ضربا من الاختصار كأنهم اذا قالوا ابن زيد المرفوع مرفوع قالوا حركته منشأة عن عامل واذا قالوا ابن قبل مضموم كأنهم قالوا حركته لم تنشأ عن عامل ثم ان هذا الضرب لم تنشأ حركاته عن عامل نحو على قسمين بناء وغير بناء فالبناء ما قدمناه وغير البناء وما يلحق كذلك على ضربين حركة النقل وحركة التقاء الساكنين بالنقل نحو قولك قرا فلح ومن ارتمى ومن اخلاق والتقاء الساكنين نحو قل انكروا وان انسر ومن الزيد وشبهه بصار الحركات بهذا الاعتبار اربعة اقسام حركات للاعراب وحركات لبنت

وحركات النقل وحركات التقاء الساكنين ولما نوع الناظم الحركات
الى ضم وربع وفتح ونصب وجر وكسر دخل عليه في ذلك ما لا يصح
رومه ولا اشمامه وذلك حركات النقل وحركات التقاء الساكنين
لانه ينبغي عليها الضم والفتح والكسر فلذلك احتاج ان يعين مراده
وانما اراد نوعين من ذلك حركات الاعراب وحركات البناء
فمراده المراد بهذا البيت بقوله وما نوع التحريك يريد به قوله
وجعلها في الضم والربع وفي قوله وروى غير الكسر والجر وفي قوله
والربع في الضم والنصب قوله للازم بناء يتعلق بنوع وبناء
تقييد او للازم بناء قوله واعراب هو مجرور معطوف على
للازم قوله غير متصلا هو صفة للاعراب وهو تنويه اذ غير اشكال الاعراب

وفي هاء تانيث وميم الجميع قل وعارض شكل ما يكونا يليه خلد

ذكر في هذا البيت ما لا يجوز رومه ولا اشمامه باتفاق وذلك ثلاثة
اشياء هاء التانيث وميم الجميع والحركة العارضة اعني بها حركة النقل
والتقاء الساكنين اما هاء التانيث فتنقسم قسمين احدهما
ما رسم في القران بالهاء والثاني ما رسم بالتاء فاما ما رسم بالهاء فانك تقف
عليه بابدال التاء هاء ساكنة ولا يجوز فيه مع ذلك روم ولا
اشمام لان الهاء لا حظ لها في الحركة انما الحرف المتحرك التاء واذا كان
المراد بالروم والاشمام التعريف بين ما كان متحركا في الوصل فسكن في الوقف
وبين ما كان ساكنا في الوصل عرض له في الوقف لم يحتج في هاء التانيث
الى روم ولا اشمام لان الهاء لم يكن قط موجودة في حركة في الوصل انما وجودها
في الوقف ساكنة فلا حظ لها في الحركة وقد مثلنا ابدال التاء في الوقف هاء وغيره

[illegible]

نفرا الضرب من التغيير واما المرسومة بالتاء فان وقف عليها بالهاء
على مذهب من روى ذلك فى القرآن فحكمها حكم المرسومة بالهاء وان وقف
عليها بالتاء كان حكمها حكم سائر الحروف يجوز فيها الروم والاشمام
بحسب حركتها لارتفاع العلة الموجودة فى المبدلة هاء والله اعلم
واما سائر الجميع فتنقسم ثلاثة اقسام احدها ان تكون مضمومة لساكن
نحو عليهم الذلة وبهم الاسباب وكذلك ان كسرت له الثانى ان تكون
ساكنة نحو عليهم ولا الضالين على قراءة من سكن الثالث ان تكون
مضمومة موصولة بواو وذلك على قراءة وزشر مع الهمزة نحو عليهم
انذرتهم وعلى قراءة ابن كثير مع كل متحرك واما الضم الاول فعلى
ولا يشم لانه حركة عارضة وسنبين ذلك وكذلك الضم الثانى
ايضا اذ الحركة له فى الوصل وهذا اتم واما الضم الثالث فقد
اختلف فيه الائمة فالذى ذهب اليه ابو عمرو وضح الروم والاشمام فيها
والذى ذهب اليه ابو محمد مكى جواز ذلك وذلك انك اذا وقفت حذفت
الواو واسكنت الميم لذهاب الواو فى الوقف وقد بينا لم حذفت الواو
فى الوقف فاما ابو [illegible] ومحمد مكى وغيرهما فانهم اغفلوا ذكر الكلام
عليها والذى فى الجزء الخارج عن النص فى رواية قالون يقتضى جواز
ذلك فيها نضم على هاء الكناية فى الوقف والاشمام هى مثل الهاء
فكما توصل بحرف فتحرك كما توصل الهاء ويجرى ذلك الحرف
فى الوقف كما يجرى مع الهاء وهى مشابهة لها غير ان الهاء اخفى منها
لذلك امتنعت الهاء عند القراء من الروم والاشمام اذ هى تتم كتمام
مثل حركة ما قبلها او كان قبلها ساكن من جنس حركتها ويقرأ لا يكون
فى الميم فعاليست بالخفية ولو كانت فى هذا مثل الهاء لجاز
الاشمام فى يعلوم ويحكم وليس فى جواز ذلك فى القرآن خطاب وليس

قول من يمنع ذلك لاجل ان البيع من الشفتين مبني لاجتماع الجميع
على الاشمام والروم في البيع اي في اخر الافعال والاشمام انما يتبعث
للجميع ولو تم له منع الاشمام فيما لم يتم له منع الروم فيقاس سيبويه
الجميع لعرضه وهو جيد بالغ احدها ان يقف عليها كغيرها
من المتحركات قلت ما احتج به ابو محمد مكي في جواز الاشارة
الى حركة البيع غير بين وذلك ان بناء الاضمار اسم وهو على حرف واحد
مبني على الحركة ثم زيدت عليه الصلة تقوية له لان الهاء خفية كما
زاد وها في العوض ثم ان الصلة فرع لان اذا كان قبل الهاء ساكن
كما فرع للالتقاء الساكنين اذا لقيها ساكن يبقى الها متحركة
على اصلها فيجوز بيد الروم والاشمام واما بيع الجميع فالاصل
فيها ان تكون ساكنة لانها حرف لا اسم وبيان ذلك انك تقول
انت واذا اردوا الانتقال عن الواو زادوا ميما والقياس
يقتضي ان تكون ساكنة ثم ان اردوا التثنية زادوا بعد الميم الفا
فتحركت الميم لتنحي الالف فتقول انتما واذا اردوا الكثرة من اثنين
زادوا واوا ساكنة فتتحرك ايضا الميم لتنحي الواو كما حركت
مع التثنية فاذا حركت الصلة في الوقف سكنت البيع لذهاب
الصلة التي من اجلها تحركت فكان الوقف لم يسكن البيع وانما اسكنت
حذرا الصلة فصار ذلك بمنزلة من يقف على الفاضي اني لا يجوز
روما ولا اشماما وان كانت متحركة في التقدير لان الحركة لم تجز في
الوقف انما جزت قبل ذلك ويدلك على صحة ما قلناه التزام حذف
الحركة من البيع بغير حذف الصلة في الوصل وليس كذلك هاء الاضمار
تحذف صلتها وتبقى الحركة فيها يجري سائر المتحركات واما هاء
الاضمار مسكنين لم تر لك بقولنا الاشارة اليها ان شاء الله
تعالى فان قيل ما تقول في نحو عليهم الذلة على مذهب من يضم

في الوصل في نحو عليهم ولا الضالين اتراه وتشم ايضا بالجواب
ان ذلك ممتنع وذلك ان الميم لما حذفت صلتها لالتقاء الساكنين
سكنت هي اذ حذف الصلة ملازم لحذف الحركة كما قلناه فلما سكنت
الميم حركت للساكنين وحركت بالضم لانها حركة الموضع كما يفعل
ذلك من يسكنها في الوصل هذا بين جدا واما الحركة
العارضة وهي حركة النقل وحركة التقاء الساكنين فعلى وجهين
احدهما ان يكون ذلك في المنفصل والثاني ان يكون في المتصل فالاول
لا يجوز فيه الا اشارة نحو من ائتي ومن امان وان اشروفل الكفروا
وشبهه لانك اذا وقفت عليه فارقته الحركة التي اكتسبها في
الوصل بسبب النقل وبسبب التقاء الساكنين واذا كان ذلك
كذلك عاد الحرف الى اصله من السكون ويوقف عليه كما يوقف
عليه لو لم تكن له حركة البتة والثاني يجوز فيه الاشارة
مثال النقل شيء في قراءة حمزة ويشاء اذا نقلت حركة الهمزة
الى الياء وكذلك السوء والسوء والمسيء ونحوه ذلك لانك
لما نقلت الحركة وحذفت الهمزة حركت الياء بحركة النقل وسكنتها
الوقف فصارت لذلك كالحرف الحي في الوصل وندلل على ذلك ابو جعفر
قال ابو جعفر واما ان كان نقل حركة الهمزة في كلمة نحو قد افلح
وقل اوحي على قراءة حمزة ويشاء فالاشارة جائزة في الحرف المنقول
اليه حركته لان السكون في جاء قد افلح ونحوه للوقف مجموعا عارض
على الحركة وليس هذا مثل والخير ان لان الهمزة هنا لازمة لكونها
في كلمة فالحركة اذن لازمة وهذا بخلاف حركة التقاء الساكنين
في المنفصل فوله تعلى ومن يشاء الله الاصل من يشاء شاء فلما اردوا
ادغام الفاء في الفاء سكنت الفاء الاول فلما حذفت كسرتها

علة منع الروم والاشمام في الحركة العارضة

ثم حركت الفاء الثانية لالتقاء الساكنين وادغمت فيها الفاء التي قبلها فقيل يشأز ولما كانت الحركة لازمة للزوم الادغام عوملت معاملة حركة البناء اللازمة ولم يراجر من الغرائض على ذلك بتماثله بالله كما لم يجر قوله وفي قضاء ثالث يريد المعترضة بين الوقف قضاء وذا عكس ذلك بقوله وفي قضاء وقوله وبيع الجميع يريد على مذهب من يضمر ما في الوصل قوله وعارض شكل يريد حركة النقل وحركة التقاء الساكنين في الابتصال كما تقدم والله اعلم قوله لم يكونا ليدخلا يعني الجر والاشمام ويتعلق قوله في قضاء ثالث بليدخلا وبمضرورة شعر لان يدخلا منصوب باضمار أن في التقدير ما يفعل صلة ثان ولا يتقدم معمول الصلة على الموصول قال ابو جعفر بابا يومئذ حيثئذ رفعا على مذهب ابي محمد مكي الى ان الاشارة متقدمة قال لان التنوين الذي من اجله حركت الزاي يستقل في الوقف فترجع الزاي الى اصلها وهو السكون فصار بمنزلة لم يكن الزيز وشبهه. قال عنه وليس هذا مثل غواش وجواب وان كان التنوين في جميعه دخل عوضا من محذوف لان التنوين داخل في هذا على ما قبله والحركة اصلية والوقف عليه بالروم حسن والتنوين في يومئذ وحينئذ دخل على ساكن فكسر لالتقاء الساكنين وصار التنوين في الوصل تابعا للكسرة فتقف على الاصل قال وقال لي ابي رضي الله عنه يمتنع الروم في يومئذ وبابه لان الحركة فيه ليست في الوصل في الاستعمال فيكون الوقف عليهما كالوقف على كل ما لا يتغير وان كان اصلها اذ لم يدخلها التنوين عوضا السكون فكانها مع التنوين في حكم ما بني على الكسر وحركات البناء تشم وتختلس كحركات الاعراب قلت هذا مذهب ابيه والذي في جعفر

في حركة الحرف في شرح الشواذ

من جواز الروم في يوميذ وحينئذ يلزمه عليه جواز الروم في
نحو مسئوله نعلى اذا الاعلان في اعنا فيم كان التحريك لازم له في
الوصل في هذا المجمل الا ان يقول التنوين لازم في يوميذ لا يصلون
لكن نقول له العوض لا يلزم بل اذا عوض نون واذ لم يعوض لم
ينون بالتعويض كلفظ اسكن هما عنين از مين بما جاز في
احدهما جاز في الاخر والله اعلم

وَفِي الْمَاءِ لِلْإِضْمَارِ قَوْمٌ أَتَوْ بِهِمَا وَمِنْ قَبْلِهِ ضَمٌّ أَوِ اكْسِرْ مُثِلَّا

أَوِ امْنَعْهُمَا وَاوٌ وَيَاءٌ وَبَعْضُهُمْ يُبْقِي لَهُمَا فِي كُلِّ حَالٍ مُحْمِلَا

اعلم ان هاء ضمير الواحد على ضربين مضمومة ومكسورة فالمكسورة
ما قبلها لا يكون الا كسرة او ياء ساكنة والمضمومة يكون ما قبلها
مضموما وواوا ساكنة ومفتوحا وابا وساكنا صحيحا مثال ذلك
به وعليه وبه وينصره وخيرا يجزه والله وأخاه وبه
وعنه فالمضمومة بعد الف او فتحة او ساكن صحيح متفق على
جواز الروم والاشمام فيها والمضمومة بعد ضمة او واو والمكسورة
مختلف في جواز ذلك فيهما فقال ابو محمد اوقف عليهما
بالسكون عند الخفاء قال وذكر النحاس جواز الروم والاشمام
في هذا وليس هو مذهب القراء وذكر ابو محمد ان اهل الاداء مختلفون في
ذلك وان منهم من يأخذ بالاشارة قال وهو قياس قال ابو جعفر وهو
كما قال وانما نزل سيبويه الهاء منزلة الساكن في كونها وقفا فالروم
في قوله عقبى الدار فجعلها وقفا ومثلها لسيبويه امتناع الروم
والاشمام فالواجب الاخذ فيها بالاشارة فان قيل

لم امتنعت الهاء من جواز الاشارة اليها اذا كان قبلها ما ذكرتم فالجواب
ان الهاء ردد الى تشبيه حروف العلة التي لا تجوز بها الاشارة وذلك
ان الها المضمومة بقرضة اذا اسكنت للوقف اشبعت واو يخبر ويدعو
وذلك ان الهاء اسكنت بعد صحة تخبركه وقبلها ضمة وكذلك واو
يغزو هي ساكنة بعد تقدير حركتها وامكانها لولا الاستثقال
وقبلها ضمة والهاء خفية كحرف العلة فلما اشبهتها من ثلاثة
اوجه عوملت معاملتها فلم يشيروا اليها كما لا يشار الى حركة الواو
وامتنعت الاشارة الى الواو وان الوقف لم يزل حركتها بل كانت قد زالت
في الوصل استثقالا وكذلك الهاء المكسورة اذا اسكنت للوقف
اشبهت بالانقياض من الوجوه الثلاثة المذكورة في الواو فلم يجز بها
لذلك رام ثم تجري الواو والياء فيقبل الها المجرى الضمة والكسرة قبلها
فان قيل لم جازت الاشارة الى الها المضمومة وقبلها فتحة مع انها
تشبه الالف لانها ساكنة خفية بعد فتحة بالجواب ان شبه
الهاء المضمومة بعد ضمة بالواو اشد من شبهها بعد فتحة بالالف
وذلك ان واو يزغو يمكن تخبركه بالضم في الوصل لولا الاستثقال وقد
تكلفت العرب ذلك في الشعر وفي قليل من الكلام وعليه جاء قوله

لم يجزن ثم جئت معتذرا من يجزنا ولم تجزو وا قدع

بهذا كان يقول في الرفع تجزو بضمة ظاهرة وذلك انه كان في الجزم
والالف لم تجر لك ولا يمكن ذلك فيها بالواو والهاء اقرب من
الالف اليها ثم تجري ايضا الالف مجراها بعد فتحة في جواز الاشارة
اليها كما اجريت بعد الواو والياء مجراها بعد الضمة والكسرة
ولم تقرر ذلك واما اذا وقفت الها بعد ساكن صحيح فلما تشبه حروف
العلة فلذلك اجمعوا جميعا على الاشارة كذلك والله اعلم

واما من اجاز الاشارة الى الحاء على كل حال فانه لم يعتبر هذا الشبه
بل حكم لها بحكم حروف الفتحة لانها منعا و قد ذكر ابو محمد مكي
في تفصيل موضع الاشارة الى الحاء قوله اخ وذلك انه انما وقف عليه
بالسكون لان الحاء خفية فلذا كانت حركة ما قبلها كحركتها جعلت كانها
عليها فاستغنى بذلك عن الروم والاشمام وجعل الحرف الذي اخذت
منه الحركة مثل الحركة في ذلك و تتبين لك صحة قوله فاما روم الحلاب
ما كان قبله فتحة او الف لان الفتحة لما خالفت حركة الحاء لم يستغن بها
عن الاشارة الى حركة الحاء فالروم والاشمام والالف محمولة على الفتحة
في ذلك قلت هذا التعليل مبني على الروم والاشمام المراد
بهما بيان حركة الحرف الموقوف عليه كيف كانت في الوصل وقد
قلنا ليس المراد بهما ذلك بل المراد بهما القرن بين ما كان منهما كذا
في الوصل وبين ما اسكن للوقف اذ لو وقفوا بالسكون لكانا
سواء بالاشارة ليعلموا انه كان متحركا في الوصل بالمراد الاشمام
لكونه كان متحركا لا تعيين الحركة وقد نص سيبويه على ذلك فقال
سيبويه فاما الذين اشمموا فانما اراد وا ان يعرفوا بين ما يلزمه التحريك
في الوصل وبين ما يلزمه الاسكان على كل حال واما الذين لم يشموا
فانهم علموا انهم لا يقفون ابدا الا عند حرف ساكن فلما سكن في الوقف
جعلوه بمنزلة ما سكن على كل حال لانه وابقف في هذا الموضع قال
واما الذين رأوا الحركة بانهم دعاهم الى ذلك الحرص على ان يخرجوها
من حال ما يلزمه اسكان على كل حال وان يعلموا ان حالها عندهم ليس
كحال ما سكن على كل حال وذلك اراد الذين اشموا الا ان يونس اشد
توكيدا انتهى كلامه ثم لو سلم ما قال للزم ان يراد بفتح الحاء اذا
انفتح ما قبلها لانه معلوم انه لا تكون الحاء ذذاك الا مفتوحة وكذلك

وكذلك بعد الباب وبعد الشاذ الصحيح وقيل في تعليل ذلك
وجه اخر وذلك ان الخروج من ضم الى ضم او اشارة اليه ومن كسر الى
كسر او اشارة اليه صعب مستثقل وقد ذكر ذلك في المخفايا
وذكر مخرجها واحتياج القاري لاجل ذلك الى تكلف بالخطاريف
وتبييتها واذا انضم ذلك الى ما تقدم ذكره شغل بالمحالة واما
قوله تعلق وما انسانيه الا الشيطان ولا قيله اهكثوا وعليه الادلة
على قراءة الضم فانه يجري فيه الخلاف على التعليل الذي قلناه اولا
لان الها اذا سكنت صارت كيا الغائب نحو وانه وهكذا تقول
وكذلك على التعليل الثالث واما على تعليل ابي محمد فلا يجري فيه خلاف
والله اعلم قوله وفي التاء للاضمار فوق ابنيتها الضمير يعود
على المؤنث والاشهر ويتعلق في بابنيتها اي او فعوا فيها الامتناع
منعا ولو قال وفي تاء اضمار انا ثم أبنيتها لكان اجرى على العربية
لانك تقول ابنيت من كذا ولا تقول ابنيت في كذا قوله وفي بنيته ضم
انواد واو الحال اي المنع المذكور في هذه الحال قوله او امالها
واو ويا ابدال واو ويا من امالها لان الواو اخو الضمة واليا اخو الكسرة
كما ان الالف اخو الفتحة فجعل الحروف اصلا للحركات هذا مذهب اكثر
النحويين واستدلوا على ذلك بان هذه الحروف لو كانت ماخوذة
من الحركات لكانت الحركات قبلها والحركات لا تقوم بانفسها وقد
ذهب بعضهم الى ان الحروف الثلاثة ماخوذة من الحركات
الثلاث واستدلوا على ذلك بان الحركات اذا اشبعت تولدت
عنها الحروف الثلاثة نحو قوله

مانت من ابوابل جيش تزحى ومن ذي الرجال بعشتراح واي وذال
كان في انيابها الفر تقول وقال اخر

تنفي براها الحصر في كل ما جرة نفق الدراهيم تنفاد الصيارف
يريد يفتش ح لانه مشتق من الفتح ويريد انفر نفل والدراهم
والصيارف لانه جمع درهم وصيرف فسوله وبعضهم يرى الهاء
في كل حال لانه يريد المذهب الذي ذكرناه عن النحاس وهو الذي
يختاره ابو بكر رحمه الله والضمير في يرى يعود على بعضهم والضمير
في انها يعود على الدرر والاشعار وقوله في كل حال يريد جميع احوال
هذا الاضمار كبعد ما كان رخم او كثر وكبيب ما قاله الفراء لا يبتنون
منه شيئا ومعنى محال هنا ممتنع ومنزلة الاعراب في هذا الكتاب
اعني عدم الدرر والاشعار في الملاء على الشروط المذكورة لم يذكر ابو بكر و
في التبصير

باب الوقف على مرسوم الخط

اعلم ان اواخر الكلم ترسم في المصحف الكريم على وجهين على القياس
تارة وعلى غير القياس اخرى فما رسم منها على القياس وقف عليه
كما يقتضيه القياس كهاء التانيث المرسومة تاء يوقف عليها بالهاء
ونحو يا ابت الله بنوم رسم بالياء ويوقف عليه كذلك ويجري في الوصل
مجراها الساكنين ونحو ان الملجا من الله كتب بالواو ويوقف عليه كذلك
وتشبه ذلك وما رسم منها على غير القياس وقف عليه كما رسم نحو يبغ
يوقف الله كتب بغير ياء ويبدأ الله الباطل ويزع الراع ويستوي
الزبانية كتبن بغير واو وحرفت انيابه والواو من الملك لا التقاء
الساكنين بمنزلة شبهه رسم بالحذف على غير القياس كما رسم على
غير الاتصال والقياس ان ترسم الكلمة المستقلة بها منفصلة عن غيرها
للانفصال بذا اوقف عليه للاصغران ووقف بالحذف مراعاة لخط المصحف
لما لم ترد في ذلك رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم اعتمد في ذلك على المصحف

وكذلك مارسم على الاتصال من ألا وشبهه وقف عليه كذلك والفراء
يختار هذا على تسعتهن بتابع وابو عمرو والكوفيون ثبتت عنهم بترك
البروايتين وانهم كانوا يأخذون بذلك ويعتمدونه لما قلناه ولا مستند
لهم في ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم اذ المصحف انما كان في زمن عثمان رضي الله عنه
واما ابن كثير وابن عامر فلم يوثر عنهم في ذلك شيء قال ابو عمرو واختيار
ايمتنا ان يوقف في مرسومها على المرسوم كما ثبت روى عنهم ذلك قلت وقد
روى عن ابن عامر انه كان يراعي خط المصحف قال ابو جعفر حدثني ابي
رضي الله عنه حدثني الحسن بن عيينة الله حدثنا ابن عبد الوهاب
حدثنا الافواهي حدثنا ابو العباس الحلبي حدثنا ابو العباس الرازي
حدثنا الفضل بن شاذان حدثنا الحلواني عن هشام بن عمار ان ابن عامر
كان يتبع رسم المصحف في الوقف قال وانا ابن كثير بخلافهم
انزه انه كان لا يلتفت من رعاية مرسوم الخط ما التزم سائر القراء
الا ترى قراءته الصراط وصراط بالسين واثباته الزوائد وحذفها
ورفعها وزيادته هاء السكت في الوقف واثباته الياء في ينادي في
في الوقف ووقفه على ويزع الانسان في سنجزي ويمح الله انما كل
في عسعس ويزع الراء في النمل وسنزع الربا بنية في العلق بالواو
قال حدثني ابو الحسن بن كثير عن ابن عبد الوهاب عن الافواهي
قال حدثني محمد بن احمد الشطوي قال حدثنا ابو بكر الزينبي عن ابي ربيعة
عن قنبل انه كان يقف عليهن في قراءة ابن كثير بواو على القياس وليس في
خلاف الخط شيء قلت وانشبانه كسبيي للاكثر الذي يستحسن له افضل
الاداء اتباع الخط كسائر القراء فيما لم يرد عنه فيه شيء فاما ما اثبت
فيه عنه او عنهم رواية عمل عليها ولم تنكر قلت وقد اختلف القراء
بتفرد الخط مواضع يجب بيانها ليوقف عليها

وكوفيهم والمازني وتابع عنوا باتباع الخط في وقف الياء الا

وابن كثير ونفى وابن عامر وما اختلفوا فيه حري أن يفصل

يقول الوقف على مرسوم الخط يعني به الكوفيون وابو عمرو ونافع ويعقوب وابن كثير وابن عامر بخلاف عن الاولين وعني مزوي عن ابن كثير وابن عامر لكن الائمة اختاروا لهم لما فيه من موافقة الخط والمراد عندهم بما كتب بالتاء قياسه الهاء وما كتب على الحرف وقياسه الاثبات او كتب على الاتصال وقياسه الانفصال او العكس وليس المراد مثل الهاء المكتوب بالواو وتباى المرسلين الزيني اخره يا زايرة وشبهه لانهم انما يتبعون المرسوم في الوقف لا يجوز الوقف عليه في كلام العرب بوجهين ويكون احدهما واجبا للاتباع خط المصحف الاتي في قوله لهادي الزين اسوا يجوز فيه في الوقف اثبات الياء وحذفها كما يجوز مع اللام واللام وان كان اثبات الياء احسن لاكثر ترجح الوقف بالحذف لموافقة الرسم فهو جائز من جهة العربية على ضعف ولاكن يقوى للاتباع وكذلك نحو سنة ومنوصية المكتوبتين بالتاء يجوز فيهما الوقوف بالهاء وبالتاء ولاكن الوقوف بالتاء احسن لانه موافق للمصحف وكذلك ألا يجوز السكوت على أن دون كا وعل كا ويتي حج احدهما للموافقة واما ما في اتباع الخط فيه تنزيل لما تفعله العرب فلا يجوز لا يقال في الهاء المكتوب بالواو العصو وفي تباء المكتوب بالياء نبتي او نبياي كل ذلك ليس من لغة العرب الا ما رواه الخزاعي وغيره مذهبي في ذلك

فان قيل الوقف على نحو قوله تعالى ويسوء يتوب الله على اتباع
الرسوم مؤد الى ما لا تقوله العرب وكذلك نحو ويذع الداع اعني حذف
الواو لان العرب لا تحذف اواخر الافعال انما يحذفون اواخر الاسماء نحو
القاض والقاذ فالجواب ان هذه الافعال مشبهة بالاسماء
فلذلك جاز حذف اواخرها وذلك ان الاسماء انما جاز حذفها في الوقف
لتحريم ابدالها في الوصل نحو هذا قاضٍ يا هذا حذفت يا ولم في الوصل للتنوين
وحذفت في الوقف ولم يكن تنوين لتحذفها في الوصل وحذفت مع الالف
واللام في نحو الراع حملا على التنوين وهذه الافعال لتحذف لا ثبات
في الوصل لانتفاء التنوين فيجوز حذفها في الوقف لتحذفها في الوصل
كما جاز في الاسماء في الوقف لتحذف والاثبات جاز في الافعال المشبهة
بها على انه قد قالوا لا أدر في الوقف لانه كثير في كلامهم وكذلك ايضا
يحذفون ما في الفواصل والقوافي نحو قوله تعالى والليل اذا يغشى وما كنا
نبغ وقال زهير

وان الذي تقرين ما خلفت وبعض القوم يخلق ثم لا يفر

فان قيل اتباع الرسوم في نحو قوله تعالى فعال يقولا القوم مؤد الى
ما لا تقوله العرب لا يجوز الوقف على الحروف التي لمعنى نحو باء الجر
وباء التعجب وواوه وشبه ذلك فالجواب انه انما جاز وذلك مشبهة
على الاصل وذلك ان الحروف التي لمعنى حرف واحد وهي داخلة على الكلمة
لتغير بنائها لتغير ما دخلت فيها وهي كالجزء من حرف واحد ليست
كالتي تبنى عليها الكلمة كباء يضرب وشبهه لانها صارت كجزء من
الكلمة فوقفوا على الجر ليعلموا انها ليست عندهم كسير مدرج
وباء يضرب وانما هي نحو مزة الوصل وشبهها ويكون هذا في باب كالغزو
والغضو في بابهما ليكون تصحيح الواو فيهما مؤذنا بان الاصل فيه فعال

ومثل والذين يأتيانها منكم فآذوهما والذين تابوا وأصلحوا وكانهم اقتصروا
ذلك بهذه المواضع لوقوع اللبس بغيرها وهي اشتمل على حرفين احدهما
حرف علة ولا تكون الاسماء كذلك أعني المتمكنة يوقفوا على الكلمة
التي تعرف صوتا لما كانهم اراد والوقوف على وهي على ما وصفناه واخوتها
ابدا والوقف يتربص فيها فتتكبوا الوقوف عليها ووقفوا على
التي تعرفه فان قيل كيف الوقف على قوله تعالى تحيي ويميت و لا
يستحيي ان يضرب وهي محذوفة من المعجب بالجواب ان الوقف عليه
باثبات الياء والوقف في ذلك ما قدمناه وذلك ان حرف او اخر
الافعال انما كان بالحمل على حرف او اخر الاسماء اذا كانت او اخر
الافعال تحذف في الوصل وهذه لا تحذف في الوصل بل لابد من اثباتها في
الوقف وانما حذفت من الجزم لكراهية اجتماع الساكنين الا ترى
يكتبون استحيي بالياء وقضايا ومكايا ويكتبون نكاية هذا بالياء
نحو استشفي وتعافي وتعاوى بل لم تشبه الاسماء اثبتت
في الوقف كما اثبتت في الوصل وكذلك يحيى لابد الفوقي يوقف
عليه باثبات الياء وان كانت محذوفة في الوصل لالتقاء الساكنين
كياء يوتى الله لانها تحذف من الرسم ولو لم يلتقيا ساكنين فكانهم
لا يحذفون في الوقف من اواخر الافعال الا ما حذفه للاتباع الا ما حذف
لالتقاء الساكنين فقط نحو اهوا الذي يشبه الاسماء واما ما حذفه
من الرسم غير ذلك فلا يحذف في الوقف والله اعلم قوله في وقف
الانتظار يريد وقف الاختبار لان بقية المواضع كلها بالياء الموجودة
ليست مواضع للوقف ولا كنه جرت العادة بالسؤال عن كيفية الوقف
على مثله وقد كان ابو محمد مكي يقول في نحو قوله تعالى يقض الحق وهو به
لا ينبغي للقارئ ان يقف عليه لانه ان وقف على الرسم خالف الاصل

وازوبف على الاصل خالف الرسم فقال الخابكا ابو عمرو رحمه الله تعالى
وكان ابو حاتم سهل بن محمد وعيسى من النحويين لا يجيزون الوقف على
نحو ذلك المبرد ما حزب ونحوه القياس في العربية قوله
وما اختلفوا فيه حيران يفصل اي حقيق ان يبين ويبنى عليه حزبا ثم

إِذَا كُتِبَتْ بِالتَّاءِ هَاءُ مُؤَنَّثٍ فَبِالتَّاءِ فِي حَفْصٍ وَضَرْعٍ وَمَعْقِلِ

نفرادها اختلفوا فيه ونحو ما فيه قاء التانيث وكتبت في المصحف بالتاء
على لفظها ما يزكيهم والنحويان يقفون بالهاء على القياس وابن العلاء
يقفون بالتاء تبعا للمرسوم والوارد من ذلك في كتاب الله تعالى
على وجهين احدهما متفق على افراده والثاني مختلف في افراده
وجمعه فالمتفق على افراده اثنا عشر لفظا منها رحمت في سبعة
مواضع ونعمت في احد عشر موضعا وامرات في سبعة مواضع وسنة
في خمسة مواضع ولعنت في موضعين وابنت في التحريم وبقيت الله
في هود وقرت عين في القصص وفطرت الله وشجرت الزقوم
وجنت نعيم وكلمت ربك الحسنى والمختلف في افراده وجمعه من ذلك
ثماني كلم منهن كلمت ربك في الانعام آيت للسائلين وغيابت الجب في الموضعين
وعليه ايت في العنكبوت ومم في الغرقد وعلى بينت منه وما تخرج
من ثمرت وجمعا الثاني صعر خده رسمت في المصاحف بالتاء وقياس
التاء على قراءة من قرأها بالافراد وكانما رسمت على قراءة من جمعها
واختلفت المصاحف في كلمت في الاعراف والثاني قريب من على قراءة
الافراد فيقف بوقفين بالهاء ولا اشكال ان الوقوف عليه بالهاء لكن
وقف بعضهم بالتاء ويلتحق بهذه الكلم المتقدمة وجميع ذلك هو

المراد في البيت وفرق منا ان لغة العرب في مثل هذا ابدال التاء هاء في الوقف وعليها اكثرهم وعلة ذلك انهم ارادوا ان يفرقوا بين ما زيدت فيه التاء وجعلت كالاصلي وبين ما زيدت فيه التاء بعد بناء الكلمة. وعدلوا عن القياس في هذا الابدال اعلاما بهذا الترتيب فلما ومنهم من يفرق بينهما في الوقف تاء وكانهم لم يلتفتوا الى هذا ولعلاوا او تساويا بينهما في الوصل سووا بينهما في الوقف الا ترى انك تقول هذا عقربة ورايت عقربتا ومررت بعقربة كما تقول هذه شجرة ومررت بشجرة ورايت شجرة فكان من وقف بالتاء تبع المصحف مع ما فيه من الرجوع الى الاصل المرسوم ومن وقف بالهاء استعمل القياس المستعمل واختلف النحاة ايهما هو الاصل فاهل البصرة يقولون التاء هي الاصل وعيرت في الوقف هاء واهل الكوفة يقولون الهاء هي الاصل وعيرت في الوصل تاء واورد كل على ان التاء هي الاصل انها موجودة في الوصل والهاء موجودة في الوقف وما كان يذكر بالاصل بيد الموجود في الوصل والموجود في الوقف بزع عند قالوا أبعثي يا بنتي بالالف باذا وقفوا قالوا ابعثيه وأبعثو يا بنون بالالف يا اوراد وكذلك يقولون ما تعشي يا مشردة في الوصل ويقولون في الوقف ما تعشه يا مشرده يبدلون الهاء جيما وكذلك هذا فرخ هو مخفف في الوصل باذا وقفوا قالوا فرخ فثقلوا باذا جعلنا التاء اصلا كانت الهاء من تغييرات الوقف وان جعلنا الهاء اصلا كانت التاء من تغييرات الوصل والوصل لا يغير انما يغير الوقف والدليل ايضا على ذلك ان التاء وجدناها جوزت بها قالوا قامت هند ولم نجد قط الهاء يوقف بها واذا امكن ان يقال اصلها التاء وتغيير تبين في الوقف تاء فلا يجاد عنه ولا يقال غيرت كانت الثابت وغيرت ليس بثابت فان قلت هذا في الفعل

احتلاف العلماء في اصل الهاء الداخلة في الاسماء هل أصلها التاء أم الهاء

وكما مثلنا الامر بالجواب امثال تلحق بالفعل الا تاء التأنيث اللازمة المسند
له الفعل الماضي او الحافظة التي قائمة على حرف الحافظة التي قامت والتاء التي قامت
من التاء التي قائمة الا ان الاعراب يحفظ التاء دون الفعل واستدل
الكوفيون على ان الاصل التاء. بوجود التاء في الوقف والوقف قبل
التركيب ولا وجود للتاء الا التي الوصل بعد التركيب والتركيب فرع
والموجود فيه فرع والجواب عن هذا ان الافراد على وجهين افراد
بعد التركيب وافراد قبل التركيب. والافراد الذي بعد التركيب ثان
عن الوصل بغرض الانقطاع النفس او بغير ذلك بعد النفس باطل يستدل
به وامّا الافراد الذي قبل التركيب فما قول الاصل فيه التاء ولكنهم
رأوا انهم قد يفيرون عن بعد التركيب ويغيرون التاء. فوضعوا كذلك
اوّلا ورأى الامر يفضي الى اخر بصيّر اخره اوّلا ومعا
جاءت فيه. بلفظ التاء في ما ليس بمركب فوقهم ثلاثة اربعة خمسة
وجميع اسماء العدد فوله اذا كتبت بالتاء فما صوتت فيه
اشعار بانه قد يرد بلا حقة الا تسمى. بقوله هذا ولا تسمى لاحقة الا فعال
هذا وتذكرا بتسميه سيبويه رحمه الله تعالى ونصب حفا على الحال
من الوقف اي في حال كونك معتقدا فيه ذلك وحقا فرقك حق
هذا ان يكون هذا اي قياسه كانه يشير الى ان هذا هو القياس المستعمل
وان كان مخالفا للنثر ثم ورضي كذلك بمعنى مرضيا و معمولا عليه

وفي اللات مع مرضاة مع ذات بهجة وذات رضى بهيجات قلديه زللا

يريد اللات والعزى ومرضاة ازواجه ومرضاة الله وذات العفرونة
بهجة كالتي في قوله تعالى ذات الشوكة وذات حيص بيص وبهيجات

Egerton 895

مبدلات لما ترعرون وقف عليهن بالهاء كما تقدم صاحب رفو وآيه رضي
وراء رحل ووافقه على ذلك صاحب رفو هاءه مبدلة والباقون يقفون
بالتاء على المرسوم كما تقدم اول الباب واما اللات فاصله
لوهة بسكون الواو ثم حركت الواو وانفتح ما قبلها فقيل لات ثم
ادخلت الالف واللام فقيل اللات واما قلنا ان لامه هاء لانه من مادة
لهوت بالشيء لانها كانت تلهيهم وتشغلهم بعبودتها ذلك مفتوحا وتكتبه
بما ذكرنا من الاعمال شاة اصله شوهة ثم شوهة ثم شاة بدليل
على ذلك قولهم شويهة وشويهات واستدل بعضهم على تانيثه بقوله
تعالى ازيدوني من ذكورته الا اناثا فان يعني اللات والعزى ومناة
واما عزضاة فاصله عزضوة لانه من الرضوان ثم قلبت الواو
ياء لانكسار ما قبلها بعد فتحة ثم حركت الياء وانفتح ما قبلها وانقلبت الف
وقد تقدم شرحه في باب الاصالة واما ذات بعوثن ذي العرش بمعنى
صاحب واصله ذوية حذفت لامه حرفا على غير قياس ثم حركت
الواو وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فقيل ذات واما قلنا ان عينه متحركة
لان المذكر ذو لان اصله ايضا ذوي اصل ذا ذوي بدليل على ذلك تصغيره اخوانه
اخيط واصيبط وجميلي لجمعهم لهما على افعال قالوا اخاة واباة واحاة
واما اللات حين ناجر فاصله لاه الخ للنقل زيدت عليها التاء التانيث
كما قالوا ثمت ورب ثمه جزاد وابيها التاء لتانيث الدلالة لان الكلمة
تذكر وتونث وقيل الاصل ليتيتي بايدوا السين تا واليا الواو
واصل ليتيتي ليسي على وزن جعفل لانهم اردوا ان يفرقوا بينه وبين ليسي
الذي فعال لان ليسي غير متصرفة والزموا عينها السكون وحاشوها من
الاعمال وجعلوها بمنزلة الحرف كليت اذا لم تتصرف فلما ابدلوا الياء

تاء ردوا العين الى حركتها فانزلوها اليها وانما فعلوا هذا بليس مع
العين خاصة كما التي موا بيها في الاستثناء يكون اسمها مضافا به
مجردا من ذكر ابدا والتي موا بيها في عين ذلك اسكان العين وتخفيف
هذا البدل فوزنهم بِسْتٌ الاصل بِسْسٌ بدليل عليه قولهم اسداسي ومُسَدَّس
ثم ابدلت السين تاء فصار سدت ثم ادغمت الدال في التاء والوقف
عليه بالهاء يقوي القول الاول ويضعف هذا الا ان يقال لما ابدل صار
في اللفظ كان لم تحقفها تاء الا ترى انها عين اصلية وقيل اليه وهذا
كقولهم في معيشة اجتمع معايش على من همز وان كانت اليا اصلا
كان معيشة في اللفظ بمنزلة مَعِيشَة وانت تقول في جمعها مَعِيشَتَيْن فجمعت
معيشة لذلك **وأما** هَيْهَات فهو اسم فعل معناه بَعُدَ وقاء للتانيث
واصله هَيْهَيَة فحركت الياء وقبلها فتحة فقلبت الفا ونكسرها من الصحيح
الزِّلْزَلَة والقَلْقَلَة ومن المعتل الزِّوْزَاة والقَوْقَاة اصلهما الزِّوْزَوَة
والقَوْقَوَة فقلبت الواو الرابعة فيهما يا وانقلبت بعد ذلك الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها وانما فتحت تاء هيهات لانه مبني جاز
فيل لم تقل ان اليه هيهات زائدة كالف أرْطَاة وعَلْقَاة فالجواب
ان ذلك يودي الى الدخول في باب قليل وشاذ وهو قليل وباب كَنْكَب
وصَرْصَر اكثر منه واذا اقدر على الدخول في اوسع البابين كان اولى من
الدخول في اضيقهما وفي هيهات لغات هَيْهَاتَ وهَيْهَاتٌ وهَيْهَاتٍ
وهَيْهَاتِ وأَيْهَاتَ وأَيْهَاتٍ وأَيْهَاتِ وأَيْهَاةَ وأَيْهَاةٌ وأَيْهَاةٍ بكسر النون
قال ابو الفتح بن جني حكاها لنا ابو علي عن احمد بن يحيى وأَيْهَا بفتح
بالتنوين كما قلنا وقد يقولون لانه معرفة ومن نوّنه فتحه
بالتنوين عنده تنوين تنكير ومن قال هيهاتٍ فكسر فهو عنده
جمع والالف والتاء فيه كالالف والتاء في المفردات والمشتملات

وحذفت الالف والتاء اذا كانتا زائدتين في المفرد كما تحذف التاء في نحو
فاطمة اذا قلت فاطمات وهو مبني ومبني على الكسر كما بني المفرد على
الفتح لان الكسر في هذا الجمع نظير الفتح في المفرد وعلى هذا قالوا
لا مسلمات لك لانك تقول في الواحد لا مسلمة لك فان قيل
لم حذفت الالف حين الجمع وهلا قيل في الجمع حقيقيات كما يقال في
اركانة اركنيات فتقلب الالف ياء قلت الجواب انهم وجدوا ذلك
في بديهات ليفرقوا بين المعرب والمبني يقلبون في المعرب نحو اركانة
ويجرون في المبني كما قالوا في تثنية الفاضيان فردوا الياء
وقالوا في الجمع الفاضون الى آخره والتاء والنون يحذفوا وكما حذفوا الالف من
فاز وقاز ومن نون بعضهات بكر والوقوف على هذا بالتاء يجوز
عندي ويجوز في اللغة الاولى وجهان الهاء والتاء وسائر اللغات كلها كذا
جريانها الا انها ابدلت هاؤها همزة واما انها فوجه عندي
انه قد تحمل على التركيبي والاصل حقيقتي فانقلبت الياء الفا وابدلت الهاء
همزة وأما قولي تثنيته والمراد بالتثنية هاهنا التكثيري كالتثنية
في قولهم لبيك وسعديك معناها كلما كنت في امر ساعدتك عليه
اذا دعوتني اليه واجبتك وكذلك قولهم لا ابا زيد لك هما لست تقصده تقول
بزيد تثنيتين وانما تريد بهما جميع مرة وانما حذفت الفه وانقلبت الياء
فيما قبلها قوله وفي اللات مع مرضاة فيه حذف التقديري وقف
بالهاء في اللات مع مرضاة في حال كونه مرضيا اي معتقدا فيه كذلك
ويجوز ان يكون التقدير وفي اللات مع كذا الوقف بالالف رضى ووضعه
بالرضى اشارة الى انه انقياس وان كان مخالفا للرسم ثم قال بعضهات
هذا ديك رجل بعضهات مبتدا وبعضه مبتدا اخر محذوف وهذا ديك مبتدا
ثالث ورجل خبر الثالث والجملة خبر الثاني والجملة خبر الاول

التقديري بخلاف الوقف عليه بالهاء فانه يزيل ويقال من قولك
هذا دلو الابل للذي يستوفيه وسموه كناية عن الراوية الناقل للماء والبئر
ويقال عجم اذا بيانه بما يقبل القياس لذلك قيل قوله وعجم عودا

وَقِفْ بِابَهْ كَفَتَاةٍ وَكَأَيِّنْ الْوَقْفُ بِنُونٍ وَهُوَ بِالْيَا يَحْصُلُ

قوله وقف بابه كفتاة يقول وقف على بابة بالهاء اهل نجد
كما يقف كفتاة وداراة وقف اناس بالتاء على الرسم قوله وكأين
البيت يريد وكاين من نبي وكاين من قرية وشبهه وقف عليه بياء
ساكنة صاحب زنجاحيل ووقف الباقون بالنون على رسمه
أما يابة فالاصل فيه يأبي ثم زاد وابيه تاء التانيث مبالغة
كما قالوا علامة ونسابة فصار يابتي وللعرب فيه بعد ذلك اربع
لغات احداها يابَتِ بجر الباء استثقالا لها والاستعانة بالكسرة
عنها الثانية يأبتا بقلب الكسرة فتحة وقلب الياء الفا الثالثة
يأبتُ بضم التاء وكأن هذا على لغة من يقول قاعلاً عند الاضافة وعليه
قوله تعلى قل ربُّ احكم بالحق بضم الكاف وكذلك الرابعة يأبَهْ بفتح التاء
وهي قراءة ابن عامر وقد ذكرنا توجيهه في سورة يوسف عليه السلام
بالتاء على جميع الوجوه للتانيث ولانها لا تجتمع مع ياء الاضافة
وكأن الاب يونث ثلاثة اشياء احدها ان يكون مرادفا للام تقول
جاءت أبتي ورايت أبتي الثاني ان يكون مضافا الى ياء المتكلم فلا تقول
يأبة زيد ولا يأبتا الثالث ان لا يجمع بين تاء التانيث وياء
الاضافة وكأن التاء فيه كالتاء في زنادقة على عوض من ياء زنديق
ولذلك لم تجامعها في الكلمة الواحدة كتاء يأبَهْ فمن وقف عليه بالهاء

فتح الرحمن في تفسير القرآن

راعي وعمالتا تانيث ولا يفرح في ذلك كونها عوضا كما يوقف بالهاء
على قاض زادفة ومزوقف عليها بالتاء راعي كونها عوضا من ياء الاضافة
وياء الاضافة انما تغير في الوقف بالاسكان او بالحذف فان كانت متحركة
اسكنت وان كانت ساكنة جاز حذفها في الوقف ولا سبيل لابقاء ما
وما جعل عوضا منها محكمة كذلك لا يبدل فلا يسكن ويحذف الحرف فلا يمكن
لانها متحركة وياء الاضافة اذا تحركت لا تحذف وعارفت عنزي بازيادة
لان ياء زيادة ليست في محل المعوض منه فقال ابو الحسين بن ابي
الربيع وهذا الفول عندي معتمد من نظم لبيت شعري وذلك ان الياء هنا
عوض من التاء الاصل شعرتي ومع ذلك تحذف الياء حكمها وما ذلك في
الا كثير من كلام العرب بل بقيت ياء الاضافة على قياسها يجب عن
هذا ان تبقى التاء على حكمها وان كانت عوضا من ياء الاضافة كما
بقيت ياء الاضافة على قياسها وحكمها وان كانت عوضا من تاء
التانيث واما كاين بالاصل بيد اي ادخل عليها كاف
التشبيه وكانما التي في قولك يا ايها الرجل وهي لشر منهم وأنبع
تفكيها للاقتران بمنزلة كم الخبرية يراد به المباهاة والافتخار
ولذلك احتاج الى تفسير وتفسيره يكون بمجرور بالنعم منصوب
ولا يكون بالنعم مخفوض والاكثر وجوده بمن فصال الله تعالى وكاين قرية وكاين
من قرية وكاين من اية يوقف عليه بياء ساكنة وهي القياس
لانه الاصل فيه تنوين ويذكر الاكثر التنوين في المخفض بثبت في الوصل
ويحذف في الوقف ومزوقف عليه بالتنوين جعله بمنزلة اثبات
التانيث في الوقف كقوله على لغة الله تعالى بكأين من مثلكت
وذلك ان يثبتي التنوين مزوقف التانيث تشبيها اعني انهما يلحقان الاسماء
ويغيران في الوقف كما تقدم ولا يغيران في الوصل وكان القياس

بيها الا يغيبي أبي الوقف كسائر الحروف الا ان العرب خصتها بالتغيير
في الوقف لما ذكرناه قبل هذا ثم انهم تركوا على الاصل غير مغيبي منبهة
على هذا القياس فقالوا مسلمتْ وكأينْ يوقفوا عليها من
غير تغيير وكانهم اختصوا كاين بذلك لانه في معنى شيء لخفته
مسكن ولا يغيّر في الوقف اعني كم الخبرية وجعلوا قولهم مسلمتْ
وكأينْ بمنزلة القود والقصوى في بابهما ليعلم ان اصل حال الوقف
سكون والتزموا والله اعلم قوله ووقف بابة كفؤا دنا موضع
بابة نصب على انه مفعول لحال محذوفة التقدير ووقف قايلا يا بة
هكذا اي في حال كونك قايلا ذلك كقولك كفؤا في اقامة الحجة
اي ان انكر ذلك داينا مند بالتكذيب به والاقحام وقال لانه لا يتناكر
في الجملة الا كفتان بهما يكون على هذا كفتا نختالفا قايلا مجرب
المنعوت واقيم النعت مقامه فصار كفتا حالا فعلى هذا مقام الحال
ويجوز ان يكون حالا من يابة حالا من المفعول اي في حال كونه مثل
ما فيه هاء التانيث وان كانت التاء فيه بدلا من ياء الاضافة وكانه
لما ذكر في البيتين المتقدمين هاء التانيث التي ليست عوضا من شيء
اعقبها بذكر يابه لان هاء التانيث فيه بدل من ياء الاضافة نحو
كفؤ لما تقدم ثم وصفه بقوله دنا اشارة الى قرب التشبيه قوله
وكأينْ الوقوف بنون كاينْ مبتدا والوقوف مبتدا ثان وبنون خبر الثاني
والجملة خبر الاول والتقدير وكاينْ الوقوف عليه بنون للجميع القراء
ثم قال وهو بلا يا حصل يعني مبتدا ويعود على الوقوف ويتعلق
بالياء بعده لانه ضمير المصدر كما تقول مرورى بزيد حسنٌ وهو بحذف
فيبقى وحصل خبر المبتدا اي حصل كذلك نقلا ورواية وان كان
مخالفا للرسم

ومال لدا البرقان والكهف والنسا وسأل على ماجّ والحلب ثقيل

يريد مال في اربعة مواضع في الفرقان مال هذا الرسول وفي الكهف مال هذا الكتاب وفي النسا مال هؤلا القوم وفي سأل فعال الزجاج كقولك رسمت في جميع المصاحف مال بفتح لام الجر حيثما يقع وان كانت على حرف واحد وقد اختلف القراء في الوقف عليها فأما ابو عمرو فوقف على ما ولم يقف على لام الجر لانه على حرف واحد ليس كغيره وعلل الذي يجوز الوقف عليها لانها على اكثر من حرف واحد وباقي القراء وقفوا مال على الالف على موافقة المرسوم وقد قدمنا وجه ذلك واختلف فيه عن الكسائي فحكى عنه ابو حماد فوقه على ما جّ بقول وقف على ما صاحب حاجّ واختلف عن صاحب الرأي وأيل والباقون يقفون على ما باتباع المرسوم كما ذكرنا في اول الباب ومال مبتدأ وجّ خبر مبتدأ محذوف به يتعلق على ما والجملة خبر الاول التقدير ومال لدى الفرقان والكهف والنسا وسأل الوقف فيه على ما جّ اي غلب بالحجة من قولك حاججته فحججته اي غلبته بالحجة يشير بذلك الى حسن ذلك وانه القياس لان اللام على حرف واحد فهي كالباء التي للجر والواو العاطفة ونحوه وشبه ذلك مما هو على حرف واحد ويجوز فصله في الخط والابتداء الوقف بل يصير مع ما بعده كالحرف الذي يزاد في بنا الكلمة كباء يضرب وميم مضروبة وشبهه ومعنى والحلب رجل ثقيل على مثل وتؤده يشير الى التثبت فيه لصحته

وبالياء حوت الزخرف وأيضا لدا النور والرحمان وانبئ جملا

وفي الناء عمل الاتباع ضم ابن عامر لدا الوصل والمرسوم بيت أخيرا

قوله يوزن الرحمان يريد الزخرف قوله تعلى يا ايها الساحر وفي النور
ايه المومنون وفي الرحمن ايها الثقلان يقول وقف عليهن بالالف بعد
الالف كما يقف به الحجاز فقرأ ابن عامر حآء بحقّ وقف الباقون آية
بسكون الهآء اتباعا للرسوم هذا حكم الوقف واما الوصل فابن
عامر يضم الهآء جميعه والباقون يفتحونها والاصل فيها بالالف
لانها هاء التي للتنبيه مثل التي في هذا وهذه وهؤلاء وفي قوله
هاأنتم في عزتي الا تكن بعدت فان صاحبها مشارك الذكي
ويعني من حرفين ممتزلة ها ولا ريا وروا وجعلت في انما كانها
عوض مما منعته اي من الاضافة وذلك انها في غير انما لا تكون
الا مضافة اما في الكف كما واما في المعنى نحو ايهم قايم ويقول من قال
رايت رجلا ايّا يا هذا تريد ايّهم فلما جعلت في انما وصلة لنزا
ما فيه الالف واللام جعلوا بعدها ها التي للتنبيه لتكون كالعوض
من الاضافة وليخرج حرف النداء من المتادي في الحقيقة واذا كان ذلك
كذلك وجب رسمها بالالف والوقوف عليها به لانهم في سائر الكلم
حذفوا الالف لالتقاء الساكنين في الكف ورسموها على مراد الاتصال
وكانهم شبّهوا الالف بالياء والواو في نحو يوت ربه وبلاد الذين امنوا
ويجيء الله ويدع الداع وسوّغ ذلك لزوم الحذف لمدّ الالف في الوصل
الاترى انه لا يقع بحذفها الا الساكن نحو يا ايها الرجل ويا ايها النساء
ويا ايها الرسل فيجوز وقف عليهن بالالف راعى القياس ولم يلتفت
الى الرسم لان الالف لا تحذف في الوقف الاترى ان الذي يقول هذا القاض
لا يقول هذا القض بحذف الالف واذا الحقت الالف لا تحذف وكذلك يفعلون في
في كتب في الكسرة والفتحة يقولون هذا آكتبْ فيسكنون ولا يقول هذا اجملْ
فيسكنون وقف عليهن بالحذف تبع الرسوم وشبّه الالف بالياء

كما شبهت بما في قوله ورفط ابن مرجوم ورفط ابن المعل
يريد ابن المعلى لحزف اللام في الوقف كما انشد في واما
الهاء من هنه الكلم فوجهه انهم اتبعوا الهاء ما قبلها كما قالوا الحمد
لله بضموا اللام التي للجر اتباعا للراء قبلها والذي سوغ ذلك لزوم
حزف الالف من هنا لانها لا تكون الا على الحزف فصارت لزوالها كانها
على حزف واحد فلا زم كالتي وغيره اشعارا بانهما لا ينفصلان ولا يقال
يا اتي الرجل وما كان يذكر الجرث التغيير الا قراهم قالوا انك وانت
واذا اردوا الانتقال عن الواحد الى اكثر اخفوا فيما ايرانا بزلك وجعلوه
مع ما لحقته كالشيء الواحد بحيث لا يفترقان وغيروا فقالوا انتما وانتما
غيروا الياء يا ايها الساحر الثاني شبها على بناء حركة الاول وذلك انهم جعلوا
وصلة هذا الالف واللام فباشروا حرف المد الذي اثروا فيه اثر الياء في المنادى
وغيروه لتوهم ان حرف المد الذي يؤثر فيه واما انثوا في الرجل
يا ولد ابنتي مع ان العرب تتبع الثاني للاول كما في الثناء والاول للثاني
قالوا الحمد لله رب العالمين ويقولون هذا منتن وهذا منتن شجعهم
على الاتباع في هذا الكلم تحيلهم في الربع على حزف واحد اشبهت هذا
القضي ويقال انها لغة لبني اسد يقولون أيه الرجل اقبل
قوله وبابنا بنو الرخان يا ايها منتزا وبنو الرخان حال وأيهما
الثنون لدى مغلوب وفي الكلام حزف معلوب اخر تقديره وأيهما الرحمن وارفض
ذكرا جملة بعلية نصب بما حذفا واجنبي بها عن المنتزا والنون تعوض
على الاسماء الثلاثة وجعلا جمع حامل يريد النقلة والرواة يقول
هو وان كان مخاطبا للرسم فهو منقول وكلام العرب ايضا يوافقه
ثم قال وفي الها على الاتباع ضم ابن عامر من جعل ضما وصله بالابتدا
وخفض به ابن عامر وجعل في الها جنبي وعلى الاتباع حال عمل فيه الجنبي

ومن جعل ضم بغلاما ماضيا رفع به ابن عامر ويكون المعنى وفي الفاعل الاتباع
او رفع ابن عامر الضم والاحسن ان يقال على هذا وللفاعل الاتباع ضم ابن عامر
كما تقول لعمرو ضربت وللمرسور منبترا وهو بمعنى البرشم كفوا لهم
دع مغشورى الى منبسورى اى دع عشرة الى بشرة واخيل وقال ما ان
فاعله ضمير يعود على المرسور والجملة خبر المبترا وهو من قولك أخيلت
للزبيب افعلت له خيالا يفزع منه فلا يقرب الرابئة المعنى رسمه بالجزب
هو الزبيب حمل على الاتباع ومنع من الفتح الذي هو الاصل فكان الرواية
ورذت عنزى بالضم واستدل على صحتها برشمه كذلك وقال انما يبنى
المرسور منبترا ويبنى خبرى وأخيل حال من ضبي الاستتار والاخيل
الجبلية اليمنية شبه الرشم بها والتقدير والمرسور ثابتة ويبنى
مجشنا او مثمغا وقال السخاوي الاخيل كما بين له الزاي فلت
هذا لا معنى له لان جعل المرسور يبنى جملة اسمية لا مأخذ بيد ولا مقتضى
الا ان يريد والرشم بالالف ثابت يبنى في حال كونه كذا وهذا
ايضا مفهوم من الترجمة حيث قال باب الوقف على مرسوم الخط

وَقِفْ وَيْكَأَنَّهْ وَيْكَأَنَّ بِرَسْمِهِ وَبِالْيَاءِ قِفْ رِنْقًا وَبِالْكَابِ خَيِّلِ

اختلف القراء في الوقف على ويكأنه وويكأن فوقف عليه صاحب
رأى رنقا وبي على الياء ووقف صاحب رنق حاء خيل وبك على الكاف
ووقف الباقون ويكأن ويكأنه على النون والهاء كما في الرسم
فقوله وقف ويكأنه ويكأن برسمه يريد رنقا وخيل وقد
اختلف في هذه الكلمة فقال ابو سعيد السيرافي في

تكلم السيرافي على هذه المسئلة في باب ان واخواتها
وهو الباب الذي ذكر فيه الحروف الخمسة التي تعمل فيما بعدها
تارة وتهمل اخرى

ثلاثة أقوال أحدها قول الخليل تكون وني كلمة تذكر بقولها
المنذر عند الكفار تراءته ويقولها المنذر لنبيه والعنبه له
ومعنى كأن الله ينبهك الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر وان
لذكره لعلك التشبيه التحقيق وتزفال الشاعر

واضح بكر وكنه مفشعرا كان الارض لبيس بما مشاع

معناه والارض لبيس بما مشاع لانه مات ومن ذا الذي يراثيه فلان
ومثل هذا قول العرب كانك بالشتاء مقبل وكانك بالبرج آيب
اي ان هذا يوجد التحقيق وكذلك قول الشاعر مواثل مقبلا

سالتاني الكلاء أن رأتاني فل ملي فرجعتماني بنكر

وني كأن من يكن له نشب يحبب ومن يفتقر يعش عيشة ضر
وكذلك قول الشاعر موصوفة بصفة

كأني حين أمسي لا يكلمني متيم يشتهي ما ليس موجودا

أني أنا أمسي على مثل الجمال قال ابو سعيد والقول الثاني قول البراء
وذلك موصولة بالكاف وأن منفصلة من الكاف وزعم البراء ان معناها
في كلام العرب تفسير كقول الرجل اما ترى الى صنع الله تعالى احتج
البراء على من قال معنى وزعم بقولها كأن بالما كتبت موصولة عنيني يقولون
والحجة لتخليط بعضكم أن من قال وان ما نت موصولة في الخط
انما وصلت وحقها الانفصال كما جاء ذلك في غيرها قال وكل واحد
من مذهب الخليل ومذهب البراء يخرج على ما روي عن المفسرين واجاز
البراء وعني ان يكون وذلك بمعنى وذلك وحذفت العرب اللام لكثرة تها
في الكلام وانشد قول عنترة

ولقد شفى نفسي وأبرأ سقمها قيل الفوارس ويك عنتر أقدم

قال ابو سعيد وهذا عندي بعيد لانه لا يقال وذلك أن زيدا قائم

فال البراء وجر ثبة شيخ من هذا البيت فقال ابن سعيد أجاز البراء وصفه البيت انتهى وذلك فقال ابن سعيد وأما البيت معناه اما ترى الثبة

بفتح أن وما بعدها وبذلك فارق زيدا أيام لأن زيدا ليس منفكا مما قبله فلت
يريد أن أن المفتوحة لا تقع مبتدأة لأنها لا تعتمد على شيء ولذا جزم
الكسائي الآتي أنه لا يجوز أن تقول أنك منطلق كررت تريد كررت أنك
منطلق وأما قوله تعلو وأن المساجد لله فعلى أجاز به سيبويه فأو يلين
أحدهما أن يكون معطوفا على أنه استمع المعمول لا وحي بمعنى يعتمد على
الفعل والثاني أن يكون على تزعوا والاعتماد على أنواو والتقدير بيه مع
ذلك وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا وأما قولهم أنك
عسى فضرورة فزعم سيبويه أنه موضع أن جر باللام المقدرة وعليها
اعتمدت أن التقدير بأنك وزعم الخليل أن موضعها نصب لأن الحابس
إذا حذف لا يبقى عمله وجاز ذلك عنده وإن لم يكن اعتماد لأن الاعتماد على
اللام التي حذفت وانتصب الجمل بإضمار فعل قال أبو سعيد وأنشد لنا
ما حكاه الفراء عن بعض النحويين أنه يذهب إلى أنا وبلى بمعنى وبلك
وجعل أن مفتوحة بفعل مضمر كأنه قال وبلى أعلم أن الله وأنكر
الفراء وقال الكسائي لا يجوز أنك قائم فلت وعلى اختلاف
أئمة اللغة في هذا اختلف النحويون فوقف عليها بعض جعلها وقى وكأن
بفتح الخفيفة ووقف على أبيه وزجعل المعنى وبلك وجر الكسائي وأن
بفتح التخفيف ووقف على الكاف وزتبع المرسوم ووقف على النون
والهاء قوله ووقف وبكأنه وبكأن مرتجلة تقديره ووقف قائلا
وبكأنه وبكأن ويتعلق قوله بالباء بقف على معنى ووقف على لفظ
فيكون الباء بمعنى على كما جاءت على بمعنى إلى أنشد بعضهم على هذا
قوله وكائن رأيت بالله وكأنه يسر يغيض على الفراح ويصرع
يريد يغيض بالفراح ورفعا مضمرا في موضع الحال من فاعل يقف أي حال
كونك متمكنا في فهم المعنى حتى تتبين كون وقفك واجبا وكأن

بعضها بعكا التي للتشبيه ومعناها نحو ذلك ومعنى وبالكاف خليل
ابيع وشجاع وكانه يشير الى نوع آخر مبتدأ من غير اعتماد اتى بمو
سابع جاز لتدله على اضمار الفعل
وأيا باياما شقي وسواتما بما ويولد اتصل بايا تسأتلد

ذكر في هذا البيت تفصيل ما اختلف النحاة ابو يوسف عليه احرى بما
ايا ما من قوله تعالى ايا ما تدعو ويوسف عليه اصحاب رفع شيئين شقي
على ايا كما بكا به ويوسف الاخفش ايا ما على ما متصلة بايا
والثاني قوله على ولد اتصل ويوسف عليه اصحاب رفع سيئين سما وتالدا
ولد بيا ويوسف ابا خوش ولد بضمتين الدال اما قوله تعالى
ايا ما تدعو بايا شرطية الجزم بها تدعو بجزم الفعل منه وما قبله جواب
الشرط وانتصب ايا بتدعو وما بعدها زيدة مشابهة قوله تعالى
بما رحمة من الله وفي قوله تعالى بما تثقفنهم فيه الجزم بمزوف على
على ايا وابدل التنوين ايا ويوسف على الغيابس ومزوف على ما رأى انها
مع ما قبلها كالشيء الواحد حيث جاء تنويرا واما اولدي اتصل
باصله ايا ولا كما قربتني الوصل عند سكونها لالتقاء الساكنين
وقربتني الحق على مراد الاتصال بمزوف بالجزم اجرى ابو يوسف
مجرى الوصل في الجزم وراعى ايضا الحق ومزوف بايا اعلى لكل
حال فيها سما قوله وايا سوى مبتدأ وشقي خبره وبايا ما
متعلق بما بشقي التقدير ويوسف أيا شقي في أيا ما وأما
بأيا لا تدخل معنى ويوسف بكرا ومعنى بحوله شابا انه لا يفتقر الى
افتقار لانه النية من لان الذين ويتبعوا على ما يقولون سيء مع ما قبلها
كالشيء الواحد لانها توكيد وسوى ما مبتدأ خبره مجرور التقدير

وسواء ما يغلب بما على ما كما قدمناه و سنا جنبي مترا محزوم وقلا
صفة لسنا التقدير والترتيب ولا تفعل بابين سنا يتلو بغضه بغضا
كانه يشير الى جريانه على القياس وانه الاصل ان يعرفا نكرتين بل الاتكال

وبيمنه ومنه فبعوتمة لغة بمنه بخلب عن البتي ولا تبع مجلد

اعلم ان ما الاستفهامية مركبة من حرفين مع ابو والدليل على ذلك
قولك ما صنعت وما جاءك فتلفظ بها وهو من حرفين ثم ان العرب
تحزف الالف منها في الكلام بشرطين احدهما ان تكون مجرورة الثاني
ان لا تلحقها هاء وسواء كان الخافض حرفا او اسما فتقول بم فعلت
وبمَّ خبت وبم اكرمت وعلى غضبت والى تفضل
ومثاله اذا كان الخافض اسما قولك مثل مَرَرْتُ وبمن مَرَرْتَ
واذا تواترت الشرطان حذفت الالف في الكتب وربما تثبتها
قال الشاعر من الطويل

على ما قام يشتمني لئيم كخنزير تمرغ في رماد

والقياس على ما قام واذا انتفى شرط ثبتت الالف على كل حال
والعلة في حذف الالف منها ارادتهم الفرق بين
الاستفهامية والخبرية الا ترى انك لو قلت رغبت فيما
رغبت لالتبس الاستفهام بالخبر فاذا حذفت الالف زال
اللبس وخصوا الاستفهامية بالحذف لان الحذف بها اشبه
لانهم بنوا فيها او لا على الاختصار الا ترى انك اذا قلت ما عندك
فجوابه ان يقال عندي درهم عندي دينار فدرهم ودينار نكرتان ثم لكل
ما يمكن السؤال عنه فاختصروا لك بقيل ما عندك وحذف الالف
مناسب لزوالها وتكثيرا فولهم في النسب الى حنيفة حنفي

كانهم لما حذروا التاء حذفوا الياء ويقولون في النسب الى ثقيف
ثقيفي ولا يحذفون الياء منه بيقولوا ثقفي لانهم لم يبنوا الا على
الحذف وقيل خصوا الياء باستصحابها بذلك لان الياء اكثر
اذى تامة والالف الموصولة حشو والاعراب محل للتغييب
فاذا ونبوا. مزفوا اثنين ان يكون الخابض اسما او حرفا فاذا كان
الخابض اسما ونبوا بالهاء اسكنت فيقولون مجيء منه ومثل منه واذا
كان حرفا جاز الوقف بالهاء وبالاسكان فتقول بمنه وثم وبمنه
وبم بحذف الالف كانه كره حذف الحركة فيبقى الاسم يجيء المضي
على حرف واحد وسائر هذا لا يكون انما يكون هذا في المضمر المتصل
نحو تا وضربوا وطارد لك. بمنزلة الامر من وفى تقول فيه فى يفى
فاذا وقفت قلت فه كانهم كرهوا ابتداء الفعل على حرف واحد ساكن
مع ان ذلك محال لانه محال ان يبتدأ به ويوقف عليه والابتداء يقتضي
الحركة والوقف عليه يقتضي السكون وهذا متناقض ومن وقف
بالسكون راى اتصال ثم بالحذف الخابض قبلها وصار منفصلا فكانها
صارا كالشيء الواحد فكانها في التقدير بمنزلة ثم يحذف انه لم يبق
على حرف واحد ولذلك يجوز الوقف عليه لم يحذف ولكون ما مع
خابضها كالشيء الواحد لم يحذفوا الهمزة المفتوحة ولو كانت مرفوعة
او منصوبة لم تحذف الهمزة لان عاملها اذ ذاك لا يلزمها لزوم الخافض لها
واما اذا كان الخابض اسما فلا بد من هاء السكت لان اتصال
الحذف بما بعد الشرط اتصال الاسم لان الاسم في اصل وضعه لم يوقف عليه
ليعتبره
لتتم بخلاف الحذف ولذلك يجوز الفصل بين المضاف والمضاف اليه بالظرف
والمجرور كقوله كما خط الكتاب بكف يوما يهودي يقارب او يزيل
ومثال اخر كان اصوات من ايفاعهن بنا اواخر الميس اصوات الفراريج

ولا يجوز ذلك في الجزء الذي يفصل بين الحرف المخاطب به والمخصوص به ولا
و يجوز ذلك في الاسم وذا كان ذلك لكثرة لم ينصرف مع الاسم المخاطب
لما كصبي ورتمامع الحرف بينهم بيسار اذا كان المخاطب مؤنثا
انما لم تنون على حرف واحد ولا يتوهم بيسار اذا كان المخاطب اسما
قوله وبيمه ومنه عدد الحروف المخاطبة لها الاستقامة بينة
الواو نونة في القرآن نحو بيم انت من ذكرانا ومع خلق وعمر يتساءلون
ولم تلبسوا ونم ينون جمع المرسلون قوله مخلب عن البني ولا يذكر
ابو محمد في التنبيه عن البني خطأ ونسب الوهم بالما ابو جعفر الى
ابن غلبون فساء وهو موجود في العربية واكثر في كلام العرب وقوله
وبيمه منصوب المحل التقدير وهب فاعلا بيمه وقوله واذ قع
بجعلها معناه مزاد ان ينسبك الى الجعل ذلك ما ليس في المخاطب
ما وجد به الحجة لان القرآن ونقل المخاطب انزل بلغة العرب والعرب
تذكر الفعل في الوهب على مثل هذا ولم يقرأ البني الا بما ثبت له رواية

باب مزاحمهم في ياءات الاضافة

ياء الاضافة هي ايتاء الزائدة الدالة على الواحد المتكلم وتتصل بالاسم
والفعل والحرف نحو غلامي واكرمني وليس الا انها اذا اتصلت
بالفعل فلابد معها من النون وتسمى نون الوقاية كما تقدم في الفعل
الكسر الا ترى انك لو قلت ضربني دون نون للزم كسر الفعل
لان اياء تكتب بكسر ما قبلها وقد تحذف نون الوقاية مع بقض الحروف
وبقض الاسماء فالواو مني وعني وما بني وكأ تبني ولا كتبني وأتبني
وفالواو في الاسماء قدني وقطني ولدني قال الشاعر

قدني من نصر الخبيبين قدي اي النون لم يحذف

وقال اخر امتلا الحوض وقال قطني رويدا قد ملأت بطني

ويجوز في منزلة (اياء) الاسكان التحريك والاصل التحريك ويستدل على
ذلك بثلاثة ادلة احدها انها كسائر الضمايير التي للنصب والخفض
نحو الكاف والهاء التي للمذكر والمذكر ومن متحركات لا غير والياء اختص
ويجب ان يكون التحريك بها هو الاصل الثاني انه اذا جعلنا التحريك
اصلا بها وجرينا للاسكان وجها ومرا التخفيف واذا جعلنا الاسكان
اصلا لم نحو للتحريك وجها الثالث الحرف التحريك بها وعرض
الحرف الاسكان وذلك ان الياء يكون ما قبلها متحركا وساكنا والصامت
شيئان الياء والالف فان كان ما قبلها متحركا جاز بها وجهان الاسكان
والتحريك وان كان ما قبلها ساكنا لزم تحريكها نحو يدي وخليلي
وبصري وعصاي ومثواي واما نحو ان عن امرأة من انكحن
بعض اخوانه الوصل نحو ابوف بمراوح شرودة وطريات في الغزوات غيرا
ودرجع امرأ القيس نبك الفتيتين في بيت واحد حرك وسكن قال
بعاجت دموع العين مني صبابة على النحر حتى بل دمعي محملي
فحرك ذكر الياء التي بها على الاصل ومن سكنها فكلها للتخفيف جاز
فيها الاسكان وتحريكها من الضمايير بسكن والخواب انها حركت
علة والحركات بها مستثقلة بخلاف حروف الصحة جاز قيل الفتحة
في الياء مستحقرة الالف لم يقولون هذا قاضٍ ومررت بقاضٍ ورايت قاضيا
بغيرون الضمة والكسرة ويكتفون بالفتحة وذلك لخفتها والجواب
ان الفتحة مستثقلة بالنظر الى الحركات واما بالنظر الى السكون فانها
اخف ولما كانت الفتحة اخف وردت عليها الحركات الثلاث الضمة والكسرة
ليتبين ثقلها على الضمة والكسرة وبالاضافة الى ورد عليها
الحركات بقيت على الخفة بها بينما انما ترد على الفتحة وحدها باستقلال
محلها السكون ليتبين بذلك ثقل الفتحة عليهم باعتبار السكون

وايضا الفتحة في يا قاضيا اعراب غسلي لازمة والفتحة في غلامي بناء لازم
لازم والسبب اثقل من غسلي اللازم واذا كانوا يقولون في قول النابغة
ردت عليه اقاصيه ولبثه ضرب الوليدة بالمسحاة في الثأد
بان يقولوا غلامي ويسكنوا الولي
وليست بلام الفعل يا الاضافة وما هي من نفس الاصول فتشكل
ولاكنها كالفاء والكاف كلتاهما يئ للتاء والكاف مدخل

حرف يا الاضافة عند هذا الذي ذكر وهي اياء التي ليست بلام الفعل
نحو امني وابني وتحرز من نحو يا اوحى واوتى وانفي لانها لام من الفعل
قوله لام الفعل يحتمل وجهين احدهما ان يريد بالفعل الوزن كما تقول
ما وزن جعفر من البقل اي ما وزنه من هذه الحروف التي في هذا الهجاء وهو الفعل
ويكون قد تحرز من نحو يا انفي وانتي لانها كلها لام من الفعل ويكون
قوله وما هي من نفس الاصول تحرزا من يا متى لانها ليست بلام من الفعل
ولاكنها من اصول الكلمة الثاني ان يريد بالفعل احد الكلم الثلاث
فلم يخرج الا نحو انفي فقط واخرج بقوله وما هي من نفس الاصول يا نحو
التي اعني ويا بني ونصب بتشكلا على جواب النفي الذي هو وما هي
ثم قال ولاكنها كالتاء والكاف دخل عليه في الخبر ما ليس بلام
من الفعل ولا هو من نفس الاصول ومع ذلك لا يسمى ما اضافة وذلك
اياء المؤنثة نحو يا امرأتي وعزي انما تسمى هذه يا التأنيث فلذلك
قال ولاكنها كالتاء والكاف يقول اعتني يا الاضافة بالتاء والكاف
جاز ان تلحق اياء وخلطها الكاف والتاء بمعنى يا الاضافة ثم لابد
للاسمي ان تقول غلامي ثم يزيل اياء تقول غلامك وغلامه وغلامها

وتقول اني ثم تقول انك وانه وانما تقول ضربني ثم تقول ضربك وضربه وضربا وانما حملها عليها لانها كلما ضمت بني نصب وخفض فجعل كل واحد منهما محل صاحبه فتقول كلما تليه بين ياء الاضافة يعني مدخلة للياء والكاف اي محلا تدخل الكاف والهاء

وبي ما ينتهي ياء وعشر منيفة وتثنيه خلف القوم أخيك مجملا

عد الناظم المختلف بيه من ياءات الاضافة ما ينتهي واثنتي عشرة واوعد ها ابو عمرو في التسعة بيني ما وارع عشرة اختلفا في تثنيتين منها وسابين ذلك ان شاء الله تعالى اعلم ان اختلاف القراء في هذا الباب ينحصر بيضبك بستة فصول الاول ان تلفظ بالاضافة همزة مفتوحة نحو اني اعلم وانني أخلق والثاني ان تلفظ همزة مكسورة نحو وامي الاهلين وان اخشى الا على الله والثالث ان تلفظ همزة مضمومة نحو انني أريد وانني أعيذها والرابع ان يلفظ لام التعريف نحو عبدي الكاذبين وعن اياتي الذين والخامس ان يلفظ الف وصل ليس معها لام التعريف نحو ما ينتهي الحزن وفي نحوي اسمه والسادس ان يلفظ ساير حروف المعجم او نذكر الناظم وابو عمرو عدد ياءات كل فصل من هذه الفصول مفصلين في السورة الا فصل لام التعريف فان ابا عمرو قال وعند الوصل اني معها اللام بست عشرة وقال الناظم وفي اللام للتعريف اربع عشرة ما سقط منها تثنيتين وذلك ان ابا عمرو وعد بستة عشر وقد ذكر الناظم عشرة وعلى هذا فعدد الكاملين وربي الذي يحيي وفي الاعراب وربي الفواحش وعن اياتي الذين وفي ابراهيم قل لعبادي الذين امنوا

وفي حرف اتاني الكتاب وفي الانبياء مسني الضر وعبادي الصالحون وفي
العنكبوت والزمر يا عبادي الذين وفي سبا وعبادي الشكور وفي الزمر
يبشر عباد الذين وان اراد ني الله وفي ص مسني الشيطان وفي الملك
ان اهلكني الله واما قوله تعالى فما اتاني الله في النمل فليست عندي
من هذا الباب وانما هي من الزوائد قال ابو عمرو وفي ياءات الاضافة
في فضل لام المعرفة ويأتي الاختلاف في قوله فما اتاني الله في موضعه
وذكر في اخر النمل فما اتاني الله من الزوائد قال وفيها محذوفة ان شاء
تعرفني وفما اتاني الله وعرية ات الاضافة خمسا بلو كانت محذوفة
فما اتاني الله من ياءات الاضافة لعرفها فيها ولم يعرفها في المحذوفات
فيقول ياءات الله ستة وفيها محذوفة واحدة فهذا كله يدلك على ان
ما بقي في هذا الفصل الا خمسة عشر ياء وعد ستة عشر بقوله
واحدة ثم ان الناظم اسقط من هذه الخمسة عشر واحدة وهي
قوله تعالى فبشر عباد الذين فعدها في الزوائد لانها ساقطة من
الرسم فذلك الباب اشبه بذكرها من ياءات الاضافة والله اعلم بالصواب
ان الياء في فضل لام المعرفة اما اربع عشرة على ما قاله الناظم واما خمس
عشرة على ما في التيسير في اواخر السور والله اعلم وكما عدها الناظم
عدها ابو جعفر قال هكذا قال ابو علي الصدفي قال وعدها ابو عمرو
ست عشرة بزاد فبشر عباد الذين في الزمر فما اتاني الله في النمل
والصحيح ما قلناه اولا وقوله منيبة معناه راجعة يقال ناب
على كذا اذا زاد عليه ومعنى احكيه اسوقه واذكره فجعلها عيني
مفعل وقال الفراء هو من باب جمال الغرة وهو جمع ما كان منه
منفرقا ويروى فجعلها بكسر الميم وفتحها فاذا كسرت كان حالا
من الفاعل واذا فتحت كان حالا من المفعول

لم تكن

فيشعوزن من مضر بفتح ويشعرهما فتحها إلا مواضع مجملا

هذا الفصل الاول من الفصول الستة وهي التي بعدها ممزوة مفتوحة اعلم ان ما اللاضافة الواقع بعدها ممزوة مفتوحة على ثلاثة اقسام قسم متفق على فتحه وقسم متفق على اسكانه وقسم مختلف فيه فالمتفق على فتحة ما قبله ساكن نحو قوله تعالى عصاى اتوكا عليها ويبدى استكبرت والمتفق على اسكانه اربع يآءات وهن ازكى انكر ولا تخشى الا واتبعني الرسل وقد ضمنى الآخر من الخمسة والمختلف فيه ما سوى ذلك وجملته في كتاب الله تعالى تسعة وتشعوزن موضعا منها مذكورة في اواخر كل سورة وانما يذكر هنا حكمها على الجملة ويذكر من الخلاف من يقيد فيها ومن لم يذكره فانه قرأ بها بفتحهما والباقون بسكونهما هذا اصل هذا الباب الا القرآء السبعة فيها الا من نقض منهم بسكن او حرك وسيبين ذلك في قوله فتشعوزن مع ممز بفتح التقريبي فتشعوزن يآء كاينة مع ممز كآيين بفتح وسما فتحهما جعلة وخليه اجنى بها عن تشعوزن واشار بقوله سما فتحهما الى اصالته وثباته وبلزمه على اصطلاحه في ان الفتح يواخيه الكثر ان الباقين يكسروز وليس كذلك وانما يكثر ذلك جايز ادبيا لغة فيبان من ذلك قوله الا مواضع مجملا يريد الا مواضع اجملوها فلم يختلفوا فيها بكانها هو امل من الخلف اذ لم يشتغل فيها بكانها اجملت

فما زين وتقنى اتبعني سكنوا لكل وقد حمى أكرم ولقد جلا

ذكرنا المواضع المجملة من الخلف اعني المتفق على اسكانها وقد ذكرناها

ومعنى قوله ولقد جلا اى كشفني القانون في هذا الفصل لانه اذا عرف قسمة مواضع الاتباع في نفيت مواضع الخطاب

ذرونى واد عونى اذكرونى فتحها واوا وزعنى معا جاء كفصل

اعلم ان الياءات التسعة والتسعين المختلف في اسكانها وتحريكها على قسمين قسم مضى القراء فيه على اصولهم من الفتح والاسكان وقسم نقضوا فيه اصولهم فاسكنه من اصله الفتح او فتحه من اصله السكون وجملة الفتح التي نقضوا فيه اصولهم خمسة وثلاثون ياء وهي المذكورة في هذا البيت وما بقي الى تمام الفصل وما سوى ذلك القراء فيه على اصولهم المذكورة الاسكان لمن نسب اليه الاسكان والفتح لمن نسب اليه التحريك وقوله ذرونى بين يدى رونى انتل وسبى في الموضعين واد عونى استجب لكم واذكرونى اذكركم في البقرة يقول فتحها صاحب رمز الدوا وسكنها الباقون اما ابن كثير فعلى اصله واما نافع وابو عمرو فنقضا اصلهما فاسكنا واما الكوفيون وابن عامر فعلى اصولهم وقوله دواء فيه اشارة الى ان ياء الاضافة ضميت وسمى على حرف واحد فثقل فبنيت على الحركة لتقوى بذلك فجعل الفتح لها دواء والله اعلم وقوله وازعنى معا جرين اوزعنى في النمل والاحقاف فتحهما اهل جمع جلا ومعناه كشفا ومعا على اصلهما والباقون يسكنون على ما تقدم وموضع اوزعنى رفع بالابتدا ومعا حال وجلا دهاكله جملة بفعله وقوله دهاكلا تبيين بمعنى جلا دهاكله وهو المكر الكثير اى فتح اوزعنى في الموضعين جلا دهاكله اشارة الى ما فيه الفتح للياء من التقوية فكان الفتح جلا دها وازال بجملة

ليبتلوني معه سبيلي لنا بيع وعنه وللبيضي تمالي تخللا
بيوسف إني أنا وكان ربي بما وضيفي ويسر بي ودوني تمثلا
وياءا ربي اجعل لي وازدع إذ خمت مرأها واكني بما اثنا وجللا
وتحتي وتنبي هود إني أراكم وقل يكمرني هود يقادي به أوصلا

ذكر في سورة الانبياء مما نقص الفرآبيه اصولهم خمس عشرة ياءا منها
ليبلوني اشكر في النمل وسبيلي ادعوا الى الله في يوسف اخبتي ان نافع
ابن كثير بفتحهما وهو على اصله في ذلك والباقون يسكنون وهم على اصولهم
الا ابن كثير وابا عمرو ومنها ثماني ياءات بفتحها نافع وابو عمرو على
اصلهما وسكنها الباقون نقص منهم ابن كثيبي وحده اصله ومن
مانوار اني اني ارا في الحرمان في يوسف اعني ابا من اني من ارا في
وحتى يأذن لي وبيعا ايضا وفي هود ضيفي البشر وفي طه ويسر لي
امري وفي الكهف مالي وفي اولياءي واجعل لي اية في ال عمران مزيد
ومنها اربع بفتحها اهل مكة ابن ذكوانه اذ وخاصمت وهاتان ذراها وهم
على اصولهم وسكنها الباقون نقص منهم اصله فنبل فتل ومن
ولاكني اراكم في هود والاحقاب وتحتي في الخرب وابي اراكم في
هود ومنها في هود يكمرني اهلا حركها اهل مكة هاتان يديه والباب
اوصل على اصلهما وسكنها الباقون نقص منهم اصله ابو عمرو وقبل
والعلة للفتح والاسكان ما مر مثاله في صدر الباب ولا وجه لعناية
الفاضل الجامع بين اللغتين قوله ليبلوني وعده الهاء تعود على

ليبلوني تقديم الكلام فتح ياء ليبلوني حيث حال كونه معه في ذلك يأتي
سبيلي لتابع وقوله وعند الماتقود على تابع وثمان مبتدا
وعنه خبره وجاز عطف وللبصري على عنه لانك تقول هذا الحرب لفلان
وهذا الحرب عن فلان فلما كانا يودیان معنى واحدا في هذا المحل جاز
عطف احدهما على الاخر وتعلقهما بشيء واحد ويجوز ان يكون قوله
وللبصري وخيلا بين المبتدا وخبره التقديم وعنه ثمان وللبصري كزيد
وعمرو من عندي اخيك وهو صفة لثمان وجاز التنكير بينه على حد
قولهم هو احسن الفتيان واجمله اي اجمل من ذكر ويجوز ان يكون ثمان
مخصوصا لتنكل فرضه عليه ضرورة وبه يتعلق عنه وعلى هذا حسن
قول الشاعر مالجمال مشيبا وبيدا التقدير مالجمال
وبيدا مشيبها قوله بيوسف اي الاولان هو بيان للثماني
المنسوبة لتابع واليه يعود وتحوز بقوله الاولان من قوله تعالى
وقال الملك اني اري سبع بقرات ومن قوله تعالى اني اراني احمل
فيه بما يعود على يوسف والاولان نعت وفي الكلام حذف ومضاف
التقدير منها بيوسف اليه والاولان وقوله وبأن اجعل
هذا آخر الثمانية قوله واربع اذ جعلت هذا هي يريد ان ربع يأتي
وهو رفع بالابتداء وحبلى محذوف التقدير ومما نقضوا به اصولهم ان ربع
يأتي والعامل فيه اذ بفعل محذوف التقدير فتحت اذ حمتم هذا هي
اي اهل هذا هي ام الرواة والحماية تحتمل معنيين احدهما ان الرواية
حمته وعصمته وكانهم فتحوها اذ نقلوها واذ نقلوها عصمتهم
فلذلك قال فتحوها اذ حميتم اي فتحوها بالرواية والاختيار
والتأني والثاني ان اللغة الحجازية على القياس تفتح راويها من الاعتلال
عليه والكسر وكانه يشير الى علة الفتح لانه الاصل ولذلك فتحوها

قوله ولاكني بهما اثنان وكلا الضميرين يعودان على ولا كني
اي لاكني بهذايا ان وكلا ايز أنزلاها وفي الكلام حذف التقدير منا
ولاكني وقوله وقفي وقل يا هود اني اراكم بخيرا اخر اربع الكلم قوله
وقل مكرن بريد فكرني بحذف الياء ووقف بسكون النون والعرب
تفعل ذلك بهذا الضمير قال الشاعر

ومرشاني كاسب وخطه اذا ما انت سبتني له أنكرني

يريد انكرني ولكنه مع ذلك اجرى الوقل مجرى الوقف وهذا بيت مبترا
يعني راويه والهذلي الذي ينتقي الابل ينقله الى الراوية وأوصل خبر
المبترا من قولك وصل الشيء وأوصلته التقدير اي راويه اوصله واسنده
الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد يكون من قولك وصلت الرجل اعطيته
صلة التقدير راويه اوصله الفارقي اي اعطاه اياه

١ وخزنني حزيتهم فعرانني حشرتني اعمى تامرونني وصلا

في هذا البيت ايضا مما تقضوا بيه اصولهم اربع جاءات ومن يخزنني
ان تردفوا به واتعرانني وحشرتني اعمى وتامرونني أعبد فتحص
اهل نجد حزيتهم على اصلها وسكنها الباقون على اصولهم الا ابا عمرو
فانه نقص اصله وتقدير البيت وحزيتهم وصلا يخزنني وتعرانني
وحشرتني اعمى وتامرونني ووصل بمنزلة اعمى للضرورة

أرهطي سما مولى وما بي سما لؤي لعلي سما كعبا مني نفر الي ١١

عمار وتحت النمل عمرو حسنه الى ذره بالخلب وامزموها ١١

ذكر في بعض البيتين ما نقضوا به اصولهم احدى عشرة كلمة
منها ارفضي اعز عليكم حركه اهل رفز سما وبع مولى وهم على
اصولهم الا ابن ذكوان بسكنه الباقون على اصولهم ومنها مالي اذ عوكر
حركه اهل رفز سما والراوي وهم على اصولهم الا هشاما والباقون
يسكنون وهم على اصولهم ومنها لعلي في ستة مواضع وهي
لعلي ارجع الى الناس ولعلي اتيكم منها بقبس ولعلي اعمل
صالحا ولعلي اتيكم منها بخبر ولعلي اطلع الى اله موسى ولعلي
ابلغ الاسباب سكنها اهل رفز سما وكاب كفوا على اصولهم
الا ابن عامر وابا فون يسكنون على اصولهم ومنها فعني في موضعين
معي ابرا بي التوبة ومعي اوزعني في النمل سكنها اهل رفز نفر
والف الغلا وعين عملا على اصولهم الا ابن عامر وحفصا والباقون
يسكنون على اصولهم ومنها عندي اولم يعلم في القصص حركه
اهل رفز حاء حسنه والف الوكال درك بخلاف عنه وهم على اصولهم
الا ابن كثير في اخرى الوا بتين عنه قال ابو عمرو وروى ابن ربيعة
عن قنبل وعن ابن كثير في القصص عندي اولم يعلم بالاسكان وقال
ايضا وقرأت في رواية ابن مجاهد وغيره عنه بالفتح قوله
ارفعي سما مولى ارفعي منيرا وسما جملة في موضع جر ومولى تفسير
بمعنى الناصر الى فتح ياء ارفعي سما ناصري لانه اتى به على الاصل
وقوسلم لزلف وقوله ومالي سما نوى مثله التقدير وفتح ياء
مالي سما لواؤه واللواء مغروب كني به عن الشقي او عن النصر
لان منتهى اللواء دليل على ثبات حامله وشجاعته قال الشاعر
رفعوا راية الضراب واعلوا لا يزولون سامر الليل
لعلي سما كفوا كزلف اي فتح ياء لعلي حيث كان سما كفوا وهو او

وناصبي الذي يغلب المبارزة انما يناظره كفؤه وقوله مجيبي
بفتح الهمزة معي مفعول بفعل محذوف به يتنبع بفتح الهمزة التقديري فتح
بأتصحيح الموضعين بفتح الهمزة أيضا قوله للهمزة المضاف منهم اياه وعماد
جمع منبر المحذوف التقديري عماد وتحتمل ان يكون معي منبرا وبفتح الهمزة
منبرا نثار وعماد جمع الثاني والجملة جمع الاول والضمير العائد على
معي محذوف التقديري فتح معي بفتح الهمزة عماد له اي على يحتمل بقوله
وروايته قوله وتحت النمل عنوي حسنه عنوي منبرا وحسنه مبترا
ثار والدر حال منه وابن مورقا جملة فعلية معي جمع الثاني
والجملة جمع الاول ومورقا مفعول ابن وبعوض فوق الى آخره
الله للمجيبي ان جعله له اعلا التقديري وفتح ياء عنوي كائنا تحت
النمل حسنه مضافا الى در اي حسنا وابن مورقا اي وابن بكر
وزايد لانه الاصل وانما جعل الحسن الدر لانه اثر للحسن اذ الاثر
معه جلي قلت جميع ما نقض انزابيه اصولهم كما ذكرنا خمسة
وثلاثون حرفا منها اربعة وعشرون نقض بيد الحرميان وابو عمرو
ومنها عشرة نقض بيد ابن عامر وحفص وموضع واحد مختلف
بيده بالي نقض بيد الحرميان وابو عمرو هي من قوله ذروني وادعوني
الى آخر قوله ويخشى ثنى واما ما بدع ينقض في روايتيه في ثلاثة
احرف ومن ذروني وادعوني واذكروني وينقض في رواية قالون
اورعني في الموضعين واما ابن كثير فينقض في روايتيه في عشرة
احرف ومن اجعلني في الحرفين وضيفي وانني اراني اراني في
يوسف اعني ابني وآليوم وسبيلي وفي الكهف مزه ونبي وفي طه
وكيدهن وفي النمل ليبلوني وينقض اصله في رواية قنبل في سبعة
احرف ومن ولا تكونني في الحرفين وفي فكذبون وانني اراك في هود

واورعني في الموضعين ومرتني في الزخرف ونفس ابو عمرو اصله في
اثنتي عشرة حرفا ونفر دوني وادعوني واذكروني وليبلوني وسبيلي
وبخز تبني وحشر تنبي اعمى وتامروني اعبد وارزعني في الموضعين وانعرانبي
واما الذي نقص فيها ابن عامر وحفص يعني قوله اربعة عشر مثل
الى اخر البيت الذي يليه واما ابن عامر بنقص اصله في لغة لهذيل حيث كان
وفي حرفي معيّ ونقص في رواية شاور وحده في عالي ادعوكم وفي رواية
ابن ذكوان في اربعة اعز علينا وامّا حفص بنقص في حرفي معي واما
الحرف المختلف فيه فهو قوله عندي اربعة في القصص قبل القراء
فيه على اصولهم المتقدمة وقيل نقص فيه ابن كثير اصلا وقد قدمناه لك

وَثَنْتَانِ مَعْ خَمْسِينَ فَتْحٌ كَسْرُ مُنْزِلٍ بِفَتْحِ أُولِي حَجْرٍ سِوَى مَا انْعَزَلَا

هذا الفصل الثاني من فصول ياء الاضافة وهي التي تفتح بقدرها منزلة مكسورة
وجملة الوارد من ذلك اثنتان وخمسون موضعا فنقول لك ان هذه الياء على
ثلاثة اقسام قسم متفق على اسكانه وقسم متفق على تحريكه وقسم مختلف
فيه فالمتفق على اسكانه ستة احرف وهن يصوفني انى وانكرني الى
واخرتني الى اجل وذرني ايتي تثنت وتدعونني الى النار وتدعونني اليه
وقد ذكرهما في اخر هذا الفصل والمتفق على فتحهما وقع قبلهما ساكن نحو
قوله تعالى في رؤياي ان كنتم وبمصرخيّ اني كفرت والمختلف فيه ما
سوى ذلك وجملته كما قلنا اثنتان وخمسون ياء فاهل قراءة ابي وحاجر
بفتحونها وابدلون يسكنون هذا اصلهم وقد ينقضون اصولهم وتبيّن
وقوله بفتح اولي حجر هو حجر وثمود اي هي كائنة بفتح اهل الحكمة
والحجر الحكمة العلم قوله سوى ما انعزل يحتمل ان يريد سوى ما انعزل

383 Sp 5

عنهن ولم يختلف فيه والاستثناء على هذا منقطع لعدم اندراجه تحت العدد الاول ويحتمل ان يريد سوى ما انفرد عن هذا الحكم بنقضوا فيه اصولهم بسكنه من اصل التحريك وحركة من اصله الاسكان والاستثناء على هذا متصل لاندراجه في العدد الاول

بناتي وأنصاري عبادي ولعنتي وما بعده ان شاء بالفتح أتم كلا

ذكر في هذا البيت ما نقضوا فيه أصولهم وذلك ثمانية احرف ومن بناتي ان كنتم وانصاري الى الله وعبادي انكر متبعوز ولعنتي الى يشاء وستجدني ان شاء الله في الكهف والقصص والصافات وهو المراد بقوله وما بعده ان شاء واما الزيات به بلفظه لما فيه من توالي خمسة احرف متحركة وهذا لا يكون في ضرب من ضروب الشعر بل كانت اربعة صورة فما يكون في البسيط والرجز وذلك في مستفعلن وهي الفاصلة الكبرى وتسمى في الزحاف الخبل ومنه قوله في البسيط

وزعموا انهم يقيم رجل وأخذوا ما له وضربوا عنقه

وفي الرجز قوله وزعموا وكذبوا بأنهم يقيم عليك فبشروا وتكميل ما حذف الناظم بقوله وعنه وذو التنبيا يعني ذو الاستثناء وهو ستجدني وسياتي بيانه في باب ان شاء الله تعالى يقول فتح هذه المواضع السبعة صاحب رفد الله أتقبل على اصله وسكنه الباقون على اصولهم الا ابا عمرو فانه نقل اصله وسكن بالفتح افعل من ترجمة اولي خبر في حال كونه ملتبسا بالفتح

وفي اخوتي وزش رديء عز أولي حمى وفي رسلي أل كسا وابن العلا

ذكرهنا ايضا ما نقصوا فيه اصولهم ثلاث ياءات منها وبين اخوتي
أن ربي متحور رش على اصله وسكنه الباقون نقص منهم اصله فالوزن وابو عمرو
ومن ما يدي اليك. فتحه اهل رش عني عن والباقون وحاء حتى نقص
منهم حفص اصله وسكنه الباقون على اصولهم ومنها ورسلي ان الله
حركه اهل رش والباقون كما نقص فيه ابن عامر وسكنه الباقون
نقص منهم ابو عمرو اصله قوله وبين اخوتي ورش برفع ورش بالله باعل
بفعل محذوف يدل عليه اخوتي التقديري وبين ياء اخوتي ورش اي اوقع
التخيير بينهما يدري عز اولي حمى ابتلا وحبرا بفتح ياء يدري عز اولي حمى
وبهم الرواة وجعلهم اهل حمى لان الرواية منصورة عنهم مجمعة قوله
وبين رسلي أهل تقديره وبين ياء رسلي أهل بفتح الفتح ورقه بالله
كما ومفعول كما محذوف والثاني وابى والكلا خفض باضافة وابى
اليه والكلا جمع مكلاة وهي الحاجب البيض التقديري وبين ياء رسلي أهل
كما الراوي وابى الكلا لانه يفهم محنته ويخفى عليه اثر الغلب فيصير
كانه يتحتى ولما ابيت بظاهره لا بتاويل القراءات محمل اخر قوله
وبين اخوتي ورش ابتلا وحبى والمراد باخوتي جملة القراء ورش منهم اي هو
من جملتهم قوله يدري عز اولي حمى المراد بالبدل البغتة الى اكثر الله
وهي العلم انما هي عز اولي حمى قوله وبين رسلي اهل المراد برسلي هاهنا
الا نبيا المرسلون والاصل الذي يهم هو النبي صلى الله عليه وسلم لانه فضلهم
بين الغير وان كان يغرهم بين البغتة واضاف الرسل اليه لانه مصدق بهم كلهم

وَأَتِمَّ وَأَجْرِ بِسُكْنَا دُونَ مُخْبِهِ دُعَاءِي وَإِبَائِي لِلْكُوبِ تَجَعَّلَ

ذكرهنا ايضا ما نقصوا ان بع ياءات منها وابى الفيل واجرى بين نشعة

مواضع في يونس موضع وفي هود موضعان وفي الشعراء خمسة مواضع
وفي سبا موضع سكنها ابن ذكوان بخلف عنه بين بين وكلمة صحبة على اصولهم
وحركها الباقون نفع منهم حفص وابن عامر ومسجد دعاءي الابرار
وابائي ابراهيم سكنهما الكوفيون على اصولهم وحركها الباقون نفع
منهم ابن كثير وابن عامر فان قيل لم انتقل عن ذكر اصحاب الفتح الى ذكر
اصحاب الاسكان وهلا اتمادى على ذكر اصحاب الفتح كما فعل ذلك في فصل
الهمزة المفتوحة بالجواب انه عول اليه لكونه اخصر ودلك ان
اصحاب الفتح في اصي واجري نافع وابو عمرو وابن عامر وحفص ولا يجمعهم
الا اربعة رموز او ثلاثة لانه يجمع نافعا وابن عامر في عمر فيكان يحتاج الى
اربع كلم او ثلاث وهنا انما احتاج الى رمزين خاصة وهما دين وصحبة
فلذلك وقد احتاج الى ذكر لفظ الاسكان فاي اختصار في هذا
لا اقل ان يكون مساويا للاول بل رمز الحرفين ثم يكون ما عول اليه اخصر
فيما ياتي من ترجمة دعاءي وابائي وفي حزبي وتوفيقي والله اعلم
قوله واصي واجري مبتدا والجملة سكنا ودين صحبة حال من مضمر
سكنا والدين اذن دلالة هنا لان الاسكان عادة لهم وللعرب في ذلك
وقوله دعاءي وابائي لكوفي متعلق بتجعل مبتدا وخبر ويتعلق لكوفي بتجعل
اي صار حسنا لانه تخفيف وقد يحمل قوله دعاءي وابائي لكوفي على شيء اخر
يريد الدعاء للشاب الصالح مرغب فيه لانهم مهروا القواعد واصلوا الاصول
ويكون قوله وابائي على القسم اي دعاءي لهذا الصنف من العلماء تجعل
وحزبي وتوفيقي كلا وكلهم يصدقني انصرني واحزني يا لا
وددتني تدعوني وخلابة وعشي بلبا الهمز بالضم مشكك
بعض تابع ما فتح واسكن كلهم بعدي وائتوني لتفتح فعجل

قوله وحزنني وتوفيقي خمسال بقية ما نقص القراء بيد اصولهم
وحزني الى الله وما توفيقي الا بالله سكنهما الفل وحزنها خمسال على اصولهم
وحركهما الباقون نقص منهم ابن عامر اصله بفتح ومنا انفراد الحروف
التي نقصوا بها اصولهم وجملتها خمسة وعشرون موضعا نقص هنا
قالون اصله بي حزب واخو اخوتي يسكنه لا غيثي ونقص منها ابن كثير اصله
بي حزبين بفتح ومنا دعائي وابائي ونقص منها ابو عمرو اصله يسكن عشرة
مواضع ومن بنائي وانصاري بي الموضعين وعبادي دون اثنتين ويستجدنني بي مواضعه
الثلاثة واخونني ورسلي ونقص ابن عامر اصله بفتح خمس عشرة بائه اجرئي
بي تسعة مواضع وامني ودعائي وابائي بي وحزني وتوفيقي ورسلي ونقص
حمزة اصله بفتح احدى عشرة بائه ومن اجرئي التسع ويربي وامني والباقون
بي ذلك على اصولهم وما بقي من الياءات على الفاظ الاول الا قوله تعالى
الى ربي بي فصلت بانه بي خطابا عرفانون قوله وكلهم بجدفني النكر بي
واخرتني الى ودربتني يدعو نني وخطابه نحو تفقدون للياءات المتفق على
اسكانها من نقرا بفتح وفرقدا مناد لك ومن يصدقني بي القصص وانكرون
اليوم يتبعون بي الاعراف والمجروص واخرتني الى اجل قريب بي المنافقون
وذرني واني بي تلك التي بي الاحقاف ويدعوني اليه بي يوسف وتدعونني
الى النار وتدعونني اليه كلاهما بي المؤمن والمتعيان بقوله وخطابه
وجميع ذلك تسع بائات وكانه يقول ما عدا هذه والبائات المذكورة
بي المنافضة اخرها على ما اصلناه اولا وانما قلنا المراد بقوله واخرتني
الى الذي بي المنافقون لانه مرسوم بي المصاحف بالياء واما الذي بي الاشراف
بعد كورت بي التي وايلاتنا محذوف بي المصاحف قوله وعشي يليه
الميم بالضم مشكلا هذا هو الفصل الثالث من ياءات الاضافة وهي
التي تفتح وتسكن مفصولة وجملة ما ورد من ذلك بي كتاب الله تعالى

اثنا عشر موضعا اثنان منفوع على اسكانهما وهما قوله تعلى بعضهم اوف
وقوله تعلى انوني أفرغ وهما المعتلان بقوله واسكن الكلم بعضهم بي
وانوني وعشرة مختلف فيهن وابع غير كنفوذ والباقون بسكونهن
نحو ابني الفي وابني أعيذها ولم ينفرد بشيء احرا اصله من الفراء قوله
معز نابع بالفتح يريد العشر التي بعدها المعز مشكلا بالضم اي جعلت
شكلته الضمة قوله وحزني وتوفيقي يخلان هو منبرا وحبي
التقدير اسكان ياء حزني وتوفيقي ذو خلال وسيشي لانه وان كان عين
الاصل فانه كشيء لاجتماعهما لخفته بمنزلة الفعل والسيشي الذي يفيه من
الكثرة والتفاوت وفي جعل ذلك على معنى اخذ اني حزني على ما قرره
وتوفيقي الله اياي ذلك خلال واقية من النار يوم القيامة وقوله وخطابه
منبرا حبي بحذوف التقدير وخطابه كذلك ابني وكالخطاب كذلك قوله
لتفتح مفعلا اللام متعلقة بقوله واسكن الكلم وهي لام كي بنفوذ اسكن
فاتين الياء ليتفتح المفعل اي لتقبل الاشكال عنده بتغييرها لان العشر
المختلف فيهن لما تعذر الابداع بها اتين وولي بعض على متين الياء ليتفتح لكنها
في ربيع من العشرة فكما تقول رجل وعتين منه وكان ذلك ذكرها ويعنيها
فتحا للمفعل

وفي اللام للتعريف اربع عشرة فاسكانها فاشي وعهدي في عمل

هذا الفصل الرابع من فصول هذا الباب وهو ياء الاضافة اذا وقع بعدها
لام التعريف نحو عصوي الضالين وعذابي الذين وجملة ما اختلفوا
فيه من ذلك اربعة عشر ياء وقد عددناها قبل وكلها بسكنها حمزة
وواقفه حفص على عصوي الضالين وهذا هو المراد في هذا البيت قوله
وفي اللام للتعريف اربع عشرة قد كنا قدمنا عدها اربع عشرة
والخطاب الذي بينه وبين ابني محمد كانه قال ومع اللام للتعريف اربع عشرة

قوله باسكانها اى يريد بهود ان كان على غير الاصل وان كثير
في كلام العرب يقول اسكنها صاحب رفز فاشر كلها ثم قال وعفدى
في عدا امر واسكن عفدى الخ الميز الصحاب رفز باني وعين عدا والباقون
بالاسكان قوله وعفدى في عدا هو ابتر او جبى التقديمي واسكان ياء عفدى
مشهور كان الشئ اذا كان مشتهى اباشيا فكانه في علو وارتفاع يجيئ

صوابه بالتحريك

وقل لعبادي كان شرعا وفي الاسرا حمى شاع اياتي كما باح مبينة

ذكر هنا ايضا من هذه الآيات حمزة ابن حمزة في اسكانها منها قل لعبادي
الذين في ابن ابجر اسكنه اهل رفز كما وكان وشين شرعا حمزة على اصله
وخالف ابن عامر والكسائي اصلهما ثم قال وفي الاسرا حمى شاع
يقول واذا كان لهذه عبادي منادى سكنه اهل رفز حاء حمى وشين
شاع كما تقدم حمزة على اصله ونقضه ابو عمرو والكسائي وانما ورد بلفظة
الاضافة من ذلك موضعان في العنكبوت يا عبادي الذين امنوا وفي الزمر
يا عبادي الذين اسرفوا ثم قال اياتي كما باح يقول وسكن عز اياتي الذين
صاحب رفز كما وباء باح ونقض ابن عامر والكسائي بالفتح وليس
بين شرعا وبين رفز لرخوهما في رفز الكاب قوله وقل لعبادي كان شرعا
هو مبتدا وجبى التقديمي واسكان ياء قل لعبادي كان شرعا اي مذهب
للشبه وان الخلقة في ذلك مقدورة ثم كان الاسكان شرع للتخفيف ويحتمل
ان يريد قوله تعالى قل لعبادي الذين امنوا اي كان هذا اللفظ شرعا كما نه
به كان التبليغ ثم قال وفي الاسرا حمى شاع حمى مبتدا وشاع صفته
وفي الضمير حيث التقديمي واسكان ياء عبادي في الاسرا حمى اني تخصيص
كانه اذا اسكن ياء عيني اسرا كان اسكانه في الاسرا الذي كان الضمير اباب تخصيص

الاترى انك تجيئ بيه يا غلام ويا غلاما ويا علام وانت تريد يا غلام
ولا يجوز ذلك في غير النداء انما يجوز الاشكال والتشريك ويحتمل ان يريد
ان الفرا الذي جيء الحذف بقولك يا غلام اكثر من يا غلامي فكان يقرا
الاسكان في هذا المتلو حماية من الحذف الذي يجب ان يكون مبنيا على يقرا
على بابه مصدر ولذلك وصفه بقوله شاع اي شاع الاستعمال وان كان قليلا
في النداء باعتبار الحذف وهو شايع واذا اتضح النظر عن القراءات كان له
وجه اخر وذلك ان الفرا والاضافة في قوله يا عبادي الذين امنوا و يا عبادي
الذين اسرفوا انما هو تشريف للمومنين والكافرين حتى فان بعض
المفسرين كل ما في القران من نحو يا عبادي بالاضافة فالمراد به المومنون
ولا يبعد ان يراد بذلك ان يعتاد كلام المومن والكافر فتكون الاضافة على يقرا
تشريفا لهم واكد ذلك كونه منادى فيكون الفرا للعباد في قوله يا عبادي
حتى ومختصا ما قوله اياتي كما جاء منونا اياتي منونا وكما
غير التقدير باسكان ياء اياتي كما جاء ومنها لات تميني اي مع في الشعر
والكفور كالصبور موضعه من الكتاب العزيز وكنى عن الكفور بما ان
الكيب يشعر بنفسه ويقضي به

فَتَمَسَّ عِبَادِي أَعْدُدْ وَعَهْدِي أَرَاقِبِي وَرَبِّي الَّذِي أَتَانِي أَيَانِي الْجَلَ

وَأَهْلَكِيَنْ مِنْهَا وَفِي صَادَ مَسَّنِي مَعَ الْأَنْبِيَا رَبِّي فِي الْأَعْرَافِ كَمَّلَا

الآيات التي بعدها كلام التغريب فمنهن فتم الخطاب في تخريكه وفتم
مختلف فيه فالمتفق على اسكانه نحو نعمتي التي وجه تبيني الله وشركاءي الذين
وفريقا تهدي الكتبي ونحو وما مسني السوء وتشهد والمختلف فيه
اربع عشرة ياء فردكران حمزة بتسكينها كلها ووافقه بعض القراء

على بعضها وقد ذكرتها وهي خمس عشرة الظالمين وقل لعبادي الذين امنوا
وياء عبادي الذين في العنكبوت وفي الزمر يا عبادي الذين اسرفوا وعن ايادي
الذين وشرع في هذين البيتين يذكر الاربع عشرة ياء ليميزها من اخواتها
لاختلاف في تحريكها وعدد بيتها ما انفرد به حمزة منها وما وافقه عليه القراء
قوله بخمسة عبادي اعرفه هي قل لعبادي الذين وعبادي الصالحون
وعبادي الشكور هذه في غير القراء ويا عبادي الذين في العنكبوت والزمر
في القراء قوله وعشرة يريد عشرة الظالمين واراد بي الله بضر
وربي الذي يحيي ويميت واتاني الكتاب واياي اتبع الذين وقوله الجملة
جمع مبترا محذوف اي هي ذات الجلالة اي ذات الفتح والاشكال وهي
جملة ما قرأ فاز والهلكي منها يعني من الاربع عشرة اهلكني الله في
العلك وفي صاد مسني مع الانبياء يعني مسني الشيطان ومسني
الضر ونحو زينا لك من مسني الكبر وما مسني السوء وفي الاعراف
يريد ربي الفواحش وقوله كمل يريد هو كمل العدد المذكور
اول الا فلت وقد حضرت يوما الشيخ ابا مروان عبد الملك الشهير بابن
والشيخ ابا اسحاق الخفاجي وقد اراد احضر هذه الآيات التي مع لام التقريب
فعدها تسع عشرة ياء وقال لكيف شرك ان ياتي باربع عشرة فلم
تبلغ عشرة وابتدا بالعدة من قوله وعشرة في قوله ربي في
الاعراف وقد بينا ما اراد ان شاء الله تعالى

وَسَبْعٌ بِهَمْزِ الْوَصْلِ فَرْدًا وَفَتْحُهُمْ أَخِي مَعَ بَانِي جَفَّهُ لِيَتَبَيَّنَ جَلَا

هذا الفصل الخامس وهو الياءات التي غيرها همزة الوصل المفردة التي ليست
معها لام التقريب وجملة الوارد منها في كتاب الله تعالى سبعة وهي

331

منها في هذا البيت ثلاثة الاول والثاني اخي اشرد وانواصفيتا
فتحهما اهل وقف كلمة حفه والثالث ليقتني الحزن فتحها صاحب قرة
جاجلا والباقون بسكونهن ويجوز فيهن بغرد لك لالتقاء الساكنين
قوله وسيع بهمز الوصل هو مبتدا محذوف الخبر التقدير وهذا شيع
وقوله وتقسم مبتدا واخي مفعول بالمصدر وحفه خبر المبتدا
كما تقول حق هذا الفتح ان فيما سلف الفتح يشير بذلك الى ان الفتح هو
القياس في الياء وهو الاصل واذا كانت تفتح في نحو اني اعلم وتشدد
حيث لا تتعرض اذ اسكنت للحذف فأن تفتح حيث تتعرض له اولى ويجوز
ان يكون حفه فاعلا بفعل محذوف تقديره ثبت حفه وتكون الجملة خبرا
وقوله ليقتني جلا هو ابتدا وخبر ويحتمل جلا وخبرين احدهما
ان يكون من قولك جلا الشيء في عيني وحزني حسني ويقال ايضا
جلي ومعنى كون الفتح حسنا انه الاصل وهو يزين الكلمة لا سيما في
هذا الموضع الذي لو سكنت فيه الياء لحذفت لبصار الفتح تحسينا
اذ هو مبني لحذوف الكلمة والوجه الثاني ان يكون جلا من قولك جلا
الشيء في عيني جلاء عز يريد ان التمني تستحيه النفس وتستكبره
وتستجليه وتكبر هذا قوله في العز فاذا وكر ولت قوت القلب انظرا

وَنَفْسِي مِمَّا خِفْتُ مِمَّا قَوْمِيَ الرِّضَا جَمِيلٌ بِقَرِّي بَغْرِبِ سَمَا صَفْوُ وَلَا

في هذا البيت اربع ياءات ان منها نفسي في قوله تعالى واصطنعتك لنفسي
وذكري في قوله ولا تنيا في ذكري فتحهما اهل قرة سما ومنها قومي
في قوله تعالى ان قومي اتخذوا فتحها اهل قرة الا البوصي وجاجلا بخلف
وهاء هدى ومنها بغربي في قوله تعالى من ذقري اسمه فتحها اهل كلا وصلا وصفو

والنافون يسكنونه كما تقدم قوله ونفسي هو منتزا وخبي اي
فتح ياء نفسي سماه لانه الافضل وكذلك ذكريي سما ويحتمل ان يريد نفسه
تسمو الى المراتب السنية الرفيعة وانما قال سما على هذا لانه اتى به على
لغة من يذكر النفس وكرر ذكريي سما يريد ايضا بالذكر ذكر الله تعالى
وجعله سامياً لان الذكر عمل مثال الله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب
والعمل الصالح يرفعه والله اعلم كرر لفظ سما والا
كان اقرب ان يقول وذكريي اذهب نفسي سما فيأتي بالحسنيين ويعفيهما
من همز واحد كما فعل الكسبي قوله وتحمم اخي مع اني حفيه ولعل رأى انه
لا بد له ان يحشو البيت ليقيم الوزن كان حشو هذا اولى والله اعلم
قوله فوصى الرضا جميل سترى ذو وصى منتزا والرضى خبي اي فتح
فوصى ذو الرضى او الخرضي لانه الافضل وجميل سترى خبي شأن له او بدل
من الرضى لانه نعوا ان مخصود هترى قوله بغربي سما صفوه هو منتزا
وخبي وجعل الفتح سامياً صفوه لانه لا سوار بيده ولا اختير اي عينه
ونصب ولا على التمييز اي سما ولا صفوه

ومع غني يمم بي ثلاثين خلقهم ومحياي حيوا بالخلف والفتح خولا

هذا الفصل السادس وهو في ياء الاضافة قبل ما ليس بهمزة فتحها
ولا همزة وصل وذلك سابعي حروف المعجم وجملة ما اختلفوا فيه من ذلك
ثلاثون كلمة نعينها مع شرح النظم ان شاء الله تعالى منها محياي في
الانعام اختلف فيها عن صاحب رمز جيء جبي و فتحها اهل رمز خاء خولا
وسكنها فالون قال ابو عمرو محياي سكنها نافع بخلاف عنه ورش
والذي اقرأني به ابن خيار عن الحمامي عنه بالاسكان وبه اخذ ابن احمد

بن محمد فاخبرنا احمد بن ابراهيم قال نا بكر بن سهل قال نا ابو الازهر
عن ورش عن نافع ومحياى وايقنة الياء قال ابو الازهر عن ورش عن نافع
ومحياى وافقة الياء قال ابو الازهر وامرني عثمان بن سعيد ان انصبها
مثل مشواى وزعم انه انيس به النحو وناحلب بن ابراهيم المغربي قال نا
احمد بن اسامة عن ابيه عن يونس عن ورش عن نافع ومحياى موقوفة الياء
ومماتي لله منتصبة الياء قال يونس قال لي عثمان واحب الي ان تنصب
محياى وتوقف مماتي قال ابو عمرو بدل هذا من قول ورش على انه كان يروي
عن نافع الاسكان ويختار في نفسه الفتح قال ابو جعفر وقد
قيل ان نافعا كان يأخذ بابي جعفر وان ورشا اختار ما قرأ به على نافع
التخريك والى هذا ذهب ابو محمد مكي قال وقد اخبرني اخبرنا ابو علي
الطرقي نا احمد بن خيرون ببغداد نا الحسين بن الحسن الانماطي نا
ابو الحسين بن البواب نا ابن مجاهد قال حدثني ابو جعفر محمد بن عبد الرحمن
قال نا الفضل بن يعقوب الحراني قال قال لنا ابو الازهر عن ورش
كان نافع يقرأ ومحياى بسكنة الياء ثم رجع الى التحريك بها فنصب
وقرأ سائر هذا الخبر ابو سهل وضعف على رد ابو عمرو وقال في جامع
البيان وفي الكفايات وغيرهما هو غلط من الحراني والصحيح وفيه
على ورش فوقه ومحياى حتى نصب محياى وحتى اذا اردت قراءة
ورش جاز لك بالخفض هذا معنى جيئة بالخفض والفتح خبر مبتدا
وخبر ومعنى قول قيل يشير الى قوته بكثرة رواته والناصرين له من
العلماء قوي بكثرة اتباعه وجيه اشارة ايضا الى ان الفتح هو الافضل
كان الياء ملكت الفتح بعد الذي تملكه وتستحقه والله اعلم

وقرأ عاصم وحمزة وخلف بنون مفتوحة عن ورش وبسواه عدا أصلا يخجلا

الاعراف والانعام ذكر هنا من الآيات خمسة منها وخبيء بفتحها انفرد من كلمة عز وعيي بفتحها ومنها ينتي في ثلاثة مواضع في البقرة والحج ونوح فاما الذي في نوح بحركة اهل وفي عين عز وكاد لوى والذي في البقرة والحج حركة متقاربة صاحب الف اضل والباقون باسكان فوله وعز علا وخبيء وخبيء باعل بحر وعلا تنبيه التقريب وعز علا بفتح ياء وخبيء وقدم التنبيه على المميز كما تقول تفقأ شحما زيد اي انتفخ شحما فتحه وجعله عاما كالله الاضل و. ينتي منتزا وعن يؤي خبيء والاصل المد وقصره ضرورة ضربه مثلا للشقوة في اليسار والى والغنى وارتفاع سر الدنيا الا بتناء وعدا اضلا خبيء اي جعل اصلا يعتمد به وليس قوله عز اصلا مفهوم لان البخع بيبه وفي عيني اضل ومفعول يجعل محذوف دل عليه الكلام اي يجعل بدر

ومخ شركاءي مزورآءي دوّنوا وفي دين بعداد خلف له الجبلا

في هذا ايضا ثلاث بآءات اين شركآءي قالوا اذنالك بفتحها ومزورآءي وكانت امراتي بفتحها صاحب زيد دوّنوا وفي دين فتحهما اصاب وفي عين عز وبعداد بخلاف عنه وكاد له والف الجبلا والباقون بضمهن بالاسكان فوله ومخ شركاءي مزورآءي دوّنوا مزورآءي مفعول بدوّنوا اي دوّنوا فتح ياء مزورآءي كابنا مع شركآءي اي جمعوه وكتبوه وقوله وفي دين عن بعداد منتزا وخبيء اي فتح ياء وفي دين عن راء بعداد او يعني بعداد الراوي بقسمه من بعداد في الا بل ندري يشوفنها وله الجبلا منتزا وخبيء صفة لخلف يشير به الى شقوة الخلف اي يخلف عليه صاحب الجنتين

معاية اي أرني صاحي ابن عامر وفي النمل قال دم لمن راى نوّ فعلا

ذكرهنا ايضا أربع ياءآت معاني لله بفتحها صاحب الافق وارض واسعة
وصراطي مستقيما بفتحها ابن عامر وفي النمل مالي لا اري الهدهد
بفتحها اصحاب دال ذكر ولا لاذبحنه وراءه راؤه ونون نوفلا وسكنهن ابا نوب
قوله معاتي أتى جبتر او خبتي اي فتح معاتي أتى رواية ونقلا أز في
وصراطي مفعولان بجعل مخروب به يزيد ابن عامر ياءها التقديس وفتح
ياءني از في وصراطي ابن عامر يزيد فال وفي النمل مالي مالي مبتدا
وخبره لمن وان صلة لمن وموقعا تمييز وراي أعجب والتوصيل لعكاة
التقديس وفي النمل فتح ياءه مالي لمن اعجب عكاوه وهو العكاة الناقلوي
وذكر امر بمراده الدعاء كقوله

ان الثمانين وبلغتها قد احوجت سمعي الى ترجمان

اي بلغها الله اياها وكذلك اخر مرادها بذكر الدعاء بطول الحياة

• وفي نخجة ما كان لي اثنين مع مي ثمان عكا والكلة الثاني عن جلا

ذكرهنا ايضا اثنى عشر ياءً وفي نخجة وامرة وما كان لي في موضعين ما كان
لي عليكم من سلطان ما كان لي من علم ومعي في ثمانية مواضع في الاعراف
معي بني اسرائيل ومعي عروا في التوبة ومعي صبرا في الكهف في ثلاثة
مواضع وفي اذكرني مع في وان معي ربي ومعي ردءا فتح الاحد عشر يا صاحب
وفي عين عكا والثاني عشر ومعي من المومنين في الكلة وهو الثاني
منها فتحهما اهل وفي عين عزه وجع جلا وسكنهن ابا نوب قوله
وفي نخجة مبتدا وما كان لي معطوف والتنبيه حال وكذلك ما حال من مي
وعكا خبر المبتدا اي فتح وفي نخجة ذو عكا كالة الاظل والكلة مبتدا
والثاني مبتدا ثان وعن جلا خبر الثاني التقديري والكلة فتح الثاني منها

عن جاء اي عن اهل جاء وكشف للمعاني والخفاء لها

ومع تومنوا لي يومنوا بي جاء وياعبادي صف والحزب غير شاكري دلا

ذكرنا ايضا ثلاث يآءات تومنوا لي ويومنوا بي بفتحهما صاحب رمز جيم جاء وياعبادي لا خوف عليكم بفتحها صاحب رمز صاد صف وخرجها اهل عين مكن وسين شاكر ودال دلا وسكنها الباقون والعلة في الاشكال التحريك ما ذكرنا في صدر الباب والعلة في الحزب انه منادى وبالاضافة شبيهة بالتنوين وذلك انها ساكنة على حرف واحد متحرك ومعاقبة له بكما الحزب تنوين الاسم في الاواخر وقرأ الباقون بالياء ويومنوا بي في غير الاواخر لا يقولون جاء غلامي بل يقولون جاء غلامي انما يكون ذلك في الياء الاواخر تغييب قوله يومنوا بي جاء مبتدأ وخبر التقدير بفتح ياء يومنوا بي جاء مع فتح ياء تومنوا لي وقصر جاء للضرورة وياعبادي صف اي وفتح ياعبادي صف لمن يريد نقله واخذه والحزب غير شاكر مبتدأ وخبر ودلا صفة لشاكر والشاكر الراوي لانه يشكر الله تعالى على ما اولاه من النعم وأن جعله من جملة النعم ودلا جملة وصف بها غير شاكر اما من قولك دلا دلو اذا جذبها فكانه كناية عن اخذه العلم عن غيره ونقله له فكانه دلا دلو من العلم واما من قولك دلا اللبل لقد اعدا فيها سوطا رقيقا وشبه اسجعه في الراوي والمعنى الاول لقوله غير شاكر لان الشكر يكون على النعم

وفتح تولى فيها لوشر وخفصهم ومالي في يبصي سبحن فتكملا

فسر البيت يآتان احداهما ولي فيها من اخرى بفتحها وشر وخفض

والثانية وما في الاعجوبة يعني سكنهما تخفيفا وحركهما الباقون فان قلت لم فتح ولي بيعا وكسر البقع وقد ذكر في اول الفصل بعد قوله والفتح قبول ولم يكسر الى اللام وكان الواجب ان يقول وبا ولي بيعا او وحرب ولي فيه وشبهه مما يخشى به البيت. والجواب انه انما ذكر في اخر البيت الاسكان لكونه اخص لذا ما عليه الاخر ذكر في صدر البيت لفظ الاسكان ليحصل له بذلك الكناية الى ما بين السكون والتحريك وان لم يضبط بالتحريك بالفتح يتضمنه بكان الخشوبة اولى وبذا علم وانتصب قوله بتكميل على جواب الامر ومعنى ذلك ان هذا الحرف به تمام الدورة المذكورة اي اضفه الى ما تقدم مسكنا بتكميل الدورة المذكورة او لا

باب مزيعهم في الزوائد

اعلم ان الياءات المكسورات على قسمين ثابتة في الخط وغيرها ثابتة فيه والثابتة في الرسم لا تسمى زايدة نحو واخشوني ولا تخشوا وسوف يأتي الله بقوم سوا احرف لالتقاء الساكنين ان لم يحرف والمحذوف من الرسم على قسمين ما حذف لالتقاء الامثال وما حذف لا لالتقاء الامثال فالمحذوف لالتقاء الامثال لا يسمى زايدا نحو يحيى ويميت ولا يستحيي ان يضرب وسوا احرف لسكونين الاول والمحذوف لالتقاء الامثال على قسمين قسم منه حذف في الوصل والوقف نحو لا يسمى زايدا نحو واخشوني ولا تشتروا وايايا فارهبون واوصيوني والحيوة وشبهه وكذا ما فيه ساكن يحذف للساكنين نحو بالواد المقدس والواد الايمن وشبهه وقسم منه ثبت في الوصل والوقف او ثبت في الوصل وسقط في الوقف وهذا هو الذي يسمى زايدا وانما سمي زايدا لانه زيادة على ما في المصحف وليس بحذفه موجب وهذا القسم هو الذي يتكلم عليه في هذا

بتصحيح الياءات المحذوفات من الرسم على ثلاثة اقسام قسم متفق
على اثباته في الحالين وقد الياء المحذوفة لالتقاء ياءين نحو يحيى
ويميت وقسم متفق على حذفه في الحالين نحو يا قوم ولا وقسم يختلف
فيه فمنهم من اثبته في الحالين ومنهم من اثبته في الوصل دون الوقف
ومنهم من حذفه في الحالين وليس بمالك من حذفه في الوصل واثبته
في الوقف لمخالفة الرسم فيما اثبت في الحالين وفي الوصل دون
الوقف من نظر الفتح نحو الهدى عوضا بالزوائد واعلم ان هذه الياءات
الزوائد قسمان قسم يتصل بالاسم ومنه يتصل بالفعل والذي يتصل
بالاسم قسمان احدهما ما يأتي لاستئناف الكلمة والثاني ما يأتي زوائد على الاول
نحو الداع والمتعالي والمتقدي والثاني نحو نذري ونكيري ونذير
والذي يتصل بالفعل كذلك اصلي وزائد فالاصلي نحو جوري يأتي لانكاح ونحو
والزائد نحو انصرونني وكيدوني وهو تيني ونشبهه

وذو ثلاث ياءات تستمر زوائدا ان كن عن خط المصاحف مغزلا

وذو ثلاث اعرب به ياءات اي خر ياءات وتستمر زوائد صفة لياءات
ومعنى كن متصلن تستمر ومغزلا بمعنى منغزلات يقول ان ثلاث ياءات
زوائد كما فسرناها في الثلاثة على ما في المصحف وكان يجب ان يدخل
عليه في هذا التسمية ابو الحسن ونشبهه لان للمصاحف ان يخص
وان يعمم فان قيل لم ادخل عليه في هذا نحو ياء يحيى ونشبهه
فلم لم تستمر زوائد فالجواب انها انقلبت لالتقاء ياءين صارت
كانها ثابتة فلم تثبت في الحالين كما ثبتت في الرسم

وثبتت في الحالين درا لوامعا بخلف وأولى النمل حجة كملا

وفي الوصل همزة شكور اماته وجملتها بستون واثنان واربعون

ذكر في هذين البيتين جملة ما زاده القراء وحكم في ذلك بجملة ما
زادوه اثنان وستون وعدها ابو محمد وابو جعفر احدى وستين وهي
في البقرة الراعنا ودعاء واتقوني يا اولي وفي ال عمران ثلثان ومن اتبعني
وخاسرين وفي النعمان واحدة واخشوني ولا وفي الانفال واحدة
وقد نصرانى وفي الاعراف واحدة تركبون وفي هود ثلاث قبل
تسئلن ويسوءا بآت وتخزوني وفي يوسف توتون ومن يتق وفي
الرعد واحدة المتعالي وفي ابراهيم ثلاث وعيد ودعاء واشركتمون
وفي الاسرا اثنتان اخرتني والمهتدي وفي الكهف سبع المهتدي
وبفقرين وبوتيني وتعلمني وان ترني ونبغ وتسئلني وفي طه واحدة
الاتبعني وفي الحج اثنتان البادي ونكيري وفي النمل اتمدونني بمال
واتصرونني وفي القصص واحدة ان يكذبون قال وفي سبا اثنتان
كالجواب ونكيري وفي فاطر واحدة نكيري وفي يس واحدة ينقذون
وفي والصافات واحدة تردين وفي غافر ثلاث التلاق والتناد
واتبعوني اهدكم وفي الشورى واحدة الجوار في الجوار وفي الزخرف
واحدة واتبعوني سرا وفي الدخان اثنتان ترجمون اعتزلون وفي قاف
ثلاث وعيد ووعيد والمنادي وفي القمر ثمان الداع الى الداع
ونذري ستة وفي الملك ثلثتان نذيري نكيري وفي والفجر
اربع يسري والوادي واكرمني واهانني فذلك احدى وستون
في سبع وعشرين سورة اتفق عليها ابو عمرو وابو جعفر الا ان ابا عمرو
ذكر الاختلاف عن قنبل في يرتع وفي يوسف ولم يعد من الحجر وفات
الجملة لو كملها بالتفصيل واما ابو جعفر فلم يعرفها في الجملة بل قال

جملة ما اختلفوا فيه من الآيات المخزوفات من الجملة لكنهما تتباين
اخرى وستون منها اثنان وثلاثون حشو وتسع وعشرون مواصل
في النصف الاول من التسميتين ست وعشرون ما وفي النصف الثاني منها
خمس وثلاثون آية فلم يدخل من ترتيب نظم العدة والا كانت تكون سبعة وعشرين
وعدها في التفصيل ثمان في اخر يوسف مخزوفا تمانا ثلاث وعشرين وتنصيص
على مذاهب عدة قتيبة وسنبين واتفقوا ايضا ابو عمرو وابو جعفر على اثبات الباء
في نظم الجملة في قوله تعالى في الكهف فلا تسئلني عن شيء لاجل ما ورد فيها
من ابن ذكوان واتفقا ايضا على الابتداء بما يبشر عبادي الذين في الزمر
بل ذكرا لها في آيات الاضافة واما ابو الفرج الشنبي فانه
اسقط من جملة ما اثبتناه قوله تعالى فلا تسئلني في الكهف فلم يعد من
التي وآيد وذكر حكم ابن ذكوان فيه وانما لم يعد من التي وآيد لانه شرك في التي وآيد
ان تكون مخزوفة من الرسم ونظم ثابتة. فبقي مما ذكرناه ستون ثم زاد فيها
بشر عبادي الذين زادها في التي وآيد لخروجها من الرسم وزاد ايضا
في الجملة والتفصيل نرتع في يوسف فتصير على مذهبه اثنين وستين
كما ذكر واما احكام نظم الآيات فان القراء الذين يزيدونها على
تسعين منهم من يزيدها في الحالين وهم اهل الاداء والذين لم يزيدوها فخلاف
عن بعضهم فقيل يزيدها في الحالين وقيل من في الوصل فقط وزادها في الحالين
في الاول من النمل صاحب نثر كتاب كمل والمراد قوله تعالى اتمدونني بمال
زادها في الوصل والوقف مع الادغام ومنهم من يزيدها في الوصل
ويحذفها في الوقف اهل الرمز حاء حمد وشين شكور والف امامه
واثبافون يزيدون شيئا متصلا بالحذف فيزيدها في الحالين على ان صلته
محتمل ان يريد حذفها في الحالين او حذفها في الوصل واثباتها في
الوقف وقد ذكر اثباتها في الحالين واثباتها في الوصل دون

وبقي ما تحتمله القسمة حكمان حذفها في الحالين وحذفها في الوصل
دون الوقف الا ان يقال ان هذا الوجه الا خيري لا يحتمله النظم لانه
يكون مخالفا للمرسوم في الوقف وقد قال انهم يراعون المحل في الوقف
ولا يخالفونه الا بما حصر في بابه فلت نسب الروايين
لنافع وابن كثير وابي عمرو وهشام وحمزة والكسائي وكان يجب
ان يذكر حفصا لان له زايدة واحدة وعني بما اتاني الله في النمل وهو
يزيد ها في الوصل مفتوحة واختلف عنه في الوقف بكان يجب ان
يذكره في قوله در الواعما يجب وكذلك كان يجب ان يذكر
ابا عمرو مع ابن كثير في بعض المواضع لانه يثبت الياء في الحالين في
اتاني الله في النمل في احد الوجهين عنه وفي يبشر عبادي الذين
في رواية السوسي لانه يثبتها في الوصل والوقف والعذر له والله
اعلم انه انما ذكر احكام الزوايد التي له مساكنة في الوصل والوقف
او مساكنة في الوصل دون الوقف واما ما اتفق الياءان فانما يخالفان
لغيرهما من الزوايد لانهما يتحركان في الوصل وحجة
من اثبت هذه الياءات في الحالين انه القياس لان الياء اما ان تكون ضميرا
واما ان تكون ياء المتكلم وكلاهما لا موجب لحذفه لانه في الوصل والوقف
وحجة من حذفها في الوقف والوصل اجراء الوصل مجرى
الوقف وذلك ان نحو المهتدي والداعي والتنادي يجوز حذف يائه
في الوقف اجراء للالف واللام مجرى التنوين كما يجوز هذا قاض في الوقف
يجوز هذا القاض لان الالف واللام مجرا سواء في منع الاضافة واحد
وكذلك يقولون هذا الثقف ومررت بالثقف فينقلون في الرفع
والجر الالف واللام لانهم ينقلونه مع التنوين نحو هذا ثقف ومررت
بثقف ولا يقولون رايت الثقف لانهم لا يقولون رايت ثقف
وانما ذكرنا هذا ايضا لان الياء مع الكسرة تستثقل كما تستثقل الياءات فلما اجتمع بعد الياء ان

وكذلك يا نحو الكرمني وانما الذي يجوز حذفها في الوقف فيقولون الكرمن
قال سيبويه كما ان بني اسم يريد ان ابن لما كثرت تلك صارت الكلمة لا
تعرف فصار تاركا لها كالشيء الواحد وانشد

اذا احاولت في اسد جبورا فاني لست منك ولست مني
يريد مني وقال الناشد

وهم وردوا الجفار على تميم وهم اصحاب يوم عكاظ عانوا
يريد لبني والاصل ابني ومني يا سلكنة ثم حذف لياء في الوقف
يوقف بنون مشددة والمشدد يجيء في الوقف كقوله

ما وأبيها انك الجواد الفاعل الضارب الكبش اليزني
وانشد سيبويه ايضا للاعشى

فهل يمنعني ارتيادي البلاد من حذر المنون أن يأتين
ومنشابهن كاسيف وجدته اذا ما انتسبته لا انكرن
يريد يأتيني وانكرني فحذف فلما كانوا يحذفونها في الوقف
لما تقدم حذفوها في الوصل فيجري الوصل مجرى الوقف كما حذفوا يا مرمى
قاض في الوقف يجري مجرى الوصل هي محذوفة في الوصل للتنوين وحذفت
في الوقف وان كان التنوين قد حذف يجري الوقف مجرى الوصل ولذلك
ايضا محذوفة من الرسم ولان مستغنى عنها بالكسرة قال
الشاعر كما ان كفا تلبس ذرها جودا واخرى تعلك بالشيء الزمل
وقال الاخر

ما بال عيني عميدا بات يكلؤني بانواء من هتر اذ تغرورغ دمعها
وقال الاخر واخو الغوان متى يشا يضرمنه ويدرن اعراة بقبيل
وحجة من حذفها في الوقف والوصل انه لما جاز حذفها في الوصل
الوصل يجري الوقف بل حذفها في الوقف اجاز منها والوصل

كان الوصل ليس موضع تغيير ولا علة تزعوال الحرف وكانهم اثبتوه
في الوصل على القياس وحذفوه في الوقف اتباعا للمرسوم كما تقدم في
باب الوقف قوله وتثبت في الحاذين در الوامعا نصب
در اعلى الحال من الضمير في تثبت ومعنى ذلك ان المعطي انما تنتفع من
الابعاك باذا كان ذلك قار الحروف حسن الترتيب حسن المعنى
لزلف واذا اختل الترتيب او نقص منه شيء لم يكن في حسن النظام
الذلك المستقيم الترتيب بكان اثبات هذه الياء في هذا الكلم به
تمار حسنة بعني لما در وجعلها لوامعا ليكون ذلك ابلغ في حسنه
وقوله واولى النمل محذوفة تكمل نصب أولى بكمل لانه اتى بها بجميع
حروفها التي تدل على معناها قوله وفي الوصل حذفا شكور
باثباته يرتفع حذفا بفعل محذوف تقديره وحذفا شكور صفته واتمامه باعل
شكور التقدير ويثبتها في الوصل راو حذفا شكورا اتمامه اني له
امام لم تكن بخلاف الروايات لانها موافقة لكلام العرب وموضح
ذلك شاكرا نعم الله عليه والعبدا غفرا بدل من النون المخففة

يسر بي الى الذراع الجوار المنشئ بمدين يوتيني مع أن تعلمني ولا
وأخرتني الاسرا وتتبع سما وفي الكهف تبغ ياتيني نقول قلل
سما ودعاء في جنى حلو بقربه وفي التوبة أبقر كرحقه جلا
وان تريني عنهم تحزوني سما بقا وبدع الذراع هاالجن جلا
شرع الناظم يذكر الياءات الزوايد و يتسبقن الى من يزيدن

ولنفسه في بيان عدد ما يزيده كل واحد من القراء السبعة وزوائد ورش على طريق الأزرق وزوائد قنبل على طريق ابن مجاهد

ولنفسه في بيان عدد ما يزيده كل واحد من القراء السبعة وزوائد ورش على طريق الأزرق وزوائد قنبل على طريق ابن مجاهد

وزوائد ورش سبع وأربعون وزوائد قالون ثنتان وعشرون ثمانية عشر منفصل من زوائد ورش واثنان من غيرها واختلف عنه في ثنتين منها وهما الفلاق والتلاد والمشهور عنه الأول منهما وزوائد ابن كثير اثنتان وعشرون واختلف عنه في خمس وتقبل دعائي في ابراهيم ويدع الداع في القمر واكرمن واتانن في النمل وما ثبت البتة في الأربع في الحاقة وحذفن قنبل في الحاقة قال أبو بعبر وقرأت من كتاب ابن الكسيب فتقبل دعائي في النمل بإثبات الياء في الوصل فقط وكذلك قرأت به على أبي الفتح من كتابه عن ابن مجاهد وابن شنبوذ وابن بنان وأبي ربيعة وأبي عون وجماعة سواهم كلهم عن قنبل بإثبات الياء في الحاقة كالبقية وذكر أبو الكسيب في كتاب الياءات أن أكثر أصحاب قنبل يثبتون الياء في الوصل والوقف وهو المشهور قال وذكر قنبل في كتابه الياء ثابتة ولم يذكر وصلا ولا وقفا وذكر ابن مجاهد أن قراءة قنبل بياء في الوصل فقط وذكر في السبعة كالبقية وبإثباتها لقنبل في الوصل أخذ أبو الكسيب وبه آخذ مكي وأبو عمرو قال أبو عمرو وهو الصحيح عن قنبل قال وبه أبو حبيب آخذ من كتاب ابن مجاهد ولا خلاف عن البزي أنه أثبت الياء بعد في الحاقة ويدل لآخذ لقنبل من كتاب ابن مجاهد وزاد أبو عمرو طاشا وثلاثين ياء وزاد الكسائي ثنتين وكذلك خمرا وزاد مشاع بخلاف عنه واحدة ومستتعين كل بالراء في موضعها إن شاء الله تعالى فسوف فيسر في الراء الى تتبعن بن يدلل الفلك سما وكل واحد على أصله ابن كثير يزيد في الحاقة وأبو عمرو وافع يزيدان في الوصل ويحذفانها في الوقف والياءات المذكورة تشع بشرى في النجم الى الداع في القمر وهو المجرور مالي لا يدع الداع ولا دعوة الداع

الجوار في الشورى الجواري في البحر ولم يفيده لانه قال ان ايات السرير انما تراد في الوصل او في الوقف ولا يمكن ان تكون ايا آ السرير في الوصل الذي هنا واما نحو قوله تعالى الجوار المنشآت والجوار الكنس فلا تكرر زيادة ايا بينهما لانها لو زيدت لحركت لالتقاء الساكنين ولو كانت الياآت المراد بهما لوجب ان تكون متحركة كما مر في قوله تعالى فما اتاني الله وان كان التقدير هنا لا يمكن لان الياء لام وقوله استدلي في ق وبجوز يرون يونس وان تعلمن ثلاثتهن في الكهف متواليات مكررا وهو المراد بقوله مرا واخرتني في الاسرآء وغير مكرر من الذي في الصافات لانه ثابت ايضا وتلبعن في طه وموضع بشرى رفع على الابتدآ وما بعده معطوف عليه ورفعا حال من الكل الثلاث واخرتني معطوف ايضا والاسرا نعت بمعنى ذات الاسرآ وسما جملة في موضع رفع على انه خبر مبتدا محذوف التقدير ثباتها سما اي اشتمى يشبه آل الله القياس والاطراد وهو اتفاقي في كلام العرب قوله وفي الكهف تخبات في نحو رملا سما تبغي في الكهف احتى ازا من تبغي الذي في يوسف وياب في هود احتى ازا من نحو قوله تعالى يوم يا تي بعض ايات ربك ويا تي بالشمس وشبهه يقول اراد تقييد ايا ء تين امل وتزراد رملا وكلمة سما على ما تقدم واتباع تبغي بالاسرا وياتي معطوف ورمل حبي مبتدا محذوف وسما معطوف على رمل التقدير وفي الكهف تبغي وياب في هود اثباتها رمل وسما والشوقل ضد الناس المعكم المسود وثياب الطويل يشبه آل ما تقدم قوله ودعاية في حبي حلو تقديره جزيرة دعاية ابراهيم ولم يلتفت الى تقييده لانه محذوف الياء واما دعاهي الاجرار فانه ثابتها يقول واثقا امل من بآية في وجيع حبي وجاء حلو

وهاء تقريب وكل على اصله وموضع دعاء مبتدا وبي جنى خبره وهاء
تقريب تعود على الدواوين وان لم يجر له ذكر والقضي والقديم ما اقربته الى
البيت وهو كناية عما يأتي به الراوي واستعار له جنى وجعله جانيا
ان اثبات ياء دعاي بي جملة ما رواه الرواة قوله وبي اتبعوني
اذكر حفه نيلا وان تزر عنهم يقول زاد اتبعوني اذكركم بي غابر وان تزر
بي الكتيبة اذكر بي الكتيبة اهل وفر حفه وبا بيلا وكل على اصله
وحفه مبتدا وبلا خبره بمعنى اختبي ويتعلق به اتبعوني التقديمي
وبي اثبات ياء اتبعوني اذكركم حفه اي ضرفه اي تكثر الاولاد في
احتبي ما روي في نفر الكلمة بانتفاء اختيار الاثبات على ما حكاه
بي القصيدة لانهم كانوا يختارون اهل الرواية قوله تحرونني سما
بريقا زاد الفرونني بي النمل اهل وفر سما وبا بريقا وكل على اصله وتحرونني
بمعنى التزمونني بي النون على ما مر بي البقرتين ويريد بالكتيبة الحاملين وفوقهم ذلل
وتمرونني مبتدا وسما خبره وبريقا تمييز اي سما رواته وهم بريقه الزبير
تفلوا قوله وبذع الراع معالي جنى حلا زاد بذع الراع بي النمل
اهل وفر معالي وجمع جنى وحاحلا وكل على اصله وموضع بذع الراع
نصب بمعالي اي خذ وفر معمول اسم الفعل عليه ضرورة واهل الكوفة
يجيزونه من غير ضرورة واخر واعلنه قوله تعلى كتاب الله عليكم
وقول الشاعر يا ايها الماتح دلوي دونكا اني رايت الناس يحمدونكا
وجنى حال من المفعول وحلا جملة صفة له من قوله حلا التي يسمى
عرب وهو الذي يسوغ ان يكون جنى حالا ومعنى كونه جنى نقله
عن العلماء واخرين عنهم

وبي الفجر بالواو دنا جر بالله وبي الوتر بالوو جفين واتر فتنكا

يريد بالواو دنا وفز عوز وجيده بالجر فحرزا من غير نحو بالواو المقدم

والذي يكشف لي فيه انه حشو لان نحو الولد الابن والولد المفرس لا
تمكن فيه زيادة ايضاً للعلم بها لكن يقول زاده اهل نزداد دنا
وجيم جر بانه على اصلهما الا ان فتحه اختلف عنه فيه في الوقف بعض
الاتقان على زيادتها عنه في الوصل فقيل من بين هاتين الحائين على اصله
في الزوائد وقيل بعوضية فقد يحذفان من بين هاتين في الوصل ويحذف فقط في الوقف
وموضع بالولدي رفع على الابتدا ودنا جر بانه جملة فعلية في موضع
خبره اي بين الحرف المختلف فيه دنا جر بانه في النجم اي جرى ذكره
في النجم وفتحه مفعول بواسطة وابن الحسين في وابن بعوضة على بالولدي
اي الذي بين الحرف فتحه بالوجهين لانه اذا اتاه بقرواية وواصله

وأكرمني منه انها نني إذ هدى وحز فيهما المازني عد اعتدلا

جريدا اكرمني وانها نني في النجم زادهما اهل البدا ذ وبعد هدى على ما
تقدم عز قال وحز بهما المازني عد اعتدل بقول اختلف فيهما عن ابي محمد
وحز بهما في الوصل احسن من زادهما قال ابو عمرو الداني وحبني
ابو محمد في قوله اكرمني وانها نني في والنجم والمأخوذ له فيهما
بالحذف لانهما رأسا ايتين وكذا لاخز بهما له مكي وكان عني بهما
بالحذف بالاثبات فيهما في الوصل قلت قول ابي محمد لانهما رأسا
ايتين فعلل لحذف ايضا منهما في الوقف وقد ذكر ان الحذف في الفواصل
مثل هذه الياء اذا كانت في القافية اعني بالكلم لانها مزيدة وقد لها
كثيرة وقد اجازوا حذف نحو هذا الفاضل والداع في الوقف مع ان ايا
فيه اصل وكان حذف نحو اكرمن فاعبدن افضل عليهم وعليه قوله
اذا ما انتسبت لا تكرن والفواصل وهي رؤس الايي لحذف لدا لحكم

انفوا بي فيكون حزب الياء في اكرمني وانهاني وقفا لوجهين لكونهما
راسا اثنين ولكونهما محذوفتين من الرسم واما حزبها في الوصل فللاستغناء
بالكسرة ولم يجز بالسكونهما راسا اثنين واذا كان ذلك كذلك فللاستغناء
باختيار حزبها في الوصل لانه لو اثبتها في الوصل وحزبها في الوقف
كان ذلك اجانبا ولم تكن فيه مخالفة لرؤوس الآي فان كان هذا الوجه
عندك حتى رواية ونقلا وجب العمل عليه لذلك وان كان ذلك لما توهمه
من انهما راسا اثنين وحذفت بعينه فان كونهما راسا اثنين لا يوجب حزبها
في الوصل انما يسوغ الحزف في الوقف الا ان يقال تحزف في الوصل
لحزفها في الوقف كان حزفها في الوقف لوجهين لحزفها وقفا امكن من
حزف غيرها مما اراد ان يجري الوصل مجرى الوقف فيكون كونهما راسا
اثنين سبب الحزف في الوصل والله اعلم وموضع اكرمني رفع على الابتداء
وانهاني في محل الرفع معطوف عليه والجملة خبر اكرمني اي نفسا ما يحكم واحد
وما عمل يقرئ يعود على الراوي كان قيسا وبيانه في الحكم برواية العلماء وقد
يعود الضمير على الله تعالى وقوله وحزفها للمازني عز اعلن بريد
ما قاله ابو محمد الدانوي وغيره وقد بيناه وما فيه من الاشكال

وفي النمل اتاني ويفتح عز اولي جمع وخطاب الوقف بين حل عكل

يعني وما اتاني الله ويحزف من قوله اتاني الكتاب يعول زادها
مفتوحة اتل ثمر عنهن عز والف اولي وجاء جمع ونفر الخطاب غيرها
من الزوائد وانما كان ذلك لانهم لو زادوها ساكنة لحزفت لالتقاء
ساكنين ولو حزفت لكان نقضا للغرض وحذف الياء هي التي زاد حفص بقفا واختلف
الزائدين وحذفها في الوقف عليها واما وزش فانه يحزفها على اصله

به الوقف لتوهم بقائه في الرفع والانتصاب وعن الاخوين وابي عمرو وحفص الاثبات والجزم بمن اثبتها بلا نون ما خابوت سأبي الزوائد لانها حركت في الوصل وما حركت في الوصل اشكل في الوقف ومن حذفها اجراها على قياس نظائرها من الزوائد قوله وفي النمل اتمدونني ابتداء وخبر وقوله ويقع عن اولي بمعنى جملة في موضع الحال على تقدير وهو يقع عن اولي بمعنى اولو حتى وجعلهم اولو حتى لانهم يجمعون ما يميزون بالاحتجاج وصحة الرواية وخطاب الوقف منتزعا وعلا جملة معلقة به موضع خبر يعتزى وخطاب الوقف استثنى بتنى انفل خلى والخلي الخ وصبهم بما هم لزيم من انواع العذاب

ومع كالجواب انبأد حق جنا ملما وفي المنقير الجنوار تحت اخو خلا

ذكر ان الجواب في سبا والباد في الحج يزيدهما انفل ومنقر حق وجنا ملما وكل على اصله والمنقير في سورة الانشراح والكهف يزيدهما انفل وفر ابو اخوه حاجلا ومعنى مزله زلت الكهف ويخرج من المنقير في الاعراف قوله ومع كالجواب انباد منتزعا خبر اي انباد ثابت مع كالجواب اي بما من الزوائد المذكورة اولا وحق جنا ملما جملة اسمية فر خبرها والجنى كل ما اجتنيته من الثمرة ونحوها كناية عن النفل اي حق ورد ملما لزيل واخو خلى منتزعا في المنقير خبر واخو خلى كناية عن اثبات الياء لانه نحو المستقر بيلما من اليا بيه توصف بالرفع والنصب والخفض لاخلاء كانه قال وفي المنتزع حزة أخو خلى او جعله اخا خلى لانه يثبت تارة ويحذف اخرى والجمل ان يريد به الراوي وتكون في بمعنى على او وعلى اثبات يا المنقير اخو خلى والجملتان ما انتصب من الحرو والنون والياس

وامّا موضع الاسراء فجر باضافة المشترك اليه كان المعنى بعض حزب كانه قال وفي حزب الاسرا الذي هو المشترى او يكون بدلا على حزب مضاف كانه قال وفي المشترى حزب الاسرا وعكس رتب على وفي كان المجرور والكذب متقاربان في المعنى الا ترى ان الكذب في المعنى مجرور بفي وان لم تظهر قال امرؤ القيس

مَتَيْمَنا بغدٍ وبعدَ غدٍ حتى تجلّت كأسوإ الجُمَلِ

وفي انتعز في آل عمران عنها وكيدون في الاعراف حجج ليجعلنه

بجلب وتوتونني يوسف حجة وفي هود تشلني جواريه جملة

الضمير في عنها عائد على رمز من أحوجلي يقول زاد انتعز في آل عمران ورمز الذي في يوسف لان زاد ثابتة في الخالين للجميع ثم قال وكيدون في الاعراف يقول زاد اهل رمز حاء حجج واما ليجعل فجاء عنه وتيرة بالاعراف احتى ان امر الذي في هود لانه ثابت للجميع وان الذي في المرسلات لانه مخرب للجميع لانه رأس اية وهذا معنى ما اتى ذكر انها ترد بها مستأنفة في الخالين فجاء عند وفي زيادتها خلاف فمنهم من زادها الف ومنهم من لم يزدها ومن زادها منهم من يزيدها في الخالين ومنهم من يزيدها في الوصل دون الوقف ثم قال وتوتونني يوسف حجة زاد توتون موثقا اهل رمز حقد على اصلها ثم قال وفي هود تشلني زاده اهل رمز جا جواريه وجع جمل ورمز من تشلني الكذب وسيأتي الكلام عليه وموضع كيدون رفع بالابتدا وجج خبره ان كان لم تمض أتى فيتعلق في الاعراف به وكذلك يتعلق به ليجعل وان كان

وان كان من قوله حجته عليه بالحجة فيكون في الاعراب حالا ولما كان
ثبات ابيا على القياس جعله كانه حج الخزي اي غلبه بالحجة وترقوني
منترا وحفه منترا ان يوسف خبر والجملة خبر الاول اي نفسه
الحفي بيوسف اي تحفي انباءه بيوسف وتشتفني منترا وفي بعض نسخ
وجمل ما في نصب به جواريه والجملة حال وهو من قوله جملة
الشيء زينته من الجمال وجواريه بمعنى صاحبه المخيلي كني به عن الراوي
لان العلم يزين حامله والاصل جواريه فحذف اياه وقد يبدا النكرة
وقد يكون جواريه منترا وجمل خبر والجملة حال ايظا اني اني تخميل
وقد يكون جمل من تخميل العدو اي صاحبه جمعه وغيره من انكل

وتخزون حيث اجح أشر كتموز قد هدان اتقوز يا ولي اخشون نفع ولا

يقول زاد تخزون في بعض صاحبر من حاء تحج والضمير يعود على يعود
في البيت قبله وتحفر من الدر بيض الخجر والتخزون فاعلوا وكرر
بزيد الكلمات الاربع وهن اشر كتموز وقد هدان المغير بقد احترازا
من الحاء في عندما واتقوز يا ولي في البقرة وهو الذي بينها أولي واخشون
والذي العابرة وهو المغير بلا احترازا من الذي في البقرة والاعراب كاسر

وعنه وحاذور ومن ينفي زكا يوسف وابى كالصحيح معللا

الضمير في وعنه عائد على من حج في البيت قبله ثم قال ومن ينفي زكا
يقول زاده صاحب من زاي زكا وبين بيوسف احترازا من قوله على
ان من ينفي يوجعه وقوله وابى كا الصحيح معللا هو توجيه لمن قرأ

وقد لزم الباء هنا لا يجوز اثباتها لدخول الجار ويعوض انه شرك
ويدل على ذلك جزم ويضربني بتحذيفه على لغة وجه قراءة نقل انه
انزيه على لغة من يجري المعتل مجرى الصحيح وذلك ان من العرب من يكسر
في الياء الضمة في الرفع والفتحة في النصب ويسكنونها في الجزم
يقولون من يزيد ولن يزيدني زيد ولم يزيدني زيد كما يقولون
يضرب زيد ولن يضرب زيد ولم يضرب زيد ومنهم من يجري مجرى
الالف فيقر رفعها الرفع والنصب ويحذفها في الجزم ومنهم من
يقر الرفع ويكسر الفتح ويحذف في الجزم وعلى هذا فصيح اللغات
وعلى هذه اللغة قراءة الجماعة وموضع من يتقي رفع بالابتداء
وذكا خبر التقديم والتأخير يا من يتقي يوسف زكاته صحة تقدير
رد اعلى من عاب ذلك وانكره كانه يشير الى كثرة ورود به القرآن
وقرئ وابى كما يصح معللا يثني به وجه قراءة نقل كما قلنا
ومعللا يجوز ان يكون بمعنى التعليل وينتصب على التمييز اي انه
تعليلا كما يصح ويغني بنزع الخافض على حركته جزما كما يكون
في الصحيح

وَفِي الْمُتَعَالِي ذَرْهُ وَالتَّلَاقِ وَالتَّنَادِ ذَرِّ مَا يَغِيبُ بِالْخِلَافِ جُمِّلَا

يقول زد يا المتعالي في الرعد صاحب دال ذر ويزيد يأتي التلاق
والتناد في الكهف اهل مزد ال ذر وباء يا غيبه بخلاف عنه وجه جملا
كل على اصله والمشهور عن قالون حذف التلاق والتناد وذكر ابو جعفر
في المتعالي ذر مبتدأ وخبر والضمير عائد على المتعالي كما تقول في ادراج صاحبك
وكنه ادرج منعا من الالتباس لان الالتباس بجميع حروف الكلمة التي منها
ونقض بفوضى بفجس في السمع والتلاق مبتدأ والتناد معطوف

وذرا ما في بعض درأ اني دفع و سيطلد ضرورة وباعيه باعلى درأ
بمعنى كما بينه وجعلا مفعولا لدرأ وهو جمع جاهل وموضع درا رفع
على انه خبر مبتدا محذوف والجملة حينئذ اللاول استيناف والثاني
والثالث ابيات برأسها ذرأ باعيه بالخفض جعلا وذلك ان
الصحيح في كلام العرب الجاهل بغوائله بجر بدل قراءة الخرب بفتح
الباء وبدلام من الكلمة فكتيب يجوز جرهما وليس معهما تنوين واثبات
الياء دافع لقرا الاعتراض الذي يعترض الجاهل على ان وجعله كما بين
ردد انهم اجروا الالف واللام مجرى التنوين لانهما مثلا فيازيد فرقزمي
الجمهور اي جمع بضم الواو والوقف
الجاهل

ومع دعوة الزاع دعان جلا جزر ليسا بغافلون عن الخير نسبلا

يا دعوة الزاع واذا دعان معاني البقرة يزيدهما الله رفعا جلا وجيء جزء
ثم قال وليسا بغافلون عن الغي يقول ليست زيادة الله ايايهما بشابتة
عن غير الابقة وقد حكى زيادتهما عن بعضهم والجزء انهما موضع
دعاني رفعا بالابتدا ومع دعوة الزاع خبره وجلا جزء جملة فعليه
والمراد بالجزء النقل والرواية ونصب مسبلا على الحال من الغي وهو
جمع مسابلة وهم المختلفون في السبال وهي الكرش اي عن الغي في
حال اختلافهم في سلوك كرش النقل قاله ابن السيرافي

يزيد لوزيش ثم تزيدين تزحمون فاعتنون بسنة تذري جلا

وعيري ثلاث يتفزون يكربون قال يكيبي أن تمع عند وصلا

الغرد ورش رحمه الله بزيادة تنمع عشرة ياء وهي الزكوة في بعض الابيات

وهو تزيين في الفعال وتزيين في الصفات وتزيد وما عتل لوزن
في الرخاز وتزيد في الفرق في ستة مواضع وعيب في ثلاثة مواضع
في الزيم والثناء في ويتفرون في يس ويكزبون في الغصن ويتدي
بفال احتراز من الزيد في الشعراء ان يكزبوز في صزيء وانما
محزوفة في الحاقين للجمع ويكيس في اربعة مواضع في الحج وسبا
وفاطر والفلق وموضع تزيد ربع بالابتدا ولوزش الجنبي وما
بعده محكوب وستة منبترا وتزيد بدل الجنب محزوب التقدير ستة
تزيد له وجاء ماض فاعله مضمر يعود على ورش ومفعوله محزوب التقدير
جاء ورش له وكشبه واو محمد بن داية وناقله وجعل اخر البيت جاء
لربع الشمس اذ لو جعل عيبا من الخروب لتوهم انه راو وعيب ثلاث
منبترا وتزيد والجنب محزوب اذ وعند وعيب ثلاثتها لانه حزف الضمير
للهم الذي تقول العرب مررت بالقوم ثلاثتهم ويجوز ان يكون ثلاث
جمع منبتر المحزوب كانه قال وعند وعيب وكلاتة ثلاث. وابغر
محكوب وتكيس منبترا وتزيد وصل جنب، واربع بيه من الاعراب فاتبع
فوله ثلاث واما انث وصل لانه اراد اثنات اليا، والله اعلم

فبشر عباد افتح وقف ساكنا يذا وواتبعون حج في الخرب والوصل

ذكر ببشر عباد الزمر في الزوايد وان اسوسي بزيد منخر كتبه الوصل
ساكنة في الوقف لانها محزوفة من الرسم فبشر الياء اول بزكرها
وذكرها ابو عمرو في باب اثبات الاضافة لانها ياء المتكلم وتفتح في الوصل وتسكن
في الوقف وذكر واتبعون الزمر في الخرب وانه زاده صاحب حاد حج
وتحزف تخيرا نحو واتبعوني يحببكم الله واتبعوني واحبوا امري

ابح
مفعول عيشة عباد اى يعاد عيشة عباد افتح ويسد احال من ياء عاف
وساكنا حال من مجزوف التقويم وقد علمت ساكنا ذا يد بساكنا
حال من المفعول وقد يجيء من الباء كما تقول لقيت منه ضاحكا مقبلة
واعنا فاذا ذا يد [illegible] موضع استراحة يشرع له الاشكان
فتلك نفحة من الله تتلى واتبعوا مبتدا وحج خبره اى غلب ذا حج
والجلد صفة للزجر اى ذات اجلاد اذ مجلوكف يكتسب الاجلاد

وفي الكهف تنشلي عز الكل ما وه على رسمه والخلف بالخلف مبدا

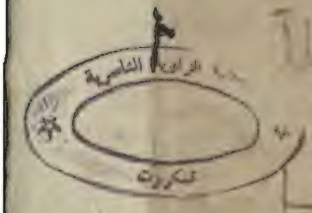

يريد بلا تنسلن عن شيء حزبها صاحب رمز ميم مثل في الحائين واتبعا
ابا فوز فيما ذكرتهما قال ابو عمرو في الكهف وذر عرفها من الزوائد
فلا تنشلن حزبها في الحائين ابن ذكوان بخلاف عن الاخفش واثبتها
ابا فوز في الحائين وذكر لرسمهما قلت ليست سوى لينا عن الناظم
من الزوائد فلا من اشرك ابن وائل عنه ان يكون محذوفة من الرسم وهو
ثابتة فيه وكان حقه على هذا ان يذكر ما في الاصول وكلامه اراد موافقة
ابي عمرو في ذكرها وان لم يوافقه في الحاقها بالزوائد ومعنى الرمز ظاهر

وفي تزج خلاف زكا وجيئنه بالاثبات تحت النحل ابن بنى تلا

ذكر تزج في يوسف وانه يزيد صاحب رمز زكا بخلاف عنه ذكرها ابو عمرو
ونسبها تقبل والاكثر يعربن وذكرها الناظم وعزاها من الزوائد كما قلنا
اولا وجعل الخلف بينهما اشارة الى كثرته في الرواية ثم قال
وجيئنه بالاثبات تحت النحل ابن بنى يريد ان ابن بنى سوا السبيل

يقول انبئنا جميع افراعل حسب رتبهم وليست فيه عموم الذي آمنوا
وانما ذكره ليتميز منهما ودل ذلك انه فاز به اولو الالباب يميزين ولم يفيد
فحاب ان يدخل عليه هذا

هذه في اصول الفقه هل الامر اذا [illegible]

مكتبة الدراسات الاسلامية
بمعهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي
جامعة أم القرى

قال الشيخ الشنقيطي رحمه الله تعالى وجميع ما ذكر مبني على أن الكاف في قوله تعالى كذلك زين للكافرين إلخ للتشبيه وأما على أنها للتعليل فلا إشكال والعذاب هنا يقع بشرها في الدنيا كما تقدم

مكتبة الدراسة العلمية
بمكورت